

تقديم

هذا شرح مولد البرزنجي المسمى بالسكوكب الانور على عقد
الجوهر في مولد النبي الاذهر صلى الله عليه وسلم تأليف
العالم الفاضل الجليل السيد جعفر البرزنجي مفتي الشافعية
بالمدينة النبوية ابن العلامة السيد اسماعيل بن العلامة
السيد زين العابدين بن العلامة السيد محمد الهادي بن العلامة
السيد زين ابن العلامة السيد جعفر مؤلف مولد البرزنجي
الذكر ابن العلامة الامام السيد حسن ابن العلامة السيد
عبد الكريم الشهير بالمطالم المدفون بجدة ابن الامام العلامة
السيد محمد الملقب بن السيد رسول البرزنجي رحمه الله
تعالى آمين

*(وعلى هامشه حاشية الامام الهمام الشيخ محمد بن احمد
عليش مفتي المالكية بمصر المحروسة المسمى بالقول النجدي
على مولد البرزنجي)*

من عذاب تنقيته ونجاسته ويخلص من جوارحه تنقيته وبتأنيده فاستقرت الله تعالى في
 ربح كذلك وان كنت بحزلي عاهناك موثقا لك بما لو ظنت عليه من الاماني المرفقة به العلماء
 فاستقرت به من الاقوال المستحقة في الظلال فوضعت عليه هذا الشرح المصنف والا فودج الشريف
 من غير ان يطلبه مني طالب او يرغب الي في تصنيها وراغب لكن تطلبت نفسي فيه مدح الامين المأمون
 في المنايا طيب الاغراس الذي ظهرت منه حسنة وولادته ورضاعه آيات حسنة حقول ذوى
 الطامس فاودعته لطائف كائنات الباقوت والمرجان وهرائس لم يعلمهن المس قبلهم ولا جان
 في قبته الكوكب الانور على هذا الجوهر راجيا من الله ان يهديني الى الصراط المستقيم ويقلدني
 في ما يرضى من شرائع انعامه الجسم ويتوجني بتاج القبول ويبلغني كل مقصود وما مول وان يغفر
 لي ما بيني ووالدي ولن احسن اليهما واليهما والى وان يحشرنا والمسلمين يوم القيام تحت لواءه
 عظيم واسأله ان يجعله باضه العقيم خالصا لوجه الكريم وذوال يوم الحساب وشيرا جاريا يهدي
 لي صيرت رجبنا تحت القرب انه هو البر التواب الكريم الوهاب واسأله ان يعينني على التكميل
 في ربي ونعم الوكيل

(قدمة في أصل عمل المولد)

الحمد لله الذي جعله من أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة الفاضلة التي شهد النبي صلى الله عليه
 وسلم في خير ينالونها بدعة حسنة ما اشتملت عليه من الاحسان الكثير للفقراء ومن قراءة القرآن واكثر
 في كرم الصلاة على النبي واطهار الفرح والسرور به صلى الله عليه وسلم ولاجل ذلك لما ظهرت بعد ذلك
 القرون الثلاثة لم يزل أهل الاسلام في سائر الاقطار يحتفلون في شهر مولده صلى الله عليه وسلم في ليلة له صلى الله عليه وسلم المولد
 فيولائم مشتملة على كثرة الطعام والاحسان والصدقات والمبرات مع الاكثر من قراءة القرآن والذكر
 في قرآن مولده وما ورد فيه من الطهارة والابتناء ما شتم عليه من كراماته ومعجزاته على انه ليس في يداني
 من حساب عمل المولد المذكور وانما هو لزيادة الاجور ولقد قال الامام الجليل الشافعي ابن الجوزي ان مما
 روي ان من فعل ذلك كان له امان من ذلك العام وأول من أحدث ذلك الملك المظفر صاحب اربل وكان يحتفل
 عليه احتفالا هائلا قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان حدثني بعض من حضر عظام المظفر في بعض
 الايام انه قد فيه خمسة آلاف رأس غنم ونوى وشجرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف من
 الحلوى وكان يحضر عنده في المولد اعيان العلماء والصوفية فيجمع عليهم ويطاق لهم العافية وكان
 يصرف في المولد ثلاثمائة ألف دينار انتهى واستدل شيخ الاسلام والحفاظ ابو الفضل ابن حجر العسقلاني
 في كونه بدعة حسنة بخبر الصحابي انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء
 فسلمهم فقالوا هذا يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فحين نصومه شكرا لله تعالى فقال
 صلى الله عليه وسلم اما حق موسى منكم مصامعوا واربعا وقال ان هبت الى قابل الحديث قال اثنى شيخ
 الاسلام فيستفاد منه فضل الشكر لله تعالى بانواع العبادات على ما من به في يوم معين من ابداء نعمة او
 دفع نعمة وبعباد ذلك في تغاير ذلك اليوم من كل سنة وأي نعمة اعظم من نعمة بروز هذا النبي في الرحمة في
 ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم وجهه لهذا الحافظ ابن الحنبلي رحمه الله تعالى واستدل الحافظ السبوطي
 رحمه الله تعالى بما أخرجه البيهقي عن أنس رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو عن نفسه بعد
 النبوة مع انه قد ورد ان جده عبد المطلب هو عنه في سابع ولادته والعقبة لا تعاد مرة ثانية فيجعل ذلك على أن
 هذا الذي فعله صلى الله عليه وسلم اطهارا لشكره على اطهار الله ايامه لدرجة لاهلها وتشر به كما كان يصلي على
 نفسه في ذلك استحب لنا ايضا اطهارا لشكره تعالى بولده بالاجتماع واطعام الطعام ونحو ذلك من
 وجه القربان واطهار المسرات انتهى وتعبه الجسم الغني بآدور منها ان ما ورد من انه صلى الله عليه

الابتداء بها ودليله الحديث
 المشهور على السنة
 الجمهور وهو قوله عليه
 الصلاة والسلام كل امر
 ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله
 الرحمن الرحيم فهو أبق
 ولد واية فهو أقطع وفي
 أخرى فهو أجزم وأوضح
 منه في الصلاة عليه ما في
 الجمهور من قوله صلى الله
 عليه وسلم أولا ما كتبه العلم
 بسم الله الرحمن الرحيم فاذا
 كتبتم كتابا فكتبوها أولا
 وهي مفتاح كل كتاب أنزل
 ولما نزل عليه جبريل بها
 أعادها ثلاثا وقال هي لك
 ولا منك فردد لا بدعها في
 شيء من أمورهم فأنزل
 أدها طرفة عين مذكرات
 على أبيك آدم عليه السلام
 وكذلك الملائكة وفي رواية
 اذا كتبتم كتابا فكتبوها في
 أوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم تسكروا
 واذا كتبتموها فأنسروا

وسلم عن نفسه بعد النبوة حديث منكر بل قال الامام النووي في حقه انه باطل لا أصل له وأقول إنما
 أقول بطلانه لأنه لا يرد عليه ما يثبت من أخباره وأما أحمد والبخاري والشافعي والحنبلي والحنفلي والشافعي
 في أحد ما نرى رجاله رجال الصريح الا واحد وهو ثقة وقال العلامة ابن حجر الهيتمي في الجوهر باطل
 وكأنه قلده ذلك انكار الهيتمي وفيه وليس الامر كما قالوا انتهى وقال الخليلي في سيرته قال الامام أحمد هذا
 منكر أي حديث منكر والحديث المنكر من أقسام الضعيف لانه باطل كما قد يتوهم والحافظ السيوطي لم
 يتعرض لذلك وجعله أصلاً لعمل المؤلف انتهى فلا يستقام الخبر مع المذكور واستدل العلامة الحديث محمد بن
 مسعود قال كان زروني يماري ولدي ثعلبة المني في ولد النبي المصطفى من ان عبد المطلب كان سال ولادته صلى الله
 عليه وسلم في فناء البيت اطرام فرأى يتمايل على مقام ابراهيم ومعها ثعلبة يكر في جوف يوم تم بمقتله سنة
 وهذا الحديث وصفي الى ان قال شهدوا ولادته في غداة فاستبشروا في يومه هذا الذي يروي عن عبد
 اليوم القيامة انتهى وفي الحقيقة ان مولده صلى الله عليه وسلم عبد السلام وأي عبد يستعمل القريب
 من أمته واليه يدعى أي نعمة أعظم من ظهور هذا النبي الكريم في هذا الوقت العظيم الذي حصل فيه
 الفضل على سائر الوجودات الذي جعله الله رحمة للعالمين نعمت به النعمة على جميع المخلوقات وينبغي
 ان يفرى اليوم بعينه فان كان ولده لافلح الشكر بما يناسب المآل وان كان ولده مآرا وهو الأصح
 يناسب ما يناسبه كالصيام والصدقة ولابد ان يكون ذلك اليوم بعينه من أيام ذلك الشهر بعينه حتى يماثل فيه
 يومى عليه الصلاة والسلام في يوم عاشوراء ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالى بعمل المولد في أي يوم من الشهر
 بل توسع قوم فنفاه الى أي يوم كان من السنة وفيه ما فيه وينبغي ان يقتصر فيه على ما يلهمه الشكر لله تعالى
 من نعمه ما ذكر وأما السماع والله وغيرهما فان كان ما سألنا من السرور بذلك اليوم فلا بأس به وما كان
 حراماً أو مكرهاً فممنوع وكذا ان كان خلاف الأولى وبالجملة فلا بأس بفعل الخير في سائر الايام والى الله والى
 الاتسلاف في تعيينها فله ولد حسب ما يأتى على حسب الاستطاعة بل يحسن في أيام الشهر بها وليا له وقد جا
 من الامام الراشد القُدوة المعمر أبو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن جعفر حجة الله عليهم انه لما كان
 بطيبة على مشرفها أفتل الصلاة والسلام كان يعمل بها طعاماً في المولد النبوي ويطعم الناس ويقول
 تكنت لعمات بطول الشهر كل يوم مولداً ورؤى أبو الهيثب عمه صلى الله عليه وسلم في المنام والراحة انه قد
 أهدى قبل هو وأخوه العباس بعد سنين وفاته وقبل له ما سأل قال في النار الا انه يخفف عنى في كل ليلة اتهم
 وأمه من بين أصبى هاتين ماء وان ذلك من اعتنى بشيعة عند ما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم
 وبارخاءه قال ابن الجوزي فاذا كان هذا أبو الهيثب الكافر الذي نزل القرآن بدمه الذي لا ذم فيه
 جوزى في النار لم يرجع له مولده صلى الله عليه وسلم فما حال المسلم المولد الذي يسميه ولده ويذله ما يقد
 عليه في بيته صلى الله عليه وسلم لم أعمرى ان يكون جزءاً من الرب الكريم ان يدخله بقدره العليم جنات
 النعيم وما أحسن ما فعله الحافظ الشمس محمد بن ناصر لابن المني في ذلك

إذا كان هذا كذا جاء ذمه وتثبت يده في الجسم خلاصاً
 أن الله في يوم الاثنين دائماً يخلق عنه لاسرور بأحد
 فالأمر بالعباد الذي عاش عمره بأحد سرور ومات وحداً

نسأل الله ان يثبتنا على محبة وحب شرنا تحت لوائه ويثبتنا بالجنة والدينا يومئذ أو حباً لنا وكافة المآل
 آمين يا رب العالمين (ثقة) ما خالف العلماء في تخصيص ليلة مولده الشريف على ليلة القدر وقالوا نعم ايها
 مولده أفضل من ليلة القدر ذكره في المواهب وأقره وثقة به العلامة ابن حجر حجة الله في النعمة الكبرى وقال
 وقد نص الشارع على أنه ليلة القدر ولم يصرح ليلة ولده ولا ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر في ليلة القدر
 ان تفرغ على ما جاء منه ولا يندع شي من هذا القاصر عن ادراكه الا بقرينة من

وروى عنه مسلم في حقه عليه
 وسلم انه قال خلقوا باسلاف
 اقول لا شك ان عاده تعالى
 في ابتداء كل سورة والبيان
 بالسمعة سوى برادة فحين
 ما مورون به (والثاني) من
 جهة اسفلها ولا يمكن الاطاعة
 به لعدم انه مآره ولذا ذكر
 بعضه وان لم يثبت عندنا شرط
 الرواية فيه بل وازرواية
 الاحاديث المتسعة في
 التماسك بها اذا وافقت
 القياس منها قوله صلى الله
 عليه وسلم ان اول ما جرى به
 الفلم في الفوح اغلوط بسم
 الله الرحمن الرحيم وانه اول
 ما نزل على آدم وانه امان
 أهل السموات والارض
 وانما كما مستجوا من الله
 تعالى وانه خاتمة الله اعباده
 الموحدين وقوله صلى الله
 عليه وسلم ان العلم اذا قال
 لصبي قل بسم الله الرحمن
 الرحيم فقال الصبي بسم الله
 الرحمن الرحيم كتب الله

وسلم قال الزرقاني في شرح التوازيين وهو وجوبه ثم قال في الاصل بالحقبة الثانية وهو وجوبه في الاصل
 الا فضل يوم المولد أو يوم البعث أو اقرب كما قال شيخنا ابن يوم المولد الفضل بان الله به فيه على العاقلين ووجوبه
 يقترب عليه بعينه فالوجوه أصيل والبعثة طارئة عليه وذلك قد يقتضي تفضيل المولد لاصالته انتهى وأما ليلة
 الاسراء فقد قال بعض المفسرين من انما افضل من ليلة القدر اسكن بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لانه أدنى فيها مالا
 يحسب به الحدوثا كان الاسراء بالجسم بقفلة من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر وهذا
 انما يصح ان قام دليل على ان انعام الله على نبيه ليلة الاسراء كان أعظم من انعامه عليه بأزال القرآن ليلة القدر
 وهذا لا يبعد في الاوجه ولا يجوز لاحد ان يشكك فيه بلاه لم انتهى وظاهره ان الخلاف بين الليلة للعبادة التي
 أمرى فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وبين ليلة القدر التي أنزل فيها القرآن وأما الليلة المعينة التي أمرى فيها
 فافضل من ليلة القدر في كل عام كان ليلة القدر في كل عام افضل من ظواهر الليلة التي أمرى فيها في كل عام
 لما ورد في أرجحة العمل فيها بخلاف ليلة الاسراء فإنه لم يأت فيها حديث صحيح ولا ضعيف والله أعلم وان
 المستفاد رحمه الله تعالى افتتح كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعجلا بالحديث المشهور ولانه أحق
 بالبداء بالبسملة من كثير من التصانيف لاستتماله على أفضل العلوم والمعلومات ولا ينافيه قوله بعد آية دى
 الاملاء الخ لان ذلك يعني الانباء او عاقبه كليات فقال (بسم الله) الباء يحتمل ان تكون زائدة وان
 تكون أساسية فعلى الاول لا يحتاج الى متعلق وعلى الثاني فلا بد لها من متعلق واختلوا في هذا المتعلق فعمل
 انه فعل وقيل انه اسم وكل منهما خاص أو عام فقدم أو مؤخر فالجمله ثمانية فوالاولى ان يكون فعلا خاصا مؤخرا
 أما كونه فعلا فلان الاصل في العمل للأفعال وأما كونه خاصا فلان كل شاع في فعل اذا أتى بالبسملة
 يضم في نفسه ما جعل التسمية بمذآله ككان المسافر اذا حل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله أحل
 أو ارتحل وأما كونه مؤخرا فلا فائدة الحصر ولان تقديم بسم الله تعالى على القراءة أهم وأدل على
 الاختصاص وأدنى في التعظيم وأوفق في الوجود كيف قد جعل آله لها من حيث ان الفعل لا يعتد به
 ثم عاين بعد رب اسمه تعالى حديث كل أمر ذي بال الخ واختلاف هل الاسم بين المعنى أو غير مواساة
 القائلون بالاول فهو قسيم باسم ربك العظيم فامر بتسليم اسم الله تعالى والسبح هو الباري فانتضى ان اسم
 الله تعالى هو هو وأجيب بأنه ضمن سجع معنى اذ كرام اسم ربك فان قيل لم قال سبحانه بسم الله ولم يقل
 بالله قلت قال الانطس لا مبرين لان التبرك والاستعانة المطالبين من العبد لسانا في ابتداء كل أمر ذي
 بال انما يحصل بذكر اسم الله تعالى أو الفرق بين اليمين والتين فلو قيل بالله لكان في انما قيل الاشياء بذكر
 الاسم وقال قطرب لاجل الله تعالى ليقع به الفرق بين ذكره وبين الخلق قال الامام الحق الجدي محمد بن
 رسول البرزنجي في أنهار الساسيل على البيضاء في قول وفيه اشارة دقيقة الى ان حقيقة ذاته تعالى وكنهه
 لا يمكن ان يدرك وما لا يدرك كيف يذكر وانما المسمى بذكر اسم الله تعالى وصفه فانه أو ان لسان الخلق ليس
 له ان يذكر الذات المقدسة مع كل تقدسه فلول التوسل بذكر اسمه ليكون شفعه في ذكره لكان مظنة
 ان لا يقبل منه وان يعاقب انتهى والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقبل من الوسم وهي العلاء والله
 أصله له المنكر واختار صاحب الكشف ان أصله الاله الماعرف والاول اول لان تعبير الكشف ان لم يكن
 مراده أصله القريب فهو ان الالف واللام معتمدين في الاصل وليس كذلك لوفاق على زيادته ما على
 الاصل ثم حذف الهمزة منه حذفاً اعتباطياً غير قياسي وهو ض عن الالف واللام وجوباً لانه قيل بالله
 بالقطع وحذفت الالف لانهم من الله خطأ وقيل تخفيفاً وقيل لغة فاستعمل في الخط ثم غمضت تعظيماً
 ولما لا يتيسر باللات عند من يقف عليهم بالهاء والله والاله كلاهما مختصان به تعالى الا ان الفرق بينهما ان
 الاول مختص بالمعبود بحق والثاني يطابق على كل معبود بحق أو باطل ثم غلب على المعبود بحق ككان النجم
 اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وقال الا كثرون ليس بمختص بالمعبود بحق بل هو علم على الذات الواجب

تعالى براءة للهي وبراءة
 لا يوربه وبراءة للمعلم من التلويح
 ومنها قوله صلى الله عليه
 وسلم كل ماني الكتب المنزلة
 فهو في القسرات وكل ماني
 القرآن فهو في اللغات وكل
 ماني اللغات فهو في بسم
 الله الرحمن الرحيم وروى
 انه لما نزلت بسم الله الرحمن
 الرحيم اهتزت لها الجبال
 الراسيات وترزأت الارضون
 السبع والسموات واوردت
 الملائكة اعماها والخلائق
 يقينا ونحت الجسد على
 وجوهها وشجرت الافلاك
 وحركت لعقلها الاملاك
 وكانت مكتوبة على جبين آدم
 عليه السلام وعلى جناح
 جبريل حين نزوله على
 ابراهيم وهو ملق في النار
 فكانت بردا وحدا ما عليه
 وعلى عصاه موسى عليه
 السلام بالعبرانية فانطلق
 البحر بضربه بها وعلى اسنان
 موسى عليه السلام فتكلم

في المهد وأمر الأصنام
والأبرص بأن الله تعالى
وعلى خاتمة ساجدان وروى
من قالها ومناجاة معه
الجليل لأنه لا يسمع نسيجهما
من تحت الجنة ليكن اللهم
وسعديك الهى كنت هبلك
في الأقاليم بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم زوجه عن
الدار وأدخل الجنة وروى
أنهم لو وضعت في كفة
المسلمين ووضعوا السموات
السبع والأرض والسبع
وماء من وما بينهما في الأخرى
لرجحت هاهنا وقد جاءها
أمة أسمن كل بلاد ودواء
من كل داء وحرز آمن
الشهيدان الرحيم وأمنة
هذه الأمة من الخلف
والسيف والقذف والعرق
على مواقر برهان تقر بواجب
إلى دى الجلال والأكرام
وروى أن من كتبها نظره
ومن جرد عن الله تعالى عنه
قال ما رتبته لله الرحمن

الوجود والخلق لجميع المخلوقات سوا تسمى به قبل أن يسمي وخلق على آدم من جسد الأسماء وذلك
هو العلم بها أي هل تعلم أحسن اسمي الله عز وجل وقال ابن التمار وهو الصحيح المثلث ودليله ما ذكره من
لا يشك في تسميته بغيره لا يسمي به سواه وتعالى إلا يسمي به غيره وهو أحسن الأسماء وهو أحرف
المعارف وأعظم الأسماء لأنه دل على الذات الموصوف بهما من الأسماء كلها وهو اسم جامع لكل شيء
الاسم الحسنى كلها وما سواها من معاني فلا يضاف إليه جميع الأسماء ولا يضاف هو إلى شيء وهو
عز وجل لا كثر من وعند الحقين أنه الاسم الأعظم وقد ذكر في القرآن العظيم في المئين وثلاثين وثلاثين
موضعاً وهم الأصفياء لكثير من أعلام استجوابهم لشرائط الدعاء التي من جملتها أن كل الحلال وقد
تقاهم البدرين جماعة في قوله

تواشروا الدعاء المستجاب لنا • شريح ما يشر المداي بافلاح
طهارة وصلاح • معهما ندم • وقت نشوع وحسن الظن بأصاح
وحمل قوت ولا يدعوا بحسنة • واسم يناسب مقسرونا بالبحاح

واختار التوروي رحمه الله تعالى القيوم وقيل هو الخالق هو وقيل الله الرحمن الرحيم وقيل الرحمن الرحيم
إلى القيوم وقيل الخالق المانع بديع السموات والأرض ذوالجلال والإكرام وأكرم به ل مكتوب إلى
السكران كبر في السماء وقيل ذوالجلال والأكرام وقيل الله لا اله الا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفواً أحد وأقبل رب رب وقيل لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل هو الله الله
الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم وقيل هو غني في الأسماء الحسنى وقيل كل اسم دعا العبد به به
مستغفره بحيث لا يكون له فكره • لا تغفر الله وقيل كلمة التوحيد وقيل الاسم الأعظم بحسب ما أنزل الله به
في كتابه • قال القائل في الأسماء التي هي على بعض أسماء الله على بعض فنع من ذلك أن يوجد
الماضي وهو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الأبلقي لما روى ذلك إلى اعتقاد نقصان المأذول على
الأفضل وجعلوا ما روى ذلك على أن المراد بالأعظم العظيم وأن أسماء الله تعالى عظمية وقال ابن حبان
الأعظمية الواردة الرادهم ما روى في كتاب الدعاء من (الرحمن الرحيم) • هما صفات بذاتهما لا
من الرحمة فالرحمن الباع في الرحمة والانعام ومن ثم لم يسم به غيره تعالى وتسمية أهل الإيمان به تسمية الله به
من التثنية في الكمال ويجوز صرفه وحده هو الرحيم ذوالرحمة الكثيرة فالرحمن أبلغ من الرحيم وإن صح
في الحديث بأن الرحمن الدنيا والآخرة ورحمه هما لا بد منه فإنه من خمسة أحرف ورحم بهم أربعة أحرف
وهي تدل على زيادة المنة في الدنيا والآخرة بالخروج من مثل حذر وحذر فإن الأول أبلغ مع أن الثاني فيه
زيادة البناء والاستدلال على الأغلبية فهو أهم بالرحمن الدنيا والآخرة ورحمهم إلا كثرة فيه فلهذا الحديث
الهدى على استوائ ما في ذلك وأنه تقيما لو صدقت على بالرحمة والرحمة مرة في القاب والنعاف وميل روساني
نانية الاعمال وهي مستقيمة في تسميها باعتبار مدتها وهي الرقة في القاب والانعاف جازية باعتبار ما
وهي الانعام وحده فتكون باعتبار اسم الأسماء من إطلاق اسم السبب وإرادة السبب ويكون الرحمن الرحيم
بما أن اسم السبب كذا وكذا • ومع ذلك يكون في الكلام كتابية اصطلاحية وهي لفظ أطلق وأريد لاراد معناه
وما ذكرناه من اعتبار العافية هو أحد القولين في اللغات والحقائق باعتبار ما يشيها لاسم الله تعالى إلى الشفة
من المعاني الأنفعالية إنما تؤخذ باعتبار العليات التي هي أفعال كالتفضل والاحسان والمعطرة دون المبادئ
التي تكون الأفعالات فالرحمة المشتق منها الأسماء في اللغة معناه رقة القلب والانعاف والرقة والانعاف
الانعاف بقرينة منه واجب الوجود فلا يسوغ اشتقاق الأسماء من الأفعال باعتبار ما روى التفضل والاحسان
فتكون من صفات الأفعال فالرحمن بمنزلة الخالق والرائق وقيل باعتبار ما روى في ذلك الأفعال التي هو إرادة
ذلك فتكون من قبيل صفات الذات فالرحمن والرحيم بمنزلة ما روى في ذلك بعضهم أن الأسماء الأسماء

فخصنا بأوامره العظيمة فلهذا في هذا الجواز لا نرى به والاركان والظاهر في أو بكر أعظم الجواز
 المقصود وهو الفصل انتهى قال بعد ما تجد رسول في أنهاره على القولين يتبين التلاويح انتهى وتبين
 حلت ان هذين القولين هما مذهب الخلف وأما مذهب السلف فالإيمان بذلك والتسليم فانه كما جاز أن
 يكون مع الله وبصره صفتين حقيقتين وإطلاق السميع واليد بر عليه حقيقة مع عدم لزوم التجميع لعدم
 استلزامها ثبوت الجوارحه تعالى كذلك جاز أن تكون الرحمة صفة حقيقة لله تعالى ويكون إطلاق الرحمن
 الرحيم عليه حقيقة ولا يستلزم ثبوت الانفعال وأما التحشير هذان الوصفان في الاستدعاء لا إشارة الوصفة
 الثامة الى غلبة جانب الرحمة ومعناها وجبة الطفا بالعبادة قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وفي الحديث
 ان الله كتب في كتاب فهو منه فوق العرش ان رحمتي سبغت غضبي وقدم الرحمن على الرحيم لما هو ولاته
 خاص اذ لا يقال لغیر الله تعالى بخلاف الرحيم وهما من أذ كوا المضطربين لانهم ما يصرح لهم ثم تنفيس
 الكرب وفتح أبواب الفرج ووجه البسملة تجعل التجربة مطلقا والانشائية مطلقا وقد قيل لكل منهما
 وجه الاول بعضهم وتلقاه من بعده بالقبول وتعبه الخفاص في اسم الرياح وقدر أباها منه واستظهر
 بعض المحققين انما خبرية المصدر لصدق تعريف التجربة عليه أعني عدم توقف ثبوت مدلوله خارجا عن النطق
 انشائية الجوز أعني الجار والمجرور وانوقف الاستعانة أو المصاحبة التبركسية على النطق بذلك وبوضعه
 ما ذكر العلامة المحقق المصنف في بسملة ونسبه وهل هي أي الجملة انشاء أو خبر لان في ذلك تامل حسن
 حاصله البامان كانت للاستعانة أو المصاحبة فالجملة المقطرة أعني أولف مثلا خبرا لصدق حد الخبر عليه وهو
 الكلام الذي يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لتحقيق التأليف مثلا بدون ذكر أولف ومعلقة بها أعني الجار
 والمجرور وانشاء لصدق حد الانشاء عليه وهو الكلام الذي لا يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لعدم تحقق
 الاستعانة باسمه تعالى والمصاحبة له بدون ذكر بسم الله فان قلت الجار والمجرور ليس بكلام فكيف جعل
 انشاءه قلت هو معنى الكلام لانه في معنى اسمين باسم الله أو صاحب اسم الله فبان ان مجوع أواف
 بسم الله الرحمن الرحيم على تقديرى الباء المذكورين خبر مصدر انشاء عجز انتهى المقصود منه ثم الاصح ان
 بسم الله الرحمن الرحيم له الالفاظ العربية على هذا الترتيب من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم وأمه
 المحمديّة وما في سورة النمل جاء على جهة الترجمة على ذلك الكتاب فانه لم يكن مرييا كما أقنع به بعض المحققين
 ومنه ما يبرهن من بريدة رفعه أنزل على آية لم تنزل على نبي بعد سليمان فبرى بسم الله الرحمن الرحيم وأما
 حديث بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب رواه الخطيب في الجامع مع ضللا فلا يرد على فرض صحة فلا يفي
 ان خصوصية لانهم لم تكن بالالفاظ العربية وهي آية عظيمة فضائلها كثيرة وقرائدها شهيرة أفردتها العلماء
 بالاصانيف فلنذكر شيئا منها الا بالاسم باعتبار الفن الذي نحن فيه وهو فن الحديث له ودبر صككتها علينا
 ان شاء الله تعالى فما ورد في فضلها من الاخبار والاكتاف انه لما نزلت سلف الله بعزته وجلاله ان لا تسمى على شيء
 الا بارك فيه وانه من أراد الله ان ينجي من الزبانية التسعة عشر فليقرأها ليجعل الله بكل حرف منها الجنة أي
 وقاية من كل واحد منهم وانه من قرأها موقعا بحيث معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها وانه من قرأها كتب
 الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومما هنه أربعة آلاف حسنة ورفع له أربعة آلاف درجة ومن ختم له باسم
 الله مات شهيدا ومن وضع في قبره قليل اسم الله وعلى له رسول الله لقن الجواب وقال على كرم الله وجهه كلمة
 بسم الله مائة مرة لم يور بحسنة للشروع وشفاء لسان الصدور وأمان يوم النشور وقال أبو بكر الوراق رحمه الله
 تعالى ان بسم الله الرحمن الرحيم روض من رياض الجنة لكل حرف منها ألف درجة في الاخبار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال له أسرى في إلى السماء عرض على جميع الجنان قرأت خم أربعة أنتم اذ من من
 ماء غير آسن ومن لم يبت يه يوطئه ومن من خير ومن من عمل كما قال الله تعالى في القرآن فيها أنهار
 من ماء غير آسن الآية فقلت بلير يل عليه السلام من أين نجي عوالي أين نذهب قال نذهب الى حوض الكوثر

الرحيم هرب الغسيم الى
 للشرق وسكنت الرياح
 وهاج البحر وأصغت البهايم
 آذانهم ورجت الشياطين
 من السماء وحاف الله
 تعالى بعزته لا يسمي اسمه
 على شيء الا شفاه ولا يسمي
 اسمه على شيء الا بارك عليه
 ومن قرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم دخل الجنة وقال ابن
 مسعود رضي الله عنه من
 أراد ان ينجي الله من الزبانية
 التسعة عشر فليقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم فانها تسعة
 عشر حرفا ليحسب الله كل
 حرف منها الجنة من كل واحد
 منهم وقال بعض أهل المعرفة
 البسملة كلمة قدسية من
 كبر الهداية وتخلع بربوبية
 من خلع الولاية ووصلة
 قربية لاهل العناية ودرجة
 خاصة لاصحاب الجنابة
 وبكلمتها شرفا كونها في أول
 كل سورة من كلام الحكيم
 الخبير

(قوله الاملاء) بعد واصل
 اذا اتي الكلام على من
 يكتبه هذه لفظة في تيمم وقيل
 واحة الجازين بنو بني اسد
 اهل املا وجاه السحاب
 العزيز بزم سما قال تعالى
 فهم على طوبى بكرتوا ميلا
 وقال تعالى ولهم على الهوى
 عليه الحق الا انهم في المصباح
 يتعمل ان يكون بذوا على
 معدودته وان يكون بمعنى
 الكرم المولى (قوله العلية)
 أي الجليل العظيم فهو على
 معنوى لا كافي لاسمائه
 بل اقدمه من اسما في حدوث
 له كانه هو وجوده قبل
 وجود الممكن وهو لا يت
 على راجحه كان قد اعمالى
 وهو اعمالى العظيم
 (قوله مستدر) بضم الميم
 واسم الدال انه دولة وشهد
 الرأى على اسند الامة
 اذا حاد بالدر بافتح البين
 ومنه قوله درساو اسد له
 مصدره ان ترى او مال او
 لان وفوقه واشاه وتكثر
 وحسنه قبل دراله رة
 سال ودرت السماء بالمعسر
 درود ورافعى مصدره
 والى وفه نفوسها بها
 والى لابل وانسراح اضاء
 والمراج كثيرا يثاره ويرجه
 حسن هذه الامة فلعنى
 من لا يؤمنه سببا او
 من لا يؤمنه وحاله من
 قول اندى

ولا اخرى من اين قبيح ما كان في الدنيا من شرب الخمر وتبذير المال
 فقد ثبت معنى ثم قال الله تعالى انما عندنا خزائنه وما ننزله الا
 زمردا نضر لوان جميع ما الى الدنيا من الجن والانس وكما واصل تلك القبة كانت على طائر جالس على جبل
 او كره القبة في البحر فرايت هذه الامم الاربع تجري من تحتها لئلا اوردت ان ارجع قال في اللغات لا تدخل
 القبة قلت كذا في اعمى وعلى باج اطل وكيف افعه قال في يدك ما تاحه فقام ان هو فقال بسم الله الرحمن
 الرحيم فليدقوت من القبل فانت بسم الله الرحمن الرحيم فالتفت القبل فدخلت القبة فرايت هذه الامم
 تخرج من اربعة اركان القبة فلما اوردت ان ارجع من القبة قال ذلك الملائكة هل رايت يا محمد فاشترأيت فاك
 فانقارنا فلما نظرت وايت مكتوب على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج
 من بسم الله ونهر اللبن يخرج من بسم الله ونهر الخمر يخرج من بسم الله ونهر العسل يخرج من
 بسم الله فقلت ان اعمى هذه الامم الاربع من التسمية فقال الله يا محمد من ذكرني بهم فداهم من
 الدنيا وقال بقلب شاكس بسم الله الرحمن الرحيم سقيتهم من هذه الامم الاربع هذه اوصافها اكثر
 من ان تحصى وفي هذا القدور كناية وقد علمت ان التسمية من كلام المصنف رحمه الله ولا ينافيه قوله (ابن تيمى
 الاملاء) الخ مع التصريح بذكره تعالى الجار لان هذا الخبر مما حصل منه اولاً وحديثه يكون المنسارح
 وقوله ابتدئ بمعنى الماضي أى ابتدأت والفرع من هذا الاخبار التوسل الى الله ليس بالمانع من قوله
 الا انى فانه لا حول ولا قوة الا بالله هذا ما ظهر في توجيهه ببارك الله بفرجه ما لم يتعطل به فمما يات غرضه
 ادراج الابداء التسمية في ذلك المعنى ليكون ذلك أعون له الى ما قصد من هذا التوسل الى الله تعالى
 ما به والاملاء صدر الى اذا اتي الكلام على من يكتبه مولى الى اهل املا في صدره الاملا ووجهه القرآن بسم
 قال تعالى فهم على طوبى بكرتوا ميلا وقال تعالى ولهم على الهوى عليه الحق يتعمل ان يكون باقيا على معدودته
 وان يكون بمعنى الكرم المولى وفيه اشارة الى سهواته وعدم تكلفه في ذلك (باسم الذات) الاضافة
 على معنى التزم أى باسمه لذات خاص بها وهو افظ الجلالة كما تقدم (العلية) التاء فيه اسم الفاعل
 مع قوله الفاعل وهو الله تعالى فلهذا تسمى بزم الله تعالى لان من غيبات الموث ولقوله تعالى
 ان يدعون من دونه الا اننا نأمره فقول حسن لكن الذى ينافى جوازها يقول لمن كثر علمه لامة وان تخرج
 في علم انساب اسبابه واسمها ابيض النير من بعض خطابه ونسبه المصنف ثم العلو لانه معنوى لا مكانى
 لاسم الله تعالى والذات اسمها مؤنث ذواته مقتضى ما وصفه والارزاق لانه كمال ذى مال ثم
 لاسمها لولا اسمها بال اسماء المستقرات فلو انما قد تسمى بالاسماء فافقوا ان ذواته تستعمل به معنى نفس
 التى وحقيقته كنهان فى كلامه تعالى فلهذا تسمى بزم الله تعالى لان من غيبات الموث ولقوله تعالى
 على الله عليه وسلم فكروا في كل شئ ولا تفكروا في ذات الله تعالى ومنع الامة من جرح لاربعه
 جواز اطلاق النفس عليه تعالى فلانهم اشعر بالنفس والحدوث ما تنع اطلاقه عليه سبحانه وتعالى الا ان
 من الغيبة اخفى قريته ظاهرة على ان الرادى فى حقه سبحانه وتعالى غير حقه فتمساو ما يبادر منها وراى
 فى اطلاقه اعليه تعالى اسم شمول فكل نفس ذنبة الموت لذلك تعالى الله عنه على كبر راقى
 وانه بالغ رتب العلم بعمل ولا أعلم ما في ذلك راجع الى معنى عليه الصلاة والسلام والاعمال ولا يعلم
 ما به ما ثم اوقع الظاهر موضع المصنف فصار معناه ولا أعلم ما في الحقيقة ان قال وهو وان كان في
 تكلف الامة مؤيد لادكرته فلهذا بل دلالة منهم وان لم ارجع عليه انتهى ببعض حذف
 ان كان صرح اللغوى رحمه الله تعالى بجواز اطلاقه عليه تعالى بدون مشابهة لان النفس نطاق بمعنى الذات
 ويدل له قوله تعالى كتب ربكم على نوحه الوصية فاحق جواز اطلاقه عليه تعالى من غيره فانما
 (سبب دورا) من فاعل ابتدئ اسم فاعل استمر اذا حاد بالدر والى الابن ومنه قوله تعالى

(٢ - برزنجی)

بأسود أدب في حق اليهود

(قوله تعالى) اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
 الاول وسكون الثانية وتفتح
 الثانية وتسوق وكسر الطاء
 الموحدة يطهر ثناء تجتنبه
 اسم فاعل استعمل اذا
 كتب المظا وراى المعاد
 أى الظاهر حال من فعل
 اننى مستعار لا يتبادر
 واجتماعه ما شئت به في
 شدة التمكن (قوله من
 الشكر) أى الاموال
 على تعظيم النعم (قوله الجليل)
 صفة تشبه أو تشبه
 والمراد ما كان بانحلال
 وشور قاب (قوله مطايا)
 جمع مطية فبـ (قوله
 فمعه أى من كوبة المطا
 ذكر كرا كانت أو أنشى وهى
 ههنا متعارضة يصح الشكر
 اسمها فى معاني الايمان
 وقريبة على استعاره
 مستخرى كالمعنى للشكر
 انشأ به ما فى المعجزة
 والاحتياج الى آلات على
 مبدل الكنية (قوله وأصل)
 أى أطلب صلاة لله أى
 رحته (قوله وأصل) أى
 أطالب سلام الله أى خيسته

تشاء الخ لا أن أحسن الثناء ثناء الله على نعمه بل هو كذا الى حد ما من انما يحسن الحمد لله
 فطر بعد ان يقول الحمد لله والصلوة والسلام على النبي وآله وسلم لا يحسن الله تعالى على النبي وآله وسلم
 واحدة فكيف يحسن نعمته واحسانه والثناء بها عليه وان اجتهد في ذلك فالكل معترف بالجزء من تحسين
 الثناء ولله لا يدرى الى بلوغ حقيقة فتوكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيى بكل شئ من الحاجات والخصب لا
 ويكفيه لان ما به الثناء عليه لان الثناء تابع له شئ ما يفتقد كل ثناء أى به عليه وان كثر وطال وبلغ لم يسه
 فقدر الله أحكام وسلطانه أهز ومفاته أكبر وأكثروفتة واحسانه أوضح وأسبغ (مختاراً) يضم
 الميم الاول وسكون الثانية اسم فاعل استعمل اذا ركب الحاية وهى الدابة فاعلى أى تمسك ببرها حال من فاعل
 أنى (من الشكر) هو الحمد مرة فاعلى أى الحمد بالثبات كرهنا صرف الحمد بجميع ما أنعم
 الله به عليه من السمع وغيره على ما ذاق لاجله ومن يجوز أن تكون بيانية أو تبعية ونسبة والاصح هو الوجه
 الثانى أفلا غاب عنكم حق وقب بالاشكر ما بها من النعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لان الحقول فاحصة
 من تعدد ما فى أنى الاتيان من النافع والحكم فكيف يمكن الاطراف كل ما فى العالم من المنافع والحكم فان
 قبل هذا كانت النعم غير متناهية وما لا ينامى لا يحصل العلم به فكيف أمر به كرهنا فى قوله تعالى
 اذكر وانه فى انى أنه ما لكم فاجواب انما وان كانت غير متناهية بحسب الاختصاص والافراد الا أنما
 متناهية بحسب الاجزاء وذلك يكفى فى التذكير الذى يلهى به وجود الصانع الحكيم وقد جعل سبحانه
 وتعالى الجز من شكره شكراً كجهد الاعتراف بالجز من معرفته معرفة ذلك قال الله تعالى الجز من
 ذلك الادراك ادراكاً (الجميل) أى الحمد من صفة كاشفة أو مفعلة لأنه قد يجهل به فى بعض الأحيان
 ما يحيط ثوابه كإريه ونعمه فإراد ما كان باحلاس وحسن وقلب (مطايا) جمع مطية فبـ (قوله
 فمعه أى من كوبة المطا) هو الحمد مرة فاعلى أى الحمد بالثبات كرهنا صرف الحمد بجميع ما أنعم
 الله به عليه من السمع وغيره على ما ذاق لاجله ومن يجوز أن تكون بيانية أو تبعية ونسبة والاصح هو الوجه
 الثانى أفلا غاب عنكم حق وقب بالاشكر ما بها من النعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لان الحقول فاحصة
 من تعدد ما فى أنى الاتيان من النافع والحكم فكيف يمكن الاطراف كل ما فى العالم من المنافع والحكم فان
 قبل هذا كانت النعم غير متناهية وما لا ينامى لا يحصل العلم به فكيف أمر به كرهنا فى قوله تعالى
 اذكر وانه فى انى أنه ما لكم فاجواب انما وان كانت غير متناهية بحسب الاختصاص والافراد الا أنما
 متناهية بحسب الاجزاء وذلك يكفى فى التذكير الذى يلهى به وجود الصانع الحكيم وقد جعل سبحانه
 وتعالى الجز من شكره شكراً كجهد الاعتراف بالجز من معرفته معرفة ذلك قال الله تعالى الجز من
 ذلك الادراك ادراكاً (الجميل) أى الحمد من صفة كاشفة أو مفعلة لأنه قد يجهل به فى بعض الأحيان
 ما يحيط ثوابه كإريه ونعمه فإراد ما كان باحلاس وحسن وقلب (مطايا) جمع مطية فبـ (قوله
 فمعه أى من كوبة المطا) هو الحمد مرة فاعلى أى الحمد بالثبات كرهنا صرف الحمد بجميع ما أنعم
 الله به عليه من السمع وغيره على ما ذاق لاجله ومن يجوز أن تكون بيانية أو تبعية ونسبة والاصح هو الوجه
 الثانى أفلا غاب عنكم حق وقب بالاشكر ما بها من النعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لان الحقول فاحصة
 من تعدد ما فى أنى الاتيان من النافع والحكم فكيف يمكن الاطراف كل ما فى العالم من المنافع والحكم فان
 قبل هذا كانت النعم غير متناهية وما لا ينامى لا يحصل العلم به فكيف أمر به كرهنا فى قوله تعالى
 اذكر وانه فى انى أنه ما لكم فاجواب انما وان كانت غير متناهية بحسب الاختصاص والافراد الا أنما
 متناهية بحسب الاجزاء وذلك يكفى فى التذكير الذى يلهى به وجود الصانع الحكيم وقد جعل سبحانه

أو لغيره مطلقاً
 قبل الأشياء العقلية يلجأ
 إن الله قد خلق قبل الأشياء
 نوراً يلمن نوراً لمخلوق ذلك
 النور يدور بالقدرة حيث
 يشاءه ولم يكن في ذلك
 الوقت لوح ولا قلم ولا حنة
 ولا فكر ولا مكان ولا محله
 ولا أرض ولا سم ولا قسم
 ولا جن ولا نبي فلما أراد
 الله أن يخلق الخلق قسم ذلك
 النور أربعة أجزاء متفق
 من الجزء الأول الله سلم ومن
 الثاني الأسحاح ومن الثالث
 العرش ثم قسم الجزء الرابع
 أربعة أجزاء متفق من الأول
 حلة العرش ومن الثاني
 الكرسي ومن الثالث باقي
 المسلكة ثم قسم الرابع
 أربعة أجزاء متفق من
 الأول السموات ومن الثاني
 الأرضين ومن الثالث الجنة
 والنار ثم قسم الرابع أربعة
 أجزاء متفق من الأول نور
 أبصار المؤمنين ومن الثاني
 نور قلوبهم وهي المعرفة بالله
 ومن الثالث نور آسنتهم
 وهو التوحيد لا اله الا الله
 محمد رسول الله الحديث
 كذا في الماواهب فال الزواني
 في شرحها ولم يذكر
 الرابع من هذا الجزء
 فليراجع مصنف عبده
 الزاني مع تمام الحديث
 وقدروا البسم في بعض
 مخالفة (قوله بالتقدم)
 بضم الدال المهمة مشددة

في قوله تعالى والبراه انشرح الى الله واظلم منه الامسالة والسلام (على النور) ثم ابراه
 على ان الله عليه وسلم تنبى من قوله تعالى انجاءكم من الله نور وكتاب بين واحده من نور بنو واذ
 نور ومنه نور انما يتو به سميت المراد من قوله لا تضلوا ولا تزلوا الظلام فسكاته بقرينه ثم اطلق على الله
 وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن وانما اطلقنا ذلك الى الله لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا يصب
 فيه ونحن غيبنا المايب والغائب فكيف يثنى من فيه ما يبوز فاقطع على طاهر كاسي ولان المصلي
 والمسلم في الحقيقة هو الله تعالى ولست بمخالفة بما جازى معنى السؤال ولا تلم بذكر امر الله تعالى فاحلنا
 ذلك اليه لانه اعلم بما يلقى به واعرف بما اراد له صلى الله عليه وسلم (الموصوف بالقدم والاولية)
 اى بالنسبة الى سائر المخلوقات لا يرد عليه بما في رواية السدي ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء وبما في
 رواية عباد بن الصامت اول ما خلق الله القلم لما عليه المحققون ان نوره صلى الله عليه وسلم خلق قبل
 الاشياء والحديث جابر بن عبد الله قال قلت يا ابي انبى يا رسول الله اخبرني عن اى شئ خلقه الله تعالى
 قبل الاشياء قال صلى الله عليه وسلم يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نورين من نوره الحديث وقد جمع
 بين هذا الحديث وما قبله بان اول خلقه الله لم بالنسبة الى ما بعد النور والنبوي المحدثي والماء والعرش
 فالاولية فيه حقيقة وفي غيره نسبية واختلافوا في الاضافة في قوله من نور والذي سألنا من كلامهم
 انها لا تجعل ان تكون حقيقة على معنى اللام تفسير ما قاله البيضاوي في قوله تعالى ونفخ فيه من روحه
 فالمراد خلقه من نور مخلوقه تعالى قبل خلق نور المصطفى لخلقته منه لانه نور قائم بذاته تعالى واضافه اليه
 لنوابه خلقه وعباده وفيه نظر لانه يقتضى عدم اولية خلق نور نبينا صلى الله عليه وسلم مع انه متفق على اولية
 خلقه كذا قال بعضهم ويحجب عن ذلك بان النور المخلوق هو نور المصطفى صلى الله عليه وسلم لا غيره ومعنى
 المقصود منه تكوينه الى حالة اخرى غير الحالة الاولى كما يقال اتخذت الخبز من الدقيق والماء ونحو ذلك فان
 ذلك لا يقتضى ان الخبز غير الدقيق والماء وانما التغير في الاحوال والصفات او تكون الاضافة بيانية اى
 من نوره هو ذاته تعالى وقده هذا لطلاق النور عليه تعالى في القرآن كما مر لا بمعنى انما خلقه من نور
 لان الاضافة البيانية لا تأتي في الاضافة للضمير كائن عليه اللقائى وعلى تقدير كون الاضافة بيانية
 فالتسكن من في قوله من نور بمعنى الباء والمراد خلقه بذاته بمعنى تعلق الارادة به قبل كل شئ من غير واسطة شئ
 في وجوده وهذا التوجيه لم ان مآل كون الاضافة حقيقة او بيانية واحد وهذا هو الصواب عندى
 لان ذات الله تبارك وتعالى منزّهة عن ان تكون نور لانه عرض وقد تعالى عن الجوهر والعرض لسلامته
 من هذه التسكفات ولا تستشكل الاولية بان النور عرض لا يقوم بنفسه لان هذا من خرق المواند بالنسبة
 لذا نقول ولا يبعد ان يحجب عن هذا القول بان النور المحدثي جوهر لا عرض والجوهر لا بد له من حيز
 سابق في الوجود على المخبز والله سبحانه وتعالى على كل شئ قدير ثم ايس المراد بالنور الذى هو الحقيقة
 الحمديّة مقابل الظلمة كقوله بل المراد انما شئ يسمى نور او لا يعلم كنهه الا الله تعالى فقلنا الحقيقة من
 مواقف العقول ثم قوله صلى الله عليه وسلم كنت نور ابن يدي ربي قبل خلق آدم باربعة عشر ألف عام
 لا ينافى ما مر ان نوره مخلوق قبل الاشياء وان الله قدر مقادير الخلق قبل خلق السموات والارض بخمسين
 ألف سنة لان نوره مخلوق قبل الاشياء وجعل يدور بالقدرة حيث شاء الله ثم كتب في الاوح المخلوقة ثم جسم
 صورته على شكل انفس من ذلك النور ولان في التعبير بين اليدين مرتبة اظهرت له لم تكن قبله ويرى
 انه لما خلق الله آدم الهم ان قال يارب لم كيتنى ابا محمد قال الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه فرأى
 نور محمد في سرادق العرش فقال يارب ما هذا النور فقال هذا نور ربى من در يتسلك اسمى في السماء احمده وفي
 الارض يحمد لولاه ما خلقته ولا خلقت سماء ولا ارضا بشهد له ذا مارواه الخا كم في صحبه ان آدم عليه
 السلام رأى اسم محمد مكتوب على العرش وان الله تعالى قال لولا محمد ما خلقته ولله در صالح بن الحسين الشاعر

مقدم تقدم أى على كل مخلوق كما علم من حديث جابر المنقدم (قوله والاوليه) باؤه للمصدرية أى كونه أولادهم وريث التقدم

حيث قال

وكذلك في القرصين الذين هما * في أولهما من كل واحد منهما
 يشاهد في حشد من ضياء مشع * ينزل في الأوتار في الصور والهدى
 فقال الهى ما الضياء الذى أرى * جنود السماء تمشي اليه ترددا
 فقال نبي حير من وطى السرى * وأفضل من في الخبر راح أو اقتدا
 تخبره من قبل خلق سيدا * وأبسطه قبل النبيين سودا
 وأصدده يوم القيامة شافعا * مطاعا إذا ما الفير حاد فحيدا
 فيشفع في أنقاذ كل موحد * ويدخله جنات عدن مخلدا
 وإن له أسماء سمى بها * ولكننى أحببت منها محمدا
 فقال الهى امن على بتوبة * تكون على غل الخطيئة مسعدا
 حرمة هذا الاسم واللقبة التي * خصت بها دون الطلبة أحدا
 أطلق عثارى يا الهى فانى * عدو الهين جار في القصد واهدا
 فذاب عليه ربه وحمام من * جناية ما أخطاه لانه محمدا

(قوله المنقل) يضم الميم
 وكسر القاف مشددا سم
 جاهل تنقل أى الذى كثر
 انقله ونحوه (قوله القرر)
 يضم الغين المخجمة جمع
 غيرة كذلك من معانيه
 الغوية بياض قدر الدرهم
 في جهة القرص ولعل المراد
 بها هنا الجبهة لعلاقة الحالية
 فعملها ما بها تفسر

وقوله ضياء مشع ما لا ينال ما تقدم من أنه ليس المراد بالنور ما قابل الظلمة وإنما هو عبارة عن حقيقة
 لا يعلمها إلا هو عز وجل لاحتمال أن تكون تلك الحقيقة الهاوية يقابل الظلمة ومع خبر معنى كنت نبيا قال
 كنت نبيا و آدم بين الروح والجسد والفظا كنت نبيا و آدم بين الماء والطين لم يوجد سر ويا وكذلك حديث
 كنت نبيا و آدم ولا ماء ولا طين لأصله قال الخطابي في شرح الشفاء ليس معناه أنه موضوع كقولهم
 فانه رواية بالمعنى وهي جائزة لأنه بمعنى الحديث الذى قبله وليس المراد من ذلك التقدير بل الإشارة إلى كون
 روحه الطيبة ثبت لها ذلك الوصف دون غيره في عالم الارواح وكل ماله من جهة الله تعالى ومن جهة تاعل
 ذاته الشريفة ووجهه بقرنه مجل لا خافية واما المتأخر تكوينه وتعلقه إلى ان ظهر صلى الله عليه وسلم وقد علم
 من هذا ان قصده بعلم الله بأنه سيصير نبيا يصل إلى هذا المعنى لان علم الله تعالى محيط بجميع الاشياء وصف
 النبى صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت في ان يفهم نفسه أمر ثابت له في ذلك الوقت خاص به ولو كان المراد
 بذلك مجرد العلم بحاسبه في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبي و آدم بين الروح والجسد لان جميع الانبياء
 يعلم الله نبوتهم في ذلك الوقت وقبله فلا بد من خصوصية لازمة ولا جها أن خبرهم هذا الظاهر هو فوافقه الله
 وروى انه تعالى لما خلق نور نبى - عليه الصلاة والسلام أمره ان ينظر إلى نور الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 ففتسمهم من نورهم أنطقهم - م الله به وقالوا يا بنى من فشين نورهم فقال هذا نور محمد بن عبد الله ان آمنتم به
 جعلتكم أنبياء قالوا آمنا به وبنوته فقال أشهد عليكم قالوا نعم فذلك قوله تعالى واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما
 آتيتكم من كتاب وحكمة إلى من الشاهد من وفى هذه الآية كما قال التقي السبكي من النبوة بقدره العلى
 ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه يكون مرسل اليهم وإلى أمهم فتكون رسالته عامة لجميع الخلق
 فهو نبي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذا يذكر فون كاهم يوم القيامة تحت لوائه صلى الله عليه وسلم (المنقل) *
 يضم الميم وتقدم النون على التاء وكسر القاف اسم فاعل انتقل من أب سابق إلى لاحق من آدم عليه السلام
 إلى عبد الله وضبطها بعضهم بتقديم النون وكسر القاف المشددة من تنقل بمعنى كثر انتقاله وهو
 أولى لاستفادة الكثرة منها صراحة ولله در الخادنا شمس الدين بن ناصر الدين الممشقي حيث قال

تنقل أحمد نور أمينا * تلاقى في جباه الساجدين
 تغاب فيهم قرنا فقرنا * إلى أن جاء خبر المرسلين

(في القرر) * يضم الغين المخجمة جمع غيرة وهي بياض فوق الدرهم في جهة القرص والمراد بها هنا الجبهة
 لعلاقة الحالية (الكريمة) * التي كرمت وشرقت على غيرها لكونها أغر وأصوله صلى الله عليه

وسلم (قوله والجيشاء) صلتها على القبر وتطهر برى لها جميع جمع نوره على الوجه ثم انتقل النور الى
الجيشاء انما هو بالنسبة الى انتقال مادة جسمه الشريف صلى الله عليه وسلم الى الاصل النوراني تابع لثالث
المسلوك واسمى ذلك صلبا على الخبر ان الله تعالى لما خلق آدم جعل في ذلته النور في ظهره فكان يلعب في
جديده في قلبه على سائر نوره ثم رفعه على سرير ملكوته وحمله على الكاف ملائكة فطافوا به في السموات
والارض ليرى عجائب ملكوته ثم لما اهبط آدم وسواه الى الارض ولد له اربعين ولدا في عشرين بطن في
كل بطن ذكر وانثى فكان يزوج ذكر هذا البطن لانثى ذلك البطن وبالعكس تزييدا لاختلاف
البعوض بمنزلة اختلاف القبايل فكان اختلاف البطون في نسله بمنزلة اختلاف الانساب في نسله
النوراني والتناسل وبارك الله في نسله في حياته حتى بلغوا اربعين الفا ورضعت شربا واحدة اشارة الى انه افضل
اولاده وان النور المحمدي انتقل فيه دون غيره مولدا جعله وصيا عليه ثم اوصى شيت ولحمه ياتش بتحية
ونون مفتوحة بما اوصاه به آدم ان لا يبع هذا النور والافى المظاهر انتم الله اهل نزل هذه الوصية محفوظة
معمولا به من لبت آدم عليه السلام الى عبد الله بن عبد المطلب وبنه خراف سيدى على الوفاى الشاذلى
سيت اشار الى بعض هذه المعارف بقوله

لو ابصر الشيطان طلعة نوره * في وجه آدم كان اول من يعبد
أولورأى النمرود نور وجهه * عبد الجليل مع الخليل وما عند
لكن جمال الله جل فلا يرى * الا بتخصيص من الله الصمد

وروى ان الله تعالى جعل نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر آدم عليه الصلاة والسلام فكانت الملائكة
تقف خلفه صفوا ينظرون فلا نور فقال آدم يا رب اجعل هذا النور في مقدسى كي تستقبلنى للملائكة
فجعله في وجهه فقال آدم يا رب اجعله في موضع اراه فيه في سبابة فنه كان ينظر الى حسنه فيزداد حسنا ووجهه
ثم ان آدم قال يا رب لعله يبق من هذا النور نبي في ظهري فقال له نعم نور خواص اصحابه فقال يا رب اجعله في
بنتى اصابى فجعل نور ابي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخصر ونور علي في الابهام
فكانت هذه الانوار تتلألأ في اصابع آدم عليه السلام مادام في الجنة فلما هبط الى الارض ومارس أعمال
الدنيا زالت هذه الانوار من اصابعه ورجعت الى ظهوره (واستمخ الله تعالى) * أى اطلب من الله تعالى
أن يمنح أى يعطى اذ المنع العطاء (رضوانا) * بكسر الراء وضمة هاء الضم والخطا والمراد هنا لازم وهو
الانعام وقد يراد به الثواب والجنة (بخص العترة) * فيه زيادة للاعتناء بتبشيرهم عن غيرهم برضوان
كثير عظيم وهم اهل بيته اقله صلى الله عليه وسلم عترتى اهل بيتى وهم على الاصح مؤمنون بنى هاشم وبنى
المطلب ابني عبد مناف (الطاهرة) * ذاتا وصفات (النسوبة) * أى المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم
والطهارة النظافة والحلوص من الدناس والمعايب وهو مقتبس من قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا وبقية درمن قال

والله اعلم الله من شهدت * لقد رهم سورة الاحزاب في العظام

يشير الى هذه الآية المكرمة المنوثة بقدرهم العلى وقد اشتملت على غرر من ما نوره والاعتناء بشانهم
حيث ابتدئت بانما المهددة لخصرارادته تعالى اذ هاب الى جسهم وهو الاثم والثلث فيما يجب الايمان به
وتطهيرهم من سائر الانحلال والاحوال المذمومة وقد جاء في احاديث كثيرة تحريمهم على الذمار كحديث ان
فاطمة احضت فرجها فخرها الله وذريتها على النار وحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة لم سميت
فاطمة قال على لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله فطمها وذريتها من النار وحديث ان الله غفره مذبك
ولا احدث من ذلك وورد ايضا باعجاب ان الله غير مذبك ولا احدث من ذلك وصح بابني عبد المطلب وفي
رواية يابني هاشم انى قد سالت الله عز وجل ان يجعلكم رجاء نجاة وسالته ان يجعل منى ضالككم ويؤمن

(قوله والجيشاء) بكسر الجيم
وبالموحدة جمع جبهة قال
الخليل هي مسئوى ما بين
الحاجبين الى الناصية وقال
الاصمعي هي موضع السجود
(قوله استمنح) أى اطلب
امنح أى الاعطاه (قوله
رضوانا) بكسر الراء وسكون
الضاد المعجمة احدى
مصدرى رضى وضعتها
تيم وقبس ضد الخطا والمراد
لازم وهو الانعام (قوله
العترة) بكسر العين المهملة
وسكون المثناة فوق وروى
عن محمد صلى الله عليه وسلم
تفسيرها باهل بيته وعن
ابن الاعرابي العترة ولد
الرجل وذريته وعقبه من
صلبه ولا تعرف العرب منها
غير ذلك (قوله الطاهرة)
بالطاء المهملة مسئلة
محدوفة أى من الشرك أو
من كل دنس قال الله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا (قوله
النسوبة) أى المنسوبة
لنبي صلى الله عليه وسلم
لتطهرها عنه واتباعه
صلى الله عليه وسلم

خاضعكم وبشيء بآدابكم وحديث علي أمير المؤمنين أن تكونوا من أهل البيت
 والحسين والحسين وأزواجهم وأهل بيته وأولادهم وأولاد أولادهم وأولاد أولادهم
 أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأدام الله لهم الصلوة والسلام على من لا نبي بعده
 صدقة الغرض والركوة والنذر والكفارة وغيرها وطالب بعض المتأخرين فحشوا النذر كالتفيل وليس كما قال
 وسكمتهم الآية بتطهير الأهل بالغة في وصولهم لعلامه ووقع التجوز عنه ثم تنويعه تنويع التكاليف والتكابير
 والأجباب المفيدة بتطهير يدعي ليس من جنس ما يتعارف ويؤلف ثم أكد صلى الله عليه وسلم ذلك كله بتكرير
 طالب ما في الآية لهم بقوله اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث وبإدخاله نفسه معهم في العدة ليعود عليهم بركة
 اندراجهم في سلمه وقال بعد ذلك آمين آذني قرأتني فقد آذني من آذني فقد آذني الله تعالى وفي رواية
 والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد بي حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوى فافاهمهم فقام نفسه وصح حديث ابن
 لكل بني أبيهم بنية نون اليها الأولى فاطمة فآثارهم وخصيتهم وهم غير في خلقه وأمن طينتي ويل للمكذبين
 بغضاهم من أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله وحديث والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد
 إلا كبه الله في النار وإذا تقر بذلك فنقول قال الشيخ الإمام العارف بالله الولي الكبير الشيخ أحمد زروق
 المغربي البرنسي في قواعد مانه قاعدة أحكام الصفات الربانية لا تبدل وآثارها لا تتقل فمن ثم قال الحاتمي
 قدس سره نعتقد في أهل البيت أن الله تعالى تجاوز عنهم جميع سيئاتهم لا يعمل عملهم ولا يصلح قدمهم
 بل بسابق منية الله تعالى لهم إذا قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
 تطهيرا فعلق الحكم بالإرادة التي لا تبدل أحكامها فلا يعمل لمسلم أن ينقص ولا أن يشاء عرض من شهد الله
 بتطهيرهم وذهب الرجس عنهم والعقوف لا يخرج من النسب ما لم تذهب أصل النسبة وهو الأيمان وما تعين
 عليهم من الطوق فايدنا في ثابته عن الشرية وما نحن في ذلك إلا كالعبد يوجب أولاد سيده يذنه في قوم
 بأمر السيد ولا يهل فضل الولد وقال تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال ابن عباس رضي
 الله عنهما الآن تودوا قرابتي وما تول بئنا من قبلهم من الظالمين نزل من نزل القضاء الذي لا سبب له إذا قال عليه
 الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني يربيها ويهاولهم من الحرمة ماله كل وقال تعالى وكان أبوهم أصالحا
 فأنى يصلح الأب فما بالك ببنوته فبان أن لهم من الفضل ما لا يقدر قدره غير من خصصهم به فافهم ذكر
 هذا العلامة الشيخ محمد بن هبة الحسيني المدني رحمه الله تعالى عن الشيخ أحمد زروق عن الشيخ يحيى الدين
 قدس سره قال ابن عساق وهو كالم نفيس نفيس ثم ذكره من اجله مشايخهم ومشايخهم انهم كانوا يسلكون
 هذا المسلك الحسن ويرون هذا الرأي الصائب المستحسن ثم قال رحمه الله عقب ذلك إذا علمت ذلك فابصاح
 وجه الاستدلال ان ارادته تعالى أزلية لانهم من صفات الذات وكانت شهادته سبحانه وتعالى لهم بالتطهير
 وازهاب الرجس في الازل مع انما هم لا يخلون من الذنوب الملوثة البتة كيف لا والعصمة انما هي للآلينا وعلم
 من كبر منهم الانه في الكثرة فضلا عن الصغائر ولا سيما من كان من أرباب الدولة منهم ونرى منهم الغلاة
 والمبتدعة وقد علم سبحانه وتعالى ذلك منهم في الازل ومع ذلك فقد شهد لهم بما ذكر اذا ما أخذوا بالعصمة
 منافية للشهادة المذكورة ويؤخذ مما نقرر من تنوع الردة المتصلة بالموت منهم البتة لانه لو مات أحد منهم
 عليه لزم الشافض في كلامه تعالى وهو محال فنقول الشيخ ابن عربي قدس سره ما لم تذهب أصل النسبة وهو
 الأيمان انما أتى به لمجرد تميم المسئلة فلا يخالف ما ذكرناه فان قلت يلزم على ما تقرران لا تقام عليهم الحدود
 الشرعية لانهم غير مؤخذين بذنوبهم وهو يخالف قوله صلى الله عليه وسلم انما أهل الذين من قبلكم انهم
 كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد الحديث ورواها الشيخان
 وغيرهما قلت لا يلزم ذلك لان المراد عدم الموازنة بالنسبة الى الاثمة لا الى أحكام الدنيا فقام عليهم
 الحدود ولا تغال عثراتهم فيها وذلك لا يحط من قدرهم وبهم ونفرهم قال جماعة الحقين الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي

ورحمة الله تعالى في قسري من علمت تستبذل البيت النبوي والسر المملوك لا يخرج من ذلك عظم جنسية
 ولا عدمه بانه وصيانية ومن ثم قال بعض الحكماء من مائتة الشريفة الزاوي والسكران والسارق مثالا اذا اقتنا
 عليه الحد الاكبر أو سلطان تلطف بوجهه بقدر نفسه عنهما بعض خدمه ولقد برى المثال وحقق وليتأمل
 قول الناس في أمثالهم الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى ونقل السيد العلامة ابن حنبل رحمه الله تعالى عن
 جميع علماء من أكابر الأئمة الخليفة وغيرهم أنه مما ينبغي اعتقاده ان من الممنوع في حق أهل البيت النبوي
 أن يموت أحدهم مصرا على مصيبة من بدعة أو غير هابل لا بد أن ينزل الله عليهم بنوبة يصعبون لا يقبضهم الا
 بعدها ثم قال والظاهر ان ما أخذهم هو الآية والا حديث المذكورة قال وهذه منجبة تحرق أدنى أدنى منها
 الأفكار وتبذل الناس الاعلاق وفضيلة تميز واجه على سائر الخلق على الاطلاق تدل على ان لهم من النعم
 والقدر الجليل ما لا قدر قدره سوى من منهم ذلك من خزان فضل الجزيل وتشهد بالجاه العريض
 العاويل عند الملائكة الجليل لمصرفهم هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم والله واسع عليهم يختص
 برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى كلام العلامة ابن حنبل رحمه الله تعالى من المنهج الاعدل (د) أطاب
 معرضونا (بسم الصعابة) * بفتح أوله وقديكس رأي الصعابة صلى الله عليه وسلم اذ هو كالمسلم لهم لغلبة
 استعماله فيهم فلا يستعمل في غيرهم وله ذابار النسبة اليه بأن يقال صحابي كما يقال بصري وهو من اجتمع
 به بعد بعثته ولو ساءة في حياته مؤمن به ومات على ذلك ولو لم ير وعنه شيئا أولم يره فبدخل في ذلك الانبي
 والصغير ولو غير مميز كان حذركم صلى الله عليه وسلم لم أو وضع يده على رأسه أو غر ذلك ويخرج من آمن
 به ولم يجتمع به كالتجاشي فلا يكون صحابيا بل هو تابعي لانه أسلم على يد الصحابة في حياته صلى الله عليه وسلم
 وسيأتي انه أسلم على يده عمرو بن العاص الصحابي وهي لطيفة صحابي أسلم على يد تابعي ولا يعلم مثله وهم أفضل
 من آل الصحابة لهم والنظر لما فيهم من البضة الكريمة انما يقتضي الشرف من حيث الذات وكلامنا في
 وصف يقتضي أكثر به العلوم والمعارف ولا بد وأن يكون الاجتماع في عالم الدنيا بالجد والروح فبدخل
 في ذلك عيسى عليه السلام فانه اجتمع به بالروح والجسد في المسجد الأقصى ليلة الاسراء ويخرج غيره من
 الانبياء فانهم لم يجتمعوا عليه الا بارواحهم على الراجح قال الحافظ في الفتح وهل يختص بخدمه بنى آدم
 أو انهم غيرهم من العقلاء حصل نظر اما الجن فالراجح دخولهم لانه صلى الله عليه وسلم بعث اليهم قطعا واما الملائكة
 ليمتدحهم فيهم على نبوت بعثته اليهم فان فيه خلافا بين الاصوليين حتى نقل بعضهم الاجماع على نبوته
 وعكس بعضهم انتهى لمخالصا لقال العلامة ابن حجر انه مرسل الى الملائكة أيضا كزار بجمع محققون
 كالسبحي ومن تبعه وردوا على من خالف ذلك وصريح آية ليكون للعالمين نذير اذ العالم ما سوى الله وخبره صلى
 وأرسلت الى الخلق كافة يؤيد ذلك بل قال البار زى انه أرسل حتى الجهاد ان بعد جعلها مدركة انتهى
 فالحق انه مرسل لجميع المخلوقات حتى الجهاد ان ارسله للجن والاناس ارسال تكليف وبكفر منكره
 واغيرهم كالمصوم وغير المكاف ارسال اذ كان لشرفه ودخول تحت دعوته واتباعه شريفا على سائر
 المرسلين وهذا هو المعتمد وأفضل الصحابة به عيسى سيدنا أبو بكر كما أن أفضل الصحابة سيدتنا فاطمة
 الزهراء بل هو وأخوه إبراهيم أفضل من سائر الصحابة حتى الخلفاء الاربعة قاله العلامة (د) (بسم
 (الاتباع) * أي التابعين الذين اجتمعوا بالصحابة وطال اجتماعهم على الاسح بخلاف الصحابي كما
 والفرق ان اجتماع طائفة منه صلى الله عليه وسلم تدل على من حصلت له من انشراح الصدور وحقائق
 القرب وغرائب العلم والحكمة كما ومشاهدة في الصحابة ما لا يهدى شرفه مشارها صحبة غيره وان جل قدره
 واتسع علمه من لعظم منصب النبوة ونورها كذا قدره بعضهم والذي فرره شيخنا الباجوري في حاشيته
 الجوهرية عدم اشتراط طول الاجتماع كقاي الصحابي مع النبي صلى الله عليه وسلم لم قال وهذا ما صحه ابن
 الصلاح والنوري وهو المعتمد والطريقة المشهورة انه يشترط التميز في التابعين دون الصحابي والمتمتع

(قوله ويرى) أي الرضوان
 وجميعهم يختص بمسكن
 طباق وهو الجمع بين خدين
 ولو في الجملة كما في قوله
 تعالى يصبي ويميت وقوله
 ونضحكون ولا تبكون ولعل
 المراد واسنخ رخصونا
 آخر يوم الصحابة ومن
 بعدهم والافاجتماع المدين
 محال (قوله الصحابة)
 بفتح الصاد المهملة أصله
 مصدر صواب ثم نقل ان
 اجتمعوا بالنبي صلى الله
 عليه وسلم بعد بعثته مؤمنين
 (قوله الاتباع) بفتح الهمزة
 جمع تابع أي التابعين
 للصحابة

دقيق النظم (قوله ناطما) حال من فاعل انشراح اسم فاعل ناطم لا لا في اذا دخل في النظم او جعلها

به التسمية على حيل الاستعارة التصريحية و ذكر المولم قر يتحلى ذلك وقوله غير ترشح (ناطما) حال من فاعل انشراح والنظم ادخال اللد في السلك اي بانه اعلى وجه الترتيب في وتلقى هذا الابدع الما في لرائق الالفاظ والبيان (من) قرائد اللد في اسماء آياته الشم المرانين الواقفين في عهود (السب الشريف مقدا) بكسر العين المهملة وسكون القاف وهو القلادة والمراد بها هنا اللد التي لانها من باب اطلاق الكل وارادة الجزء اذ هي التي تنظم دون العقدة وتشييه بليغ (تخلي) بحذف احدى التاءين من بابا لفاعله جريا على القاعدة من ان الفعل المضارع اذا ابتدئ بتاءين جاز حذف احداهما كما قال في الخلاصة وبارتاء من ابتدئ قد يقتصر فيه على ما كتبتين المعبر

من الخلية اي تزين (المسامع) الاسماع (بجلاء) بضم الحاء المهملة وكسر هاء واو انفتح وقد تفتح وعلى انهم بضم الحاء او كسرها بجمع حلية بالسكسركا ياتي وعلى انها بفتحها في الخلية بالضم جمع حلى بالفتح كذا في ودي او هو جمع والواحد حلية كطبيعة وعلى كل فيطلق على التحاية بمعنى لبس الخلية بما تزين به من مصوغ المعديبات او الحجارة والمراد بها اما المعادن من غير تشبيه او بعد تشبيهها بالخلي وقد يطلق مفتوحها على ما يحل في الفهم والعين والقاب ولا يناسب هنا اذ الاسماع لا تتحلى بالذوق وانما تزين بسماع زينة الاخبار الواردة في مدح نسبة الشريف المشبه به قد الجواهر الذي هو صلى الله عليه وسلم واسمعه العظمى وفي كلامه استعارة بالكناية حيث شبه اسماء آياته صلى الله عليه وسلم بل بالواو نفيس وطوى ذكر المشبه به وهو القو او النفيس ورضي اليه بشي من لوازمه وهو النظم على سبيل التخييل فهو زينة المسكنة في ذكر العقدة ترشح وفي تخلي المسامع ايضا استعارة تصريحية تبعية حيث شبه مرور المسامع عند سماع ذلك النسب الشريف بالخلي بالخلي الحسوس بجماع انشراح النفس لكل واحد من الخلية للمرور واستتق منه تخلي بمعنى تصرفه في استعارة تصريحية تبعية لجزء ياتي في الفعل بعد جريانها في المصدر وشاهد ذلك حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا الحديث وحديث الترمذي ان الله خلق الخلق في خير فرقهم ثم خيرا القبائل في خيرا قبيلة الحديث وغير ذلك من الاحاديث كما ياتي ان شاء الله تعالى (وامتعين) اي اطلب العون في انعام ما ايا بدده وهو هذا التاليف (بحول الله) اي قدرته (وقوته) كذلك (القوية) العظيمة النامية المتعلقة بكل ممكن (فاته) اي الاسرار والاشان (لاحول) لافرة لاحد على فعل شي ما (ولا قوة) له كذلك (الابا) عانة (الله) العلى العظيم وفي الحديث لاحول عن معصية الله الابعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الابعانة الله وجاء في الحديث انها كنز من كنوز الجنة اي اقوالها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكزفي كونه نفيسا مدخرا الاحتواث على التوحيده النقي وانما تدفع سبعين بابا من البلاء اذا ماها اللهم وجاء الذي نفيس بيده ان لاحول ولا قوة الا بالله شفاء من سبعين داء اذا ماها اللهم والغم والارز وفرق بين اللهم والغم ان الغم يعرض منه السهر والله يعرض منه النوم قيل ومعنى كونها من كنوز الجنة انها بساط الرضا والتسليم الذي هو جنسة الدنيا فقد قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه الرضا باب الله الاعظام ومفتاح العالدين وجنة الدنيا انتهى ومعنى كونها بساط الرضا والتسليم انها كلمة استسلام وتطويع وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بإرادة الله في الما بران رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلة الامراء على ابراهيم ابي الاملاء والسلام فقال ابراهيم يا محمد مر أمثلتان يكثر وامن خراس الجنة قال وما خراس الجنة قال لاحول ولا قوة الا بالله وما أراد المصنف رحمه الله تعالى ان يشرع في المقصود فصلي كلامه بتعبيرة من الصلاة والسلام على صريح صاحب النقام المحمود عليه الصلاة والسلام وهكذا كلما أراد الالتماس من أسلوب بال أسلوب لم يأت بجملة ادخل الميزة الا ورة عند حمل المولد الشريف بجمته وولادته على قراءة القرآن العظيم وعند الفراغ والتقسيم يشرع قارئ المولد في املاء كية المولد الشريف

ففيه اي بطلنا (قبوله) النسب) بفتح النون بضمه انساب كسب واسباب اي الاصول من جهة الال اولام والمراد هنا الاول بقرينة ما ياتي (قوله مقدا) بكسر العين المهملة وسكون القاف أصله القلادة فوجهه مقود مثل حل وحول والمراد به اللد التي لعلاقة الكلية لانها التي تنظم وهو تشبيه بليغ (قوله تخلي) بضم التاء فوق وفتح الحاء المهملة واللام مشددة اي تزين (قوله المسامع) بجمع سماع اي اما كن السمع او الاسماع (قوله بجلاء) بضم الحاء المهملة وكسر هاء واو انفتح وتختص باللام بجمع حلية بالسكسركا ياتي به مستعارا لحسن العقد (قوله واستعين بحول الله) اي أسأله خلق العمل من رده والكسب لا المشاركة فيه اسهل لاستحسانها في حقه تعالى (قوله قوته) بضم القاف وفتح الواو مشددة اي قدرته (قوله القوية) اي العظيمة الكاملة المتعانة بكل ممكن والافاعى لا يفرم بالهـ في (قوله فاته) اي الشان تعاليل لا تمنع بحول الله تعالى ولما أراد التروع في المقصود على كلامه بالفصل بالصلاة على أشرف كل والدوم ولودوهة العادة كما أراد الالتماس من أسلوب بال أسلوب

والغاضرون منه ثوبين خشنين ورجلين خشنين مع خشن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السجدة برفعت بهن
 أصواتهم ويصلون ويسلمون على سيد أهل الأرض والسموات فقال رحمه الله تعالى الملك النعمان (ع) (ع)
 اللهم يا الله وهو بفتح العين وكسر الطاء المهملة دعاء بتطيب قبره صلى الله عليه وسلم واتزال الرحمة
 عليه أي آدم ذلك أو زده فإنه لا شك أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل يترقى في درجات الكمال وهكذا إلى ما لا نهاية
 له (قبره الكريم) أي المكرم يشكرهم الله تعالى والمشرق بتشرية وقد انقضى الاجماع على تفضيل
 ما ضم الأعضاء الشريفة على سائر الأماكن واختلجوا في هل هو أفضل من العرش فقال جميع من المتأخرين
 أنه أفضل من العرش وهو الذي مال إليه الحقون كالسبي واليهودى وابن حجر وأمثالهم ومخالفتهم
 بعض محققى المتأخرين وقال إن العرش أفضل وصنف في ذلك رسالة ساق فيها أدلة كثيرة ونذكر بعضها
 هنا ليتنبه له فقال وأما قول التاج السبكي نقله عن ابن عقيل الخبلي أن القبر الشريف أفضل من العرش
 فلم يبق عليه دليل ولم يرد في ذلك نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن الخلفاء الراشدين ولا عن
 أحد من فقهاء الصحابة والتابعين ولا عن أحد من الأئمة المجتهدين بل هو قول محدث بعد الشائخة فالحق أن
 عرش الرحمن أفضل من قبر النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا وقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في مواضع
 كثيرة ومفهومه بأوصاف جليلة فسمي عظيمه أو كرمه أو نجيبه وأما قول وهو رب العرش العظيم وقال رب
 العرش الكريم وقال ذو العرش الجيد وقال تم استوى على العرش في عدة آيات فأضافه سبحانه إلى نفسه
 وجعله محل استوائهم مع تزهده عن الاستغفار والمعاذ وما وجب الجسمية ويكفي في تشرية تلك الإضافات
 والاختصاص ولا يرد أن الكعبة بيت الله لأن السرير أخص من البيت ولأن الكعبة شرفت بيمين الله
 والعرش باستواء الرحمن بالعسى الذي أراده مع التزييه ثم إن شرف العرش سابق منذ خلق الله العرش
 وشرف القبر الشريف حدث بدفعه فيه وشرف العرش أبدى باقي بقائه الله وشرف القبر بزل بيعته صلى
 الله عليه وسلم وأما حديث الأعداد فلهذا يرد عليه أن الوسيلة في الفردوس الأعلى معدلة صلى الله
 عليه وسلم ومكانه فيها أطول من مكانه في القبر الشريف فيلزم أن تكون أفضل من القبر الشريف مع أنهم
 لم يقولوا أن الفردوس الأعلى أفضل من العرش قال ابن قاسم هل البقرة المذكورة هذه أفضل من منزله
 في الجنة أو منزله فيها أفضل كما هو المتبادر إلى الفهم قال وقد يقال هذه أفضل مادام فيها ما صار في
 الجنة صارت منزله أفضل وقد يقال بحتم أن تكون هذه منزلة من منزله في الجنة أو تنقل إليها فحكمها
 انتهى قال وهو أنما يدل على مساواة القبر الشريف للمنزلة الشريفة فعليه أنه في ذلك ما هو - قال أحدان
 منزله في الجنة أفضل من العرش لم نره لأحد ولا نفضل الجنة على العرش قال وأما قول ابن حجر في حاشية
 الإصحاح قال جميع أنها أفضل من العرش وهو ظاهر يدل له أن مدفن الشخص هو الذي شاق نفسه فقد يرد
 عليه أن الكلام في مدفنه صلى الله عليه وسلم والطبقة التي صارت جزء من جسده الشريف صلى الله
 عليه وسلم ولا نزاع فيه فهو استدلال على غير المدعى ومن ثم قال بعضهم الاستدلال في مكان الطينة لافي
 الطينة وأما حديث أن المرء يدفن في البقرة التي أخذ منها ترابه عند ما خلق من واه عبد الرزاق وقوما
 والموقوف يحتج به في الفضائل لافي التفضيل وأما استدلال بعضهم بأن القبر الشريف تنزل عليه من الكلمات
 ما تقصر القول عنه فكيف لا يكون أصل الامكنة ما قول القبر الشريف تنزل عليه الكلمات والعرش
 الكريم تنزل منه الكلمات وفرق بين المقامين فإن قلت إن زول ذلك من الآلهة لا من العرش قالت على
 النبي صلى الله عليه وسلم لا على القبر الشريف وأما عباد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القبر الذي مال إليه
 السبكي واليهودى في عمارض بعداته في مكانه في الجنة فإن ترقبته صلى الله عليه وسلم في الجنة دائمة كما قال
 اليهودى نفسه والجنة لا تلهي أبدية سرمدية ترقبته في الجنة غير متناهية بحسب لاف ترقبته في القبر
 الشريف لأن مكانه متناه فكذا ترقبته التي فيه لأن ما كان في متناه وهو متناه فيلزم أن يكون مكانه في الجنة

(قوله مطر) بفتح العين
 المهملة وكسر الطاء المهملة
 مستددة دعاء بتطيب قبره
 صلى الله عليه وسلم واتزال
 الرحمة عليه (قوله الكريم)
 أي الشريف الجليل العظيم
 قال الله تعالى أن أكرمكم
 عند الله أتقاكم

أفضل من غيره بين هذا الدليل وقد قال صلى الله عليه وسلم أشابه قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا
 وما فيها فهذا يرجح في تفضيل الجنة ومعلوم أن العرش أفضل من الجنة قوله يقل أحد أن الجنة أفضل من
 العرش فيلزم تفضيل العرش على القبر الشريف بدرجتين قال ولنا أدلة على تفضيل العرش سنوردناها هنا
 فاستمع وأنصف (الأول) أن العرش مخلوق قبل السموات والأرض بمدة طويلة لا يعلمها إلا الله بل هو أول
 مخلوق بعد القلم واللوحي كما قاله إمام المحققين الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره وهو باق أبدي وهو من خلق
 تشرف بشرف الاستواء عليه كما أراد الله ورسوله من غير تكليف ولا تجسيم والقبر الشريف إنما تشرف
 بدفعه صلى الله عليه وسلم في سنة عشر من الهجرة (الثاني) أن العرش لم يسهل إليه مخلوق قط وهو من محض
 النور وهو من محض الرحمة باق لا يفتنى والقبر الشريف من أجزاء الأرض التي داس عليها قبل أن يكون
 بيتا لله صلى الله عليه وسلم الناس حتى الكفار وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا تشرف
 وسلم فيه ودفعه فيه وأيس من محض النور ولا من محض الرحمة وأضافه ويطلق (الثالث) أن العرش أول
 ما تشرف بشرف الاتساع إلى الله واختصاصه به تعالى ومذهب أهل السنة وجوب الاتساع بصفة الاستواء
 لله تعالى والتساوي من غير إثبات كيفية وجسمية وجهة كما قال الإمام مالك رضي الله عنه الاستواء معلوم
 والكيف مجهول فهذا الاختصاص لا يفارق العرش وأيضاً تشرف القبر بواسطة تشرف العرش بغير واسطة
 (الرابع) أن الأنبياء والشهداء أمواله الحين يوم القيامة يكونون في ظل العرش وأرواح الشهداء تاتوا إلى
 قناديل معلقة تحت العرش وإن موسى عند البعث يأخذ بقائمه من قوائم العرش وإن النبي صلى الله عليه وسلم
 يكون تحت العرش ساجداً مرة وقائماً أخرى وإن نخلته التي يكساها قبل الأنبياء التي لا يقوم لها البشر ترى
 على ساق العرش فهذا غاية قرب به صلى الله عليه وسلم من العرش وإن القبر الشريف كان بشي عليه وينام عليه
 قبل وفاته وهو الآن فيه بعد وفاته فإن كان هذا العرش وهو عرش الفعل والقضاء غير العرش المحيط فذلك
 أجل وأعظم أدم بر دالة المهرج أنه وقع تحته وإن كان هو هو وهذا غاية قرب به صلى الله عليه وسلم من العرش
 في أنفرا أدواله ووقت تفضله على جميع أولاد آدم وما هو إلا مظلة العرش ومريد شرفه وكان علوه وغاية
 رفعة قدره فأين هذا من ذلك (الخامس) قال النووي رحمه الله الجهور على أن العرش أفضل من السموات
 وإن البيت المعمور الذي في السماء أفضل من الكعبة التي في الأرض وبالاتفاق أن العرش أفضل من
 السموات ومن البيت المعمور وهو أفضل من الكعبة بمراتب وقد جعل بعضهم شرف القبر من شرف الكعبة
 لأنه منها فيكون على هذا الوجه العرش أشرف من القبر الشريف بمراتب (السادس) إذا كان تشرف
 بأعضائه الشريفة بالمجاورة فالملازمة يجب أن يقال إن كل مكان غزاه صلى الله عليه وسلم أو مشى
 عليه أو بات فيه أو لبسه كعمامته وفيه أفضل من العرش ولا طعن أحد أبداً بقول بذلك (السابع) أن كلالته
 صلى الله عليه وسلم في التزايد أبداً لا يبدى من قبل ما جاوره آخر كان حبراً من الذي جاوره أو لا ومعلوم أنه في
 الجنة أكل حلاواً أكثر قيامه في الدنيا وفي البرزخ وإن مدة أفاضه في الجنة أكثر منها في الدنيا في
 الجنة أبداً فيلزم أن تكون منزلته في أفضل من العرش بل يلزم كونه الوسيطة وهي متامة في الجنة أفضل من
 قبر الشريف بعين حلة الجواردة (الثامن) تقدم أن الله سبحانه وتعالى ذكر العرش في كتابه العزيز في مواضع
 أطهر وأعظمه ووصفه بأوصاف جليلة أنه رب العرش العظيم وأنه رب الرحمن الكريم وأنه ذو العرش الجيد
 على من قرأ بجزء المجيدة أنه تحت العرش وأنه ذو العرش يلقى الروح من أمره على من شاء من عباده وفي
 الأدعية النبوية ياد العرش الجيد ياد المبارك وورد اسمك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك
 ومعلوم أنه تعالى في كل شيء وحائق كل شيء إلا أن العرش شريفة وهو الأعلى بقية الأماكن لما اختص به بذلك
 وذلك بالإضافة ثم إنه قد ورد في فضل العرش وعظمه أحداث كثيرة بخلاف القبر الشريف فإنه لم يرد فيه
 شيء وقد قال العلامة ابن حجر رحمه الله في ما نسب إليه من قال أيضاً مؤيداً صلى الله عليه وسلم على ليلته القدر أي كما

تقدم في المقدمة في أول السكتين ان الشارح اذا نص على اسمية شيء وجب علينا ان نتصير عليه ولا بد من شيء من عند أنفسنا المقصورة من ادراكه الا بتوقيفنا على الله عليه وسلم ثم نخرجهم على هذا الكلام ونسبته الى سيد الانام مما يوجب عليه الويل وغضب الملك المتعال وما أخطأ ذلك الا التساهل والاسترواح لما غلبه من التقلب والخص والجود على الاخذ بكل ما قيل من غير محض اذم نرى ذلك حديثا ضعيفا فضلا عن الاحاديث الصحيحة وهكذا كل من مال الى الاجماع او الى غير ذلك انتهى كلامه ملصقا ببعض زيادات **(يعرف)** * بفتح العين وسكون الراء المهملة في آخره فاء أي راحة طيبة * بفتح الشين وكسر الهمزة * بفتح العين وسكون الراء المهملة في آخره فاء أي راحة طيبة * (شذى) * بفتح الشين وكسر الهمزة * بفتح العين وسكون الراء المهملة في آخره فاء أي راحة طيبة * (من صلاة) * أي راحة عظيمة تغشاها في كل وقت وجن * (وتسليم) * أي سلامة من كل نقص وشين وفي بعض النسخ زيادة * (اللهم صل وسلم وبارك عليه) * ومعنى بارك عليه أعطه بركة كثيرة ونحوه ازاذا على ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم اذ الكمال يقبل الكمال وما من كمال الا عند الله اكمل منه (نعميد) قال الحفاظ ابن حجر قال ابن خزم وكذا ابن عبد البر من زعم ان ما ورد من ان علم النسب علم لا ينفع وجهلا لا يضره على اطلاقه فليس بمنصف بل ذلك محمول على التعمق فيه وفي علم النسب ما هو فرض عين وما هو فرض على الكفاية وما هو مستحب في ذلك ان يعلم ان سيدنا محمدا رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فن زعم انه لم يكن هاشميا فهو كافر وان يعلم ان الخطيئة من قرش وان يعرف من يلقاه بنسب في رحم محرمة ليجتنب ما يحرم عليه منهم وان يعرف من ينصل به ممن يرته او يجب عليه به من صلاة او نفقة او معاونة وان يعرف أمهات المؤمنين وان كان حرام وان يعرف الصحابة وان يسهم مطالب وان يعرف الانصار ليحسن اليهم لتبوت الوصية بذلك وان يسهم ايمان وبعضهم فئات اهله معاودة نجا المصنف رحمه الله تعالى هذا القصد في الاهتمام بشأن هذا النسب الشريف ذي القدر والريف فقال رحمه الله تعالى **(فانقول هو)** * سيد الاولين والاخرين والملائكة المقربين والخلائق اجمعين سيدنا ومولانا وذاخرنا واولادنا ابوالقاسم (محمد) صلى الله عليه وسلم يحذف تنوينه لوصفه بآية الاتي قال بعض الخلفاء وهذا الاسم افضل الاسماء عند جماعة مطلقا وهو اسم مفعول من الصفة اذا صله اسم مفعول من حمد المضاف اليه لقصد المبالغة في كان الاسم محمدا من حمد مبيبا للمفعول ثم ضعف فصار الفعل حده من المضارع والمفعول محمدا كذلك وذلك للمبالغة في تكرير الحمد له مرة بعد المرة قال في الفتح الحمد الذي حمد مرة بعد اخرى والذي تكاملت فيه الخصال الحمودة اه وسعى بذلك تطاولا بان يكثر حده وقد عرفت ذلك فهو صلى الله عليه وسلم أجل الحمد من أفضل الخالدين من الخلقين كيف لا وقد سماه الله تعالى به الاسم قبل الخلق بالقي عام كما ورد في حديث ابن مالك من طريق أبي ذر في مناسبة موسى وروى ابن عساکر عن كعب الاكبر قال قال الله تعالى آدم عصباه دالا لآبائه والمرسلين ثم أقبل على ابنه نبي فقال أي بني أنت خليفة من يدي فذهب به ماوة النعوى والعروة الوثقى فكم كما ذكرت الله فادكراني جنة اسمي محمد فاني رأيت اسمي مكتوبا على حات العرش وأما بين الروح والطين ثم اني طمعت في السموات فلم أرفع ما فصر ولا غمر الا اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على عرش الخور العين وعلى ورق نصب آسام الجنة وعلى ورق شجرة طور سيناء وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى أطراف الجب وبين أصن الاثنية فاكثرت ذكره فان الملائكة من قبله ذكره في كل ساعة وقال صلى الله عليه وسلم لما خرج بي الى السماء ما مررت به سماه الا وجدت أي علمت اسمي فيها مكتوبا يا محمد رسول الله رأيت يكر من خلقي ووجدته على الجبارة القديمة مكتوبا محمد في مصحف أبي ذكره في السماء وقال أبو عبد الله بن مالك حدثنا ابن الهندي عن ابن سيرين قال سمعت أبا عبد الله في حديثه عن كبرية تحمل نورا كاللؤلؤة في قعر ما إذا كبر رب ثم يخرج من ساررة مضرا مطوية مكتوب عليها بالجره لا اله الا الله محمد رسول الله وأهل الجنة يتركونه مساوية نوره في الدنيا والحيث مكانه القاضي أبو القاسم في منسكه وفي كتاب روس

(قوله يعرف) بفتح العين المهملة وسكون الراء آخره فاء أي راحة طيبة ذكية (قوله شذى) بفتح الشين المهملة وسكون الهمزة وشر الهمزة وشذى الهمزة مشبهة من الشذى أي قوة الرائحة أو بفتحها معصور راجع شذاه والشذاه كسر الهمزة ومعنى شذى بالضبط الاول قوى (قوله من صلاة وتسليم) ففتح تعرف أي كان وثاني منهما ولو قال شذى عرف صلاة وتسليم لكان أحسن اذ يكون فيه مكنية وتخييلية وترشح (قوله وبارك) أي أتم وزد عليه وحات وتحيات (قوله نجر) أي له اسم مفعول حمد ناشد الميم لانه كثير أي الحمد كثيرا أو التعدية أي المضاف الى الحمد سمي به تضافلا بجهة فهمه له وقد تحققت له صلى الله عليه وسلم فهو أجل الحمد من أفضل الخالدين من الخلقين

قالوا يا ابا عبد الله انك قد اصابنا من هذا ما اصابنا من قبل
سنة وانطلق به الى فلاة
التي تسمى فلاة النصارى
يا امرئ فيه فرج لك فاقوها
وقصص عبد المطلب القصص
عليها فقالت كرم الله به
عندهم فقالوا عشرة من
الابل فقالت ارجعوا ثم
قربوا صاحبكم وعشر من
الابل واضربوا عليه وعليها
القداح فان خرجت على
صاحبكم فز بدوا في الابل
عشرة اخرى وهكذا حتى
يرضى ربكم ويخاص صاحبكم
فاذا خرجت على الابل
فانصر وهاقد رضى ربكم
بعباد صاحبكم فارجعوا
وقربوا عبد الله وعشرة
من الابل ودعوا عبد المطلب
الله فخرجت القداح على عبد
الله فاستمر يزيد عشرة عشرة
حتى بلغت الابل مائة فخرجت
القداح على الابل فخرجت
وتركت الابل دعها بالناس
ولا طائر ولا سبع ولهذا قال
رسول الله عليه وسلم ان ابن
الذي يبعث (قوله عبد المطلب)
كان نجابا لا يورث من حجر
الى نفسه وهو اول من فاحت
بحسرا كان اذا استعمل
وهناك من هذه والطعم
المساكين وكان يرفع من
مائدته للعارف والفقير في
رؤس اجلسا ويقال له
النياض الجوده وطعم طير
الله تعالى وعسى عبد المطلب
ان ياتيهم قال لا
المطلب حين حضرته الوفاة
ادركه عبد الله بن عبد المطلب

الذي كان يقال الذي لا يبيع الا بالاسم
يسنده المتصل الى ابن عباس رضى الله عنه
احدهم تقرر بالي الله تعالى فلما كانوا
هذا البيت فاستيقظا فزعما عرويا وامر يذبح كبش
فقربوا ثم قرأ ان قربا هو كبر من ذلك فقربا
ذلك فقال وما كبر من ذلك قال احد اولادك
على القرعة فاقرب عبيدك ايمهم فخرجت القرعة
فقال اللهم هو ارمائة من الابل ثم اقرع
بخر في النعمة الكبرى وروى ابن اسحق
حضره من مائة نذران كمل له عشرة من الولد
فبرمستور تقرر بالي الله تعالى فلما بلغوا ذلك
على عبد الله وهو اصغرهم واحبهم اليه فبادر
فاشار ان يقرع بين عبد الله وعشرة من الابل
حتى يخرج على الابل فدخل حتى خرجت القرعة
مرات وهي تخرج على الابل المائة فذبحها
وامثاله ان عبد المطلب كان مؤمنا وحده
والسلام في الاقدام على ذبح ولده الله تعالى
أوف بن ذك ووفوفع الاسرى فادعوا في اجابة
يا ابت افعلى ما تؤمر به حيث قالوا له اوف بن ذك
وهو يقول المذبح فكان عبد الله الذي وانه اول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار شرعا الى يوم
ام من حرة فأولاد عبد المطلب جاتهم اثنا عشر
قبل وجوده من اهل بيته اصغر اولاد الله اصغر
اصغرهم من اذاعة الذبح كما حرم به العلامة الشيخ
قيل له عبد المطلب لان عبد المطلب لما جاء به
نباه خاتمة فكان يسئل عنه فيقول هو عبدى حيا
انه ابن اخيه فلذلك قيل له عبد المطلب و
اباه هاتما قال لا يسئل عنه فيقول هو عبدى حيا
المواهب وقدمه على ما تقدم ولا شك ان هذا
انه سئل غير واحد ان هاشم اخرج تاجرا الى الشام
شرط ان لا يلد ولدا الا في اهلها ثم مضى لوجهه
او تحل في مكة فلما اتممت بالحل خرج مع افوضها
شبهة الجذع فكنت بالمدينة سبع سنين وقيل ثمان
اصاب قال انا ابن سيد الملاء وقال له الرجل
الرجل مكة ووجد المطلب جالسا في الحجر فقص
دهانت عيناه ورضي الله عنه وفي افطانه عرفه بالشية
ادركه عبد الله بن عبد المطلب

ادركه عبد الله بن عبد المطلب

الهامد الخيه وهو أول من خطب بالسواد من العرب وكان من آل نزار بن عبد شمس (قوله شيبه الحمد) في قوله ولدت في مكة
 له عمة فقالوا له ان كنت تريد ان تخدم الله فاعمل في الدنيا ما يرضي الله فان الله لا يقبل من عبده شيئا الا ان يرضى الله به
 وبنيت قريته فقاموا وقالوا يا ابن أخي انما نرى فيك من الله ما نرى في غيره وانما نرى فيك من الله ما نرى في غيره
 الناقة فانطلق به ولم يعلم به أمه حتى كان الليل فقامت معه ووافته فبكت ان عمة قد ذهب به وكساه خلة حمراء ثم
 قدم به مكة فقالت قريش هذا عبد المطلب انتهى قال الحلي في انسان العيون وهو ذا السبق يدل على ان
 عبد المطلب انما ولد بعد موت أبيه هاشم بغزة وكون عمة المطلب كساده له لا ينفي ما سبق انه دخل به مكة
 وثيابه وثمة خلة لانه يحوز ان تكون ألبسته عند أخذته ثم زعمت عمة في السفر وقبل انما أخذته به لم تفلح
 استعمل الا لثمنه أمه بعد وقيل سمى به على عادة العرب في قواهم لا يتيم المربي في حجر انسان عبده وهو أول
 من خطب بالسواد من العرب وذلك لما ورد في عظيم من حبر فقال هل لك من تغير هذا الياس فعود
 شابا فقال ذلك اليك فامر به فخطب خطبة ثم هلا بالوسمة ثم رجع الى مكة فخرج عليهم بالغدا كأن شمره
 حلك الغراب فقالت له زوجته نبيلة لودام لك هذا كان حسنا فقال
 ولودام لي هذا السواد جدته * وكان يديلا من شباب قريش انصرم
 نمت من منة والحياة قسيرة * ولا بد من موت نبيلة أو هرم
 وماذا الذي يجدي عن المرنطضة * ونعمته يوما اذا عرسته ثم لم
 فوت جهر عاجلا لا سوي له * احب الي من مقالهم حكم
 فخطب أهل مكة بالسواد وتبلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمر بن عامر احدى زوجهاته مانه كان له
 خمس صغية وتبلة وهاالة وآمنة بنت هاجر الخزاعي وفاطمة بنت عمر واول من تحت حمراء كان اذا دخل شهر
 رمضان صعدوا أطعم المساكين وكان يرفع مائدته للطاهر والوحوش في رؤس الجبال فكان يقال له الغياض
 بلودهم وطعام طير السماء كان يجاب الله وتقدس من الخمر على نفسه (واسمه) * الاصل * (شيبه الحمد) *
 وقيل علم والصبح الاول وهو مركب اضافي قال الشاعر
 على شيبه الحمد الذي كان وجهه * يضيء ظلام الليل كالقمر البدر
 وكنته أبو الحرث وقيل أبو الجراح وجب تسميته بشيبه الحمد قيل انه ولد في رأسه شيبه في رواية كانت طاهرة
 ذوائبه وأخرى كان وسط رأسه أبيض وقيل ان أباه أوصى أمه بذلك وجزم بالاول في ارشاد الساري
 سوى بينهما الشاعري واصل وجهه انما افته الى الحد جاء أن يكبر ويشج ويكثر جد الناس له وقد حقق الله
 لك فكثر جد هم له لانه كان من عقر بني في النوائب وجملاهم في الامر وشريهم وسيدهم كلاله فالأ
 كان يفرح منه رائحة المسك الاذخر وور رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيء في غرته وكانت قريش اذا
 صاحب الخط تأخذ بيده وتخرج الى ثبير فبستة سنون به فيعينهم الله ويستقيم غيثا عظيما بركة نور ويحمد صلى
 الله عليه وسلم وفي ذلك ثالث رقيقة
 بشيبه الحمد أسقى الله بادتنا * وقد فقدنا الحيا واستبطا المطار
 رفض في آخر عمره عبادة الاصنام وحمد الله تعالى ونور عهده سنين عاد القرآن باكثر هارعات السنة فما
 بها الوفاء بالذرية تقدم ومنع نكاح الحارم وقطع يد السارق والنهس عن قتل الموءودة ونحر يمين الخمر والزنا
 ان لا يطوف بالبيت وهو عريان كذا في كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله ومن ما تروا ايضا نصته مع
 احب القيل وسباني ذكرها ان شاء الله تعالى وعاش مائة وأربعين سنة وقيل مائة وعشرين سنة (ابن
 تميم) * وانما قيل له شامه لانه كان يسميهم الثريد بثلاثة ما اتخذ من لحم وجبن في الجذب قال الشاعر
 اذا ما انبأ تادمه بطم * فذلك أمانة الله الثريد
 الجذب يحكم مفتوحا وداله مهله نسا كمة خلاف المصعب أوله من هشم الثريد بركة لاهل المرسى
 قومه أولا في سنة الجماعة بنى السلي ما أصاب أهل مكة جهدر شافرحل الى فلسطان وفيلس بله ذلك وهو

به لانه ولفور راسه شيبه
 ظاهر في ذوالنهر ولفور راسه
 ووسا راسه ابيض وبقيل
 لان اياه اوصى اسم بذا
 واضيف لاسم سدر جله ان
 يكبر ويشيخ ويكثر جسده
 الداسله وقد حقق الله ذلك
 فكثر جسدهم له وكانت
 قسريش تازع اليه في
 النسوان ونجا اليه في
 مهمات الامور وصار
 سيدهم وشريهم كالا
 وفي الاويل اسمهم عاسر وكنيته
 ابو الحارث وهو اكبر اولاده
 (قوله هاشم) يعني لانه اول
 من هشم الثر بذكره لاهل
 الموسم ولقومه في سنة الحاء
 وكان آخر قومه واهلهم
 وكانت مائدته منصوبة
 لا ترفع في السراء ولا في
 الضراء وكان يعمل ابن
 السبيل ويؤدي الحفاق
 وكان نور رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتلأأ في
 وجهه ضياء ويتوقد فيه
 شعاعه لا يراه أحد الا نبلي
 يده ولا يمر بشئ الا جده
 عدت اليه قبائل العرب
 وفود الاسبيار وعرضوا
 عليه شاتم اذن تزدح بهم
 حتى امت اليهم فقل بان
 من تالم ناد النساء اجمل
 منها ولا اهن وجها
 اقدم الى ارجلكها فقد
 اعصى به حودك وكرام
 ابي هاشم وهو اول من
 مات من بني عبد مناف وصار
 مشررا من بعده وقيل خمس
 مشررون بعده

بغزة من الشام فاشترى منها دقيقا كثيرا وكما وقع به مكنتهم في غير شهر جزوزا وجعلها ثريدا لهم بأهل
مكة ولا يزال يعمل ذلك حتى استقلوا انتهى وفي المنتقى كان هاشم أنفق قومه وأعلامهم وكانت مائتة لا ترفع
لا في السراء ولا في الضراء وكانت يحمل ابن السيل ويؤدي الحقائق وكان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه يتوقد شعاعه ويتلألأ ضياؤه لا يراه أحد الا قبل يده ولا يرى بشي الا سجد له تغدو اليه قبائل العرب
ووفود الاسرار يحملون بناتهم يعرضون عليه أن يتزوج بها حتى بعث اليه هرقل ملك الروم وقال لي ابنة لم تلد
النساء أجل منها ولا أبهى وجهها فقدم الي حتى أزوجهها فقد بلغني جودك وكرمك وانما أواد بذلك نور
المصطفى صلى الله عليه وسلم الوصف عندهم في الانجيل فابى هاشم انتهى * (واسمه) * كما قال الشافعي
وما لك رحمة الله * (عرو) * منقول من العمر بالغض الذي هو العمر بالضم أو العمر الذي هو من عروق
الاسنان أو العمر الذي هو طرف الكرم يقال جدد على عريه أي كينه أو العمر الذي هو القرط كما قال

وعمر وهند كأن الله صوره * عمرو بن هند يسوم الناس نعتينا

وزاد أبو حنيفة وجهها باسم فقال من العمر الذي هو اسم لعل الشكر ويقال فيه عمر انتهى من الروض
وهو أول من مات من بني عبد مناف واختلاف في سنة قبل عشرون وقيل خمس وعشرون سنة وأخوته هيد
شمس والمطلب وفوقه وكان يقال لها شمس وأخوته فداح الذنار أي الذهب ويقال لهم الميرون لكرمهم
ونفرتهم وسباحتهم على سائر العرب قال بعضهم لا يعرف بنو آب تباينوا في مجال موتهم متاهم فان هاشما
مات بغزة كما تقدم في قول وعبد شمس مات بمكة وفهره باجباد ونوفلات بالعرف والمطلب مات برعاء أرض
اليمن انتهى وروي عن بعض الصحابة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه على
باب بني شيبه فرجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله * هـ لا تزات بال عبد الدار

شككت أملك لو زات برحاهم * منعوك من عدم ومن اقتار

فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر فقال هكذا قال الشاعر قال لا والذي بعثك بالحق لكنته قال

يا أيها الرجل المحول رحله * هـ لا تزات بال عبد مناف

شككت أملك لو زات برحاهم * منعوك من عدم ومن اقراة

انطاعين غنيم بغيرهم * حتى يهود فقيرهم كالكاني

فبسم صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة يشهدون وكان هاشم بعد أبيه عبد مناف على السقاية
وهي حياض من آدم كانت فوضع بها الكعبة وينقل اليها النساء المذهب من الأبل ياربه في الأبل في المزاد
والقرب قبل حفر زمزم ورمي القذف فيها التمر والزبيب في غالب الاحوال يسقى الحاج أيام الموسم حتى
يتفرقوا والرفادة وهي اطعم الحاج أيام الموسم حتى ينظر فواف كان يعمل الطعام للحاج يا كل من من لم يكن
له معة ولا زاد وقد ذكر انه اذا هل هلال ذي الحجة فام مباحة وأسند ظهوره الى الكعبة من تلقاها بها ويخطب
ويقول في خطبته يا معشر قريش انكم سادة العرب واحسن احوالها وأحسن حالها لا ما أي غولا وأوسا
الرب أي أسرها النساء وأقرب العرب بالعرب أرحاما يا معشر قريش انكم جيران بيت الله أكرمكم الله
ولا يشبه ونحسكم بجوارحه دون بني اسماعيل وانه يات بكم ذوا الله يعظمون بيته فهم أضيافه وأحق من أكرم
أضياف الله انتم فأكرموا ضيفه ووزاره فانهم ياتونه شهرا فاعبروا من كل بلد على ضوا من كرموا ضيفه
وزاره بته فورد هذه الآية لو كان لي حال بهتمل ذلك لكتبت لكموه وانما يخرج من طيب مالي وحلاله عالم
بما فيه رحم ولم يؤخذ بظالم ولم يدخل فيه من فم شاء منكم أن يفعل مثل ذلك فعل وأسالكم بحرمه هذا
البيت أن لا يخرج رجل منكم من ماله لكرامة ذوا بيت الله وتقر بيهم الا طيبا لم يؤخذ ظالما ولم يقطع فيه
رحم ولم يؤخذ غصبا مكافأ بجهنم دون في ذلك لا يخرجونه من أموالهم فيضونه في دار الذنوة وهي أول دار

(قوله عرو) بفتح العين
الاهلية وسكون الميم منقول
من الله وكذلك الذي هو
هـ د الحياض أو من عمرو
الاسنان أو اسم الكرم أو
القرط أو النحل وفيه قال
الشاعر
عمرو والعلاء هم الثري يدلقومه
ورجاله مكنته سنون عفاف

(قوله مناف) بفتح الميم مفتوح
 النحوت من الالف بفتح
 الارتجاع أو الاشراف
 أو الزيادة قلب به المشابهة
 لعبد مناف بن كنانة
 (قوله المنيرة) بضم الميم
 وأسر الغين المجهمة مفتوح
 من اسم فاعل أعارتغاولا
 بكسر واو ثارته على الاستدعاء
 وساد في حياة أبيه وأطاعته
 فريش وسمى القمر بحاله
 وكان فيه نور رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي يده لواء
 تزار وقوس اسم عجل وذو
 الزبير انه وجد نقشا في حجر
 أمالفة مرة بن قصي أسرى
 بتقوى الله وصلة الرحم
 وإياه عن القائل

كانت فريش بيضة فقلت
 بالخ خالصة لعبد مناف
 ومات بغرة (قوله قصي) بضم
 القاف وفتح الصاد المهملة
 وشدة المنة مصدرة قصي
 بفتح فكسر من قصا اذا
 بعد (قوله بجمع) بضم الميم
 الأولى وفتح الهمزة وكسر
 الميم الثانية مشددة بقول
 من اسم فاعل جمع المائت
 لأنه كان يجمع قومه يوم
 اعرس وبه فيذكرهم
 وبامرهم بجمع الميم
 ويجمعهم انه سيجمعهم
 نبي وبه جمع الله القبائل
 من بني فهر في مكة بعد
 تفرقهم في البسلا في قصة
 طويلة ذكرها ابن اسحق
 وقيل اسمه زيد وقيل يزيد

بنيت مكة وكانت فريش تحتجع المسيرة في أهله وهاجها ولا يدنطها الا من باع الاربعين وكانت الجارية اذا
 حاضت تنسلها وتحبب فيهن ولا يشكهم رجل امرأته فريش الالف هاء كانت سنة قصي ولما مات قصي
 استمرت فريش على ما كان عليه في حياته كالدن المتبع فلا زالت تلك الدار الى ان صارت الى حكيم بن حزام
 فباعها في الاسلام بمائة ألف درهم فلامه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وقال أتبيع مكرمة آبائك وشرفهم
 فقال حكيم رضي الله عنه ذهبت المكارم الا التقوى والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خروقه وبعتها بمائة ألف
 وأشهدكم ان ثمنها في سبيل الله فابينا المنعوت وكانت بهمة الحجر هذا المقام الحنفى الآن وكان به باب للمسجد
 وقيل لهذا دار الندوة لاجتماع الندوة وهي الجساعة فيها (ابن عبد مناف) بجمع مفتوحة وتون خفيفة
 بعدها ألف ثم فاعل مناف يذف ثمانية اذا ارتفع وقيل الالف الاشراف والزيادة وانما القلب بذلك لان أمه حبي
 بضم الحاء المهملة وموحدة مشددة أخذته من ماء ظلمها لهم يسمى مناة وقيل وهبته له لانه أول ولد له وقص
 ثم انظر أبوه فرائف عود مناة بن كنانة ذوله عبد مناف وماتت من من من ضبط حبي هو الذي ضبطه الزرقاني
 وغيره وكذلك هو في القاموس غير انه قال اسم امرأته ولم يقل أم عبد مناف وهو الجسد التاسع لامنا الشافعي رضي الله عنه
 الله عليه وسلم والجسد الرابع لثمان رضي الله عنه والجسد التاسع لامنا الشافعي رضي الله عنه
 (واحدة) كما قال امامنا الشافعي رضي الله عنه (الغيرة) منقول من الوصف والهاء لا بالغة سمي
 به تفاؤلا به غير على الاعداء وساد في حياة أبيه وكان مطاعا في فريش ويذكر في القصة بحاله قال الواقدي
 وكان فيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده لواء تزار وقوس اسم عجل وذو كرام الزبير بن موسى
 ابن عتبة انه وجد نقشا في حجر أمالفة مرة بن قصي أسرى بتقوى الله وصلة الرحم وإياه عن القائل

كانت فريش بيضة فقلت بالخ خالصة لعبد مناف
 قال ابن هشام ومات بغرة (ابن قصي) بضم القاف تصغير قصي بفتح فكسر فيامها كنة من قصاية وهو
 اذا بعد (واسمه بجمع) بتشديد الميم اسم فاعل من جمع مسددا امالانه جمع قومه وأدخلهم مكة بعد
 تفرقهم في البلاد لواءه يثير قول شاعرهم

أبوكم قصي كان يدعى مجدها به بجمع الله القبائل من فهر
 أولانه كان يجمع قومه يوم العروبة فيذكرهم وبامرهم بجمع الميم ويجمعهم انه سيجمعهم فيه نبي ولما مات
 من تعدد السبب ولا يخالف ما يأتي ان كعبا كان يفعل ذلك ويخبرهم انه سيجمعهم فيه نبي وقيل اسمه زيد كعب
 أحمد بن حنبل عن امامنا الشافعي رضي الله عنهما وبه جزم في السبل والتوسيع والعيوب والحق وقيل
 يزيد بزيادة ياء أوله حكاه الخطيب في تاريخه أيضا لكنه لا يساوي ما حكاه أحمد عنه لانه أجل تلامذته ولذا اقتصر
 عليه في الفتح (تنبيه) بجرهم يزيد وافتقار البعض عليه بما يدانه الاصح فقلت على هذا ان كان حق المؤلف
 ان يأتي به لانه اسمه الاصح وانه الاصح فلا شيء أنى بغيره ودوم في قارة ما أتت به ما أتت به من الاشارة الى
 أو ساقه الجدة وأفعاله نارضة كغير من جدهم فريش شاعدها فريش كره وأمرهم بجمع الميم بجمع الميم
 بجمع الميم صلى الله عليه وسلم كيف لا وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك كافي كالم بعضهم
 والله أعلم كان قصي أول بني كعب أصاب ما كالأطاح له به قومه وكانت اليه الحجابة والقيادة والقيادة
 والندوة واللاء والقيادة أمال فانية والقيادة والندوة فقد تقدم في سيرها وأما الحجابة فهي فتح باب الدعوة
 وأما اللواء فهو اللواء الذي يهتف به للجرب وأما القيادة فهي قيادة القوم للجرب وحاش شرفهم كعبا وكان
 رجلا جادا أجيبا لاوعالم فريش وأقوامه بالحق قيل وهو جاسع فريش فلا يقال لاحد من أولاد من قومه
 فريش ونسب هذا القول لبعض الراضة وهو قول باطل طاهر الله ادلائه بنوصله الى ان سيدنا أبا بكر
 وسيدنا عمر رضي الله عنهما اليه من فريش ولاحق له في الامامة العظمى التي هي الالف ان قوله صلى
 الله عليه وسلم لم الامة من فريش وقوله صلى الله عليه وسلم لم أكن أولى الناس بحزب الاسر ما كنتم على الحق

السادس لابي بكر رضى الله عنه والامام مالك بن النخعي معهما صلى الله عليه وسلم فيه كذا قاله الحاي في انسان
العيون وفيه ما فيه * (ابن كعب) * بطخ لكاف وسكون العين الهمزة تسمى بذلك اسنره على قومه وابن
جانبه لهم منقول من كعب القدم أو الغناسة لا ارتفاعه وشرفه فيه - وكانوا يخضمون له وهو أول من جمع
الناس بمجرد لوعظ يوم العروبة بفتح العين وضم الراء الله لثنيذ بالوحدة وهو اسم يوم الجمعة في الجاهلية
اتفاقا واختلف في أول من سماه الجمعة فقال الحقيق ابن حجر تبعه الساجز به الفراء وثعلب وغيرهما أول من
سمى يوم العروبة يوم الجمعة كعب وهو أول من قال أما بعد وقبل أول من سماه به أهل المدينة له لأنهم الجمعة
قبل قدومه صلى الله عليه وسلم مع أسعد بن زرارة وقبل بعد الإسلام وصحبه ابن حزم وقبل غير ذلك وكانت
قريش يجتمع اليه فيه فيخطبهم وكان فصحا خطيبا وكان يأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم أنه سيبعث فيه نبي
ويعلمهم بأنه من ولده وعلم ذلك من الوصية المستفزة من آدم أن من كان فيه ذلك الدور لا يصح الا في المطهرات
لأن خاتم الانبياء منه وقد علم ظاهر افيهاه أو من الكتب القديمة أن من كان به طه كذا كان محمدا من
ولده ووجدت تلك الصفة فيه والاول أظهر ويأمرهم بأبائهم والابنانية وأشد في ذلك أبا ناسمها

یالینی شاہد فواد دہوتہ * اذافریش تبغی الحق عزلا

وہندو القاضی بمی الدین نے ہر الطاف روحہ اللہ تعالیٰ حدیث اشیرانی دلائل بقولہ

فان شاء الله تعالى وافرحة بذكر حجة كعب فهو كعب مبارك

يحدث الذي صلى الله عليه وسلم ثلث وستون سنة وربعوا الجدا

وقريش هي التي تسكن البحر مما سميت قريش قريشا

نَاكِلِ النَّثِّ وَالسَّيِّئِ وَلَا تَهْرُكْ فِيهِ لَذِي بِمُحَاقِقِي رِيشَا

هكذا في البلاد حتى قريش * يا كاون البلاد كاد كيشا

ولهـم آخر الزمان نبى ۛ يكتر الفتـل فبهـم والجوشا

فَلَا أَرْضُ خَلِيلٍ وَرِجَالٌ يَمْشُونَ فِي الْأَرْضِ حَشْرًا كَشَيْئًا

في سبب نسبة تريس قريته احوال غير ذلك : (والله) * أي قريش : (تسبب البطارين) : جمع بطن

مبنى جماعة أى القبايل ❦ (القرن - ١٩) ❦ أى المتولدة من قر و بش فيما قاله جماعة ❦ (وما ورد كدافى) ❦

(فوله العاشر) - (فوله الحادي عشر) - (فوله الثاني عشر) - (فوله الثالث عشر) - (فوله الرابع عشر)

أ- واد (رقوله كافي) كبر الى كاهن أو منسوب اليه

(قوله كجرح) أي قال بالزهرية ٢٨ وهو الذي أدركت عليه من أدركت من علماء النساب ونساب العرب أي من جاز زهر الخلد في قرشيا

و يشهد له حديث مسلم
والترمذي أن الله اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل
واسطى قريش من كنانة
الخ وذهب آخرون إلى أن
أصل قريش النضر وبه
قال الشافعي ومزاه العراقي
لأن كثر في قوله

أما قريش فالاصح فهر
بجاءها والاكثرون النضر
وقال الذروي وهو الصحيح
المشهور وصحح الحفاظ
الصلاح الثلاث أيضا
وعزاه للحنين واحتجوا
بحديث الأشعث بن قيس
قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد
كندة فقالت أستم مني يا رسول
الله فقال لا نحن بنو
النضر من كنانة قال أشعث
والله لا أجمع أحدنا في
قريش من النضر من كنانة
الاجلادته قال الحفاظ في
سيرته وعندي أنه لا خلاف
في ذلك لأن قريش اجتمع
قريش وأبو مالك لم يعقب
غيره فقريش كلها ينتهي
نسبها إلى مالك بن النضر
والنضر ليس له عقب إلا
بن مالك فأنفق القسولان
بـ... الله تعالى وقيل
قريش هو الياس وقيل
مضر (قوله مالك) منقول
من اسم فاعل مالك لأنه كان
ملك العرب وكنيته أفر
المسرح (قوله المضر)
بفتح النون وسكون الهمزة
المججمة نرا منقول من اسم

نسب إلى كنانة بن مسدركة * (كجرح) أي مالك * (الياس الكبير) * بل الأكثر من علماء النساب
* (وارتقاء) * وصححه الترمذي والقراني وغيرهما والجهة لهم حديث مسلم والترمذي مرفوعا أن الله
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واسطى قريش من كنانة واسطى من قريش بنى هاشم واسطى من
بنى هاشم فالأخبار من أخبار من خبار من خبار وذهب آخرون إلى أن أصل قريش النضر وبه قال الشافعي وقال
ومزاه القراني لأن كثر في قوله

أما قريش فالاصح فهر * بجاءها والاكثرون النضر
قال الذروي وهو الصحيح المشهور وصحح الحفاظ الصلاح الثلاث وعزاه للحنين واحتجوا بحديث الأشعث
ابن قيس قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقالت أستم مني يا رسول الله قال لا نحن بنو النضر
ابن كنانة رواه ابن ماجه وابن عبد البر وأبو نعيم في الر ياضة وزاد قال أشعث والله لا أجمع أحدنا في قريش
من النضر من كنانة الاجلادته قال الزرقاني في شرح المواهب والاحتجاج به من ظاهر لا خلاف فيه انتهى
وأما احتجاج الاوابع حديث مسلم والترمذي المار أن الله اصطفى كنانة الحديث فليس فيه دليل على أن قريش
هو قريش بل على أن كنانة هو قريش على تسميته فهر أو القريب بقريش ولا حجة لهم في ذلك بل
كثير ما يسمى الإنسان باسم أحد من آبائه فعليه هو دليل الثاني قال الحفاظ في سيرته وعندي أنه لا خلاف
في ذلك لأن قريش اجتمع قريش ثم إن أباه مالك كما أعقب غيره فقريش ينتهي نسبها كلها إلى مالك بن النضر
وكذلك النضر ليس له عقب إلا من مالك فأنفق القسولان بحمد الله ولا يخفى ما في هذا الجمع من التكافؤ وقيل
أن قريش هو الياس وقيل مضر وحكي المار ودي وغيره أنه قصي ونسب هذا القول لبعض الرافضة وتقدم
بما فيه فجهلهم الله وتبعه اعتقادهم الحديث * (ابن مالك) * اسم فاعل مالك قال الجيس مني مالك لأنه ملك
العرب انتهى ويكنى بالحرث * (ابن النضر) * بفتح النون واسكان الضاد المعجمة فراءات بسببه لغيره
وحسنه وجماله منقول من النضر اسم الذهب الأحمر واسمه قيس وهو جاسع قريش عند الفقهاء فلا يقال
لأحد من أولاد من فوقه قريش فتمسك على الله عليه وسلم عن قريش فقال من ولد النضر أي وعلى أن
جاسع قريش فهر مالك وأولاده والنضر جده وأولاده يسوا من قريش وتقدم احتجاج الفريقين وتوفيق
الحفاظ بينهم بما فيه وله من الذكور مالك والصليب وبخلافه ففتح التثنية وسكون المججمة وضم اللام فمال
مهم له وبه يكنى أبوه ولم يعقب إلا من مالك كما تقدم * (تثنية) * وقع لبعضهم أن كنانة تزوج زوجة
أبيه بنت أد بن طابخة فموت أبيه خزيمة على ما كانت الجاهلية تفعله إذا مات الرجل خلف على زوجته
أ كبير أولاده من غيرها فولدت له النضر ونسبه السهيلي وقال ولذلك قال تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء إلا ما قد سلف أي من تباين ذلك قبل الإسلام قال وفائدة الاستدعاء هنا أن لا يعاب نسب النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يولد له لم يكن في أجداده من نكح ما نكح آباؤكم من النساء من قبل الإسلام
التي هذه الآية وفي الجمع بين الاثنين وإن الجمع بينهما كان في شرع من قبائنا وقد جمع يعقوب بين
أثنين وهما راجيل بسيم كفي السبل أو حاء مهملة كفي القاء وش وبالفقوله إلا ما قد سلف التباين إلى هذا
المعنى ونسبه الحفاظ القواب عبد الكريم الطائي ثم المصري في شرح السيرة النبوية بما حمله أن هذا خلافا
لشأن استنباه وذلك أن أبا عثمان الجاحظ قال إن كنانة خلف على زوجة أبيه بعد وفاته وهي بنت أد بن
طابخة فماتت ولم تلد له كراولا أني فتمسك بنت أخيها وهي بنت مر بن أد بن طابخة فولدت له النضر قال
واغماضا كثيرا لما سمعوا أن كنانة خلف على زوجة أبيه لا تفاق اسمها قال وهذا الذي عليه مشايخنا من
أهل العلم والنسب ومعاذ الله أن يكون أصاب نسبهم صلى الله عليه وسلم نكاح وقت وقد قال ما زالت أخرج
من نكاح الإسلام ومن قال غير هذا فقد أخطأ وحل في هذا الخبر والحمد لله الذي طهره من كل وصم تطاير
انتهى وقامه العلماء بالقبول قال الزرقاني في شرح المواهب وكذا ما قيل إن هاشم خلف على واقعة

المججمة نرا منقول من اسم الذهب الأحمر فصار له و... وأبوه مالك والصليب وبخلافه ففتح التثنية وسكون المججمة وضم اللام فمال

ثم جاء في قول من اسم المجتبه
بفتح الجيم وسكون الهمزة
المهملة نقول لا يصح ورواه
مشايخنا في سند قوي ومعه
كذلك عظيم القدر ع
المرسل عليه وفضله
(قوله خزيمه) ضم انه
المجتبه وفتح الزاي وسكون
الهمزة تحت منقول من
مصنف خزيمه بمجه تسين
مفتوحين وهي المرسلة من
الخزيم وهو شدة الشيء
واملاحه لاجتماع نور
آبائه به مع نور النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابن عباس
ما نزلت على سبط ابراهيم
(قوله مدركه) بهم وسكون
في كسر ففتح فواء مباعدة
منقول من اسم فاعل أدركه
لادراكه كل عجز ونحر
كان في آبائه وكان فيه نور
المصطفى صلى الله عليه وسلم
ظاهرا بدينا واسمه عمرو
عند الجمهور وقال ابن
اسحق تاسم (قوله الباس)
بفتح الباء والهمزة
منقول من
لان آباء كسبر ولم يولد له ثم
ولاه علي الكسبر واليه اعرج
وكبرته أبو عمرو وفي سبط
ما ملأ الله من
همز قطع مكسورة منه
ابن الامباري وبفتحها
عند ابن نبات وهو مدرك
الرجاء للام فيه لا تحريك
والهمزة للوجه على السهل
وعذا أصح (قوله المدرك)
ضم الميم وهو كسر الدال

زوجة أبيه وبغرض صحتها فابست جده لآلئ على الله عليه وسلم فان أم عبد المطلب انصارية ولذا كان
 الانصار أحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم (ابن كنانة) بكسر الكاف وتوئين مفتوحة بينهما
 ألف ثم هاء متوقفة من الكنانة التي هي الجمعية بفتح الجيم وسكون العين المهملة تسمى بذلك تهاذلا بأنه يصير
 كالكنانة الساترة لاهام فكان ستر على قومه وقيل انما سمي كنانة لأنه لم يزل في كن من قومه قال في المختار
 السكن الساترة والجمع اكنان قال الله تعالى وجعل لكم من الجبال أكنانا وكان شيخنا حسنا عظيم القدر
 صحيح اليه العرب لعلهم وفنسه وكان يقول قد آنخرو ج نبي من مكة يدعى أحمد يدعو الى الله والى الله
 والاحسان وما كرم الاخلاق فاتبه ورتدوا وشرفوا وخرقوا الى عزهم وما جاء به فهو الحق فلا تكذبوه قال ابن
 دحية كان كنانة يأنف ان يا كل وحده فاذا لم يجد أحداً كل لقمة ورمى لقمة الى صخرة فصبها بين يديه انفة
 من ان يا كل وحده (ابن خزيمة) * بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وسكون الباء المثناة التحتية متقول
 من مصفر خزم معجمة بين مفتوحة بين وهي مرة واحدة من الخزم وهو شد الشيء واصلاحه أو من غير ذلك قال
 ابن عباس رضي الله عنهما مات شذرة على إله إبراهيم على إبننا وعليه الصلاة والسلام (ابن مدركة) *
 بضم الميم وسكون الدال المهملة قرأه مكسورة فكاف فهاه بالفتح متقول من اسم فاعل من الادراك لثبته
 لا دراكه كل عز وغر كان في آياته وكان فيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل المراد ظاهر فيه بين
 واهمه عز وعند الجمهور وهو الصحيح وقال ابن السكيت ياء مصروف (ابن الياس) * بضم ياء قطع مكسورة
 وقبل مفتوحة وقيل وصل ونسب للجهرة قول من مدد يش ضد الر جاء وقطع الأصل وذلك ان أباه
 كبر ولم يولد له ولد فولد له هذا الولد على الكبر والياس فسماه الياس قال في المواب واللام فيه لا تعرف
 وسكت منه الشارح وفيه غار لان تعريفه بالعلمية وما كان كذلك فاللام فيه زائدة وكذا أبو عمرو وقيل كان
 له أخ يقال الناس بنون ذكره الجوهري وغيره وعظام أمه عند العرب حتى كانت تدعوه بكبر قومه
 وسيد عشيرته وكانت لا تقضي أمرادونه ولم يزل العرب تعظمه فسموا به الياس فسموا به الياس فسموا به الياس
 لانسبوا الياس فانه كان مؤمنا وقيل انه جماع قريش كجاس (وهو) * أي الياس (أول) * أصله
 ول بالواو بن أدغمت الاولى في الثانية بعد سلب حركتها ثم زيدت الهمزة في أوله لانه ذر الابداء بالساكن
 فصار أول كذا قبل والصحيح ان أصله أول بالواو بين همزة بين بدليل جمع على أوائل فابت الهيرة الثالثة
 واوا أدغم وقيل أصله وأل بضمزة بعد واو بن فابت الهمزة واوا والاول هيرة وكان حقه حينئذ ان
 يجمع على وائل لكنهم استقلوا واو بن أول الكلمة فغلبوا الواو الاولى هيرة فغلبوا أوائل وله اسمع الا ان
 فتارة يرد اسمها بمعنى مبداء الشيء نحو ماله أول ولا آخر وتارة يرد بمعنى سابق نحو قوله تعالى عالم أول بالانوين لانه
 قد يؤتى بالهاء ووزن أفضل لا يمنع من السرف الا اذا لم تلحق بالهاء وتارة بمعنى أسبق فتليسه من ويمنع من
 السرف للوهجية ووزن أفضل لا يمنع من التاء كهذا أول من هذين وتارة يرد ظرفا كرايت الله - لال أول
 الناس أي قبلهم وهذا هو الذي ينبغي على الضم لقطعها عن الاضافة (من أهدي) * أي ساف (البدن) *
 تقر بالي الله تعالى بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهي البهيمة ذكرا كان أو أنثى والهاء فيها
 لاوحدة لالتأنيث (قال القرطبي) اختلاف العلماء في البدن هل تطاق على غير الابل والبقرة ولا فقال
 ابن مسعود وعطاء السافى لا وقال مالك وأبو حنيفة نعم وغاية الخلاف فيمن نذر بدنة ففرب بقره فهل تجزئه
 أو لا فعلى مذهب السافى وعطاء لا تجزئه وعلى مذهب مالك وأبي - نيلة تجزئه والصحيح ما ذهب اليه السافى
 وعطاء لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في يوم الجمعة من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب ببدنة
 ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقره الحديث ففطر يقرب عليه الصلاة والسلام بين البدنة والبقرة يدل
 على ان البقرة لا يقال لها بدنة والله أعلم قال القرطبي وبالله على ذلك قوله تعالى اذا وجبت جنوبها فان هذا
 الوصف خاص بالابل والبقرة فصحيح وتذبح كالهن ثم قال ودليلنا ان البدنة تمانه ودة من البدانة وهي الصخامة

المهلة جمع بدنة وهي البعير كرا كان أو أنقى ما لنا فيه لاوه ولا تباب ويحكي عن ما لنا فيه كرا يشيب من يفض البدنة بالانقرا في جري

ولا تكون ابداً الا من الابل (قوله الرحاب) بكسر الراء جمع رجة بسكون الحاء مثل كاه وكالب ويجمع مفعولها على رحبات ابل فصفة
 وقصبت وهي البقرة المنسوبة بين اقبية القوم (قوله الحرمية) أي المنسوبة الى الحرم نسبة لجزء لكاه (قوله صلبه) أي ظهره الياس في المنتقى
 كان يسمع من ظهره احياناً دوى ثامة ٣٠ النبي صلى الله عليه وسلم بالخج ولم تزل العرب تعلقه تعظيم أهل الحكمة كقصة انشأه

وكأيد حتى كسير قومه
 وسيد عشيرته ولا يقطع
 أمراً ولا يقضي بينهم دونه
 قال الزبير بن بكار ولما
 بلغ الياس أنكر على بني
 اسمه على تغيير سنن آبائهم
 وسيرهم وبأن فضله عليهم
 ولأن جانبهم حتى جهم
 على رأيه ورضوا به فردد
 اليهم من آبائهم وسيرهم
 ركباً ذا جمال بأعرقوا
 مضرباً بهم ففتح المضاد
 الخيمة فراه غير معروف
 لا يلبس ولا يدل سمي به لانه
 مضرب القلوب بحسنه وجماله
 ولم ير أحد الا عبده وقيل
 أنه عرر وكنته أبو الياس
 ومن حكمه من بزوع ثمر
 بغيره بداه وشيخه
 أنجله فاجسه أو أنفسم على
 مكر وهما وأصرفوها عن
 هواد فيم يلبسها فليس
 بينه الاصلاح والاصبر
 فتراق باسم الطاء وتلغ
 ما بين الخليلين وهو أول من
 سار في الحراء بينهم أشاء
 فمدود الغمام لابل وكان من
 الحرس الناس سوا ذلك
 أنه ما ظهر أو مولى له من
 غيره وهو شاب فاجسه
 إليه الابل والمراد وضع
 ثماره وزاد الناس فيه

والضمان فوجدتهم حاجيه أو يضان المقرة في التقرب الى الله تعالى بأرواقه للدم بركة لابل حتى تجزي البقرة
 في الضمان عرصة كلاب وهذاعلة لا يصبغة حيث وادها الشئ في ذلك وليس ذلك في ذهاب النسيب
 لمخصاً قول ولا يلزم من مشاركة البقرة لها في كونها ما خوذ من البدانة كاه ودليل مالك وفي اجزائها من سبعة
 اقوله عليه الصلاة والسلام البدنة من سبعة والبقرة من سبعة كاه ودليل في حذيفة تناول اسم البدنة لها
 شرعاً في الحديثان نعمان ذلك وبالله التوفيق (الى الرحاب) بكسر الراء جمع رجة بسكون الحاء المهملة
 ويجمع مفعولها على رحبات مثل قصبة وقصبات وهي البقرة المنسوبة بين اقبية القوم (الحرمية) أي
 المنسوبة الى الحرم نسبة لجزء لكاه (وسمع) بالبناء للمفعول (رفي صلبه) أي ظهره أي الياس
 (النبي) غائب الفاعل وقوله (صلى الله عليه وسلم) بحالة دعائية خبرية لفظاً انشائية معني (ذكراته
 اسماء ولباه) تشديد الباء الموحدة وروى انه كان يسمع من ظهره احياناً دوى ثامة صلى الله عليه وسلم بالخج
 (ابن مخرم) يضم اليهم وفتح المضاد المعجمة غير مصروف للمعية والعدل سمي به ايضاً قال ابن دحية سمي به
 لانه مضرب القلوب بحسنه وجماله وقيل غير ذلك وفي السبل اسمه عمر وكنته أبو الياس وكانت له فراسة
 وقيافة وكلمات حكمية منها ان بزوع ثمره دندامة وخير الطير أنجله فاجسه لرا أنفسم على مكر وهما
 وأصرفوها عن هواد فيم يلبسها فليس بينه الاصلاح والاصبر فتراق باسم الطاء وتلغ ما بين
 الخليلين في القاموس وكان أحسن الناس موثاقاً وأول من سار الحراء انضم الحاء وفتح الدال المهملة ما بين
 مدود العمامة لابل وذلك انه لما سقما عن بهيره وشاب فأنكرت يده فقال يا يداه يا يداه فانت اليه الابل من
 الماري فلبسها وركبها وقيل عليه شعر به من ياربها فادار يقول يا يداه يا يداه فلبسها الابل من
 مرعاه فوضع الحاء وزاد الناس فيه وذلك لان الحاء مما يشط الابل لاسيما ان كان بصوت حسن فأنما
 عند سماعه عند أعناقها فأنه في الحادي وتسرع في سيرها وتستخف الاحمال الثقيلة فربما قطعت المسافة
 البعيدة في زمن قصير فربما أخذت ثلاثة أيام في يوم واحد ولا حل ما ذكر كراهته انه مستعجب وفيه
 اسمايت كثيرة ذكرها النور وروى رحمه الله تعالى في الاذكار وكان له أخ يسمى ربيعة وفي الحديث لا تسبوا
 ربيعة ولا مضر فأنما كاهاً ومبين وفي رواية لانه سبوا مضر فأنه كان على ملة ابراهيم وفي رواية كان قد
 أسلم قبل هو جماع قرشي في جماع قرشي خمسة أموال قيل سمي وقيل فهو وقيل الياس
 وقيل مضر كما علم مما تقدم وقوله بالرحاء يزار والرحاء على ليلتين من المدينة قاله عبيدة البكري وفيه
 مجتمع حكمة السابعة مع النبي صلى الله عليه وسلم جابأت في قول (ابن تزار) بكسر الزون فزاد
 ما ألف فراه ما خوذ من الزر وهو القابل سمي به لانه كان في عصره وقيل لان أباه لما ولده نظر الى نور وجهه
 على الله عليه وسلم بين عمه وهو نور النبوة الذي كان يتمثل في الالباب فخرج فرحاً شديداً وجر وأطعم
 وقال ان هذا كاه من رأي فليس لي حق في هذا المراد وقيل لقبه به لانه من ولدان وكان أحمل أهل زمانه
 رأى كثرة من عاقلاً ولذا قيل كان يروى النبي صلى الله عليه وسلم من عينيه وهو أول من كتب الكتاب العربي
 الى النبي صلى الله عليه وسلم من أحد بنين من بني عبد مناف سمي به لانه كان في عصره وقيل لان أباه لما ولده نظر الى نور وجهه
 وكنته أبو ياد وقيل أبو ربيعة وقوله بذات الجيش قرب المدينة قاله في الوفاء (ابن سعد) في فتح الميم
 والى ملة وشديد الدال المهملة مشتق من العدا ومن معد في الارض اذا أمسس ودان أحب حروب وغارات

(قوله تزار) بكسر الزون فزاد ما ألف فراه ما خوذ من الزر وهو القابل سمي به لانه كان في عصره وقيل لان أباه لما ولده نظر الى نور وجهه
 فخرج فرحاً شديداً وجر وأطعم وقال ان هذا كاه من رأي فليس لي حق في هذا المراد وقيل لقبه به لانه من ولدان وكان أحمل أهل زمانه
 رأى كثرة من عاقلاً ولذا قيل كان يروى النبي صلى الله عليه وسلم من عينيه وهو أول من كتب الكتاب العربي
 الى النبي صلى الله عليه وسلم من أحد بنين من بني عبد مناف سمي به لانه كان في عصره وقيل لان أباه لما ولده نظر الى نور وجهه
 وكنته أبو ياد وقيل أبو ربيعة وقوله بذات الجيش قرب المدينة قاله في الوفاء (ابن سعد) في فتح الميم
 والى ملة وشديد الدال المهملة مشتق من العدا ومن معد في الارض اذا أمسس ودان أحب حروب وغارات

على بنى اسرائيل ولم يحارب احدا الا رجع بالنصر والظفر وكنيته أبو قضاة وقيل أبو زرار وحكى الله لما
سلط الله بخت نصر على العرب أمر الله تعالى أرميا على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان يحمل معه من
ابن سدنان على البراق كي لا تمويه النخمة وقال قاضي الحاجج من صلبه نبيا أنختمه الرسل ففعل أرميا
ذلك فاحتمله معه الى أرض الشام فنشأ مع بنى اسرائيل ثم عاد بعد ان هزأت الفتنة بموت بخت نصر (ابن
سدنان) بوزنة مروان من العدن أى الإقامة معى به لان آعين الجن والانس كانت اليه ناطرة وأرادوا
قتله وقالوا انى نترك هذا الغلام حتى يدرك مدرك الرجال ليخرجن من ظهره من يسود الناس فوكل الله
به من يحفظه وهو أول من وضع علامات الحرم وأول من كسا الكعبة أو كسيت في زمنه في أول من كساها
خلاف لبس هدام وضع بساطه وقيل كان في زمن عيسى عليه السلام وقيل في زمن موسى عليه السلام قال
الحافظ بن حجر وهو أول من وضع الأول بعضهم لما قال العبراني من أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد محمد بن هانان أربعين رجلا وظفوا في عسكر موسى عليه السلام
فأنتهم به فدعا عليهم موسى عليه السلام دارحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي الامى النذير البشير الحديث
وهذه الامور التي تقدمت والتي تأتى كلها تدل على ان آباءه صلى الله عليه وسلم كلهم كانوا على التوحيد
ولم يصدر عن احدهم شرك ولا شئ من أمور الجاهلية البتة والحمد لله على ذلك وادع أحسن القائل في
سندهم حيث يقول

فَارْتَدَّتِ السَّادَاتُ لِمِ رَمَائِهِمْ * عَيْنٌ عَلَى مُتَابِعِ الْأَوْتَابِ
زَهَرَ الْوَجْهُ كَرِيحَةِ أَحْمَرٍ * يَمُوتُونَ مَا نَأَمُ بِهِمْ بِحَسَابِ
حَلُّوا إِلَيْنِ أَنْ لَا تَكْذِبُوا * يَوْمًا عَلَى ذِي هَيْبَةٍ وَغَضَابِ
رَتَبَكُمْ وَاحِدِينَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ * بَيْنَ الْخَلْقِ وَأَيُّكُمْ مِنْ مَنَابِ
كَانَتْ تَعْبُشُ الطَّيْرِ فِي آكِنَاتِهِمْ * وَالْوَحْشُ حَيْثُ يَشْعُ كُلُّ مَنَابِ
وَكُنْهَامُ ابْنُ الذِّئْبِ مَحْسُودًا * مَنُومٌ مُغْدِقٌ - مَنُومٌ بِكِي كَابِ

وعما يدل على شرفهم وارتفاع شأنهم ونفاهتهم وعلاؤهم ما جاء عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله قتل فلان لرجل من أقبس فقال صلى الله عليه وسلم أبعده الله عنه كان يستن فر يشاوي
الجماع الصميم لا يوطى رحمه الله تعالى قرين صلاح الناس ولا يصلح الناس إلا بهم كان العالم لا يصلح
إلا بالمخ قرين خالصة الله في أنصب إله الحق بأصاب ومن أراه أبسو وعزى في الدنيا والآخره وفيه عن سعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد دهر أن قرين أشد الله أنتم من
وهو فان هذا هو النسب المجمع عليه في نسبه صلى الله عليه وسلم ومن فرق بينه وبين غيره في شيء ولا يمكن حذف النسب
يب منه إلى اسماء علي عليه السلام كما يأتي في اسماء آل البيت من أن ذكر النسب هو المؤلف وهو الإبداء
بأب ثم الجد ثم أب الجد وهكذا إلى القرآن على ما رواه في قوله بحال كفاية من يريد ما جرت وأنبئت
الآثار إبراهيم بهم واسمها ويد قرب قال بعضهم را الحكمة انه لم يرد غير ذلك كرا لا يأتوا ما قد قرعهم
ليذكر ما همهم التي انبهمها ثم أيعا صاحب الملة ثم في أحدها أول ما ولا إلى الترتيب انتهى وقد ذكر
المصنف رحمه الله تعالى نسبه الأمير في كذا ثم أشار إلى جهة من باب الاحاديث الصحيحة فقال (وهذا)
أي النسب الشريف النبوي الحمدي الذي لا خلاف فيه بالإجماع السابق ردا على ما رواه من هذا الترتيب
(سالك) بكسر السين المعجمة وصكون اللام وآخره كان مع ما ذكره في الجمع من جمع الجمع من سالك
سلوك كذا في القاموس وهي الحيلولة قبل العلم فيها تأييد لما رواه في معنى هو في الجمع من مع ما تضمنه السين
الرسالة وصكون الميم آخره طاعة الله تعالى من الخلق الذين لا ينسب إليهم ولا يولد لهم ولا يمتد بهم المتجاوز
فيما لا يقدح في موع المتجاوز والمتجاوز في هذا إذا كانت دلالة على أن لها إلى الله عز وجل هذا هو المقادير فيقال

(قوله حذبان) بزة هـ لان
من الحسن أى الافاء هـ
بمعنى به لان أعين الجـ
والانس كانت اليه
وأرادوا قتله قالوا لئن
تركناه حتى يدركه
الرب ليجزجن من طور
من يسود الناس فمكش الله
به من يحلف - ووحى الزبير
أنه أول من وضع عدامات
الحرم وأرسل كسا الكعبة
(قوله وهذا) أى النسب
المتقدم (قوله سالت) كسر
السين المـ هـ هـ وكون
اللام أى تعبط به مما ملأ
وملأه وأعل المراد به هذا
عند لاف الحزنية

(قوله فرائده) جمع فريدة أي لؤلؤة ٣٢ ضخمة الثمن مفرقة في طرفيها من اختلافها بغيرها (قوله بنان) بفتح الموحدة أي

البحر المرسل له لؤلؤة المكينة والجزية كجلب من قوله (فرائده) بفتح التون وتشديد الظاء الموحدة
مبنيًا للمعامل من التنظيم وهو التأليف وضم الشيء إلى آخر يقال تمام المأول وجعه في السلطان أي واحد
فواحد فله إشارة إلى ذلك الترتيب لا يقال كان على المؤلف أن يأتي بما يشاء إلى الجمع كأولئك لا نقول
أن قوله وهذا ما شارب إلى المتقدم أو المذكور مثلاً (فرائده) جمع فريدة وهي الجوهرة النخبة
التيمة وفي المختار وقيل فرائد الدر كبرها والكل مناسب هنا لكون الثاني أنسب (بنان) أي أصابع
(السنة) بضم السين وشدة النون الطريقة والمراد بها الأحاديث الصحيحة المأثورة على هذا النسب
الشريف شبهها بانسان في الشرف والرفع على سبيل المكينة وأثبت لها البنان تخيلاً (السنة) بفتح
السين المهملة وكسر النون أي النيرة المضيئة يعني أن هذا النسب الشريف ورد مرده هكذا في خبر معروف
ودلت عليه أخبار صحيحة (ورفعه) أي أرفاهه (إلى الخليل إبراهيم) عليه الصلاة والسلام فعيل بمعنى
مفعول من الخلة بالرفع وهي الحاجة توصف به لما قصر حاجته على ربه حين جاءه جبريل عليه السلام وأبى الخضم وهو
تحال مودة في القلب لا تدع فيه خلافاً لامتلاكه وهو أرق من مقام المحبة الذي حق نبينا صلى الله عليه وسلم كما
سألت ذلك ما كسر إبراهيم آلهم جاؤ به واختاروا له أهل المعاقبات وهي الأحراق بالنار والمشهور أن الذي
أشار بأحراره غرود وهو أول من تجبر وأدى إلى بوبه وقيل رجل اسمه حيدر رخصه الله به الأرض فهو يتجمل
فيها إلى يوم القيامة قال الزمخشري قيل رجل من أعراب العجم يريد الأكراد فهم وأبى حرقه وحشوه ثم نبأه
فيما كان حظيرة بكوني وذلك قوله تعالى قالوا ابنوا بنا ما قاله وفي الجيم وجموا شهر الأصناف الخشب الصلب
ونكفروا في شهبأمرها وتغيب شهابها ولم يوافقوا في ذلك حتى أن المرأة إذا مرضت كانت تقول ان عافاني
الله لا جمن عطف بالبراهيم ثم اشتد عليه ناراً فقامه حتى كادت الطير تحترق في الهواء من وجعها فلما رضعوه بأشربة
من أبايس لعنه الله حيث لم يكن من الماء في السارلة دحرجها في الخندق فميت دأمة لئلا قال لا اله الا انت
سبحانك رب العالمين لا اله الا انت لا شريك لك اللهم أنت في السماء واحد وأما في الأرض واحد فصاحت
السموات والأرض ومن فيهن الا انت حين صيحة واحدة ياربنا اليس في أرضك أحد يعبدك غير إبراهيم وأنه
يحرق في النار فاذن أمان في نصرته قال سبحانه ونه إلى أن استغاث بكم ما غيروه وإن لم يمتدحك الا بى فأناب إليه
وكافيه فلما أرادوا القاء في النار أزاله خازن الرياح فقال ان شئت طيرت النار في الهواء وجاء ملك اليه
وقال ان شئت طمطت النار على هذه النار وجاء ملك السموات فقال ان شئت مطرت على هذه النار بحيث
لا تترك منها أثراً فقال عليه الصلاة والسلام لا حاجة في اليكم ثم جاءه جبريل عليه السلام فقال له هل لك
حاجة قال أما اليس لا قال فسل ربك قال حسبي ان سؤالي عليه بحالي فلما رموه فيها قال حسبي الله ونعم
الوكيل فقال الله تعالى يا ابراهيم فمكثت ويحيى الله ما أحرقت منه الا ذئباً ومن
ابن عباس رضي الله عنه ولم يزل ذلك أي سألنا لا نملكه بمرده أو أكل عليه نرو من العرش فاذ هو في
روضة دمه جاء من الملائكة فقال اني مقرب الى الله فديع أربعة آلاف بقرة وكنت عن إبراهيم وكان
إبراهيم اذ ذاك ابن ست عشرة سنة وهو لفظ سرياً عنه بالعمرية أبو رحيم قيل وكان مولده عليه السلام
بالسنة مرة من أرض الأهواز رقت كرتي بالائمة كما وب نريه العراق وهو الصبح كما يأتي فيقول كسر
برون جهم كورة قصبة أو ما وقيل حران بورن شداد بالاشام ولم يكن أبوه له إلا بال أرض عروذين
كذلك ان وهو أفضل الانبياء وأكرم الرسل بعد نبينا صلى الله عليه وسلم (أمك) أي امتع (بنان)
أي الرفع (الشارع) صلى الله عليه وسلم (وأباه) أي امتع به بمعنى انه لم ينفقه قال ابن دحية أجمع
العلماء والاجماع صحة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسب إلى عثمان ولم يورثه عن ابن عباس
رضي الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نسب لم يورثه من عثمان ثم عكس ويقول كذب
الساكنون مرتين أو ثلاثاً رواه في مسند الفردوس يمكن حال السهيل الأصح في هذا الحديث من قوله ان

أصلهم أبو طاهر لها (قوله
الصحة) بضم السين المهملة
وشدة النون أي الأحاديث
الصحيحة شبه بها بانسان في
الشرف والرفع وأثبت لها
البنان تخيلاً (قوله السنة)
بفتح المهملة أي النيرة
المضيئة قال ابن دحية أجمع
العلماء والاجماع صحة على
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما نسب إلى عثمان
ولم يورثه من عثمان ثم عكس
ويقول كذب
الساكنون مرتين أو ثلاثاً
رواه في مسند الفردوس
يمكن حال السهيل الأصح في
هذا الحديث من قوله ان

(ورحم الله القائل) *
قالوا ابراهيم من شيطان
دانت لهم * كان لعنرى
واكن منه شيطان وكلم
أب قريش بابن ذري شرف
بكاءات برحون الله مدنان
(قوله ورفعه) أي أرفاهه
نسب النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله امسك) أي كف
وفرك (قوله ٥٥) أي الرفع
(قوله اذ ذاك) أي النبي
صلى الله عليه وسلم (قوله
وأباه) أي كرهه روى عن
ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم كان إذا نسب
لم يورثه من عثمان ثم
عكس ويقول كذب
الساكنون مرتين أو ثلاثاً
رواه في مسند الفردوس
يمكن حال السهيل الأصح في
هذا الحديث من قوله ان

لن يورثه من عثمان ثم عكس ويقول كذب الساكنون مرتين أو ثلاثاً رواه في مسند الفردوس يمكن حال السهيل الأصح في هذا الحديث من قوله ان

(قوله زيب) أي نرد (قوله ذوي) أي أعقاب (قوله النسيه) أي التسمية (قوله النسيه) أي التسمية (قوله الذبيح) أي الذي أمر الله سبحانه

مسعود وقال غيره كان ابن مسعود إذا قرأ قوله تعالى ألم ياتكم نبي من قبلكم قوم فرعون وعاد والذين
من بعدهم لا يعلمهم إلا الله قال كتب النسابون يعني أنهم يدعون علم الأنساب ونفى الله عنهم العلم بها من العباد وروى
عن ابن عمر أنه قال إنما ينسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا يدري ما هو ومن ابن عباس أخصاب بن عدنان
واسماعيل ثلاثون أباً لا يعرفون وقيل أربعون وقيل سبعة وثلاثون وفيه أقوال غير ذلك وعنه أيضاً مدة الدنيا
أي من آدم عليه السلام سبعة آلاف سنة وقدم مني منها قبل وجود النبي صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف
سنة وسبع مائة وأربعون سنة وفي رواية ثمان مائة سنة وجاء كان بين آدم ونوح عليه السلام عشرة قرون
وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون وقال الله تعالى وترى نبي ذلك كثيراً وعنه أيضاً لولاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يملك له أي لو أراد أن يعلم ذلك الناس أعلمهم فرواياته كلها ما دله على أنه صلى الله عليه وسلم كره
ذلك وأعرض عنه فالتزم ينسب إلى الأعراض لا إلى الأسماء مع قلة الفائدة (وعدنان بالزيب) أي ذلك (هذه ذوي) جمع
ذوي بمعنى صاحب أي أصحاب (السلام النسيه) بفتح النون والسين المهملة أي التي يبحث فيها من
تحقيق الأنساب (الذي الذبيح) فعل بمعنى مفعول أي الذبيح أمره لا فعلاً (اسماعيل) نبي الله
عليه وآله عليه الصلاة والسلام (نسبه وسمته) هما بمعنى يقال اتقى فلان أي أنسب إليه بمعنى
أن عدنان ينسب في النسب إلى الذبيح اسمعيل بالنسب إلى النسابين وإنما الخلاف في عدنان بن عدنان واسماعيل
من الآباء ومنه إلى آدم عليه السلام وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أن الذبيح هو اسمعيل عليه السلام
هو أحد الأقوال فيه وبه قال جماعة من الصحابة كابن عباس وعمر ومعاوية وأبي هريرة وأبو الطاهر
وعاصم بن وائل ومن التابعين سعيد بن المسيب والشمس بن يوسف بن مهران ومجاهد والربيع بن أنس ومحمد
ابن كعب القرظي والكلبي وسأله عنه غيرهم واليه ذهب الشافعي ومالك ورجمه جماعة وقال أبو حاتم أن
الصحيح والبيضاوي أنه لا يظهر واتهمه في المواهب وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذبيح اسمعيل
واحتجوا بهذا القول بأهله ومنهم من قال سارة زوجة إبراهيم عليه السلام كانت لا ولد لها وأوحى جبار بتسميته ولدت
اسماعيل فخارت منها وكرهت مقامها بها فماتت إلى مكة ومعها اسمعيل عليه الصلاة والسلام وكان يأنسها
فما كبرت سارة وشاخ إبراهيم عليه الصلاة والسلام بشرتهم الملائكة بأحق فماتت ياريتاً أمه وأما مجوز
الآية فلو كان الذبيح اسحق نافي ذلك أنه لما رآه بانه من ولده لكان يهتفون بالذبيح على أنه في صفره وأقوله فلما
بلغ معه السعي الآية ذكرت مرة بأحق بعد قصة الذبح وهذا احتج بالثبوت وعنه قدم ما يؤيد ذلك في
حديث الحاكم وفي تفسير الزهري عن ابن عباس نزلهم اليهود أن اسحق هو الذبيح وكذبوا وعن عمر بن
عبد العزيز أنه سأل رجلاً أسلم من علماء اليهود أي ابن إبراهيم اسم يذبحه فقال والله يا أبا عبد الرحمن إن
اليهود لا يملكون أن اسمه يسلم ولكم سمعتم منكم معشر العرب أن يكون أباكم لأفضل الذي ذكر الله عنه
فهم لا يجمعون ولا يمكن زعموا أنه اسحق لأنه أنزلهم قال الأصمعي سألت أبا عمرو عن الذبيح فقال أصح بـعندك
عقائد ألم تر أن النوصع الذي أجمع فيه الذبيح عكة ونفى معنى دخل اسحق مكة وقيل إن الذبيح اسحق واحتج
بقوله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحق وهذا القول قال جماعة ممن أخصبوا كالأصمعي وعليه أي طائفة
وأبي هريرة وأبو جابر بن عبد الله وغيرهم أيضاً وأنه سمع من الله وعن ابن مسعود وابن عباس أيضاً أنه الصحيح
ومن التابعين جماعة رذبه إلى مالك أيضاً ومزا ابن عافية وأبو الوارثي والقرطبي في تفسيره لا أكثر من
وقال القرطبي وهذا القول أقوى في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وأجمع عليه أهل الكتابين اليهود
والنصارى واختاره ابن جرير وزعم به عياض والسهيلي ومالك إليه السوطي في علم التفسير ولكن نقل
أعضدهم عن القول الفصيح في تعيين الذبيح إلى إله السوطي أنه قال وقد كتبت مائة ألف في التفسير وما لا آت
منه وفي ذلك قال وقد نقل القرطبي عن الزجاج القول بالرفق وهو الأصل أنه من المسألة ليست من

ونعالي أبا إبراهيم الخليل
في التمام يذبحه ثم من عليه
بان أنزل عليه فداده كمشا
من الجنة فهو ذبيح أمره
فعلا والجار والجار ورجل
نسبه أي بالنسب عدنان
والجمله خبر عدنان (قوله
اسماعيل) هذا هو الصحيح
أنشأ به ذبيحهم
أن الذبيح هو اسمعيل
ظهر الكتاب بهذا التزويل
شرف به نفس الإله يسفا
وأبانه التفسير والثأويل
وهن عرب من عبد العزيز
أنه سأل رجلاً أسلم
من علماء اليهود أي
إبراهيم أسرى بذهبه فقال
ولله يا أبا عبد الرحمن إن
اليهود لا يملكون أن اسمه يسلم
واكتفهم بعدد ذبيحتهم
العرب أن يكون أباكم
للفضل الذي ذكر الله عنه
فهم يجمعون ذلك ويرعون
أنه اسحق لأنه أبوهم
وحكمته الأمر بالذبح أن
الله تعالى أنشد إبراهيم الخليل
والجمله تقتضي توحيد الذبيح
بالهبة وأن لا يشار إليها
علماً بهذا الولد سبعة من
أب والده جاءت هبة فآلة
تقرها من قلبه فامر يذبح
المحبوب فلما قدم على ذبحه
وكانت محبة الله عنده
أعظم من محبة الولد لما صفت
الحبة له حينئذ من شرائب
المشاهدة فلم يبق في ذبحه
معه لمة فسمع الله الأمر
وذكر في الآية

المقادير التي كانت من قبل الخلق الى ما يوم القيامة فهي مما لا يحصى علم ولا يحيط به قوله فيكون الاقوال ثلاثة
 وهنالك قول رابع نقله مغاطح وهو انهما أي الذين في قوله صلى الله عليه وسلم انما بين الذين عبد الله
 وهابيل وهو مع فرايته بعد ولا يصح الا يجعل الاب صاهان المصطفى من ولده حيث هذا القول الاول هو الذي
 رجحه جماعة من محققى المتأخرين وقال ابن الجوزي هو الصواب والقول بانه اسحق باطل من عشرين وجها
 واما ما في ابن القيم في الهدى واذا تقررت ذلك فنقول وقد بسطنا القصص المفسرون والاشعاريون فقال
 بعضهم يروى كعب الاحبار عن رجال قالوا لما رأى ابراهيم عليه السلام في المنام ان يذبح ابنه وتحقق انه
 امرؤ به قال لابنه يا بني خذ الحبل والمدي وانطلق بنا الى هذا الشعب لنعطيك لاهنا فاحذ المدي والحبل
 وتبع والد فقال الشيطان ان لم أقتن عند هذا ابراهيم لا أقتن احد منهم أبدا فذبح الشيطان رجلا فاقام
 الغلام فقال لها ائذرين ان ذبح ابراهيم يا ابنك فقالت ذبح به ليعطيك لنا من هذا الشعب فقال والله
 ما ذبح به الا ليدبحه قالت كلا هو اشقى به واشد حيله منى فقال لها الله يزعم انه امر بذلك قالت ان كان الله
 امره بذلك فليطع امره فخرج الشيطان من عنده حتى أدرك الابن وهو عشي ان رآه فقال له يا غلام هل
 تدوى ان يذبح بك أبوك قال نعم طاب لاهنا من هذا الشعب فقال والله ما يريد الا ذبحك فقال لاي شيء قال
 يزعم ان الله امره بذلك قال فليطع امر الله به وسما وطاعة لامر الله تعالى فاقبل الشيطان الى ابراهيم
 عليه السلام فقال له الشيطان ان تريد أيتها الشيخ قال أريد هذا الشعب ليعطيك في ذبحه فقال انى أرى ان الشيطان
 يخدمك هذا المنام الذي تريد انك تريد ذبح ابنك وفلذة كبدك فتندم بذلك حيث لا تعلم ان الدم يفرغ
 ابراهيم عليه السلام فقال اليك منى يا مملون فوالله لا مضى لامر ربي فتكص البس على عقبه ورجع يحضره
 وغيطه ولم ينل من ابراهيم وآله شيئا فلما اخلا ابراهيم في الشعب يقول في ثبير فقال له يا بني انى أرى في المنام انى
 أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال له منى كعب الاحبار
 فحدثت ان اسمعيل قال له عند ذلك يا أبت اذا أردت ذبحى فاحذد وثاقى لا يصيبك من دمي فيه نقص من أجرى
 فان الموت شديد ولا آمن ان اضرب بعمده اذ وجدت مسه واشتد شترتك حتى يجهز على فذبحنى فاذا
 أنت أضجعنى لئذ يذبحنى فاكفى على وجهى ولا تخجمنى بشئ فانى أخشى ان أنت تطهرت الى وجهى
 ان تدركك الرحمة فتقول بينك وبين امرؤ بك فى وان تران زرقا منى الى أى فانه عيسى ان يكون أملى لها
 فاعمل فقال نعم الامون أنت يا بنى على أمر الله ويقال انه ربطه كما أمر بالحبل فاودعه ثم شعث شترته ثم أتاه ليعبين
 واتقى النظر الى وجهه ثم أدنى من الشفرة حلقه فقام اجبريل عليه السلام افطامها في يده ثم اجتمع بها اليه
 ونودى أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا هذه ذبحك فداء لابنك فاذبحها دونه وأثناء بكش من الجنة قال ابن
 اسحق حدثني الحسن بن عيينة عن مجاهد عن عيسى بن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 من الجنة قيل وهو الذي قرب به هابيل جامع جبريل فذبحه السيد ابراهيم مكبرا قيل انه رعى نبل ذلك في الجنة
 أو بعين شريفه وقيل كان وعلا هدى اليه من ثبير قاله البضاوى والوعلى التيس الجبل قال الفا كهى
 ذكر أهل الكتاب وكثير من العلماء ان المكش الذى قدى به اسماعيل عليه السلام كثير أملى أقرب أعين
 وقد بقي ثمره معافين على الكعبة الى ان احس برق البيت في زمن ابن الزبير قال الشافعى وآيت قرنة المكش
 منوطين بالكعبة وقال ابن عباس والذي نطسى بيده اذ كان أول الاسلام وان رأس المكش لم يلق بقرنة
 في ميزاب الكعبة وقد ييس انه حازن قال الشيخ الجبل فى واشبهه على الجلايين من المدلول ان كل
 ما هو من الجنة لا يؤتى فيه النار فلم يطخ لحم المكش بل أكله السباع والطير وتامل انتهى وهو أعنى اسمعيل
 أول من سمى بهذا الاسم من بنى آدم ومعناه بالبرانية طاب الله أرسله الله تعالى الى العماليق والقبائل
 الامن فى زمن أبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكذا بعث آتاه اسحق الى أهل الشام وبعث يعقوب الى
 الكهنة في حياة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان اسمعيل يكرأ به جأله وقد باع من العمر سبعين

(قوله) **بفتح الجاهلية** وللوجه **بفتح الجاهلية** (قوله) **بفتح الجاهلية** وسكون السين وسكون الهمزة وسكون الواو وسكون

والاكتفاء به الى آخر ما تقدم واستعار لفظ الجوز لاهل هذا النسب الثلاثة في قوله فادتها بحيث تشبهها اهلا
النسب افراد المراتب العلية لتتزين تلك المراتب بالافراد على خلاف المتعارف بالباحس القسادة لمن يتزين
بها واحدة ما راها من القسادة لا عطاء لافرادوا شئت منه فليمت اجعني اعطاهم فيكون اسما متعارفا لصريحية تبعية
والمعنى تحسب ايم المتأمل فيه بسبب الزينة القائمة به ان مراتبه العالية القائمة بافراده قد تقلبت بتلك
الافراد لتتزين بها على خلاف المعتاد من ان الشخص يتزين ويتقلد بالمراتب العالية فيكون قد جعل هذا
مراتب النسب هي التي تزين وتتقلد بالافراد فان النسب تكسب المراتب العالية الزينة والشرف
فيكونه قال تحسب العلاقات بافراد النسب لكن على هذا في الكلام اظهار في مقام الاصطلاح حيث قال
فقد شابهوا بها الجوزاء فان الجوزاء المراد بهن النسب وهو من كور سابقا وارثا كسبه للتوصل الى تشبيهه
بالجوزاء واعاد عاءه هي ثم اخذ في مدح هذا النسب فقال * (حبذا) * هي كنتم من سلاوة بني معز بادتها
عليها باسما عارها بان الممدوح بهما محبوب القلب * (عقد) * بكسر اوله وهو القلادة كما تقدم * (سودة) *
أي سيادة (ونصار) بفتح الغاء والهاء المعجمة كسلام على ما هو المجموع وان كان القياس الكسر لقول ابن
مالك

وهو التمدح بالحصل الجاهلية * (أت فيه) أي في ذلك العقد * (البنية) أي الدرة التي لا تشبهها في
حسنها * (العصاة) أي من العصاة أي الحفظة أي المنع لان من شأن هذه الدرة أن بالغ في حفظها ومنعها
أن تصل اليها اليد الا بآرو وجهه أذنت وبانه قد اعد أو حال منه لتحصيه بالاضافة وهذا في غاية المدح له
صلى الله عليه وسلم وانسبه أي حبذا نسبه الذي اذا ذكر وحدث معك آباؤك كبر القلادة مفتخمة من جواهر
غنية لها السيادة بحيث تكون أنت واسطعها العدة النخيل والمحسنة من الرعاية والحفظ والمنع مما لم يوجد
لغيرها التميز بها بلوغها من صفات الجلال ونعوت الجلال ما يبرر العتق وبفوق الوصف * (وأكرم به) *
مطوف على قوله أعظم به أي ما أكرمه وأشرفه ويجري فيه ما سرفى قول المصنف فاعظم به * (من نسب) *
عظيم شريف * (طهره الله) * سبحانه وتعالى ونزهه * (من سفايح) * بكسر السين وبالمهمله آخره
الزنا والمراد به المرأه سافح ال رجل مدته تتردد بها أو مالم يوافق شرعاً وأصل السفايح سب الماء ونحوه
كما قال ابن الأنباري في النهاية له في المصباح قال الزفاني والأولى كما قال شذناان براديه ما هو أعم من الزنا
فان جملة الاحاديث ذات على نفي جميع نكاح الجاهلية من نسب من نكاح زوجة الاب لا كبر بنه والجمع
بين الاثنين ومن نكاح البهائم ومن نكاح الاسباع ومن نكاح الجمع انتهى ملخصا ما قبل ان كثرة تزوج
زوجاً أبية بربيت أدب طائفة بعد موت أبيه فولدت له النضر وكذا ما قبل في هاشم بعد موت والده
* (الجاهلية) * أي أهلها وهو بذلك أكثر جهالاتهم قال بعدهم وكان النكاح فيما بينهم على أربعة
أنواع لم يكن فيها نكاح محمود صحيح غير واحد منها وهو الذي أفرد الاسلام ورعه النبي صلى الله عليه وسلم لم
يولي وصادق وشهود وقال الامام السبكي رحمه الله تعالى الا ان مكحة التي في نسبته صلى الله عليه وسلم كلها
مستحبة لشروطها الصالحة كالكحة الاسلام المؤجدة اليوم قال فاعتقد هذا بقوله وتعدس له ولازله
فخصم الذي لا والاشرة التي هي ودان من أعظم العنايته صلى الله عليه وسلم من آدم عليه السلام الى ابن مخرج
من بين أنويه صلى الله عليه وسلم لم على خط واحد وفق شريعتهم صلى الله عليه وسلم لم ولم يكن كما كان يقع في
الجاهلية اذا أراد الرجل ان يتزوج قال خطاب ويقول أهل الزوجة نسكح ويكون ذلك قائماً مقام
الايجاب والقبول والمراد بنكاح الاسلام ما لا يدخل حتى يشهد على النكاح على أن أمه ما يسئل عليه
السلام كانت هاركة لابيها من حيث كانت عليه السلام ولم يتقدموا ولم يتقدموا عليه اناله بنص المحققين

الادل أي بعد شرف (قوله
البنية) الدرة التي لا تشبهها
(قوله العصاة) من العصاة
بمعنى الحفظة أي التي لا تشبه
بغيرها الشدة حسناتها (قوله
وأكرم به) تعجب من
كرم وشرف ذلك النسب
(قوله سفايح) بكسر السين
المهمل مصدر سافح وهو
المرأه لان الماء يسب منها
وفي النكاح غنية عن السفايح
(قوله الجاهلية) هي ما قبل
البنية وهو بذلك أكثر
جهالاتهم ويقال هي ما قبل
الفتح وهو الظاهر فقد
خطب صلى الله عليه وسلم
بهم أسرى الجاهلية وما دلت
عليه في الفتح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ولدتني
من سفايح الجاهلية نبي
ما ولدتني الا نكاح الاسلام
رواه ابن عباس وعن علي
كرم الله وجهه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم قال خرجت
من نكاح ولم أخرج من
سفايح من لدن آدم الى ان
ولدتني أبي وأمي ولم يصبي من
سفايح أهل الجاهلية نبي
وعن ابن عباس مرفوعا
لم يلق أبداً قط على سفايح
لم ير الله ينقاني من الاسلاب
الطيبة الى الارحام الطاهرة
وصفي في هذا بالانتماء
نسبتان الاصل كنت في
غيرهما وعن أنس قال قرأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الغاء وقال أما أنتم فكم سفاوحا وسفاوحا بسرى أبي من لدن (أوريد)
آدم سفايح طهارة كاح وقال سفاوحا بسرى الله عليه وسلم خصاله أم فمما حدثت فيهن سفاوحا ولا شيا مما كان في أمي اجاهل

النسيب لاورد من الرسول
 صلى الله عليه وسلم (قوله في
 مورده) أى مصنف العراق
 شبه بكان ورد للمصنف
 المكانية لمياه الحياة (قوله
 الهوى) أى للتسوية للهنا
 والالتذاذ ووجد العاقبة
 لاشتماله على متعلق ذلك
 (قوله ورواه) مفسر لاورد
 (نسوله خطأ) أى من
 (قوله الاله) أى الله (قوله
 كرامة الخلد) على لفظ (قوله
 آباءه) مفعول حفظ والضمير
 لمحمد صلى الله عليه وسلم
 (قوله الامجاد) بالجيم والهمزة
 المهملة جمع ما جدد بمعنى
 كريم عزيز شريف عظيم
 (قوله صونا) بفتح الصاد
 المهملة وسكون الواو مصدر
 من أن أى حفظا ولم يضاف
 على كرامة بواو مصدر مذكورة
 للضم ورواه (قوله لاهمه) أى
 محمد فان مقتضى معناه كمال
 منسباً ونسباً وحسباً (قوله
 تركوا) أى فترك آباؤه والمرح
 على حفظ الاله (قوله الفاح)
 بكسر الهمزة بين المهملة والزاي
 من سلكت الماء اذا صبته
 فكانه أراق ماءه وأضاعه
 والمراد به هنا ماء فسة
 المرأة الرجل مدة ثم تزوجها
 بعد ذلك قال بعضهم والاولى
 أن يقربها هو وأعم من
 الزمان بجهة الاحاديث تدل
 على نفي جميع أنواع نكاح
 الجاهلية عن نسبهم صلى الله
 عليه وسلم (قوله فلم يسمهم)

تنقل أحد نوراً مينا * تالاً في جباه الساجدين
تقاب فيهم ذرنا قرتنا * إلى أن جاء خير المرسلينا
وقال أيضاً * (حفظ الاله) * عز وجل أي منع ومنهم * (كرامة) * أي من أجل كرامه * (الحمد)
صلى الله عليه وسلم * (آباءه الاحقاد) * جمع ما جد أي شريف ما خوذ من الجدد وهو الشرف والواج
رذيل هو الكرم الفعال * (صونا) * أي حفظنا (لا اله) * من أن ندسه ارجاس الجاهلية التي من
جائت السفاح فان آياه الكرام كالواقف * (تركوا السطاح فلم يصيبهم) * أي لم يلهتهم بتوفيق الله تعالى
* (علاء) * أي عيبه * (من) * الاب الالهى (آدم) * بالتسوية لضرورة الوزن ومن الام العلماء حواء
عليهما السلام * (و) * لم يزلنا لهما * (الى أبيه) * الاقرب عبد الله * (وأمه) * القرى آمنة كاس
كل ذلك بدلائله ومن الدلائل أيضاً ارواء ابن مهدي عن هشام بن محمد بن السائب السكي عن أبيه قال كتبت

أَيُّ آيَاهُ (قوله عاره) أَي حبيب السطاح (قوله يس آدم الح) بيان لا يأنس به إلى الله عليه وسلم المحذوفين التاركين للسطاح

قلني صلى الله عليه وسلم ما كان في بعض النسخ من رواية أم قيس بنت حزن هذا ما كان في أم
 الجاهلية واسمها سكل هذا بان أمهاته لا تبلغ هذا المقام ان كان المراد بالأمهات الجدات وجدات الجدات
 من قبل أبيه وأمه كما قاله الزرقاني فلا شك كمال حيث قد قال في تسمي الرضا ما سمعته اذا كانت قواهم لم
 تنكر قبيلة من العرب الا واهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة أو قرابة عرفت المراد فالك اذا نظرت
 لقبيلة في جميع ذكورهم آباءه وجميع نسائهم جداته أو عماته فعد قرابتهم ولادته * (سراة) * بفتح
 السين المهملة جمع سرى بفتحها أيضا على غير القياس بمعنى الشريف وقد ضم السين والاسم منه ما سرى و
 ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه اليوم تسرون أي يقتل سر بكم أي شريفة لكم فقتل حرة
 رضي الله عنه ويجمع السراة على سروات بمعنى الاشرف * (سرى) * أي جرى * (نور النبوة) * الحمدية
 * (في أسارى) * جمع أسرار الجبهة وهي خطوطها التي تجتمع وتتكسر واحد اسر وسر ركعتان كما في
 النهاية والمختار * (غروهم) * يضم الغين الموحدة جمع غرة أي جباههم * (البهي) * بالوحدة أي الجمالية
 وكان النور النبوي نهارا يوجه آدم ثم انتقل الى ابنه نبي عليه السلام وصادف وفاته وصي ابنه بوصية
 أبيه أن لا يضع هذا النور الا في المطهرات من النساء لم تزل الوصية معه ولا بها حفاظا عليهم الى جميع الابهاء
 الاجددين * (دبره) * بوحدة فقهه فراه أي ظهر ظهوره والبسر والابصار وفي بعض النسخ بدأ أي ظهر
 والاول أبلغ * (بدره) * أي النور النبوي الشبيه بالقمر ليلة كماله ونعام نوره * (في جبين) * أي جبهة
 * (عبد الملبو) * في جبين * (ابنه) * أي ابن عبد المطالب * (عبد الله) * فقد حكي عن كعب الاحبار ان
 نور النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يولد المطالب نام في الجوف فانه مكمل ولا مدور فاقاد كسب حلة البهاء
 والجمال من غير ان فعل به ذلك فذهب به أبوه أي عمه الى كهنة قريش فقلوا اعلم ان اله السموات قد أذن لهذا
 الاعلام أن يترجح وسبق انه كان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضي في غرته فزوجه قبيلة فوولست له
 الحرة ثم ماتت فزوجه بعدها هند اوجلت منه بانه عبد الله فانتقل نور نبينا صلى الله عليه وسلم منه اليه
 وسبق أيضا ان عبد الله كان أمم دفتي في قريش وأصبحهم خلقا وأحسنهم أخلاقا وما ذاك الا بركة النور
 الحمدي والشرف الذي انتقل اليه * (نبيه) * قال العلامة المحقق الشيخ أحمد بن حجر رحمه الله تعالى في المنح
 ان آباء النبي صلى الله عليه وسلم غير الانبياء وأمهاته الى آدم وحواء ليس فيهم كافر لان الكافر لا يقال انه
 مختار ولا كريم ولا طاهر بل نجس كافي آية انما المشركون نجس وقد سرحت الامايت السابقة
 انهم ينتسرون وأن الابهاء كرام والامهات طاهرات وأيضاً فهم الى اسماعيل كانوا من أهل الذرة وهم في
 حكم المسلمين بنص الآية الآية وكذا من بين كل رسولين وأيضاً قال تعالى ونقاب لك في الساجدين على
 أحد النفاين فيه المراد تنقل نوره من ساجد الى ساجد ولذا أجمع أهل الكتابين على ان آزرهم ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام وامهم آية نارج كآدم أو تهرح أو غير ذلك كما ياتي وحله ا قوله تعالى واذا قال ابراهيم
 لآية آزر على الجمار والعرب تسمى الم أباء وقد جاء في القرآن في قوله تعالى واله آباءك ابراهيم واسماعيل
 مع انه عم يعقوب بل لو لم يجمعوا على ذلك وجبت ادراجه في ذاب ما بين الاحاديث فنأخذ في ظاهر الآية
 كالبعضاوي وغيره فقد تساهل واستروح قال وحيد زهير في تاسر في أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم آمنة
 وعبد الله من أهل الجنة لانهم أقرب المختارين صلى الله عليه وسلم وهذا الحق بل في حديث حميد بن
 راحمة عن الحفاط ولم يلتفتوا لمن طعن فيه ان الله تعالى أحياهما له فآمن به خصوصية أهمها وكرامته صلى
 الله عليه وسلم وقال خاتمة المحققين اتفق الصالح الشيخ ابراهيم خليل البني الزبيدي في كتابه المسمى الاعمال في
 شرح مولد الاهدل أقول وقد نصر هذا القول وايد غير واحد من الجهابذة لفاد كالتقي السبكي والجلال
 السيوطي وغيرهم ما ولا مصرية في حقيقته انتهى أقول ومن نصره هذا القول الامام المحقق والهادي الموفق
 في المائة الحادية عشرة جديا المرحوم السيد محمد البرزنجي وألف في تفسيره في الله تعالى ما زاد الدين

(قوله سراة) بفتح السين
 المهملة جمع سرى بفتحها
 وكسر الراء وشدة المثناة بمعنى
 رئيس في الصباح وهو جمع
 وزير لا يكاد يوجد له نظير
 اد لا يجمع فعيل على فعلة
 (قوله سري) أي جرى وحل
 (قوله أسارى) في القاموس
 الاصارير مما سن الوجه
 والحدان والوجنتان اه
 واهل المراد بها هذا الوجوه
 لملاقة الحلياسة فتكون
 اضافتها الى سرى بضم الموحدة
 جمع غرة كذلك اضافة
 الحبل للحال (قوله البهي)
 أي المنسوبة لبهاء بمعنى
 الجمال والحسن لتعلق بها
 (قوله وبدا) أي ظهر (قوله
 بدره) أي نور النبوة الشبيه
 بالقمر ليلة كمال نوره

وبعد أئمة الدين في إثبات التجليات والدرجات للوالمدين وهي ثمينة على نحو ما بينا عشرة كرامات وأل في بابها ما يشق
قلب الحبيب و يقسم ظهر المعاند الغضب قال وقد قال بتبعائهم ما جمع كثير وجمع فقير من جمع بين الحديث
والفقه والاصول كابن العربي وابن شاهين وابن المنير وابن ناصر الدين الحمشي والامام الفخر الرازي
والسيدي والغزالي والابن العربي وابن سبيل الناس والشرف المناوي ونقله ابن الجوزي في كتابه
مرآة الزمان عن جماعة والحافظ ابن حجر العسقلاني والامام حافظ الدين الحنفي صاحب جامع السالكين في شرح
مناقب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه قال ومن استتر به هذه المسئلة خاتمة الحفاظ الامام المجتهد محمد بن المنة
التاسعة أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي فانه ألف في المسئلة خمس تاليفات وبسط القول فيها
والامام العلامة المحقق الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي المكي فانه بسط القول فيها بعض البسط في النعمة
الكبرى وفي المناوي وفي شرح الهامزية وأتى فيها بالعجب العجيب ووقفت لبعض متاخرى الحنفية من أهل
الروم على رسالة أحمد بن القول فيها وأتى بالتحقيق جزاهم الله خيرا انتهى وإذا تقرر ذلك فتنقول اعلم انه
لم يثبت لامن الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من القياس دليل على ان الايوين الشريطين في النار
ولم يذكروا ذلك أحد من الأئمة المجتهدين المتبوعين من الاربعين ولا من غيرهم وليس هذا من المسائل التي تتعلق
بالاعتقاد الواجب في الشرع بل الذي يجب اعتقاده واعتقاده وهو الذي ثبت به الادلة وتدين الله ونالقامه ان
والذي النبي صلى الله عليه وسلم من أهل التوحيد وانما ناجيات غير معذبين وانما ما من شيا ر أهل الجنة وأما
الاحاديث الواردة على كفرهما وانما في النار كحديث ابي ثمر شمرى ما فعل أبو اي فترت ولا تسال من أصحاب
النجيم وحديث انه استغفر لاه فضر ب جبر بل في صدد له وقال لا تسعظرن ما من مشركا وحديث انه قول في
آمه ما كان للنبي والنبي آمنوا أن يستغفروا الله شر كين وحديث انه قال لا بني ملكة أمك في النار فشق
عليهم ما فعلوا فقال ان أي مع أمك فقد أجاب الجلال السيوطي بان عاب ما يروى في ذلك ضعيف ولم يصح
في أم النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديث انه استاذن في الاستغفار لها فلم يؤذن له ولم يصح أيضا في آية
الاحاديث لم يصح خاصة في جواب عنهما أما الاحاديث التي ذكرت في حديث ابي ثمرى ما فعل أبو اي
فترت الآتي لم يخرج في شيء من كتب الحديث المعتمدة وانما ذكر في بعض التفاسير بسند منقطع لا يحتج
به ولا يعول عليه ولو جئنا نحتج بالاحاديث الواهية لمارضنا لبعدها من حديث رواه ابن الجوزي من حديث
علي مرفوعا بها جبر بل على فقال ان الله يفسرك السلام ويقول اني حررت النار على صليب أتزلزل
ويمان ذلك وحسبك كذا ويكون من باب معارضة الواهي بالواهي الا اننا لا نرمي ذلك ولا نحتج به ثم ان
هذا السبب مردود بوجه آخر من جهة الامس والبالغة وأسرار البينات وذلك ان الآيات من قبل هذه
الآية ومن بعدها كلها في اليهود من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا
بعهدي أوفوا بعهدي اذكروا اذ ابناي ابراهيم وبه بكلمات وام ذبحت القصة على ما حدثت به وقوله
تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ان المراد بأصحاب النجيم كفار أهل الكتاب وقد ورد ذلك
مصرحاً به في الآثار والجواب عن حديث الاستاذان في الاستغفار لاه على تسليم صحة علم انه ليس فيه الا
النهي عن الاستغفار فقط دون الكفر أو الكون في النار فمن أشد بظاها كالبصاوى وغيره وقد تساهل
واستروح أما ولا فلا نه لا يلزم من عدم الاذن في الاستغفار كفرهما اذ ان كان في صدر الاسلام ممنوعا من
الصلاة على من عليه دين وهو مسلم فاعلمه كانت علمها تبعات غير الكفر فنع من الاستغفار لها بسببها قاله
السيوطي وأما ما قيل في عارضة أدلة أرجح منه في عدم تذيب أهل الفسقة من الآيات والاحاديث
واتفق عليها علماء الاصول والكلام فيجب الماء هذا أو تأويله وتقديم تلك الأدلة كما هو مقرر في الاصول
ولا يمكن البناء على تلك الأدلة لضعفها وأما ما يقال في الاحاديث الواردة في الايوين الشريطين في النار فتنقول
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وأمثلة من الآيات كما أجابوا بذلك عن الاحاديث الواردة في أطفال

المشركين انهم في النار مع كثير من اهل النار ولا تنزلوا من النار ولا ينزلون من النار ومن هنا علم الجواب عن حديث
 مسلم الوارد في آية فتبين رأي الحق ابن حجر في النعمة الكبرى قد جمع بين آيات الاستغفار والاعجاب
 بان الله تعالى منعه من ذلك حتى يعظم المنة عليه باحيائهم ما واصلهم ما واصلهم من نعمته فانه لا ينزل من النار
 الفترة الذي لا يخلو عن تفضيل الى حال الاعيان الذي هو اكمل الاحوال واهلها وبكاؤه صلى الله عليه
 وسلم يحتمل انه لقوات هذه المرتبة من الله عليه بتحصيلها له ما كان فان كانت قد ذكر انه لم يذكر ذلك في
 القول بكفرهما وانهما في النار احدهما الاثمة الاربعه المحتملين فاجوابك عن قول الامام أبي حنيفة في
 الفقه الاكبر انهما ما تاعلى الكفر ووجه ابرط البينات كافر في وقت هذا لا يغتر به وان اغتر به بعض الناس
 مع اثباته قد جلاله فانه العصمة ليست الا لانياء عليهم الصلاة والسلام ولقد قال الامام مالك رضي الله
 عنه وغيره ما من أحد الا ما خوذ من كلامه وصرود عليه الا صاحب هذا القبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 والجواب عنه اما اولاً فلا نسلم ان ابا حنيفة قال ذلك فقد قال العلامة ابن حجر في الفتاوى وما نقل عن أبي
 حنيفة انه قال في الفقه الاكبر انهما ما تاعلى الكفر مردود بان النسخ المعتبر من الفقه الاكبر ليس فيها شيء
 من ذلك وبان المردود فيها ذلك لا يوجب حنيفة محمد بن يوسف البخاري لا يوجب حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي
 انتهى فيكون قد نشأ الاشتباه من اشتراك التاليفين في الاسم واشتراك المؤلفين في الكنية ولم يظهر والا
 بدخلة واحدة فقطوا انتهى التي للامام والتي سلم فنقول اهل اصل النسخة ما تاعلى الكفر في نسخة بعض
 علماء عصرنا لم يراى النسخ تكرار ما كان أحدهما قبل امعان النظر زائد افتكره وانما نشر النسخ لم يفتكر
 ذكره لتعظيم حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم واما ما نافي ليس في هذا القول تصريح بذلك لان قوله ما تاعلى
 الكفر المراد بالكفر الفترة فمراد بالكفر على الفترة مجازاً كما هو مقرر في عمدة وهو على وزان قوله تعالى
 على فترة من الرسل أي ما تاني الفترة وهذا قول صحيح ألا ترى كيف غير العبارة في أبي طالب فقال في نسخة مات
 كافراً فاطاق عليه الكفر حيث انه باقتضائه الدعوة فكان كفره حقيقة ياتى ظاهر الشرع ولم يوافق ذلك
 ما يراه فلم يقل ما تاعلى كافر من فتبه لذلك فانه مهم وهذه التاويلات وان كانت بعيدة في بادئ النظر الا أنها أهون
 بكثير من نسبة الكفر الى والذي النبي صلى الله عليه وسلم الذي دعا الى العالم وما فيه لاجله فان قلت تاجوا بكم
 عن قول الامام النووي حيث قال في شرح حديث مسلم ان أبي وأباك في النار فيه ان من مات كافراً في النار
 ولا ينفى مقاربة الاقربين وفيه ان من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان في النار وليس
 هذا من المذهب قبل بلوغ الدعوة لانهم بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره من الرسل انتهى وقول الامام الرازي
 من مات مشركاً فهو في النار وان مات قبل البعث لان المشركين كانوا قد دعوا الى الطغيانية دين ابراهيم واسموا
 بها الشرك وارتكبهوا وليس معهم حجة من الله به انتهى فان الجواب قال الحق ابن حجر في المنع ان قول
 النووي هذا بعد جدالاته على ان ابراهيم ومن بعده لم يرسلوا العرب برسالة اسمهم لانه انتهى بدعوة اذ لم
 يعلم نبي ناصلي الله عليه وسلم بمحوم بعنة بعد الموت وقد بول كلامه بحمله على عبادة الاوثان الذين ورد فيهم
 انهم في النار وبهذا كلام الفخر الرازي القريب من كلام النووي قال ثم رأيت الابي شارح مسلم بالغ
 في الرد على النووي بان كلامه مناف لما حكاه بانهم اهل فترة بان الدعوة بلغتهم ومن باغتهم الدعوة ليسوا
 اهل فترة لانهم الاسم الكائنة بين أرملة الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولا أدركوا الثاني قال ابن حجر ثم
 قال ولما ذلت الفرائض على ان لا تعذب حتى تقوم الحجة عامنا ان اهل الفترة غير معذبين انتهى وهو موافق
 لما ذكرته انتهى قال جدينا وما أشار اليه ابن حجر من أن رسالة من عدائهم ناصلي الله عليه وسلم عليهم انتهى
 بدعوة وان لم أره في كلام غيره من رايه لكمه وجهه بامور أحدها لو لم تأت ما احتاج به بدعوة النبي آخر
 يبعث بعين ذلك الشرع مع ان كتابته لم يخط وأحكامه معلومة لهم كانياء بني اسرائيل فانهم كانوا قبل عيسى
 بدعوة ابا توراة ثانیها ان ابراهيم لم يكن مدعوئاً الى العرب ولولا انتهت رسونا لما انتقلت ملتة ببعثة اسمعيل عن

قومه إلى العسر بؤذ لان اسمعزل يث بشرع ابراهيم إلى العرب والاشيا المتفق في حق يوم رساله نبينا
 صلى الله عليه وسلم وتفضيله على غيره أن يكون تعميم الأزمان من خصوصياته فكانت تصويب الأشخاص من
 خصوصياته فتسكون رساله غيره إلى قومه ومودة عمره ورساله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة وإلى يوم
 القيامة انتهى وهو كما تراه في غاية التدقيق (حاشا) الحذر الحذر من ذكره ما ينقص لان ذلك قد
 يؤذي صلى الله عليه وسلم لحديث الطبراني لا تؤذوا الأحياء بسبب الاموات وقد منع من إطلاق الكفر عليها
 أو كونهم ما في كراهية قول العلماء منهم امام الهدى خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز رضي الله
 عنه حين قاله كاتبه أصح الله الامير ما على من كان أبوه كافرا كان أبو النبي صلى الله عليه وسلم مشركا يقال عمر
 آه ثم سكنت ثم رفع رأسه ثم قال أقطع لسانه أقطع يده ورجله أضرب عنقه ثم قال لا تل لي شيئا ما بقيت فهذا
 عمر امام هدى وقد توعد القاتل بهذا الوعيد الشديد ثم عزله عن ولايته عزله عن ولايته ثم عزله عن ولايته ثم عزله عن ولايته
 السيوطي وجدت بخط الشيخ كمال الدين الشافعي الحنفي ما نصه سئل القاضي أبو بكر بن العراقي عن رجل
 قال ان أبا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب بأنه ملعون لان الله تعالى قال ان الذين يؤذون الله ورسوله
 لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا عظيما لا أذى أعظم من أن يقال عن أبيه انه في النار وقال
 السهيلي في الرض الانف بعد اراده حديث مسلم وليس لما أن تقول ذلك في أبيه صلى الله عليه وسلم لقوله
 صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الأحياء بسبب الاموات وقال تعالى ان الذين يؤذون الله الآية وقال الباجي
 لا يجوز أن يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بمباح ولا غيره وقال العلامة ابن حجر في النعمة الكبرى احذر ان
 تروغ عن القول بنجاسته ما خانه صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك بقوله لما استسقى اليه عكرمة رضي الله عنه
 ان الناس يسمون أبا جهل لا تؤذوا الأحياء بسبب الاموات رواه الطبراني في الصغير قال فالخوض في ذلك على
 خلاف ما قلناه يعني القول بالنجاسة بما يؤذي صلى الله عليه وسلم واينما ذكره براق به دم فانه فعل العاصي
 أن يصرف نفسه عن هذه الورطة الصعبة التي قد تفضي إلى الكفر والعياذ بالله وقال في الفتاوى وياك
 أن يسبق اسماك إلى غير ما قلنا يعني من النجاسة فتسكون عن آدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستحق اللعنة
 بنص القرآن كما قدمناه عن ابن العربي واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما استسقى اليه عكرمة
 ابن أبي جهل قول الناس هذا ابن أبي جهل لا تؤذوا الأحياء بسبب الاموات هذا مع كونه أبا جهل فساظنك
 بمن يتكلم في آباءه صلى الله عليه وسلم بما يحطهم من غاية الشرف والرفعة نعوذ بالله من ذلك ونسأله السلامة
 عن الخوض في هذه المهمات انتهى فانه تصريحا بهم بعدم جواز نسبتهما إلى الكفر والحكم عليهم باندخول
 النار ولم يرد في ضده عن أحد ومن الأئمة المجتهدين لا يصريح ولا إشارة كيف وقد نص بعض العلماء بان
 الطعن في الانساب من الكبائر لانه يؤدي إلى هتك اعراض الناس وهذا ذنب كبير وفي الحديث عسر
 المؤمن كدمه فاذا كان الطعن في انساب الخلق كبيرة فساظنك بمن ينفوه بكلام ياتزم العيان في نسب سيدنا
 بل سيد جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام بأن يقول على رؤس الاشهاد ان أبوه كافرا نعوذ بالله تعالى
 من هذا الكلام الذي تسكاد السموات بظفر من منته وانشق الارض ونخر الجبال هذا هو الاول لا يخافه
 الطويل والخروج عن المرام لزدنا على ما ذكرناه الكلام وفي هذا العذر كفاية لمن له أدنى دراية وفي
 قلبه محبة سيد الانام عايه من الله العنايم ألف صلاة وسلام ما تعاقبت الدوران وتلاحقت الأزمان
 فانه جمع إلى ما نحن بصدده ونستمد العون من مدده ونقول قال المؤلف رحمه الله تعالى

(قوله ابراز) بكسر الهمز
 ممدور أبرزأى اطها
 (قوله حقيقة) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم (قوا
 الحمد لله) أي التمسوا
 الحمد نسبة السعي لاجله

(قوله وفدي) قال في الموابي
انه لما سمعت من ان الله تعالى
الزكية وفديته الحمدية في
صدقة آمنة للعرش فودي
في الملكوت ومعالج الجبروت
ان هار واجوامع القدس
الاسنى ويحروا جهات
الشرف الالهى واخر شوا
مجدات العبادات في صف
الصفاء لصفوة الملائكة
المقربين اهل الصدق
والوفاء فقد انتقل النور
المكنون الى آمنة ذات
العدل الساهر والفخر
المصون قدسها الله تعالى
القريب الحبيب هذا السيد
المصطفى الحبيب لانها
افضل قومها سببا وتجيب
دار كاهنم اشلافا وفرعا
واطيب وقال سهل بن
عبد الله النيسابرى لما اراد
الله تعالى خلق محمدا صلى الله
عليه وسلم في بطن آمنة ليلة
رجب امر الله تعالى في تلك
الليلة رضوا ما حازن الجنان
ان يفتح الفردوس ونادى
نادى السماء الان الدور
المبرون المكنون الذي يكون
من النبي الهادى في هذه
الليلة يستقر في بطن آمنة
الذى ينمو ويتنعم ويخرج
الى الناس شيئا يراون في
رواية كتب الاخبار انه
فودي تلك الليلة في السماء
وسمى بها والارض
سمي بها ان النور المكنون
الذي منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزل في بطن

آمنة وقيل انهم سمعوا من
الله عليه وسلم امر جبريل
وملائكة الرفيع الالهى
فجئت بجاء التسليم ثم غسست في انهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء لها اشعاع عظيم ثم طافت بها
الملائكة حول العرش والكرسى في السموات والارض والجبال والبحار فترقت الملائكة وجميع الخلق
محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان تعرف آدم أي ثم بعثت تلك الطينة بمطلة أبو به رضى الله عنهما قال العلامة
السيد حسن البرزنجى والد المؤلف رحمه الله تعالى في النعم الثاقب قال البوسه عيسى في وصلة الزلقى
لا يدل عبد الله بن عبد المطلب اسان في عالم جنسه ادهوا آخر من جل النور الزكى وكان صلبه القرار
والكرسى ولم تجتمع جوهرته العظمى في ظهره مع ذرة بشر وكذا رحم صاحبه آمنة أمت بحمله من مس
نوايب الضمر والها انتهى مرور السم المكنون ونعمتهم ان قال النور الموعود بالخزون وجعل بيت بدنها
معون الصدف المصون فاني بعدلهم انسان فهمها الله درهما انتهى وروى محمد بن عمر الواقدي عن
عبد الله بن وهب بن زعمه عن أبيه عن عمته قالت كنا نسمع اب آمنة كانت تقول ما سمعت اني جالت به ولا
وجدت له نقلا كما تجد النساء الا اني أنكرت رفع حوضي ور بما كانت ترتفع وتعود وعن الزهري قال قالت
آمنة علفت به فابو جعد بن له مشقة حتى ردت عنه وروى الخفافا العراقى بسنده المذهب الى حليمة السعدية
مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ان آمنة بنت وهب قالت لما ان لا بنى هذا شافاني حملت به فلم أحمل جلاظا
كان أشد على ولا أعظم بركة منه (تنبه) مقتضى هذا انهم اجالت بغيره بل في رواية ابن سعد النضرى بانها
جالت باولاده صلى الله عليه وسلم لكن قال ابن الجوزى أجمع علما والنقل ان آمنة لم تحمل بغيره صلى الله
عليه وسلم وقد قال الامام أبو الحسن الماوردي انه لم يشاركه في نسبه أحد وجعل غير ابن الجوزى رواية ابن
سعد على انها أسقطت من عبد الله قال والد المؤلف رحمه الله تعالى أقول قد يعكر عليه ما ورد أن رجلا قال
بارسول الله مائة مرة أمرك قال اني دهوة أبي ابراهيم وبشاره أنى بسى ولى كمت بكر أى وانها ماتت في
كأنقل ما تحمل النساء وجعلت تشتمكى الى صوابها مثل ما تجد ثم ان أى رأت في مامها الذى في بطنها انورا
الاديت مان كونه بكر ابراهيم الى أن يكون قبله فقط والله أعلم قال روى هذا فى وجدها النقل من العسة
لا حاديت المارة انها لم تجده وجمع أبو نعيم الحافظان النقل كان في ابتداء علونها به والحكمة عند استقراره
قال فيكون في الحالب حار فالامادة انتهى (وفدي) أى ماضى منادى قبل الله سبحانه وتعالى (في) *
الملكوت الاتلى من (السموات) جمع سماء (و) فى العالم السفلى من (الارض) أى
لارضين كفى رواية اخرى في السماء والارض بالادرا فيهما (بجهاها) أى آمنة (لا واره) أى صلى
الله عليه وسلم (الدائيه) التى هى عين ذاته الصرية قال في الموابي ولما جالت آمنة برسول الله صلى الله
عليه وسلم ظهر لجله عجائب ووجد لا يجاد غرائب كبروا انه لما استقرت الطينة الزكية ودرته الحمدية
في صدقة آمنة العرشية فودي في الملكوت ومعالج الجبروت ان هار واجوامع القدس الاسنى ويحروا
جهات الشرف الالهى واخر شوا مجدات العبادات في صف الصفاء لصفوة الملائكة المقربين اهل
الصدق والوفاء فقد انتقل النور المكنون الى آمنة ذات العدل الساهر والفخر المصون قدسها الله تعالى
القريب الحبيب هذا السيد المصطفى الحبيب لانها افضل قومها سببا وتجيب دار كاهنم اشلافا وفرعا
واطيب وقال سهل بن عبد الله النيسابرى لما اراد الله تعالى خلق محمدا صلى الله عليه وسلم في بطن آمنة ليلة
رجب أمر الله تعالى في تلك الليلة رضوا ما حازن الجنان ان يفتح الفردوس ونادى نادى السماء الان الدور
المبرون المكنون الذي يكون من النبي الهادى في هذه الليلة يستقر في بطن آمنة

آمنة فصار بها ثم طوبى ونسجت يرمه صام له كرم وكان تر اشرى جديب ثم يدو صفى عظيم وحكم بالارض بيان
بهذا الإلهام وانما هم الرديين كل جهات من تلك السماء التي جل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة له في رواية

ومشتاقه صلى الله عليه وسلم (قوله له بوب) بضم
 الهاء مصدر هبت الريح
 (قوله صباء) بفتح الصاد
 المهملة الريح التي تهب من
 مغارب الشمس والضمير
 المضاف اليه لغنى صلى الله
 عليه وسلم وله استعار
 الصبا لاجارة الحمل به واشاعته
 ونصبه قرينة على تشبيهه في
 الهمس بمطلع الشمس من
 حيث طلوع الشريعة
 الماضية العام نفعها منه
 صلى الله عليه وسلم على
 سبيل المكينة وشرحها
 بالهمز وبالمعنى وفرح غاية
 الشرح كل مشتاق له
 لاشاعته جل آفته صلى الله
 عليه وسلم (قوله وكسيت
 الارض) أى زنت فم الزرع
 الساتر له (قوله جدم) بفتح
 الجيم وسكون الدال المهملة
 ضد الحسب بكسر الحاء
 المعجمة (قوله من الزبات)
 بيان طراز بضم الطاء المهملة
 جمع - لة كذا لك ثوبان
 من نس واحد (قولا
 فديسه) بضم السين وسكون
 النون وضم الدال المهملة
 أى منسوبة الى - منس
 ضرب من وفق الديباج
 معرب بلاخلاف نسبة المشبه
 مشبه به (قوله وأينعت) بفتح
 المهملة وسكون التثنية تحت
 وقع النون والعين المهملة

وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كقعدا

وعلى الثاني من البنية المباعدة المذكورة في قوله

فعال اور مفعول اور فعل کی کثرت عن فاعل بدیل

فأضافته تكون على الاول حقيقة على معنى اللام وعلى الثاني بيانية وأما الرواية فغير معلومة * (ص ١٠٦) *
 يفتح المسملة وهي الريح الطيبة التي تهب من شرفى الافق وفي كلامه استدارة بالكتابة وتحويل حيث شاهده
 صلى الله عليه وسلم بالمعنى الشمس يجامع ان كلامه يحمل لظهور الانوار واستعار الصبابة المارة الحل به واشاعته
 تخييلاً ورشحها بالهبوب والمعنى اشتاق كل محب شديد المحبة من تشاقدا عرفه المسمى لظهور روحه صلى الله
 عليه وسلم والضمير في عباده للنبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ولا يخفى ما في تخصيص ربيع الصبابة بالذكر من
 المناسبة الظاهرة من حيث انها تصبوا الى تحياء الكعبة التي هي أعظم مكان في مكة التي هي محل حمله ولادته
 صلى الله عليه وسلم بل هي أعظم بقاع الدنيا بعد البقعة التي ضمت اليها صلى الله عليه وسلم وبعبارة أخرى لما
 سبأني من ان مواضع أجساد الانبياء أشرف منها * (قائدة) * وهي ان الريح اذا هبت من تحياء الكعبة
 فالصباب وهي حارة يابسة تهب من المشرق تدفع الابدان وتخرج الاشواق الى الاجباب والارطان أو من ورائها
 فالديور وهي باردة رطبة أو من عينها بالنبو بوهي حارة رطبة أو من شمالها بالشمال يفتح الشب وهو
 باردة يابسة وهي ريح الجمة التي تهب عليهم وقد نظام ذلك بعضهم في قوله

مبا و دیور و الجنوب و شمال * ہى الاربع اللاتى تہب المکہ

وكان الناس قبل ذلك في حذب شديد فمد الله له اخضرق الارض واخصب العيش فاصبها بجموع من
تلك السنة فافتح وانهم الرغد من كل مكان بذلك رالى هذا أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله
* (وكسبت الارض) * أى ألبست * (بعد طول جدبها) * بحجم طوحه فله ساكنة فوحدة أى
مغطاها الذى طال عليها سنين * (من) * أنواع * (النبات) * حال من الحال لانه نعمت نكرة تقدم
عليها ونعمت النكرة اذا تقدم عليها أمر ببالا كجاء القاعد فاما قولهم انه بيان الحال فيلزم عليه
تقديم البيان على المبين وفيه ما فيه * (حلال) * يضم الحاء المهملة جمع حلة وعلى ثوبان من حذس واحد
* (حذسية) * يضم السين والهمزة اثنين بينهما نون ساكنة أى منسوبة للسندس ضرب من رقيق
الديباج معرب بالاحلاف من نسبة المشبه للمشبه به يجامع الحسن والضرارة في كل والمراد بالارض هي
النبات وضرها ببركتهم صلى الله عليه وسلم * (وأيدت) * بفتح الهمزة وسكون الهمزة تحت وفتح الذون
والعين المهملة من الايناع وهو الادراك أى أدركت * (الثمار) * جمع ثمرة * (وأدنى) * أى قرب
بتشديد الراء * (الشجر) * الحامل للثمار وهو عرفا يطلق على كل دى ساق من النبات * (للحان) *
أهم ما على أى لم يدعى ثمرة وغطاها من شجره * (جفاه) * بفتح الجون والجيم أهم ما يجنى من

وهو أكثر استعمالاً من يمت الثلاثي من باب مع (قوله أدى) بفتح الهمزة وسكون الدال الهمزة وفتح الدو
لها ألف) اسم ماعلي يبي الثمر أي لم يذهب الثمر وعلامة من تجزئة (قوله يماه) بفتح الجيم والدون أي شرب

(قوله بفتح) بكسر الفاء
وبالصاد واسماء المهملة
جمع فصيح واضافته للسان
بضم السين جمع لسان من
اضافة ما كان صفة قال ابن
عباس من دلالة حل آمنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن كل دابة اقريش نطقت
تلك الليلة وقالت حل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورب
الكعبة وهو امام الدنيا
وسراج أهلها ولم يبق سراج
من أهل الدنيا الا
أصبح مكسوا وفرت وحوش
الشرق الى وحوش المغرب
بالإشارات وكذلك أهل
البحار يشرب بعضهم امضا
وقال غيره لم يبق في تلك الليلة
دار له أشرفت ولا مكان
الا دخله النور ولادابة
الا نطقت (قوله وموت)
بفتح الطاء الموحدة وسد الرا
أن نطقت (قوله الاسرة)
اصح الهمزة وكسر السين
وذا الراء جمع سريبر أي
أمرة الملك الكفار (قوله
الامام) أي الصور
العبودية للمسلمين (قوله
الوجوه) جمع وجه (قوله
الافواه) جمع فوهة أي فم
(قوله امسك) جمع مرسك أي
مكسورة وسكون الحاء
المسماة وتضم الميم فوق
والاين الميمزة أي ترميت
رأسه فرب المرق شمساً
دشئ (قوله المرق) جمع
سلم بفتح الميم أي التوامع
الميمزة

التم قال ابن عباس رضي الله عنهما من دلالة حل آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كل دابة اقريش
نطقت تلك الليلة وقالت حل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج أهلها ولم يبق
كاهنة في قريش والعرب الا حجت عن صاحبها وانزع علم الكهانة منهم ولم يبق سريبر لك من ملوك الدنيا
الا أصبح مكسوا وأصبح كل ملك أخرس لا ينطق يومئذ ذلك وموت وحوش المشارق الى وحوش المغرب
تشر بالاشارات وكذلك أهل البحار بعضهم بعضا والى ذلك أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله
(ونطقت) أي تكلمت (بفتح كل دابة) من الدواب ذوات الاربع وغيرها وان نصها العرف
بذوات الاربع (لقريش) القبيلة المشهورة التي منها رسول الله صلى الله عليه وسلم (بفتح) بكسر
الفاء جمع فصيح (الاسن) بضم السين جمع لسان أي بالاسن الفصاح من اضافة الصفة للموصوف
(العربية) التي هي أفصح اللغات وأشرفها وأجلها وأبينها كيف لا وقد نزل القرآن بها وودت في
فضائها وفعل أهلها آيات قرآنية وأحاديث نبوية (وخرت) بانطواء المصحف والراة المشددة أي سقطت
سين حله صلى الله عليه وسلم (الاسرة) بفتح الهمزة وكسر الميم الموحدة والراء المفتوحة جمع سريبر ويجمع
على سريبر بضمين ككاتب وكتب والمراد هنا أسرة الملوك كما مر آنفاً (و) خرت (الاصنام) أي
الصور والمعبودة للشركين (على الوجوه) جمع وجه (و) على (الافواه) جمع فوهة بضم فاء تكون
ويقال فيه فم بالهمزة وواضع الواو والمراد أنه وقع منهم ذلك على هيئة تشبه بهيمة الانسان عند السجود قال
في المنع وذ كر واهني عامه هذا الثاني انه لما سالت نطقت نطقه الذكرية فيها أي أمه صلى الله عليه وسلم
أعجبت أمه نام الدنيا من كونه انه وقد وقع منهم ذلك أيضاً عند ولادته صلى الله عليه وسلم ومن عبد المطلب
قال كمت في الكعبة ف رأيت الاسنام سقطت من أمانتها وخرت سريبرها من يد دار الكعبة يقول
ولدا له طاني الخمار الذي تحت يده الكفار ويظهر من عبادة الاصنام وبأسر عبادة الملوك والعلام وقال الجلال
الديوني في خصائصه الصغرى ان من خدع الله صلى الله عليه وسلم تمكس الاصنام لمولده صلى الله عليه وسلم
ويما به ما جاء ان عيسى عليه السلام لما وضعته أمه خدر كل شيء بعد من دون الله في مشارق الارض ومغاربها
ساحد الوجوه ثم في تمكس الاصنام عذبه حله وتكرمه عذبه وهدد الولادة بغير علم مما سريبرها
نصروا به بينا صلى الله عليه وسلم وعابه فلهذا كلام السيوطي قال (وتناثرت) أي استبدت وخرت
في انفسهم وسريبرها هاهنا (وخرش) جمع وحش (المشارق) جمع مرق بكسر الميم والراء على
غير القيس اذ في اسمه فجمعها طاق في ارادة المسمى ودرأو زمان أو المكان ولا تذكرا الا اذا ريد غير المسمى
من الزمان أو المكان وكان المصارع مكسور العين محكي اللام وهو طالع الشمس لانها في السماء من الانوار
وسبب كونها طالع كل يوم في وادع منها الانوار الى دورها (و) وحوش (العرب) أي
جمع محرب وهو عرب الشمس وجمعت لما ذكر في مشارق ويحيى من مفرده ما جرى في مفرده من مفرده
رندبني فيقال مشرتين بفتح التاء وفتح الشين وفتح الدال في المعرود ونذر رد ذكره واما
الجمع في التثنية بفتح التاء في قوله تعالى فلا أقسم برب المشارق والمغرب الا اني وكذا بالفتح المسمى بالاعتماد
اذ كور في قوله تعالى رب المشرقين ورب المغرب وكذا بالفتح المسمى بالاعتماد اني وكذا بالفتح المسمى بالاعتماد
المشرق والمغرب لانه لا هو الا بقا الطاهر ان المراد هاهنا ح أقطار الارض باعتبار ان بها ما هي
سريبرها وبنوا كذا في قوله تعالى في ما بين يدي دراب البحر ولذا أعاد اليه ما سريبرها فرد وقال (و) انما
كذلك (دوام) جمع دابة أي ذواب جميع المشارق والمغرب بالاعتبار الذي كور المراد جمع أقطار
الارض (البحرية) أي المسمى به الى البحر بسكون الحاء الميمزة لانه في المعرود وانه راجع الى
وبحار وبيور وغل نهر دابة بحر (واحتست) جمع زهره صلى الله عليه وسلم الحاء الميمزة لانه في المعرود وانه راجع الى
والدبر الميمزة لانه في المعرود (العوالم) جمع علم بفتح الميم وهو ما سوى الله تعالى من الجواهر

والاعراض * (من) * شراب * (السرور) * * * * *
 عند حصول نفع أو توفيق * (كأس) * * * * *
 الشرب * (حياء) * * * * *
 يجوز أن يشرى بولوه بنوياً كما هنا فيكون قد شبه السرور بالخمر بحاصل حصول الطرب والانتعاش بكل
 واستعمال الجلب للسرو وتخييل لا درجته بالكأس والاحسان وضما بعضهم الجلب بكسر الحاء المهملة وسكون
 الميم وفسره بشدة السرور ونقل عن القاموس أن الجلب من كل شيء شدة قال فشبّه السرور بمزج في
 الطبع ونصب الاحسان قرينة عليه ورشحه بالكأس وتبعه الشارح بأمور منها أن ما ذكره من الضبط
 لا يناسب ما نقله عن القاموس فإن ما نقله في الجلب على صيغة المصغر كما هو الموجود في صحاح نسخ القاموس
 وأن ما ذكره من الضبط إنما هو في مصدر حيث الشمس والشارف جني بكسر الحاء وسكون الميم كما ذكره
 صاحب القاموس قبل ذلك * (وبشرى) * * * * *
 أخرجت بما يسر كل ذي أساليب * (الجن) * * * * *
 هو أئمة أو مارية أي يغلب عليهم ذلك هم مركبون من العناصر الأربعة كاللائكة على قول وقيل أرواح
 مجردة وقيل نفوس بشرية مفارقة عن أبدانها على كل حالهم عقول وفهم وقد روي عن النشك كل ما شكل
 مختلفا وعلى الأعمال الشاقة في أسرع زمن وصحح خبرهم ثلاثة أسلاف ذو وأجنحة يطيرون من حيات
 وآخرين يحلون ويغفون ومع ذلك فتم كفل الله له الأمانة بهمة عن أن يقع منهم ما يؤدي إلى ربح
 النعمة ووقوع إلى يمين الدين تشككهم بأحد من زعم أنه رأهم ردت شهادته وعبر رخصته القرآن وقد
 ثبتت في الأحاديث الكثيرة الصحاح أن الله عليه وسلم لم يقرأه عليهم وسؤالهم من الزاد ولداهم
 على كليات مختلفة والجهد وروى أن منهم من يثابرون يدخلون الجنة وقول أبي حنيفة واللائكة لا يدخلونها
 ونوامم النجاة من النار بالعوائد على أنه نقل عن أبي حنيفة أنه أحذروا من من قوله تعالى لم يطعمهن
 أنفس قبلهم ولا جان انتهى مخلصا من التحفة ويأتي عند قول المصنف وما كان على رأسه الشريف قد أطلعه
 جواز رؤيتهم كاللائكة لتصور صح الحديث الصحيح بذلك وجاؤوا به تعالى أنه يراهم ذو وقيل له من حيث
 لأنهم على ما إذا كانوا على صورتهم الأصلية أو على الغالب * (باطلال) * * * * *
 المشاهدة مصدر أطل أي بقرب * (زمنه) * * * * *
 ما أخبر به ورق بن نوفل في قصة كرهاب القبطان أن ورق بن نوفل روي عن عمرو بن نفيل أن أبا النجاشي
 وساق القصة إلى أن قال قال ورقة كنت ليلة فرياس وثي ادسمت من جوفها نفاية قول
 ولدا النبي وذلت الاملاك * ونأى الضلال وأدبر الأشرار

(قوله من السرور)
 بيان لما به سرور (قوله
 حياء) يضم الحاء المهملة
 ونسخ الميم وشدة المشقة
 التحية أي تسلي السرور
 في القاموس والبيان
 الكاس صورتها وحدها
 واستكراهها أو أحدها
 بالرأس ومن كل شيء شدة
 شبه السرور بمزج في
 الطبع ونصب الاحسان
 قرينة عليه ورشحه بالكأس
 (قوله باطلال) بكسر الهمزة
 وسكون الطاء المجهمة مصدر
 أطل بمعنى دنا وقرب

ومنها ما أخبر زيد بن عمرو بن نفيل قال في حديثه خرجت من عند أهلي وهم يدكرون جل آمنة حتى أتيت
 جبل أبي قبيس أريد الخلو فبه أذريت رجلا من السماء وله جناحان قد وقف على أبي قبيس مشرفا على مكة
 ونادى ذل الشيطان وبطلت الاوثان ثم نشر نواحه فاهوى نحو المشرق والمغرب ورأيت قد ظل بين السماء
 والارض وسام نور كاد يخطف بعري وهالي ما رأيت وخلق الهاتف سجادة حتى سقط على السكبة
 فقال ذات الامام وأذن زيهما وأومأ إلى الامام التي على الكعبة فسهط كاهما في القبة فقال النجاشي
 ويحكم أخبركم بما أصابني اني انما في تلك الليلة التي ذكرتها في قبتي وقت عارتي اذا همات بقول حل
 الويل يا صاحب الفيل ترميهم الطير الايايل بحجارة من جهيل ولدا النبي الامي من أجابه سعد ومن أيامه
 فذهبت أصح فلم أطق الكلام ودمت القيام فلم أطق القيام فقرعت القبة يدي فسمع ذلك أهلي
 متبادروا وومات بهم أن يجيوا هني الماس فحبوهم حتى أطلق الله لساني يدي أنتهي ومنها ما روي
 عن يحيى بن عروة عن أبيه كما عدا بقطبان أن قريش منهم من وافته نزل زيد بن عمرو بن

فقبل ربه الله بن يحيى وثمان بن الحويرث كانوا منهم لهم قد اجتمعوا اليه يوما فخذوا ذلك اليوم
 سيدا في كل سنة فقاموا به ويغفرون هذه الجزور ويا كلون ويشربون الخمر ويكفون عليه فراؤوه يوما
 مكبو باهلي وجهه فانكروا ذلك وأخذوه وردوه الى حاله فلم يثبت ان انقلب انقلب باهني فافادوه وردوه
 الى حاله فاقبل الثالثة فلما راؤوه اغتموا فقال ثمان بن الحويرث ماله قد ا كثر النسيكيس ان هذا الامر
 حدث وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ثمان بن الحويرث يقول
 يا ايها النبي الذي صعد حوله * صناديد قوم من يمد ومن قرب
 تنكست مغلوبا ذاك قل لنا * بغالب فيه أو تكومت بالغيب
 فان كان عن ذنب أنينا فانما * نبوه بأقصرار ونلوى عن الذنب
 وان كنت مغلوبا تكومت صاغرا * فما أنت في الاوثان بالسيد الرب

قال فافادوا منهم فردوه الى حاله فلما استوى هتف بهم بصوت جهور وهو يقول

تردى لمولود أنارت لنسوره * جميع فجاج الارض بالشرق والغرب
 وخرت له الاوثان طرافا رعدت * قلوبهم لولك الارض طرامن الرب
 ونار جميع الارض ناحت وأطامت * وديان شاه الفرس في أمقام الكرب
 وسارت عن الكهان بالهيب جنها * فلا تفرهم منهم بحق ولا كذب
 فيال قضي ارجه - واهن ضلالكم * وهيو الى الاسلام والمثل الرحب

فلما سمعوا ذلك - لموا تحبوا فقال بعضهم لبعض تصادقوا الى آخر ما ذكره ابن القمطان في هذا الخبر وفي
 آخره عن زيد بن عمرو بن ذكوان انه خرج بطالب الدين حتى اتي بالحيرة راهبا فاجابته به بالذي يطالب فقال انك
 لتطالب ديننا ما تجد ما يحبه لك عليه ولكن قد اظلم زمان نبي يخرج من بلادك يدين الحنيفية فلما قال له ذلك
 رجوع بر يد مكنة فعدت عليه فلم يفتلوا انتهى وهذا هو بعض ما قدم وان لم يكن اخبارا بالحل النبوي لكنه
 ذكره استطرادا لما بين ذلك كما من المناسبة اد المقصود من الاخبار بظهور صلى الله عليه وسلم كالا يخفى
 والبشارات به صلى الله عليه وسلم على الانواع المذكورة كثيرة لا يحتملها هذا الحل * (وانتهت) * مبنيا
 للفاعل أو لانه قول أي انزلت * (الكهانة) * فتح الكاف وهي الاخبار بالامور الخفية واليه يمد من
 اسمها قال القاموس باض كانت الكهانة في العرب ثلاثة أصرب أحدها أن يكون لادسان ولي من
 الجن يخبره بما ستره من السمع من السماء وهذا القسم يقال من حين بعث الله نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 الثاني أن يخبر بما طارأ أو يكون في أطوار الارض مما سحر عنه مما قرب أو بهدوه الا بهد وجوده ولا كنهم
 يصدقون ويكذبون والنهي عن تدبيرهم والسماع منهم عام الا ان المتكلمين وهذا الضرب يخلق الله
 تعالى فيه لبعض الناس صفة الكذب فيه أغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي
 يستدل على الامور بأسباب ومعرفة ما يدعى معرفة ما يدعى بعض أهل الفن ببعض في ذلك بالزجر
 والطير والتعبرم وأسباب معناه وهذه الاخبار كلها تنبي كهيئة وقد كذبهم كلهم الشارع ونهي عن
 تصديقهم واتيانهم انتهى ونقلت المعزلة وبعض التكلمين الصريين الاقارب وأجلوه اولاحاة ولا يمد في
 وجوده - ما ورد في النهي عن اتيانهم وتصديقهم ما أخرجه الطبراني عن معاوية بن الحكم لا ناوا
 الكهان وما أخرجه الطبراني أيضا عن عائشة من أني كاهنة سألها عن شيء عجبت منه التوبة أربعين ليلة فان
 صدقها بما قالت كلف وما أخرجه أحمد رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه من أني عرافا أو كاهنا فصدقته
 بما قول فقد كفر بما أزل لي محمد * (ورهب) * بفتح الراء الموحدة وكسر الهاء مبنيا للفاعل أي خافت أو
 هو بصم الراء مبنيا للفعول كما لا أي حرفت وزككت * (رهباية) * بفتح الراء وكسر الهاء مبنيا للفاعل أي خافت أو
 سادة المصاري مسوب الى الرهبة بزيادة الالف والمراد أنهم كانوا يكرهون بالخذف على حد قوله تعالى

(قوله وانتهت) بضم المثناة
 فوق وكسر الهاء أي بواغ
 في قطعها (قوله ورهبت)
 بكسر الهاء أي خافت
 (قوله رهباية) بفتح
 الراء مصدر رهب أي ذوى
 الرهبانية أي عباد المصاري

واستل القرية أو مجازا من اطلاق الخالد وراثة لعل وهم الرهبان بجمع رهاب
 وجمع على رهابين ورهبانية سموا بذلك لانهم كانوا يترهبون بالخشى من اشغال الدنيا وترك
 ملاذها ولزعد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة في
 عنقه وغير ذلك من انواع التذيب فتعاقبوا حتى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام بقوله لا رهبانية في الاسلام
 قال بعضهم وقد جاء النهي عنها في القرآن قال تعالى ورهبانية ابتدوها الاية وفيه نظر اذ ليس في الاية
 صيغة تنهي الا ان يكون مراده النهي معنى * (والبحر) * بكسر الهاء أى تحدث * (بخبر) * صلى الله
 عليه وسلم * (كل) * شخص * (حبر) * بفتح الحاء المهملة وكسر هاء أى عالم والجمع احبار * (خبر) *
 بفتح الخاء المهملة أى عارف باخبار طهره صلى الله عليه وسلم * (من الكتب القديمة السماوية) * (وفى
 حلا) * بكسر الحاء المهملة فصح من ضمها كما مر جمع حلية بكسر أوله كحبيسة وحلى وربما يفتح ولا
 يناسب هنا وهى في الأصل اسم لكل ما يتر بن به من مصاغ للذهب والفضة وتطلق الحلية على الصفة أيضا
 وهو المراد هنا * (حسنه) * بضم فسكون * (ناه) * من التيه بمعنى التخيير لعدم قدرته على الوقوف
 على حقيقة منها من عائشة رضی الله تعالى عنها قالت كان يهودى يسكن مكة فلما كانت الليلة التي ولد فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من مجالس قريش هل ولد فيكم مولود فقال القوم والله
 ما نعلمه قال اما اقول لكم ولله هذه الآية نبي هذه الامة الانبياء على كنهه علامة فيها شعرات متواترات
 كأنهم عرف فرس لا يرضع ليامنين ولعل سبب عدم رضاعه صلى الله عليه وسلم كما قاله الطائفة ابن
 حجر وأقره ان عمر بن الخطاب وضع يده في فيه أول توعلك أصابه قال في المنع انه جاءه ان رابعا كان يمر بالطهران
 وهو موضع على مسافة من مكة يسمى الآن وادى فاطمة يقول بوشك ان تولد فيكم بأهل مكة مولود اسمه
 محمد ندين له العرب وملك العجم هذا زمانه وكان لا يولد بمكة مولود الا حال عنه فغضب عبد المطلب صبيحة
 ولادته صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال كن أباه فقد ولد لك المولود الذي كنت أحدتكم عنه فساميته قال
 محمد داود كرتوه هذا في النعمة الكبرى وفي آخره فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدتكم عنه يوم الاثنين
 طلع نجمه البارحة وولد اليوم واسمه محمد انتهى وفي رواية زيادة على ما مر بعد قوله هذا زمانه فن أدركه
 واتبعه أصاب حاجته ومن أدركه وحالاه أن طامأ حاجته فمات الله ما تركت أرض الحر والناب والامن ولا حلات
 أرض البؤس والجوع والخوف الا في طلبه وفيها أيضا زيادة قوله ولد ذلك المولود الذي كنت أحدتكم عنه
 يوم الاثنين زيادة ويموت يوم الاثنين وآية ذلك انه الآن وجمع يشتمى ثلاثا ريعا في قال الملبى أقول أى
 أى لا يرضع في تلك الثلاث ايامين فلا يجالس ماسبق من قول الآخر لا يرضع مع لايان انتهى والله قال لعبد
 المطالب فاحفظ اسنانك فانه لم يحسده حده أدولم به غ على أحد كياى عليه قال فساميره قال ان طالع لم يرفع
 السبعين يموت في وزد ونم الى اثنين في احدى وسنين أو ثلاث وسنين وذلك جبل اعشار أمته والحر بفتح الخاء
 المعجمة مأسكركه والحر ما يوضع في العجين حتى يبرد كالخبز والامن ضد الخوف والبؤس بالهمزة الشدة
 والمراد بالأرض المذكرة أرض الشام لكثرة أشجارها وهنم الذي يهجر منه الحر وكى بكرا تاجر عن
 الشبيع بدل لى مقابلة بالجوع والمعنى ما تركت بلاد الشام ما وهى بلاد الشام وأثبت بلاد الشدة وهى
 الجار الاى طلبه أى طلب ذلك المولود وقوله أدرك حاجته هى الخائف من العذاب وروى ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كانت يهود قرية يافا والنضير وخبر يهود من طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ان يبعث وان داود
 هجرته المدينة فلما ولدت قالت أحبار يهود وادى أحدا لآلة هذا الكوكب قد طامع فلما تنبأ قالوا لقد تنبأ أحدكم كانوا
 يعرفون ذلك ويعرفون به وده ثوبه أخرجه ابن سعد واثبتهم وأنخرج أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري روى
 الله عنه قال سمعت أبا الهالك بن سنان يقول حدثت بنى عبد الاثني قال فوالا لقد سمعهم سمعت يوشع اليهم يقول
 قد أنزل خدري حى يغال له أسجد ويخرج من الحرم ويصلى له به فتمت حال ليس بالقصة به ولا بالطويل وفى

(قوله لبحر) بكسر الهاء
 أى أسرع (قوله بخبر) أى
 المصطفى صلى الله عليه وسلم
 (قوله حبر) بفتح الخاء
 المهملة وكسر هاء أى عالم
 (قوله حلى) بضم الحاء
 المهملة أى حسن وجميل

هو واقعه أعلم حيث يجعل رسالته أخرجه أبو نعيم وغيره أن محمد بن عدي بن ربيعة لا شيء ذكره مثل لم
 سمى أبو بكر محمد في الجاهلية يقال أنى رسالت أي عن ذلك يقال أنه خرج رابع أربعة فنزلوا عند دير بالشام
 فمألوهم صاحبهم عن قبيلتهم فأنهبره أنهم من خندق فأنهبرهم أنه سيدهم فبهم قرشي اسمه محمد خاتم النبيين فلما
 أنصرفوا من عنده ولد لكل واحد منهم ولد اسمه محمد أو ذكرا القاضى عياض منهم سنة وذ كرمهم محمد بن
 مسلمة وقال لأصابع لهم وقال ومع ذلك فعلى الله كل من تسمى به أن يدعى النبوة أو يدعى بها أحده أو يظهر
 عليه بسبب يشك في أمره انتهى وقد جمع السخاوى من تسمى بذلك في جزء غرد قباغوا نحو العشرين لم يكن
 مع تكرير في بعضهم وروى في بعضهم في النقص منهم خمسة عشر أربع منهم صحابة على خلاف فيهم وهم محمد
 ابن عدي بن ربيعة ومحمد بن أسحق بن الجراح الأدي ومحمد بن الحرث بن - - - - - شيخ محامه هذه آخرون جيم
 مصغرا ابن حويع ومحمد بن مسلمة الانصاري شهيد راومان بالدين سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة السخاوى
 عياض في ذكره له سابقا قوله وأيس ذكره بجيد فانه ولد بعد - - - - - النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد من عشرين
 سنة لكن لا وجه له لسانه ومع في السير نقله من الواقدي والظاهر أن الخلف في ولادته لاني محبته واحد
 منهم أدرك الإسلام وهو محمد بن البراء البكري وأما الباقيون فلم يدركوا الإسلام وهم محمد بن أسامة بن مالك
 ومحمد بن حريز بن مالك الأيم - - - - - ومحمد بن حريز بن الجعفي المروفي بالشويعر ومحمد بن حريز بن حلفمة
 ابن حريز بن الزاي المبحمة السلمي من بني ذكوان ومحمد بن حريز بن النعمان الهمداني ومحمد بن سفيان بن بجاشع
 ومحمد بن أحمد الأزدي ومحمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة ومحمد بن - - - - - القاضى
 فيما تقدم لأصابع لهم مع هذه محمد بن مسلمة منهم يناسبه ما في الشفاء من وجود أصابع لهم وهو محمد بن الجراح
 لكن قال السخاوى بعد ما نقل ما مر عنه لكنه أي القاضى ذكره كرامة المنقذ محمد بن أحمد المياضي
 فصار من عنده سنة لأصابع لهم انتهى أي وهذا يقتضي أنه لم يثبت عنده محمد بن مسلمة وأنه انما ذكره
 استطرادا للإشارة إلى أنه مختلف فيه فيكون من هذه إحداهم محمد بن مسلمة منهم سنة لأصابع لهم والآخر
 مع قوله لأصابع لهم وقد علمت ما روي السخاوى من المائة في قول القاضى باقية (قارن) ذكر القاضى
 عياض أن أول من تسمى قبل النبي صلى الله عليه وسلم بمحمد محمد بن سفيان وأمين يقول بل محمد بن أحمد
 وذكر ابن الجوزي أن أول من تسمى في الإسلام بمحمد محمد بن طاب (لطيفة) قال السخاوى ذكر
 الحسين بن الدابة في كتابه شوق العروس وأمس النفوس نقله عن كعب الأحبار أنه قال اسم النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند أهل العرش عبد الحميد وعند
 الملائكة عبد الحميد وعند الأنبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القاهر وعند الجن - - - - - عبد الرحيم وفي الجبال
 عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد
 الضياء وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند البهايم عبد المؤمن وعند الطيور
 عبد الغفار وفي التوراة مؤدوم وفي الإنجيل طاب طاب وفي الصحف ماقب وفي الزبور قاروق وعند
 الله طه وأيس وعند المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وورد أن اسمه في التوراة المسمى وفي الإنجيل
 المسمى في الزبور رباط طاب وفي الصحف سبث أنعواح ومعناه جميع الأسماء ونبه أيضا ركن المواضع
 وفي صحف إبراهيم يور يور وفي طاب طاب ولا مانع من وجود ذلك في التوراة والإنجيل كما مر وما
 المصنف رحمه الله تعالى أمر القائل لا تمتنع به محمدا بما تحمده قوله (تأمله) أي النبي محمد له في الله عليه
 وسلم بالغاء كافي أكثر التسمية ويؤيده في رواية إذا وضع سميت له طاب طاب في التوراة أحمد بن محمد بن أحمد أهل
 السماء والأرض واسمه في الفرقان محمد أو باللام في نسخة (سنة عتبه) فيهم النبي المسمى أي
 عاقبة أي متذكر ويثني عليه بغير بين جميع الحق وسامهم أحد الأسماء له بوصف الكمال الفاضلة من
 دي الأكرام والجلال على ذلك الجلال

(قوله الاول) منها وهو
سبعة أشهر وقيل ابن تسعة
وقيل ابن ثمانية وعشرين
شهر والراجح المشهور الاول
والخلة ما في المستدرک عن
قبس بن خزيمة توفي أبو النبي
صلى الله عليه وسلم وأمه
حبيلى به قال على شرط مسلم
وأقره الذهبي (قوله بالمدينة)
ودفن بها في دار التابعة وقيل
بالأبواء وقالت آمنة وجنته
ثلاثة شعرا
صاحب الجليل من آل
هاشم
وجاور طدا خارجا في الغمام
دعته لما يادونه فاجابها
وما تركت في الناس مثل
ابن هاشم
هشبة واحدوا يحملون سريره
تعاود أصحابه في الترحام
فان تلك غلظة المنون ورهبانها
فقد كانت معطاة كثير الترحام
عن ابن عباس انه لما توفي
عبد الله قالت الملائكة
الهاؤ سيدنا بقي نبيل ينمينا
فقال الله تعالى اناله ساقط
وانميروسئل به ههرا صادق
عن حكمة ذلك فقال ان لا
يكون عليه حق لم يولد وأورد
عليه أنه كلفه جده وعه
وأجيب بأن المراد حق
واجب وقال ابن العماد
ليقتل النبي صلى الله عليه
وسلم اذا وصل الى سد ارج
هزه الى أوائل أمره ويعلم
أن العزير من أهله انه

(عمر الالف قبره الكريم بركت شتى من صلاة وتسلم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
(ولمات) أي كل *(من)* أيام *(جده)* أي جل أمه صلى الله عليه وسلم *(شهران
على)* صحيح *(مشهور الاقوال)* المختلفة *(المروية)* عن العامة في وفاة والده عبد الله وقيل قبل
ولادته بشهرين ومنهم من قال توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المهد قال السهيلي وهو قول أكثر
العلماء واحتج به بقول عبد المطلب أو صبيك يا عبد مناف بهدي بموت بعد أبيه سرمد غارق وهو ضيق المهد
وعلى كونه توفي وهو صلى الله عليه وسلم في المهد اختلف كم كان عمره صلى الله عليه وسلم لم يقل ابن
سبعة أشهر وقيل تسعة قبل وعليه الأكثر قال الحاي والحق قول كثر لا أكثرين وقيل ابن ثمانية
عشر وقيل ثمانية وعشرين شهر او يخالف ما يأتي أن المراضع ابته ليمته لتمام زمن الرضاع وكذا يخالف
القول الذي قبله لانه لم يبق من زمن الرضاع الا شهران والراجح المشهور الذي رجحه ابن اسحق وأورد ابن
سعد وجزم به الزبير بن بكار وغير واحد قال ابن الجوزي وعليه معظم أهل السير وأطلق غيره هزوه
للعمود وهو الاول يعني انه *(توفي)* وهو صلى الله عليه وسلم جل والخلة ما في المستدرک عن قبس بن
خزيمة توفي أبو النبي صلى الله عليه وسلم وأمه حبيلى قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي *(بالمدينة)*
المنورة على الصحيح *(الشريفة)* قد عايناها في المأوى على طينته صلى الله عليه وسلم التي خلق منها ودحاها الماء
يوم العاقران من مكة اليها وحدها يسكناء صلى الله عليه وسلم نحو عشرين من أواخر عمره الشريف فيها تم
بعد فنه في الجرة الشريفة التي كانت مساكنه اليها والتي فاق ما ضم أعضاء الكريمة في سائر الاماكن
سوى عرش رب العزة فليست خلاف وقد مر الكلام على ذلك بسوطاني التعليلة الاولى فراجع له والمدينة
المنورة اسماء كثيرة وهي أقرب بفتح الهزة وسكون المثناة وكسر الراء وباءه واحدة الغنة في ثرب التي وأرض
الله وأرض المسجدة وأكالة البلدان لا فتحة اعلى يد أهلها فتموها وأكلوها وأكالة القرى كذلك
والايمان قال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية والبارة والبرة والبحرة والبحيرة بفتح أوله
على غير التصغير والبلاط والبادو بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وتندد بالثناة الفوقية والنون واهمال
الدالين وتندر كدفر والجبارة وجبار كندام والجبارة وجزيرة العرب والجنة الحصينة بضم الجيم والحرم
بالفتح وحرم رسول الله وحسنة والخيرة بتشديد المثناة التحتية كالنيرة والخيرة كالذي قبله الا ان الياء مختلفة
والدار ودار الارار ودار الاخيار ودار الايمان ودار السنة ودار السلامة ودار الفتح ودار الهجرة ودار
الحجر وذات الحارار وذات النخل والسقعة والشافقة وطاية وطاية بسكون التحتية وطاية بتشديد ها وطايب
وطايبا والعامية والعذراء بام مال أوله وانجام ثابته مسكنا والعربا بام مال أوله والراء المشددة بمعنى الذي
في له والعروض كصبور والغراء ثابت الاخر وغلبة صخرة والقاضحة بالقاء والاضاد المجهمة والطاء
المهملة والقاضحة بالقاء والصاد المهملة وقبة الاسلام وقربة الانصار وقربة رسول الله وتاب الايمان
والمؤمننة والمباركة ومبوا الحلال والحرام ومبين الحلال والحرام والمجبورة بالجرم والمجبة بضم الميم
وبالسا الهمة لا تشديد الموحدة المحبة بزيادة موحدة على ما قبله والمبوبة والمجبورة بالطاء الهمة لا تشديد
المسبر وهو السرور والمحرمة والمحفوفة والمحفوفة والمختارة ومدخل صدق ومدينة الرسول
والمرحومة والارزوقة ومسجد الاقصى والمكينة والمسلة كالزينة ومضجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمعاينة بضم أوله وفتح ثابته والمقدسة والمقر بالثقاف والمكثان بفتح الميم وكاف مشددة اذ فدية
والمكينة وهما حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والموقية بتشديد الطاء ويحور ونخلة في اوله بفتح الون
من النبل بضمها وهو الفضل والنبهة والفاجية بالجيم والنحر بفتح الون وسكربت الخادم الذي يترقب
لحق في أقرب ويندب بالثناة التحتية وذالين ويندر بابه ال لذل لا حبره من لا يم فله لاه قال الشعر
السهودي ولم أرأ أكثر من اسماء هذه البلدة اشرف طود كرايا السرى الاستاذ من الحلى بكاتب

أجمعاً وثمة بقية إلى المحموم فتم التمس في من دأبها (أبو) أي أبو النبي صلى الله عليه
 وسلم بلا واسطة (عبد الله) بن عبد المطلب عن ثلاثين سنة قاله أبو أحمد الخاكم ورجح ابن جرير
 فيها تقدم وقت تزوجه بأمنة أو عن ثمان وعشرين أو عن خمس وعشرين قال الواقدي وهو لا يثبت وقدمه
 الزرقاني وعن ثمان عشرة سنة وهو الذي يحكمه الحافظ العسلاقي والحافظ ابن حجر واختاره السيوطي
 وقيل بالابواء بفتح أوله وسكون الموحدة والمد قال في القاموس موضع قال في المختار مكان وقيل بجبل وقيل
 قرية جامعة بين مكة والمدينة قريبة من الحفة مما يلي المدينة وقال بعضهم قرية من أعمال الفرع بضم الفاء
 وسكون الراء على ثلاثين ميلاً من المدينة وقال الزرقاني على ثلاث وعشرين ميلاً أقول قد تنويع هذا الموضع
 اليوم فلا يعرفه أحد على الحقيقة من أهل تلك الناحية وعلى القول بأنها قرية فتكون قد حُرِّبَت وانْدَثَرَت
 به وذلك حتى صارت الآن نسياناً نسباً والله أعلم لكن قال الخليلي أن الذي بالابواء قبر أمه على الأصح فأمـ
 فائل ذلك اشتباه عليه الأمر لأنه يجوز أن يكون عليه صلى الله عليه وسلم بقول وهو بالابواء هذا قبر
 أحمد أبو انتهى وقيل قبر أمه بالجحون بفتح الحاء وضم الجيم مقبرة أهل مكة ودفن عبد الله في دار النابغة
 بالناء المتناهية فوق والباء الموحدة والعين المهملة كقفي الزهر الباهم وهو رجل من بني عدي بن النجار قال
 بعضهم وقد شاهدت مدفنهم أو رأيت عليه صندوقاً من خشب مسنوع عليه كسوة خضراء فاخرة وهو تحت
 سقف هنالك ولديه مكان آخر مسقف مفروش معد لا تظاف النواوين به أقول ويعرف ذلك المكان بزقاق
 العاوال بضم الطاء المهملة انتهى وتعبه بعضهم بقوله وقد اشتهر هذا القول عن رجل من الغاربة أو ما إلى
 هذا المكان المعروف وقال هنا قبر والد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقول عليه ولم نجده مسطراً في كتب ولم
 يرد فيه نص ولا دليل ولا قول يعتمد عليه والمشهور أنه مات بالمدينة الشريفة ودفن بمكان يقال له دار
 النابغة بنون مفتوحة وباهمكسورة بهاء غين مججمة مفتوحة فها هو يعرف له قبر انتهى وهو وجيه لكن
 ما ذكره من الضبط مخالف لما عليه الخليلي والزرقاني وغيرهما من أهل السيرة ويدل لما ذكره من كون
 عبد الله توفي بالمدينة ودفن بدار النابغة ما جاءه صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة ونظر إلى تلك الدار
 عرفها وقال هذا نزلت بي أي وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله وأحدث العوم في قبر أبي عدي بن النجار ومن
 هذا ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان هو وأصحابه يسبحون في غدير أبي
 جحفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ليسبح كل أحد إلى صاحبه فسبح كل رجل إلى صاحبه وبقي النبي
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر حتى اعتنقه وقال أنا وصاحبي أما
 وصاحبي وفروا به أنا إلى صاحبي يعلم رد قول بعضهم وقد سئل هل عام صلى الله عليه وسلم الظاهر لانه لم يثبت
 أنه صلى الله عليه وسلم عام في بحر ولا بالبحرين بحراً انتهى وقد جاء في بعض الروايات ما يدل على أن موت والده
 من علامات نبوته في المكتبة القديمة وبذكره من ابن عباس أنه لما توفي عبد الله قالت الملائكة صارت بك
 بلا أب فبقي من غير حادظ ومرب قال الله تعالى أنار له به وحافناه وطاميه وربيه وعونه ورأقه وكأبه
 وصلوا عليه وبركوا باسمه وقيل لجمهور الصادق لم يتم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون عليه حق الخلق
 ولا يرد عليه بقاء أمه حتى بلغ ست سنين أو أكثران تطلق الخنوق إنما هو به بالبلوغ لكن يرد عليه ما
 فله لدنوشري أنه ارتفع من حامية وكان له الفضل عليه في ذلك ولو عاش أبوه وأمه حتى كبرا لمكان ففعله
 عليه ما انتهى وما أحسن قول بعضهم في نفسه صلى الله عليه وسلم

تعالى وإن قوته ليست من
 الآباء والأمهات ولا من
 المال بل قوته من الله تعالى
 وأيضاً لا يرحم الفقراء
 واليتامى قال صلى الله عليه
 وسلم أرحم الراحمين وأكرموا
 الفقراء فإن كثرت الصغار
 يتهموا في الكبر غير يداوان
 الله ينظر للعريب كل يوم
 ألف ناعرة

أحمد الاله أبا لنبي ولم يزل به بر سره البرار وفرح بها
 نفسه الفداء فردد في تبه ولقد أحسن ما يكون تبه
 وقال ابن العباد في كشف الاسرار ما يرمي بالارأس كل من كبير وتبي كل حقير خفاير ولا يظار
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا وصل إلى مدارج عزه إلى أوائل أمره عليه السلام العزيز من أهله الله تعالى وإن قوته

(قوله آية) بالذو كسر السين الميمية بنت مزاحم قبل اسم السراييلية وأمها موسى على الله عليه وسلم وقيل بنت مزاحم هو بنو أمية بن النضر بن عبد مناف
وهي امرأة فرعون ذات الغراس الصديقة لموسى حين فلتقته في بيت فرعون فقتلها من أجلها **وهي** اختلها القتل على الملك وهما ذاب النضر على
النعم الذي كانت فيه (قوله

الاشهر كلها كآلة والقمر هو اسم الهلال لكن يسمونه ثلثة أيام من أول الشهر وهو في خلاف من
ما في كل ليلة يظهر منه شيء حتى يتكامل بدرا ثم يعود قليلا قليلا حتى يعود كالعرجون القديم فبمع الغل في
ثمانية وعشرين ليلة ثم يختفي حتى يطام هلالا وهو مخلوق من نور العرش قاله القرطبي في سورة يس وفيه
احتراز عن الاشهر الرومية والقبطية فان احسابا آخر مذكور في محله من كتب الفن اذ الاشهر القمرية
هي أشهر السنة العربية (وأن) بالذو أي حان وقرب (لزمان) الماهود دعوى الولادة النبوية
وظهور الطلعة المحمدية (أن ينجي) أي ينكشف ما كان يعلوه بسبب قبائح الجاهلية من شنيع
الافعال ونظير الاعمال التي كانوا عليها من عبادة الاوثان والاصنام ونحو ذلك مما كانوا يعبدونها أمورا
حسنة دينية الا الذين هداهم الله والله بهم لا يتغافل عنه فتر كوا ما كانوا عليه وماوا الى الدين الحق في
كرب بن عمرو بن ليل وورقة بن نوفل واصحابهم ممن كان يطلبه عليهم ان كانوا الغيرة منهم من الجاهلية
مخالطين كما علم ذلك الواقف على اخبارهم وقصصهم في كتب المؤرخين حتى صار كالعطشان في شدة الاشتياق
الى ظهور ذواته المحمدية المصطفوية ليزول به صلى الله عليه وسلم (عنه) أي الزمان (صداه) أي
أي عاصه الفناء في سبب ما روي عنه تشبيهه صلى الله عليه وسلم لم بالبحر بجماع الحياة بكل (حضر)
بالتذكير فيه للفصل بينه وبين فاعله المؤنث الخفي وهو جواب لما (أمة) آمنة (ليلة مولده)
صلى الله عليه وسلم لم أي ليلة يوم ولادته اذ الصحيح انه ولد في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع
الاول كليات (أمنية) بالذو كسر السين المهملة وتحتية مخففة مفتوحة من الامسية بمعنى الاسف
أو الحزن بنت مزاحم قبل امراييلية وانما عمة موسى وقيل انها بنت عم فرعون وانما من العم العمة وهي امرأة
فرعون ذات الغراس الصديقة لموسى حين مات فرعون في ولادته من فضائلها انها اختارت القتل على
الملك وعذاب النبلاء على النعم الذي كانت فيه وضرب الله المثل للعوالمين اذ قالت رب ابني لي عندك بيتا
في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومن عجيب أمرها انها المازن وجه فرعون كرها
وهم بها أخذوا الله عنها فرضى بالنظر اليها فلم يصم أبدا (وسمى) بنت عمران التي أحضنت زوجها الآية
الى غير ذلك من الآيات المأثورة بتقديرها والمصرحة بمظيم خرها قبل انهم حان بيتان بل قال القرطبي الصحيح
ان مريم نبيهة لكن قال القاضي عياض الجهور على خلافه وبعضهم نقل الاجماع على عدم نبوة النساء وهو
الصحيح وجله من اختلاف في نبوتهن من هاتان وحراء وسارة وهاجر وأم موسى واسمها يوحنا وقيل مريم
من ذرية سايما على نبينا وعليه الصلاة والسلام وبنها وبينه أربعة عشرون أبوا المشهور وانهم تتردج
أصلا وقيل انهم تزوجت ببن عم يوسف البحار ولم يقر بها اذ ارفع عبدى عليه الصلاة والسلام كان منها
ثلاثا ومنه تعلق به وبكت فقال لها ان القيامة تحكم منا وبقيته بعد ذلك نحن من أمة موسى
(في) أن مع (نسوة) بكسر النون وصحها أي ساء من الحور والعير أي ران (من المظفرة)
بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة المثالة بعد حلت ثمانية تحية (القدسية) أي المقدسة المطهرة عن
جميع الاكدار والذنوب وشوكة طيرة القدس من أسماء الجدة قال في النهاية هي الحديد لا يلبح حظيرة القدس
مد من الحرار بحظيرة القدس الجدة وهي في الاصل الموضع الذي يحاط عليه لآوى البلى والهم بفتحها
البرد والريح انتهى قال لردفاني ولا في حكمه شهودهم كثره الحور وله في الجنة كيان مريم وآمنة من نسائه
في الجنة كما في الحديث انتهى (وانذها) أي آمنة (الخاص) قال البيضاوي بفتح الميم وكسر هاء
مدرج تحت المرأة اذا تحركت الرل في بطنها ثم روج ذكر أبو سعيد البصري في شرح المصنف في روادعه
الخطاط وسكنوا عليه عن كتب الاخبار ورواه أبو جهم عن ابن عباس ان آمنة كانت تقول أنا آت حين

مريم) بنت عمران أم عيسى
عليه الصلاة والسلام
والجهور على انما ليس لنا
نبيين وحتى بعضهم عاينه
الاجماع وقال بعضهم نبيتان
وصح القرطبي نبوة مريم
وعن الاشهر مري نبي من
النساء من هاتان وحواء
وسارة وهاجر وأم موسى
(قوله من الخطيرة القدسية)
أي من الحور العين (قوله
وأخذها الخاض) قالت
آمنة واشتد في الامر وان
أسمع الوجبة في كل ساعة
أعظم وأهل ما تقدم فيهما
أنا كذلك اذ ابدى باج ذم
بين السماء والارض واذا
بقاتل بقول غصوه اذا
ولد عن أمهين الناس قالت
ورأيت رجلا قد قفا في
الهواء بايديهم أباريق من
فضة ثم نظرت فاذا بأربعة
من الطيرة أذيات حتى
غابت بحرقه فناء برهان
المرئى وأجدها من الباقوت
فكأن الله عن إصرى
درأيت مشارق الارض
ومنازلها ورأيت ثلاثة هلال
مضروبان عابا بالانوار
وعلمها بالقرى وهما على
ظهر البعوضة فأنشدني
الخاص فوضعت عندي
أنها عليه وسلم في فخره
فاذا هو ساقد قد وقع له

الى السماء كالنصرع الم الى ثم رأيت هلالا بينا قد أقبلت من السماء حتى غشيت في يدها ثم رأت من نار فوابه مشارق
الارض ومنازلها وأدنى الجوارح الى يدها فوجدته في يدها ثم رأت من نار فوابه مشارق

الحسن والجمال في الدنيا فاحواله في الآخرة لا يضبطها الحصر وكان طاهر من النجاسة والفساد حتى لم يبق له شيء من النجاسة حتى قيل السبع من وقت الرضاع وجهاد يوشع الجبارة كان معه ومضى يوم الجمعة وقت صلاة الشمس ساعة حتى فرغ من القتال وجاهد نبينا صلى الله عليه وسلم الجبارة بيد يوم الجمعة وأمره الله ثم استمر مجاهدا حتى توفاه الله واستمر الجهاد في شرفه إلى يوم القيامة وفاقدا ودهليه السلام في الصوت وبوصف في الحسن كما قال صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا أحسن الوجه من الصوت وإن نبيكم أحسنهم وجهًا وأحسنهم صوتًا وبقته در العارف بالله الشيخ البوصيري في بردة المادح حيث قال

منزه عن شريك في محاسنه * بغير الحسن فيه غيره منقسم

ولم يفتن به كبوسف لغلبة جلالة على جماله فلم يستطع أحد أن يفتنه من الغار فيه عليه الصلاة والسلام لقوة مهابته ومزيد وقاره وقد صمد الله من كل شيء من أول أمره إلى آخر عمره وفات كل زاهد كما سيأتي تحقيق أكثر ذلك في أما كنهه من شرفه هذا قالت آمنه ثم انجلت عني في أسرع وقت وأذا به قد قبض على حرية خضراء مطوية طبا شديدا يطلع من تلك الحرية ماء من واذ بقائل يقول قبض محمد على الدنيا كما لم يبق خلق من أهلها إلا دخل طائعا في قبضه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم القادر على ما يريد وفي رواية قالت ثم انجلت عني فأذا به قد قبض على حرية خضراء مطوية طبا شديدا يطلع من تلك الحرية ماء واذ بقائل يقول يخرج قبض محمد على الدنيا كما قال قالت ثم نظرت إليه وأذا به كالعمر وربيعه يسطاع كالسك الأذقر ولا ينافيه ما يأتي في مبحث السمائل عن أنس رضي الله عنه أن ظهور راحته من ظهره بعد الإسراء لأن هذا طيب ذاتي وذلك طيب مكتسب من العالم الأقدس والكامل يقبل الكمال واذ بقائل يقول في يد أحدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طست من زمرد أخضر وفي يد الثالث حرية بيضاء فتشرها فخرج منها خنا تشارا أبصارا الناظر من دونه فغلبه من ذلك الأبريق سبع مرات ثم ختم بين كتابيه بالخاتم والمه فرده إلى وذي يقال ما حكمه أصل غسله وقد ولد لظلمة ما به قد ذكر كما يأتي وما حكمه كون الغسل سبعا وسبعا في بحث شق صدره الشريف في الرضاع وأخراج الأذى منه مرارا أن الرواية منه في هذه وهي فرض صحتها فيتمثل أن يكون ذلك لازما بدلالة شانه صلى الله عليه وسلم والمبالغة في تطهير جسده الشريف كما أن إخراج ذلك الأذى منه كان اسنة قضاء لتنظيف جوفه وبما لغة وامتلاء شانه صلى الله عليه وسلم وروى الحفاظ ابن عائد في كتابه المولد كما نقله عن الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح بردة المادح عن ابن عباس لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال في أذنه رضوان خازن الجنان أبشر يا محمد فما بقي أنبي علم الأوقد أهلية فانت أكثرهم علما وأجمعهم قلبا * (فائدة) * ذكر أن أم امامنا الشافعي رأت وهي حامل به أن النجم المسمى بالمشمري ندرج منها فوقع في مفرق ثم وقع في كل باردة منه شظية فتأول ذلك أصحاب الروايات بأنهم تأملوا ما يكون علمه بصرا أولا ثم ينشر إلى سائر البلدان * ثم نقل المؤلف رحمه الله تعالى من القصيدة الهزلية البوصيرية سنة أبيات شبيهة لما تضمنته من الثناء الفخيم على المولد السني والمولود العظيم ونحوها به صلى الله عليه وسلم على جميع نساء العالم مع تقديم وتاخير فيها لتكملة قصدها في البيت الأخير وهي والله أعلم القطع بثبوت هذا الجريح الخلق فقال * (وحسبنا) * بضم الميم وفتح الطاء المهملة في ثمانية تحية مشددة مقصورة مرفوعة بالعطف على فاعل جسد السابق إلى البيت الذي قبله وهو فقد أي وجهه * (كالشمس) * متعلق بمحذوف في صفة أولى لمحذوف قوله * (منك) * حال منه وقوله * (مضى) * صفة ثانية هذا هو المذهب في أعراب البيت وأما تجويز بعضهم كون مضي مبتدأ مؤخرًا و كالشمس خبرا مقدمًا وجعل من ذلك صفة لمحيا كما يؤخذ من قوله أو سأل من ذلك فيصير ذلك إذا لا يخص به إلا إذا كان صفة ففهم مع التكلف الذي لا داعي إليه الفصل بين المبتدأ والخبر بالنسبة وهو من الواقع صفة لمحيا لأنه ليس مع مولا المبتدأ الذي هو مضي ولا الخبر الذي هو كالشمس وشانه هذا حديث البخاري عن أبي يعرب بن مودلور أئنه لقلت الشمس طالعة وحديث أحمد وأثره في زيارته في واس حبان عن أبي هريرة رضي

(قوله شانه) بضم الميم وفتح الحاء المهملة في ثمانية تحية مشددة أي وجه

أي المخرج والسرور لكل الخلائق به قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فقد علم من هذا ما هو
 قبله وما سر دناه من الروايات سابقة في شرحنا هذا ان البشاريات على الله عليه وسلم كانت مستمرة من
 قوله بل قبله بل في الكتب السماوية حتى في الجنة قبل خلق آدم عليه السلام * (فائدة) * ذكر بعضهم ان
 الهاتف وقع في غير ما يتفق بالمصطفى عليه الصلاة والسلام فانه سمع يوم موت امام الحرمين رحمه الله تعالى ان
 الجن يمتصون ذنوب البتة وهما

يادهر ربع رتب المعالي بعده * بيع الكسادر بحث أم لم ترج
 قدم وأخر من تشاء من الوري * مات الذي قد كنت منه تسحى
 وقد نجسها ابن طه الله فقال
 فذلك الزمان بناوأظهر حده * وغدا يحارب بنا وينصر جنده
 وري عزيرا كان ينجز وعده * يادهر ربع رتب المعالي بعده
 بيع الكسادر بحث أم لم ترج
 دعي على فقد الاحبة قد جرى * يوم المراق ذلات عيا جرى
 يادهر قد حكمت فافعل ما نرى * قدم وأخر من تشاء من الوري
 مات الذي قد كنت منه تسحى

* (هذا) * معمول للعل محذوف والتقدير اعلم هذا ولا تفرط في شيء منه وقد يؤتى في اللغات من أسلوب
 الى آخر كما هنا * (و) * لا يخفى على الذائقين المستفيدين اعراف وطرق غير تشرذ كراوصاف سيد المرسلين
 ان صفاته النبوية واحواله الزكية يغارب عند سمعها كل عجب سادف أدب أريب فلذا ذكر غير واحد
 من العلماء انه * (قد استحسن الغمام) * أي عده حسنا وحكم باستحقاقه وندبه شرعا * (هذه) * أي احدى
 وصول القاري للعولدي * (ذكر مولده) * أي ولادته صلى الله عليه وسلم * (الشريف) * أي الذي
 له شرف ومزية على ولادة غيره ممن ولد من الانبياء والمرسلين ولا يخرج غيرهم من سائر الخلق أجمعين لما اشتمل
 عليه من الاسماء العجيبة والخواص الغريبة * (أئمة) * أي طائفة من العلماء العالمين المقتدي بهم - م
 وبما مثالهم في الدين * (ذوو) * بواو من أي أصحاب * (رواية) * بكسر الراء أي نقل عن يفتدي به كالعصاة
 والتابعين والجهنمين * (و) * جذوو * (رواية) * بفتح الراء وكسر الواو وشدة المشقة تحت أي فكر وتذكر
 ونظر وتأمل ليأخذ بها على الوجه الاتم وشاهد ما تقررون استمع ان جماعة من الاثمة الاسلام للقيام
 لشريف مولد سيد الانام عليه من الله العظيم أفضل الصلاة والسلام ما ذكره بعض المحققين من انه موت
 العادة بانه اذا ساق الوعاظ والمداح مولد صلى الله عليه وسلم وذكر وادفع أهله صلى الله عليه وسلم قام
 أكثر الناس عند ذلك تعظيمه صلى الله عليه وسلم وهذا الغمام بدعة لأهل الكفر ابادة حسنة لاجل
 التعظيم ولذا قيل بندهما كما تقدم اذا بدعة تنقسم الى واجبة قوائمه أي مذوبة والى غيرهما من
 بقية الاحكام الخمسة كما ذكره الاسوليون وغيرهم وما أحسن قول الامام البليغ - ان زمانه أبز كريا
 يحيى مصرى الخبلى رحمه الله تعالى في بعض قصائده النبوية

قليل لمذبح المصطفى الحط بالذهب * على فضة من خط أحسن من كتب
 وان تنفض الاشراف عند سماعة * قياما - فوفا أو جديا على الركب
 أمالك تعظيمه له كتب اسمه * على عرشه يارتبة سمات الرب

وقد اتفق ان نشدوا ان هذه القصيدة في ختم درس شيخ الاسلام بقية المحدثين الاعلام في الدين السامي
 رحمه الله تعالى وكان القضاة والاعيان يجتمعون عنده فلما وصل المنشد الى قوله وان تنفض الاشراف عند
 سماعة الى آخر البيت تنفض الشيخ في الحال قائما على قدميه امثال الامداد كرم مصرى وقام الناس كاهم

(قوله هذا) أي اعلم ما قدمناه
 ولا تفرط في شيء منه (قوله
 استحسن) أي عده حسنا
 وحكم باستحقاقه وندبه شرعا
 * في مولد المذابغي (تنبيه)
 جرت العادة بقيام الناس اذا
 انتهى المداح الى ذكر
 مولد صلى الله عليه وسلم
 وهي بدعة مستحبة لما فيها
 من اظهار الفرح والسرور
 والتعظيم قال المصري
 نعمنا الله به
 قلبه ليروح المصطفى الخط
 بالذهب
 على فضة من خط أحسن من
 كتب
 وان تنفض الاشراف عند
 سماعة
 قياما صلوفا أو جديا على
 الركب
 أمالك تعظيمه له كتب اسمه
 على عرشه يارتبة سمات الرب
 (قوله رواية) بكسر الراء
 أي نقل عن يفتدي به
 كالعصاة والتابعين والجهنمين
 (قوله رواية) بفتح الراء وكسر
 الواو وشدة المشقة أي
 فكر وتذكر

(قوله علاه) بضم العين
 الموهلة شرفه وارطاع رتبته
 صلى الله عليه وسلم (قوله
 طباعه) بكسر الطاء الموهلة
 جمع طبيعة أى صفاته
 الخلقية (قوله مجاباه) بفتح
 السين الموهلة والجيم والمثناة
 تحت جمع مجيبة كذلك

(و) إلى (و) أى سباده (و) أى كونه (و) أى كونه (و) أى كونه
 (ال) الظاهر (و) أى كونه (و) أى كونه (و) أى كونه
 (على) قدر (سائر) من السور بضم السين واسكان الهـ مزجها معنى باقى لا معنى
 جميع كونه بعضهم والادخل نفسه حيث شذ ولا يقال انه صلى الله عليه وسلم أرفع قدره على نفسه وسباده
 كانه في السائر في بحث الشبائل (البريه) بتخفيف الراء الموهلة وشذ المثناة تحت أى الخلق من
 انس وجن وملائكته يصل الى مراتب عالية لا يصلها أحد حتى خواص الانبياء والرسول (و) شبرا
 أيضا الى (انه) صلى الله عليه وسلم هو (الحبيب) لله سبحانه وتعالى على وجه لا يشاركه فيه
 أحد والمحبة أصلها الميل الى ما وافق المحب ولكن هو في حق من يصح منه الميل والارتطاع بالرفق وهي درجة
 الخلق وأما الخلق تعالى فترى من الأغراض فمعرفته بعدد ممكنة من سعاده وعصمته وتوفيقه ونعمته
 أسباب القرب اليه وضاف فرجه اليه وفصواها كشف الخجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بدمعه
 ولسانه الذي ينطق به فهي أعم من الحلة اذا خلطت في تحلل العبد في الصفات الالهية بحيث لا يشذ في منها
 منه فالحلة خاصة والمحبة عامة واختلفوا في تفضيلها فقال جماعة ان المحبة أفضل وقال جماعة ان الحلة أرفع
 وبوينا الاول حديث البيهقي في شرب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان محمد بن ابراهيم خليفه الارموسى
 نجيا واخذنى حبيبا ثم قال وصرتي وجلالى لا ورن حبيبي على حليلي وبحبي اى وعلى غيره مما من الانبياء
 والمرسلين وحديث سلمان عداى عسا كره لهما ط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال ان كنت
 اتخذت ابراهيم خليلا فاعلم انى قد اتخذك حبيبا وما نافيت خلقا كرم على منك ولقد خلقت الدنيا وأهلها
 لا عرفهم كرامتك ومنزلة عندى ولولاك ما سافت الدنيا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام راد كانوا قانزين
 محبة الله تعالى اياهم الا انهم لم يبالوا درجة محبة اياه صلى الله عليه وسلم فكل بالواحدة منهم من الرايا من
 جهة الله تعالى محتوم بيه صلى الله عليه وسلم على الوجه الاكمل الاشمل فقد اجتمع فيهم من المزايا ما تفرق
 في غيرهم ان كان الخلق يوق ان فضيلته صلى الله عليه وسلم است مزايا الله اختص بها راسا فضايحه بنفسه
 من الله تعالى وبما تقرر وعلم ان مقام المحبة في حق ذيمنه صلى الله عليه وسلم أرقى من مقام الحلة لا حتى غيرنا
 وقول بعضهم لا مانع من ان يرجع في الفضول ما لا يرجع في الغاضل برهانه قد صرح في حديث المصراع عن أبي
 يعلى انه قال ربه اتخذك حبيبا لا وجب ان يكون كبراهم وزاد كونه حبيبا وعلى ذلك ان مقام الحلة
 أرقى من مقام المحبة فقول ان محبة الله تعالى في حق ذيمنه صلى الله عليه وسلم أرقى من مقام المحبة لا دليل لما ذكرناه من ان الله عليه وسلم في أعلى
 ما كرامة الحلة وجهل من قول محلاته ان الحلة هي نهاية المحبة دليل لما ذكرناه من ان الله عليه وسلم في أعلى
 طبقات المحبة والله في هذا الاعتبار يهي أرفع من الحلة بدليل الاشارة المذكورة في الحديث السابق وأما الحلة
 الله في حقه صلى الله عليه وسلم فلا يساويها الاشارة ولا محبة في حق غيره من الاء وغيرهم وكيفية وهو
 (الذي حسنت) حسنا كاملا لم يشاركه فيه أحد (طباعه) بكسر الطاء (وسجايها) بكسر السين
 جمع مجيبة بمعنى الطبيعة أيضا ومن صنف اراذل من اراذلهم جميع قال صلى الله عليه وسلم لم يمت لانهم
 يكرهون الانسلاف وشاهد ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ما رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وان عبادى ان آمنوا فالتساوا على معنى النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت لانهم يكرهون الانسلاف وشاهد ما ذكره
 والمغرب ثم وقع على الارض معقدا على يديه ثم أخذ قبضة من التراب قال في النعمة الكبرى ان الله عز وجل
 الارض كلها والله رثر التراب يوم يدرى وغيره على وجه أعدائه فيكون بالهوى ثم وهلا كم انتهى
 زالت شدة او وقع رأسه الى السماء فبلغ دلائل جلاله له فقال لصاحبه يا رب انى حال اهل هذا
 الرود أهل الارض وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم رفق على كعب وركبته فاشهدوا
 بسمه الى السما ورثع في السماء حديث رواه ابن جابر في صحبه ان أمه أمه تراث ثم وثقته فاشهدوا

الصبيات وقعوا في أيديهم على الأرض ورفعوا رأسه إلى السماء على رفع يده صلى الله عليه وسلم إلى السماء في تلك
الحالة كما قال العلامة الشمس الجو جري رحمه الله تعالى إشارة وإيماء إلى رفع شأنه وعساو قدره وأنه يسود
الخلق أجمعين وكان هذا أول فعل وجد منه صلى الله عليه وسلم في أول ولادته وفيه إشارة وإيماء إلى أن
جميع ما يقع له من حين يولد إلى حين يقبض صلى الله عليه وسلم مما يدل عليه ذلك الفعل فإنه صلى الله عليه
وسلم لا يزال متزايد الرتبة في كل وقت وحين على الشان على الخلق أجمعين في الدنيا والآخرة وثقه در الامام
البر صري رحمه الله حيث أشار إلى ذلك في قصيدته الحمزية الممدية بقوله

رافعا رأسه وفي ذلك الرفيع إلى كل سودد إيماء
وامقاطر في السماء مرمى من شأنه العلو والعلاء

وفي رفع رأسه صلى الله عليه وسلم إلى السماء إشارة وإيماء إلى كل سودد وأنه لا يتوجه قدره إلا إلى جهة العلو
دون غيرها مما لا يلائم في نفسه وروى الطبراني أنه لما وقع إلى الأرض وقع مقبوضا أصابع يده مشبرا
بالسبابة كالمسح بها وسبقت رواية أن المأوضعت نظرت إليه فاذا هو ساجد قد رفع أصبعه إلى السماء
كالتمسح بالمثل قال بعض أهل الإشارات لما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام قال أنى عبد الله أنانى
الكتاب وجهانى نبيا فاحد برهن نفسه بالعبودية والرسالة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقع ساجدا وخرج معه
نور أضاعه ما بين المشرق والمغرب وقبض قبضة من تراب وورفع رأسه إلى السماء فكانت عبودية عيسى عليه
الصلاة والسلام بالمقال وعبودية محمد صلى الله عليه وسلم بالفعال ورسالة عيسى عليه السلام بالانخبار ورسالة
محمد صلى الله عليه وسلم بالانوار وفي قوله ورسالة عيسى بالانخبار الخ نظر لان الانوار عبارة عن المعجزات التي هي
سبب في ثبوت الرسالة عند ادعاء أولادها من السلك رسول عيسى وغيره فلو كانت رسالة عيسى بالانخبار مجردا
عن الانوار بل هو محصور بها كما قص عليه بذلك في الكتاب العزيز حيث قال تعالى حكاية عنه أنى قد جاءكم
بآية من ربكم أنى أخافكم من الطين كهيئة العمار فاخرج فيه فيكون طيرا باذن الله الآية وأيضا فخر ربيع
الرسالة على الآية التي تكلم بها عند الولادة غير ظاهرا ذلم يصريح بها في الآية وأيضا فخر رسالة نبينا صلى الله
عليه وسلم ليست بالانوار وحدها بل بالانوار والانخبار فكل منهما رسالة بالانوار والانخبار وفي عبوديته صلى
الله عليه وسلم عند وضعه إشارة إلى أن مبدء أمره على القرب تعالى واجد واقرب وقال صلى الله عليه وسلم
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فقال عيسى عليه الصلاة والسلام يشير إلى مبدء العبودية وحال محمد
صلى الله عليه وسلم يشير إلى مقام القرب من الحضرة الإلهية كما قيل في هذا المعنى

لأن القرب به من لآيات عرف الورى وأنت لكل الرسل ختام
وأنت لما يوم الغيامة شافع دانت لكل الأنبياء امام
هال من الله الصكر يتم نجيته مباركته مقبولة وسلام

وخرج أبو بصير في الدلائل من حديث عبد الرحمن بن عوف عن أئمة الشاه بن عمرو بن عوف قابلة آمنة قالت
لما ولدت آمنة بنت وهب محمد صلى الله عليه وسلم رقع على يدي فاستعملت فأنزلت قول وحك الله ورسلك
ربك وهذا لا يأتى ما تقدم من آمنة إنما قالت ولم يعلم بي أحد من ورأيتى وأناى لو حيدته في المنزل لا
سأورها به ذلك ولا ما تقدم من آمنة ابن سعد من حديث جماعة منهم طائفة ابن عباس من أنه وقع على
الأرض معتمدا على يديه لا كان حصول الأسرى على التعاقب قالت آمنة فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب
حتى نظرت إلى بعض فصوص الشام وفي المقاطع والروم ثم ألتفتت وأضجعت فلم أسمع أن غشيتنى ظلمة
وقشعر بره من بين يميني فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به قال إلى المغرب ثم أسطر ذلك حتى ثم عاودني الرعب والظلمة
والقشعريرة عن يساري فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به قال إلى المشرق قالت فلم يزل الحديث حتى على بال
حتى أن بعث الله يوم الاثنين فكانت في أول الناس إلاما رة ولها فاسهل أى صاحب ومعلمه فقول القائل رحمه

الله ليس تشبهنا بل تشبه القدره وسئل بعضهم على الغسل مع الأجر فقال لم يكن لي شيء من الأجر
 تخرج بأنه صلى الله عليه وسلم لما ولد عظم بقر ينطق القائل أي الملك وحسب الله لما استقر من ثمرة
 الشريفة أنه لا يسكن التشبه مع إلا من جد الله وقد جاء أن العاطس إذا حمد الله فشمته وتود أن لم يحمد الله فلا
 تشمته فله صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى بعد عطاسه فشمته الملك ومن لم يحمد الله فشمته
 المنصور وروى عنه في بعض عماله فلما حضر عنده عطاس المنصور فلم يشمته ذلك العامل فقال له المنصور
 ما منعك من التشبه مع فقال إنك لم تحمد الله فقال حدث الله في نفسي فقال قد شمتك في نفسي فقال له أرجع
 إلى عملك فانك لم تحبني فلا تحبني غيره ويدل لما مر ما روى أنه حين خرج من بطن أمه قال الحمد لله كثيرا
 فله صلى الله عليه وسلم عطاس هياقريب كمل القائل على الملك والافلاستلال صياح المولود أول ما يولد وقد أشار
 إلى التشبه مع صاحب الهمز به بقوله

شمته الاملاك اذ وضعته * وشفتنا بقولها الشفاء

وذكر ابن سبع في الخصائص ان موهبة صلى الله عليه وسلم كان يترك بك الملائكة وان أول كلام
 تكلم به ان قال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وروى الواقدي أنه قال حين ولادته جلال رب الربيع ولا
 مانع من تكرار ذلك حين خرج وجهه وحين وضعه في المهد وانه زاد بعد قوله والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
 وأخيلا كافي رواية فخر تذكرون تكلمه صلى الله عليه وسلم حين خرج من بطن أمه لم يشاركه فيه غيره من
 الانبياء الا الخليل والانوار بخلاف تكلمه في المهد على انه يجوز ان يكون المراد بالـ تكلم في المهد في غير
 أوان الكلام فهو صلى الله عليه وسلم من جملة من تكلم في المهد وان كان صلى الله عليه وسلم عنهم ولم يذكر
 نفسه منهم وقد أشار باللال السيوطي رحمه الله تعالى إلى جملة من تكلم في المهد بقوله

تكلم في المهد النبي محمد * وعيسى ويحيى والمايل ومريم

ومبري جبرئيل ثم شاهد يوسف * وطلح الذي اتخذ وديرا وبه مسلم

وطفل عليه مريالمة التي * يقال لها تزي ولا تكلم

وما شاة في هود فرعون طفاها * وفي زمن الهادي المبارك بختم

وزاد به ضم فقال وزادهم نوحا ويوسف بعده * وشاهه موسى الكليم المعظم

ووجد به من سيرة الشاي

وبعث لحي الدين قدس سره * وأعني به العرفي فقلنا تنم

وزاد به ضم ادريس (تنبيه) * يجمع بين الروايات السابقة بآن وقت ولادته صلى الله عليه وسلم وقع
 منه جميع ما ذكره متارة قبض بيده التراب وتارة وقع على كفه وركبته شاخصا صوره إلى السماء وتارة وضع
 يديه راسه إلى السماء وتارة قبض أصابع يده أو يديه بشير بالسياسة أو بالسبابة وتارة رؤى ساجدا
 وتارة حائسا على ركبته كما في رواية وتارة قابض على حربة بيضاء قيل خضراء وفي تفسيره ان الخرافات
 لعنه الله رن أي صوت بحرين وكان له أربع ربات رنة حين امن ورنة حين أهبط ورنة حين والرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورنة حين أراى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب قال في انساب العيون وقد أشار
 صاحب الاسل إلى الآية التي كانت عند ولادته بقوله

مولاه قد رن ابليس رنة * فسمي قاله ما ذا يد رنة

وعن عطاء الخراساني لما نزل قوله تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
 سخر ابليس صرصة عاقبة اجتمع مع اجنوده من أقطار الارض قال ابن ماجة الصرخة التي أمر الله ما قال أمر
 نزل في لم ينزل قضا أعظم منه قالوا ما هو حتى عليهم الآية وقال لهم هل عندكم من حيلة قالوا ما عندنا من
 حيلة فقال اطلبوا فابوا ما تاب قال فلبثوا ما شاء الله ثم صرخ في أخرى فاجتبه هو اليه وقالوا ما هـ

الصرخة التي لم تسمع منك مثلها الا التي قالها قال لست اجد وجبت قال ازين اهم البدع التي يتخذونها ديناً ثم لا يستغفرون الله أي لأن صاحب البدع يراها بجهله حقاً وصواباً ولا يراها ذنباً حتى يستغفر الله منها وعن الحسن قال بلغني ان ابليس قال سواك لا منجد المصطفى فظلمه واظهرى بالاستغفار فسواك اهم ذنوب بالاستغفار فغفروا الله منها وهي الاهواء أي البدع وعن عكرمة ان ابليس لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى نساء النجوم قال أي الجنود لقد ولد للبيلة ولدي لم يلد علينا امرنا فقال له جنوده لو ذهبت اليه لحياته فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل عليه السلام فركضه برجله ركضة وقع بعدن وقال انصب بر الطوسي في شرح الاشارات في الحديث ما من مولود يولد من بني آدم الا ولد معه قرينه من الشيطان فقبل وأنت يا رسول الله قال وأنا كذلك الا ان الله أعانني عليه فأسلم بطخ الميم وهي رواية صحيح البخاري فأسلم الشيطان قال القاضي بعد قوله فأسلم يعني القرين انه انتقل من حال كفره الى الاسلام فصار لا يامر الا بخير كالملك وهو ظاهر الحديث انتهى ويؤيده ما في الوفاة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال فضلت على آدم بخصمتين كان شيطانى كافرا فأعانني الله عليه حتى أسلم وكان أرواحي هو نالي وكان شيطان آدم كافرا وكان زواجهم عونا على خطيئته وقد أشار الى ذلك الصرصري رحمه الله بقوله

في هذه لتين يفوق آدم فيهما * وهما الادل الحق واضحتان
شيطان آدم كافر بغوى وقد * وصلت هدايته الى الشيطان
ولزو جنة عيون عليه رانه * بنسائه قد كان خبيره مان

ونقل الشيخ محمد الشامي في سيرته عن المطالع ما أسلم من الشياطين الا الشيطانان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشيطان نوح عليه السلام قال الشهاب الخفاحي وقال بعضهم بل سائر الانبياء على هذا المنوال فتدبر انتهى وفيه نظر انصريح في الحديث السابق بكفر شيطان آدم ومنهم من أسكر هذه الرواية وقال الرواية الصحيحة فأسلم أي بمهزلة وضع الميم ومعناها ان الله أعانني عليه حتى أسلم من شره فان الشيطان لا يسلم قط انتهى قال القاضي عياض في الشفاء وصحح بعضهم هذه الرواية وورجها أي على الرواية الاولى ثم اعلم ان الامة مجمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وعدم تسلطه عليه في جميع ما يقع الا في وفي خاطره بالوساوس لانه قد أخبر بسلامته من قرينه الشيطان فلامنه من اليه بدعه غير الملازم له من باب أولى وقد جاءت الاشارة بتصدى الشياطين له في غير موطن رغبة في اطلعه نوراً وادخاله عمل عليه اذ يسواه بن اغوائه فانقلبوا خاسرين من خاسرين قال المصنف في هذا أي عدم قرينه من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون في خصوص ابليس فلا ينافي ما تقدم عن الحادفا بن جبران عدم ارتضاعه صلى الله عليه وسلم في لياتين بوضع عقر يت من الجن يده في فيه على تسليم صمته انتهى وقد يقال هذا ينافي ما تقدم من اجماع الامة على عصمته من الشيطان وعدم تسلطه عليه في جميع ما يقع الا في خاطره الا أن يجعل كلامهم في عدم القرب والتسلط الى جسمه وخاطره على ما بعدالة وفي عدم القرب والتسلط الى خاطره على ما قبل النبوة وعلى كالأخبار فيهم قد يتسوا من اغوائه صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم الى ذلك سبيل (ودعت) بخفيف الدال المهملة أي اريدت دعوا ولبوا في رواية ابن ابي عمير (أمة) صلى الله عليه وسلم بعد ولادته (عبد المطالب) بن هاشم الجد الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو بطوف جبرائيل) أي بما أشار اليه لا يجيد تنويعه على بعدهما وعاشا في الترف والدقام على ما اشراما كن اذ قال فقول بعضهم نزلها منزلة القريب لقرنها من القلوب المؤمنة متى كانها في ما كانت كغيرها من آثار الجبروت من شياطين الله سبحانه فيه نظر اذ لا يؤتى بالاشارة لا ترباب الابواب الكافي (النبية) فتح الموحدة وكسر التوت وتشديد التمية أي الكعبة المكية باسم الله تعالى لا اله الا الله كمن بعدهم من تساووا وقد بينت الكعبة مراداً جديدة

(قوله دعوت) أي تا
ولادته (قوله البنة
الموحدة وكسر التوت
النبية تحت أي ال
الكعبة في القاموس
كقوله الكعبة تحت

يأتي بها ان شاء الله تعالى في محله واما اسماء اخرى ياتي ذكرها ان شاء الله تعالى * (تأجيل) * منها
 عليا حال كونه * (سرعاء ونار اليه) * أي الى ابن ابنه محمد صلى الله عليه وسلم نظر محبة شناق الى
 محبوبه الغائب * (وبلغ من السرور) * أي الفرح به صلى الله عليه وسلم حال مقدمه على صاحبها وهو
 * (منه) * بضم الميم وتخفيف النون فتقول بعضهم بيان له في ما تقدم من ان البيان لا يتقدم على مبيته
 والراد ما كان يتمناه من اقراره بولده لا حب اولاده اليه وكرمهم عليه ابنه عبد الله سبحانه وقد كان بشرا
 بعظم هذا المولود الاعظم وجلالة قدره الانغم على الله عليه وسلم وروى انه لما جاء البشر الى جده عبد
 المطالب بولادة آمنه صلى الله عليه وسلم بذلك سرورا عظيما وقام مع من كان معه من اشرف قومه حتى
 دخل عليها وكانت وضعت تحت برمة كفاً ثم اعليه كما هو عادتهم فبين ولد من فريش وأرادت أن يكون جده
 أول من يراه فوجدت البرمة قد انفطقت عنه فلقين واذا هو قد شق بصره بنظر الى السماء ما خبرت أمه جسده
 عبد المطالب بمبارأت حين حانت به وما قيل لها فيه فقال احفظيه فاني أرجو أن يصيب خير أو في رواية قالت
 أمه صلى الله عليه وسلم لما ولدته وضعت عليه جفنة بفتح الجيم فانه لقت عنه فلقين قال في انسان العيون وهذا
 مما يؤيدانه صلى الله عليه وسلم ولد لآدم من ابن هاباس رضي الله عنهم ما قال كان في عهد الجاهلية اذا ولد له
 مولود من تحت الليل وضعت تحت الابهاء لا يملكون اليه حتى يصير والماء ولد صلى الله عليه وسلم وضعت تحت
 برمة وزاد في الغطاء صخرة والبرمة القدر لما صورا اتوا البرمة فاداهي قد انفلقت فتبين وعينه الى السماء
 فنجبوا من ذلك وعن أسماء قالت وضعت عليه الابهاء فوجدته قد انطق الابهاء وهو يصيح ام ام
 يشخب أي يسيل للنفار رواية ان عبد المطالب هو الذي دعه لاسوة ليضعت تحت الابهاء ويؤيد رواية اس
 ام حتى قال ان أمه لما ولدته أرسلت الى جسده وكان يعاوي بالبيت تلك الليلة انه قال ولد له غلام جاء اليها
 فقالت يا أبا الحارث ولد له ولولده أيرعيب فتعجب عبد المطالب فقال ليس بشرا هو يا قاتلهم ولكن
 من طم ساجد انهم رفع رأسه واصبعه الى السماء فانه رحله وفار اليه فاحذره ثم به اشرف من ولد له حتى
 وصل به الى المسجد الحرام قال * (وأدخله الكعبة) * المسمية من الاسم الأخوة من التكيب به حتى
 الارتضاع أو الارتباع لكونه امر طعة أيرعيبه وهي اشرف من كل ما سواه من الارض حتى المدة المنودة
 ما دام اسم الاعضاء السرية تقوم مواضع أجداد الانبياء على نبيهم وعليهم الصلاة والسلام * (العراء) * رفق
 الغنم بالجمعة وشهد اليه الملهمة أي الميرة الارجاء قال * (وقام) * أي عبد المطالب حينئذ متصفا صلى
 قدم به حال كونه * (يدعو) * الله تعالى * (مخلص) * أي مع الخلاص * (الذي) * الذي
 التفتة الحالصة من المحطات راجع الى الله تعالى انجابه وأهله يؤمنون * (وذكر الله تعالى) * وهو
 عاب بانواع الشاء * (على ما) * أي الجليل الذي * (من) * نشهد المومنين أي آدم * (يا علي) *
 يشكره أمه ما صلى ما * (اصطفا) * أي أمه عليه من ايجادها المولود السعيد الا كرمه عظمه على ما قوله
 تفسيره العظمية هي المنة قال ابن ابي شي ثم شرح به الى أمه ودفعه اليها قال في انسان العيون وبه يدل
 التوقف في قول ابن دريد بدأ كفاً عليه جفنة الاراء أحد قبل جده عبد الله وولده قد انفلقت
 ان يقال يجوز ان يكون جده أحد من هذا الطائفة انفلقت ثم دخل به الكعبة ثم خرج من الكعبة ودفعه
 لها والسورة لا منه تحت وجهه أخفى الى أن رجع فاطمات لان الجملة الاخرى حتى لا ينافي ذلك ما عساه
 عن أمه بوجوب الابهاء قد اطلق وهو مص اسمها ليس قال بعض أهل الانساب في انفلت البرمة عنده الى
 الله عليه وسلم إشارة الى ظهور أمره وانتشاره وأنه يلقى طائفة الجهل ويزيلها * (ورلد) * الذي * (صل الله
 عليه وسلم) * حال كونه * (عظيمها) * أي ليس علم من أنذار المولود مني كما ورد من أمه انما قالت ولدت
 نطفة ما به قدر قال الخليل أقول لم يصاب به قدر ولدت له ولا يصاب جوارحه والمثل والنسب رده أن في
 من امكن الطمس فلا بد من ذلك على ابن ابي شي صلى الله عليه وسلم لم ير انه اقل الطمس ما هو الى

(قوله مسرفاً) بضم فسكون
 فكسر حال من فاعل أفعل
 (قوله من السرور) بيان للماء
 بضم الميم وتخفيف النون
 أي ما تمناه (قوله مخلص
 الذي) أي اليه الخالصة
 من المحطات

في ثامن يوم الولادة الذي يندب على الراجح المعتقد أن يكون اثنان فيه كما سيبيان ذلك قريباً وذلك أن العرب كانوا يخشون لأنه سنة توارثوها من ابراهيم واسماعيل لا لمجاورة اليهود فقد حصل من الاختلاف في نسائه ثلاثة أقوال أرجحها الاول وبه جزم ابن الجوزي وقال الحلي ضري هو الاربع عندى وأدلتهم مع ضدها أمثل من أدلة غيره ولأنه في حقه صلى الله عليه وسلم غيبة السكالك لان القاطنة قد غم كمال النظافة والظاهرة واللذة ما وجدوا به مكة الاسلام النقا والمعايب ولان اثنان من الامور الظاهرة المحتاجة الى تعديل آدمي فلا يسلم ما منها الا لا يكون لاحد عليه منقوب وهذا التردد العلة التي أحرجت به دسوقي مسدوره لان محامها القاب ولا اطلاع عليه للبشر فاطهره الله على يد جبريل عليه السلام لا يمكن تحقيق الداس كمال باطه وانتهى ملحها وفي قوله قد غم كمال النظافة والظاهرة نظر لان فضائل الانبياء طيبة ظاهرة بل قيل انه كان يشتم من المحلى الذي يقضى فيه حاجته رائحة كرائحة المسكون لم يبرأ يخرج منه لسائل من أب الارض كانت تنبع منه فكانت الرائحة من الاثر من العين وليس هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم فان كثيراً من الناس ولدوا محتوناً والفاظ ان العرب تزعم أن الملام اذا ولدوا في القمر فصحت فلفظته في صبر كالحيتون وفي الوشاح لابن دريد قال ابن السكيت يافى أن آدم ولد محتوناً واثنى عشر نبيا من بعده خلقوا محتونين آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم عددهم وذكروا ما منهم وزاد محمد بن حبيب أربعة منهم سبعة عشر منهم اربعة اضافة السبعون في فلاذ العوائد فقال

(قوله أولم) بفتح الهمزة
واللام وسكون الواو أي
منعناه وإياه

و سماع مع شمر زور و واخذوا به و هم خدعان في الزلات فانواعا
محمد آدم اذ اسبثت و نوح مع سام و هود و شعيب و يوسف و موسى
لقد ايمان به في صالح زكرياء و عيسى و عيسى مع عيسى

ورواد كثر في سام على سبيل التغليب لانه ليس بنبي على الصحيح ولا حجة في أراء الكبي لانه مقطوع مع انه من رسل
 الله بالوضح وأما ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقد اختلفت في كماله حتى قالوا به بضع الغاف وتحت ثياب البدال
 ٥٠ - رأ أكثر رواية الجعاري قال النوردي ولم يختلف فيه واذا لم يقل تشديد هاء أو أنكره يعقوب بن
 شيعة وعلى الاول فالمراد به العاص كفي راية ابن عساكر والاصل على وعلى الثاني الما كان الذي وقع فيه الحانان
 وعقوب بن بن الشام وأنكره الضر من شميل وقيل بالعكس والذي في القساموس جواز اطلاق الضممان على
 كل منهما والواحد ان المراد الاكلة الحديث أي به على أمر ابراهيم لما تان ما تان في قدوم واخذ رسله فاحس
 الله عز وجل أن ما ركب با لا قال يارب كرهت أن أؤخر امرئ وقال الحافظ أبو نعيم قد يقع الامر ان
 فيكون دراختن تلك الآية في ذلك الموضع (عليه) قال القصاب الشيخ أحمد المتولي رحمه الله تعالى
 وفيه ما يبركانه أخرجه تبي اسراف من الصالحات من أهل حارة غيط الهدية باب انما اولدت أحد عشر ولدا
 ذكر امرؤا من انهم اثنان وبن وذلك في يوم الثلاثاء الثالث عشر من رجب عام ثمان مائة وسبعين وتسعة كذا
 ووجدت بخطه من كتاب (فائدة) أول من اختن من الرجال ابراهيم عليه الصلاة والسلام تان
 هاجرا أول من اختن من النساء علي الهالك المون (وأول) أي صنع حينئذ لمن حضره وليمة
 وهي تقع على كل دعوة تشهد بالبروراد كذا كاح وثمان وعبره أو الاشهر اسما الهامد الاطراف
 في الزكاج وتقع في غيره فية قال وليمة الختام وغيره يقال اطعام الختام ٥٠ - زاد في قول بعضهم (الاسباب
 وصنع مادية لان الولية ما يصنع لاء من والمادية ما يصنع للثمان وهم لان المادية اسم لما يصنع بالاسباب
 كسبح به العلامه ٥٠ - في خمس الذين الحارزي الاصل في كتابه مرث ٥٠ - في المسائل في شرح المسائل
 وغير واحد قال في المصباح أدب أدبان ما يصنع ضيفا ودعا الناس اليه قال راء المصنف المادية
 اصم البدال وفتحها وقال في الاعداد الا بار طعام محمد بن رواد وفتحها هو طعام الختان خاصة وهو
 مصدر ميمي يقال أعفرا اعدا اذ اصنع ذلك الطعام ومثله في السماء وسوء غيره قول الزرقاني في شرح

المواهب المادية اسم الطعام الختان كما أنما القواموس والمصباح فهو منه فان قلت لو عبر المصنف وغيره
بالاعذار لسكان أولى وأنب لآن القصد اطعام الطعام لختانه كما يطعمه ما رواه بعض الحفاظ بسنده الى ابن
عباس ان عبد المطلب نعتنه يوم سابع ولادته وجعل له مادية وسماه محمدا قلت لا يطعم ذلك لان الضمير في له
للنبي صلى الله عليه وسلم لم أتى للفرح بظهوره صلى الله عليه وسلم ولم يؤيده ما روى انه لما ولد صلى الله عليه
وسلم أمر عبد المطلب بجزو وفخرت ودعا رجالا من قريش فحضروا وأطعمهم وأوفى بعض الكتب كان ذلك
يوم سابعه فلما فرغوا من الاكل قالوا اما سميت به قال سميت به محمد الحديث نعم قريته سباقا لاول أعني حديث
ابن عباس تفيد ذلك وبردائه لو كان لذلك لقال وصنع اعذارا أو صنع مادية للختان مثلا فاما للتردد في هل
هو لختانه أو لظهور الفرح والسرور به صلى الله عليه وسلم ثم رأيت بعضهم قد جزم بمآذ كرهناه وقال أي
وأطعم القوم الذين حضروا ذلك الطعام الذي صنعناه هم قصد الاطهار الفرح والسرور والبشرى بظهور
سيد أهل الدنيا والاخرى صلى الله عليه وسلم ما هذا احادي المسمى والاولية أسباب ذكرها العلماء
وباعروا عشرة تفاهها بعضهم فقال

مشر تحب من الولائم يا فتى * من يحصها قد عز في أقرانه
فالحرس ان نكست كذاك عقيقة * الطامل والاعذار عذرتان
وطفا قرآن وآداب اقدم * قالوا المذاق لحذقه وبيان
ثم الملاك لعمدة ولبنة * في عرسه فاحرص على اعلايه
وكذلك مادية بلا سبب يرى * ووصمة لبنائه لكانه
ونقبة لقدمه ووصمة * من اقرباء الميت أوجبوا

(قوله وسماه محمدا) فقبل له لم
سميته محمدا وليس من أسماء
قومك فقال رجوت ان
يحمده في السماء والارض
وقد حقق الله تعالى رجاءه
(قولا وأكرم) أي أنقن
واحكم واحسن (قوله
مشواه) بفتح الميم وهو كونه
المثابة أي يحمل اقامته

والولائم مسهبة وآكدها وليمة العرس والابابة فرض عين في وليمة العرس ومنه في غيرها قد نقل النروي
كابن عبد البر الاجماع على وجوب الاجابة الى وليمة العرس عند توفر الشروط التي بلغت نحو هاترين مهالت
بهم وان لا يخص الاغنياء وأن يعينه بالدعوة وان يكون الداعي حرا شديدا كانه اسلم على الاصح وأن يخص
باليوم الاول على المشهور وان لا يسبق والا فقدم السابق وان لا يكون ثم من يتأذى بحضوره من منكر
أو عذر أو غيرهما وان لا يكون له عذر وغير ذلك من الشروط وضبطها لما ورد في ما يلاحظ في ترك الجماعة
رئيس المراد بالتعظيم أن يتم الناس بجبا بالدعوة فلا هذا غير ممكن بل الشرط أن لا يظهر منه قصد التخصيص
وأما عند عدم عكسه فلا يضر التخصيص (وأطعم وسماه محمدا) صلى الله عليه وسلم اما لما رآته أمه
صلى الله عليه وسلم لم في الامم حين قبل لها الدوا ومنه في سميتها محمد او محمدته به أولو يارأها كأنه ماله
من فضة خرجت من طهرها اطرف بالسماء وطرف بالارض ومارف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت
كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذا أهل المشرق وأهل المغرب يلقونهم اجمعين له بولود يكون من
صاحبه يتبعه أهل المشرق والمغرب ويحمله أهل السماء والارض أو ما لها من الله تعالى ولا مانع من
وقوع التسمية منه ما بذلك فيكون سمته أو سر او جده جهرًا كل ذلك ليطلب التسمية به قبل ففصح ان آدم
رأى اسم محمد مكتوبا على العرش وان الله تعالى قال لا آدم لولا محمدا ما خلقت الدنيا كما تقدم وورد عن ابن عباس
رضي الله عنه ما انه قال لما ولد صلى الله عليه وسلم حق عنه عبد المطلب بكس وسماه محمدا فقبل له يا أبا المشرث
ما خلقت على ان تسميه محمدا ولم تسم به اسم آبائه وقال أودت أن يسميه الله في السماء ويحمله الناس
في الارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه سبحانه وتعالى والحمد لله (وأكرم مشواه) بفتح الميم
وهو كونه المثابة أي مقامه وهو كناية عن اكرامه صلى الله عليه وسلم فن اكرامه اياما ذكره الجلال السيوطي
في شماته المكيه انه كان يومئذ له عبد المطلب قرأ في نزل الكعبة لا يجالس عليه أحد من بنيه اجلاله
وكان صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه ويذهب أسماءه ثم حر وانه أي اجلاله لا يجلس عليه ولا يجده دعوا

أبني يجلس عليه مع ظهره ويقول إن لا بئى هذا الشان انتهى وقد رايت أن لو لم يهذه الشان ظليما وقد أكره
 دعو ابني يجلس عليه فإنه يحسن من نفسه بشئ وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربى قبله ولا به سده
 وكان صدد الطالب عند الجذب والقحط يستغنى به صلى الله عليه وسلم لم فبسة وتبر كنهه وكان يبعثه في مهم
 حاجاته فلا يبعثه في حاجة قط الا أنجح فجا

* (هاتر الله قبره الكريم بعرف شذى من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه) *
 ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكر المولد الشريف وتوابعه وبعض ما يتعلق به شرع يتكلم أيضا على
 بعض ما يتعلق به من الخوارق والغرائب التي وقعت تلك الليلة وذلك إلى - وم اذهى أنخص ما يتعلق بالمولد
 العسوي وحيث كان الامر كذلك لزم ان تذكر حقيقة الخارق وثبوته ثم أقسامه فبقول اعلم ان الخارق فعل من
 أفعال الله تعالى على خلاف عادته المستمرة في خلقه قال في المواقف فعل الله أو ما يقوم مقامه من التروك
 قال وقوله أو ما يقوم مقامه لبناول التعريف ما اذا قال أنا أضع يدي على رأسى وأنتم لا تقدرُونَ عليه ففعل
 ويجز واذنه لا فعل لله ثم فان عدم خاق القدرة فيهم على ذلك الوضع ليس فعلا صادرا عنه تعالى بل عدم سرف
 ومن جعل التروك وجوديا بناء على انه الكف عنه لعدم الحاجة اليه قال شارحه الشريف الجرباني وفي
 كلام الآمدي ان الخارق ان كان التروك عدميا كما هو الأصل شيئا فالخارق هنا هو عدم خاق القدرة فلا يكون
 فلا وان كان وجوديا كذهب اليه بعض أصحابنا فالخارق هنا هو خاق البحر فيهم فيكون فعلا فلا حاجة الى
 قواما أو ما يقوم مقامه انتهى قال جدهنا الحق السيد محمد بن رسول البرزنجي في شرح الخارق بعد وقوعه ما
 ذكرناه أقول ومن هذا ما يبرهن الحقون بقولهم أمر بديل فعل قال وأمر قوم جوارق العادة وقالوا انه تعالى
 مثلا وارفعوا رءوسهم ولو جوارقهم لكانوا بالجل ذهبوا ماء البحر ما ردها وأوان البيت رجالا ويولد
 هذا السليم من يربأ أو أم دبعة وكون من أظهر التجربة غير من ادعى النبوة بان ينعدم المدعى عقب دعواه
 ويرجس ذلك له في آن اعدامه وان يكون الشخص الذي يتقاضى الدين غير الذي عليه ولا يخفى ما به من الخطا
 والاحتمال بالغواعد المتعلقة بالنبوة وأحكام الشرع بغيره مثل نظام المعاش والمعاد ثم قال بعد ان ذكر ما أجابه
 عنهم أنه ما في كتب الكلام وأقول من المعلوم المعروف ان الوفوع يستلزم الامكان فونوع الخوارق في كل
 عصر يسال دعوى الاحتمال والتثبت الامكان فان الوقوع وراء الامكان فيقال دعواهم الاستحالة وان الامكان
 لا يستلزم الوقوع لعدم وقوع المحتملات امرها لا يلزم من امكان الخارق ثبوت الاحتمالات التي أوردوها
 في لزوم الاسلال بقواعد الشرع لان الأصل قاطع على منوال العادة وعدم تفسيرها استنادا الى المادة
 المستمرة فلا يرك ذلك الأصل مجرد الاحتمال الثاني عن القول بالامكان فتجوير الاختلال مجرد الاحتمال
 على ما في المقال وبالله التوفيق المثلثة مال انتهى هذا وقد علمت حقيقة الخارق وثبوته وبطلان دعوى
 استحالة وان وقوده ممكن في كل وقت وأما أقسامه فكثيرة تأتي على أنواع شتى حصرها العلماء في خمسة
 أقسام أولها الارهاص وهو ما وقع من الخوارق قبل زمان دعوى النبوة تأسسها ما وقع انه يخاص الى الله
 ما هو من الخوارق قبل البعثة النبوية كشيء من رده الشريف فتوسايم البحر عليه وميل في الشجر اليه
 وهو ما من هذا النوع من ما يظهر على يده من النبوة سواء كان قد ادودونه اذا كان موافقا
 ارادة ما وقع نه الى الله عليه وسلم بعد البعثة مع الصدى كاشفاق الغمر ونحوه أو بدونه كمنبج الجسد
 ومع المسارعة بهما - مجزاة لانه كانت مراقبة المرادة وهو دعوى الرسالة وهذه القسمان قد فرغ منهما لان لا يبي
 بهما يخاص الى الله عليه وسلم ثبت ذلك بالكتاب والسنة والاجماع القاطعي الضرورى فتكلم من ادعى النبوة بعده
 على الله عليه وسلم وجب قتله ولا يتوقف في شأنه وكل ما وجد من خارق على يد مدعى النبوة لا يثبت على الله عليه
 وسلم بغيره ونوع ذلك منه ما تدراخ ان كان على وفق مراده والا فاهانة به تالوا الى كرامة وهو ما يخاص الى
 يد مدعى النبوة مع اصادر بالاستقامة ومما يبعده السيرة ما يبعده كماله حال دعوى الولاية وله لا كرامة الامم كمال

السموات وكانوا يدعونهم لو ياتون باخبارها مما سبق في الارض في احوالها على الكهنة فلما ولد عيسى على
نبينا وعليه الصلاة والسلام هبوا من ثلاث سموات ومن ذهب عن أربع سموات ولما ولد النبي صلى الله
عليه وسلم لم يهبوا عن السموات كلها فقامتهم أحدير يد استراق السمع الارض بشهاب وهو الشملة من النار
فلا تخطف أبدا منهم من تقتله ومنهم من تحرق وجهه ومنهم من تخلفه فيصبر نحو ولا يضل الناس في البراري كذا
قال بعضهم لكن مقتضى كلام البيضاوي أنه تارة تميب الصاعد وتارة لا تملك لا يرتدون عنه وأما ولا يقال
أن الشيطان من النار فلا يحترق به لأنه ليس من النار الصرفة كإت الإنسان ليس من التراب الخالص وإنما
نسب اليه الخلق في قوله تعالى ونسب الخلق إلى الإنسان إلى التراب كافي قوله هو
الذي نافعكم من تراب لكون الجزء الناري في نوع الجن أغلب كإت الجزء الترابي في نوع الإنسان أغلب
والأفضل وجود مركب من العناصر الاربع التي هي النار والتراب والماء والهواء مع أن النار القوية إذا
استولت على النار الضعيفة أهلكتها وفي عبارة بعضهم روي أن الشياطين كانت تصعد إلى السماء ثم تجاوز
السماء الدنيا إلى غيرها فلما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام منعوا من مجاوزة السماء الدنيا وصاروا يسترقون
السمع في السماء الدنيا في بعض الأماكن وفي أكثر الأماكن يسترقون دونهم حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم
فمنعوا أصلا فصاروا لا يسترقون السمع إلا دون سماء الدنيا وقوله منعوا من مجاوزة السماء الدنيا فيه نظر لما
عن ابن عباس وذهب من أن أنجب كان عن ثلاث سموات أو عن أربع واختلاف معنى كان هذا الرمي بالنجوم
فقال إنما حدثت بعد ذلك صلى الله عليه وسلم لثلاث تناس الكهانة بالوحى ولأن ذلك أظهر للعبارة وأقبح لاشبهه
واستغنى من قال به ذلك كون العرب قد استغفرت ذلك حتى أنزلوا بذلك وصار بعضهم إلى عمر وبن أمية لا تقوى
وكان من دهانة العرب وقالوا يا عمر وألترى ما حدثت من السماء من القذف بالنجوم فقال لي فافكر وأفان
كانت معالم النجوم التي هي في البر والبحر وأعرف الأنواع من السموات والشتاء لما يصلح الناس في
معايشهم هي التي يرى بها فوسى الله طي السماء وهلاك الخلق الذي فيها وإن كانت نجومها غير هادية وإنما
على حالها هادية والاصبر أراد الله به هذا الخلق فلم كانوا يعرفون هذا الرمي بالنجوم قبل ذلك ما أنكر ودرأ أيضا
أنكار ابن عباس على جردونها قال تعالى وإنا كنا نعد منها ما قد لا سمع الآية وقيل بل كان قد عاينوا يدل
عليه حديث ابن عباس السابق وذهب وقد ذكر قوم من قدماء الجاهلية في أشعارهم فوسطوا الرمي
بالنجوم ولكن الشياطين كانت تسترق السمع في بعض الأحوال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثروا جرمه و زادوا طاهرة حتى تشبهوا بالناس والجن ومنع الاعتراف أصلا فلم ينكر وأما من الرجم
بالشهاب وأما أنكر واكثر ذلك والتعليق به والنشد بدول يمكن كذلك قبل ذلك يدل أيضا قوله تعالى
ما كنت حساسا ليدأوشه على أنه كان قبل ذلك شيء لكه كثر ذلك واشتد عدده من أن تقدم تخليطات
الشياطين وتلبسوا بهم بالأكية وجاء من معمراته قال للرهرى أكان يرى النجوم في الجاهلية قال نعم قلت
أفرايت قوله تعالى وإنا كنا نعد منها ما قد لا سمع الآية قال غلطت وشد الأمر حين بعث صلى الله عليه وسلم
وسلم وجرى على هذا ابن تيمية وفي المنهم ما يجيد أنه عاينوا جردا به جرد النبي صلى الله عليه وسلم قرب من بعض
الكن لا يشده ثم حشدته بعد ذلك لم يسمع به حديث ابن عباس وغيره وحل قولهم في الجاهلية
على ما قبل من جرد وجوده صلى الله عليه وسلم بدليل قوله وشد الأمر ها الخ (ورد) بالبناء لله ول
عطف على قوله زيد أي طرد (عنها) أي السماء أي عن الوبول واستراق السمع من مقامهم
القرية منها فانهم كانوا يقدون في السمع من الملائكة التي تكلم بها فيقع في الارض من الأقضية
والمحيات إنما كون رئيسهم بقرية عليهم مكتوبه في لقونه منه أو أن بعضهم من كتب اليه من الآخرة
في بادئ في الآخرة والعلو والعلو لا كنه وكانوا ياتون الكهان ويلقون ما لا يسمعون من ما يسمعون
اليهم من الكذب (المره) بركة جميع ما رددوه والمترد العاني من إيمانهم أجساما بارية بقدر

على التشكيل في الصور المختلفة كما يأتي بيانه * (ردود) * بواوين أي أصحاب * (النفوس الشيطانية) * أي
المنسوبة للشيطان في حال من شطن يقال شطن صاحبه خالقه من نيته ووجهه وفي الأرض دخل أمارا سخا
وأما أغلا والشا طن الحبيث والشيطان كل عات متمر من انس أو جن أو دابة وشطن ونشطان فعل فعله
كما في الغاموس وقيل من شط إذا بهداهم عن رجة الله تعالى إلى أمن شاط بمعنى احترق أو هلك لا حترقه
وهذا كنه بالشهب فنوته على الأول أصلية وعلى الأخيرين زائدة قال الخفاجي والشهب ما ينمردة الجن وهله
فصاحبه على المردة من عطف المرادف ويصح أن يكون من عطف العام على الخاص ويؤيده قول القاموس
وقول العلامة محمد بن طيب المغربي الفاسي في شرح خرب الروي أن الشهبان يطلق على كل عات مفرد
من انس أو جن أو دابة * (ورجت) * بالبناء لا ما عمل أي أصابت بجواز عن الرمي اهلافة السبيبة أو رمت
والاسناد بجازع في والافالامي في الحقيقة هوانه * (رجوم) * بضم الراء والجيم فواو جمع رجم بفتح
أوله وسكون ثانيه وهو أي الرجم مصدر مسمى به ما رجم به ويجوز أن يكون الرجوم في سداذاته مصدر الاجماع
كما في النهاية ويقتضيه ما ثبت الفعل الآن يقال أنه قد يكسب التانيث من المضاف اليه ومن ثم ذكر بعضهم
أنه في الأصل مصدر نقل إلى ما رجم به من الشهب وفيه نظر لأن رجم متعد كذا وقيل مصدر رجم في
فعل بفتح أوله ويكون ثانيه كما قال في الخلاصة فمق قياسي مصدر المعدي * من ذي ثلاثة كرددا
لا فمحل اذهو مصدر الفعل الا لازم ملتوح العين في الماضي كما قال أيضا

وقيل الا لازم مثل فعدا * له فقول باطراد كرددا

الا أن يقال أنه مصدر مع فإبراج مع وبينهما وبين الرجوم الاتق جناس الاشتقاق والمراد بالرجوم
الشهب جمع شهاب وهو شدة بار أو ما يهطل من نور الكواكب * (النبرات) * بفتح النون وكسر
الهمزة أي المضربان فالاضافة بيانية فالمراد انهم يرجون بتار الكواكب ونورها لا أنهم يرجون
بالكواكب أنفسهم لانها ثابتة لا ترد وبما ذاك الاكفيس يؤخذ من مارو النار ثابتة في مكانها قال الخليلي
ليس في كتاب الله تعالى أن الشهابين نرمي بالكواكب أو بالمعوم ثم أطال في تقريره ان الرمي إنما
هو بالشهب وجعل المصباح أي في قوله تعالى رقة ذرنا السماء الدنيا بصايج وجعلنا هارجوما
للشهابين كما يه من الشهاب على لائن المعوم قال أبو شامة وما جاء في الاحاديث وشعر العرب القديم من
التمريح بالرمي بالبعوم يمكن تأويله اما بانه على تقدير مضاف واستعمل المعوم في الشهاب مجازا انتهى أقول
وبهذا يؤيد ما في بعض النسخ بعوم بالنون وفيه دلالة على تميز جمع إلى مكانه اقال الزدقاني وهو ذال إلى
ما سبق بلو ان صورة الشعلة الأولية رجعت إلى مكانه الذي جاءت منه وهو النجم انتهى رتبة المشاهدة
* (كل رجيم) * أي مرجوم * (في حال مرماه) * بفتح الميم وسكور الراء المهيمة أي هو دودة قال بعضهم
ما رجحت الشهابين ومنعت من مقاعده في السماء لانه ان السهم شكري اذ لا لا يابس فقال لهم هذا
أمر حدث في الأرض وأسرهم ان ياتوا بتر بقية من كل أرض فها رايتمها إلى ان تأتي بقية أرض شامة
فلما سمعوا قال من هو الحدث * (و) * من الجباب التي وقعت عند ولادته صلى الله عليه وسلم أي أيضا أنه
* (تذلت) * بتشديد الهمزة أي قربت ووذنت * (اليه) * صلى الله عليه وسلم * (الانجم) * أي الكواكب
* (الزهريه) * بضم الزاي المهيمة أي المنسوبة إلى الزهرة بمعنى البياض النيرة نسبة الموصوف إلى صفته حتى
أما المشاهدة ماها سقواها هاهنا روى البيهقي والطبراني وابن عبد البر عن ثمان بن أبي العاص عن أمه
أم عثمان النخعية واسمها طامة بنت عبد الله بن النخعي صاحب تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
رأيت البيت حين وقع قد امتلأ نورا ورأيت النجوم تفرح حتى طفت انها سقطت على * (واسناتون) * بضم
* (موردها) * أي الانجم * (وهاد) * بكسر الزا جمع هاد وهو من التلخص من الأرض أي الهاديات
أبب تدلى تلك النجوم جميع ما التلخص من أرض * (الحرم) * بكسر الهمزة * (و) * كذا * (رباه) * بضم

(قوله رجوم) بضم الراء
والجيم جمع رجم بفتح
فمكون بمعنى مرجوم به
واضافته لأنه من بفتح
النون وكسر المثناة تحت
جمع نير أي الكواكب
المنيرة بانية (قوله رجيم)
بالجيم بمعنى مرجوم (قوله
مرماه) بفتح فسكون أي
رفعه لاستراق السمع (قوله
الزهريه) بضم الزاي وسكون
الهاء أي المنسوبة إلى
الزهرة كذا في معنى البياض
والحسن نسبة الموصوف
إلى صفته وأما الاسم المعلوم
التي في السماء الثالثة
فاسمها زهرة بضم ففتح
كودة كما في القاموس (قوله
وهاد) بكسر الزا وآخره
دال مهملة جمع هاد
وهو الأرض المنخفضة كالوهد
ويجوز أن يكون على أوهد
ورهدان أيضا (قوله
رباه) بضم الراء وبالموحدة
جمع روبة بفتح فسكون
وهي الأرض المرتفعة

الراء وتختلف الموحدة بجمع وتبعضها وقتها وسما في المختار كسر ها أيضا وهو ما ارتفع من الارض
 فالراد جميع بقاع الحرم * (و) * من الغرائب التي ظهرت عند ولادته صلى الله عليه وسلم أيضا انه حين
 وقع * (خرج معه) * صلى الله عليه وسلم * (نور) * هظيم * (أضاءته) * أي لتلك النور
 * (قصور) * جمع قصر * (الشام) * الاقليم الكبير المشهور به - مزة ساكنة ويجوز ابدالها
 ألما * (القيصرية) * أي المنسوبة الى قيصر ملك الروم وهو ابن قيصر * (فراها) * رؤية بصرية
 * (من) * أي الذي * (بطاح مكة داره) * بكسر الموحدة جمع البطح وهو في الاصل المسيل
 الواسع المشتمل على دفاق الحصى والمراد من كان داره داخل مكة فان قريشا كانوا يفرقون بين بطاح وطواهر
 فالبطاح من دتل مكة والطواهر من أقام بظاهرها كمن لم يدخل الا بطح * (ومغناه) * بالغين الموحدة أي
 منزله وشاهد ذلك ما روى من جملة حديث محمد بن حبان والحاكم ان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأت حين وضعه نورا أضاء له قصور الشام وما روى عن ابن عباس ان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت لما ولدته خرج من فرجي نور أضاء له قصور الشام فولدته نظيفة فامابه قد روي عنه في رواية ابن عباس
 خرج منه نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب ورواية الشفاء فضاء ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى
 بعض قصور الشام وفي رواية انها رأت حين حملت به انه خرج من فرجها نور أضاء له قصور الشام فولدته
 نظيفة فامابه قد روي في غير هذا الحديث انها رأت حين حملت به انه خرج منها نور رأت به قصور
 بصرى من أرض الشام ويمكن ان يجمع بين ان تلك الروايات في خروج النور حين الحمل وحسب الوضع بانه
 لا مانع من وقوعه في الوقتين باده في الإشارة بظهوره وظهور رديته صلى الله عليه وسلم وان كانت الرواية
 لحسب الوضع أولى لانهما هما وجهتا وجه جمع استاذنا الجلال السيوطي بين الروايتين بان قولها حين الحمل
 هو وقت بلوغه في الحمل وأما قوله الولادة فمراد بذلك ما بين وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
 قال اني عند الله طائم النبين وان آدم انجس في طينته وصاحبه برحمته لان اى دعوة ابي ابراهيم وبشارة أنبي
 موسى وروى ما في التي رأت وتدل على أمهات الانبياء من روى ابن عباس في كانت آمنة تحدث انها آتت حين
 حملت فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة تدعى بذلك انه يخرج منه نور بلا قصور بصرى من أرض الشام
 فاذا وقع فسميه محمدا فلما وضعت خرج معه ذلك النور الذي أضاء له ما ذكر واسمته دلال بمضهم من انما
 رأت ذلك النور في الشام حين الحمل بهذا الحديث فيه تشار الى هذا النور يشير به الى عباس رضي الله
 عنه في قوله الذي امدهم النبي محمد جوعا صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وقد قاله في سرجه
 يا رسول الله اريد ان أمدرك فقال له صلى الله عليه وسلم قل لا يفتض الله ماله فقال تب يده منها

(قوله وخرج معه نور الخ)
 تقدمت شواهد من الآثار
 (قوله قصور) بضم القاف
 بجمع قصر بمعنى بيت
 الثالث (قوله القيصرية)
 أي المنسوبة الى قيصر ملك
 الروم وقد قدمت حكمة
 اضاءتها (قوله بطاح)
 بكسر الباء الموحدة جمع
 بطحاء واسم فيه دفاق
 الحصى كالبطح (قوله
 مغناه) بفتح الميم وسكون
 الغين الموحدة أي منزله

رأت لما ولدته أشرفت الارض وضاعت بقورك الادق
 فتن ذلك الضياء في النور وسبل الرشاد تحترق

قال في الامايف وخروج هذا المورد موضعه إشارة الى ما يجي من امر الذي اهتدى به أهل الارض
 وزال به ظلمة الشرك كما قال تعالى فدجاءكم من الله نور وكتاب مبين يدى به الله من اتبع رضوانه سبيل
 السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بآذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وحديث الشاهم كرى
 أكثر الروايات لما انضمت منه من سبب في نور مونه اليها ولان اخيرة الله من أرضه على حديث صحيح
 أفضل الارض بعد الحرمين قيل وهو صرو أول اقليم ظاهر فيه ملكه صلى الله عليه وسلم ومن ثم قل كعب
 عن الكتب السالطة انهم ادار ملكه أي بانه اربعة اقليمات بل فخر انهم اولى به صلى الله عليه وسلم
 الى البيت المقدس منها كما هاجر اليه ابراهيم ولوط وهازل عيسى بن مريم وهى أرض المشرق والمغرب وفي
 نخص بصرى من أرض الشام كالى بعض الروايات لطيفة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم وصل
 بهداه الى بصرى من أرض الشام مرتين ولم يتجاوز ذلك الحد إشارة الى ذلك قاله ابن

(قوله أنشد) أي أنشد
 لا لحال في بنائه وسمع له
 صوت عظيم كالرعد (قوله
 الايون) بكسر الهمزة
 وسكون المثناة تحت أي
 الصفة العظيمة جمعها ايونات
 وأيون وبعبارة بناء أزج
 غير مستود الوجه والأزج
 بفتح الهمزة والزاي وبالجم
 يت بيني طولا (قوله بالداث)
 جمع مدينة بمعنى المصر
 الجامع والمراد به هنا بلاد
 بالعراق (قوله الكسرويه)
 أي المنسوبة إلى كسرى
 بكسر الكاف وفتحها سملك
 الفرس (قوله أنشروان)
 بفتح الهمزة وضم النون وفتح
 الشين المجهمة وسكون الراء
 علم أجمعى إلى ملك الفرس
 ابن قباد بن فيروز ملك بعد
 ولادة النبي صلى الله عليه
 وسلم ثمان سنين وقتله ابنه
 هرمز وقال أنشروان
 والله لا قتل قاتلي فوضع
 سمافي حرق وكتب عليه
 هذا دواء الجامع فوجد
 هرمز له ألف امرأة فاكل
 منه فمات وتولى بعده ابنه
 ابريز وهو والذي سرق
 كتاب النبي صلى الله عليه
 وسلم فدعا عليه به بشرق
 ملكه فقتل وتولى بعده ابنه
 شبرويه ومعنى أنشروان
 بالفتحة جمع المدن ومعنى
 كسرى بها واسم الملك
 (قوله سمكه) بفتح السين
 المهلة وسكون الميم أي
 طوله مائة ذراع في طول

الجوزي وقال غيره في تخمينها أنها أول موضع من بلاد الشام دخلها ذلك النور الحمدي ولذلك
 كانت أول ما افتتح من بلاد الشام وأما ما ورد في رواية ابن سعد عن ابن القبطية في ولد النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قالت أمه رأيت كأن شهابا خرج مني أصابته الأرض انتهى فالتعبير بالشهاب أما
 أنه مراد به النور أو الإشارة إلى أنه شهاب على أهل الكفر يحرقهم ويعصوهم ولاجل أنه زادت بولائه
 حراسة السماء بالشهاب وقطع رصدا لشياطين ودمهم من استراق السمع كأنهم * (و) من العجائب
 التي وقعت منذ ولادته صلى الله عليه وسلم أنه ترزلات الكعبة ولم تسكن ثلاثة أيام ولياها وكان ذلك أول
 علامة رأت قريش من ولده صلى الله عليه وسلم * (أنشد) أي أنشد شقما آل به إلى خرابه وسمع له
 صوت عظيم * (الايون) بكسر الهمزة الصفة العظيمة كالأزج قاله الجوهري يقال بيت مؤزج أي
 مبنى طولا غير مستود الوجه أي فهو صفة طويلة واسعة بأولها عدة واسعة بابيه وهو فارسي وقيل بيت الملك
 المهدي بالجمع مع أرباب مملكته اندبر مملكته وقيل غير ذلك وجمعها ايونات وأيون لان أصله ازان
 بتشديد الواو فبدلت من إحدى الواو من ياء لان كسار ما قبلها وقد تحذف الياء ويقال اوان تكون وكان
 ذلك الايون من أعاجيب الدنيا وبنائه واحكاما * (بالداث) بالهمزة جمع مدينة بمعنى المصر الجامع
 والمراد به هنا بلاد بالعراق والنسبة اليها مدائن * (الكسرويه) أي المنسوبة إلى كسرى بفتح الكاف
 وكسر القاف لاسم من ملك الفرس كيان في مبحث الهجرة إلى النجاشي وهو معرب خسرو أي واسع
 الملك وهو اسم أديانم ملك الفرس كاهن مشهور في كتب التاريخ وجمع على أكاسرة على غير قياس
 وقياسه كسرون كعبسون وهو من بفتح السين فهو ما والنسبة إليه كسرى وكسروى * (الذي) أي اسمه
 سابور ذو الأكتاف * (رفع) ابن قباد بن فيروز المسمى * (أنشروان) بفتح الهمزة وضم النون
 وسكون الواو وفتح الشين المجهمة كالأشروان به دهاهم عنده بالعربية مجدد الملك المقرب بكسرى وهو غرير
 كسرى الذي كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فزق كتابه ذكر الدميري أن كسرى هذا أول من
 اقتصر من قاتله وذلك أنه قال له من هو الذي تقتل فقال والله لاقتل قاتلي فعد إلى سم يافع ووضعه في حق
 وكتب عليه دواء البلاء صحيح مجرب إذا استعمل منه وزن كذا وكذا أنطا وجامع كذا وكذا فلما قتله ابنه دهاد
 وفتح زانته نو جدد ذلك الحق بختم ما فخر أما كتب عليه فقال حمزا كتاب كسرى يقوى على جماعة النساء
 ففتح واستعمل منه ما ذكر في كتاب وكان لكسرى ثلاثة آلاف امرأة انتهى وكان كسرى مجوسيا
 * (سمكه) أي جعل سمكه أي طوله في جهة العلو رفيعا وقيل سمكه * (وسواه) أي أمه وأبيه وأحكامه
 وجعله سوبا لآع وجاح فيه حتى كان يقال أنه لا يمد له إلا فتحة الصور ومكث في بنائه ثمانين سنة وقيل
 أنه ابريز الملك بكسرى أيضا ابن هرمز بن أنشروان وهو الذي كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزق كتابه وكان سمكه مائة ذراع وطوله كذلك وعرضه ثمانون ذراعا وبنائه من الجص والآجر وفي حاشية
 الجمل على الهمدانيه وقرره شيخنا العبادي أنه بانه ان سجد الساطان حسن بنى على شكل وقدر وصورة
 ايون كسرى انتهى ولما كان المسلمون المدائن أحرقوا سائر هذه الايون فأنشروا بها ألف ألف دينار
 من الذهب قال ابن نباتة يروي أن الرشيد يدهارون أراد هدمه فاستشار يحيى بن خالد البرمكي فقال في
 بوائمه مجزة باقية فقال الرشيد بل أبيت إلا تصال بالآبائين يعني الفرس وأمرهم هدمه هرق على هدم شرافة
 منه مالا كثيرا فكتب عنه فقال له يحيى أرى ألا تنهيه لئلا يحدث ذلك إلى عجزت عن هدم باباه غيره
 فتغال عن قوله وتركه انتهى * (و) بسبب انصداعه وتحرره * (سقطا) أي منه * (أربع وعشرون)
 أي أربع عشرة عدل منه لقل تركيبه * (من شرفاته) جمع شرفة بضمين كافي تنقيف لسان ويجوز
 سكونها وفحها كما قاله البرهان وهو ما يفي على أعلى المائات مفضلا به من بعض على هدمه وفقره
 شرفات كثيرة قيل اثنتان وعشرون وطول كل شرفة خمسة عشر ذراعا * (العلويه) أي المنسوبة إلى علو

شد السفل وهي صفة كاشفة لان الشرفات لا تكون الا كذلك قال الشيخ ابن حجر في النعمة الكبرى قال ابن
الجوزي وهذا الشق باق الى الآن أخبرنا به جماعة ممن رأوا بالمدائن وأنه سقط من أهل الانوار أربع عشرة
شرافة وقال في المنع علم بالقطع البرهاني ان ذلك ليس الا من آتته من الله عليه وسلم لوجوده على نبوته
وأنه لا ملك ولا عز لا حد مع ما كونه وسر تلك الأربع عشرة الاشارة الى انه لم يبق من ملوكهم الا أربعة
عشر أي كما أشار الى ذلك سطح كياتي ان شاء الله تعالى قريباً هذه عشرة في أربع سنين وأربعة الى زمن
عثمان رضي الله عنه وقد وقع في زمن عمر رضي الله عنه أكثر اقليم فارس وكسر كسرى وأهان غابة الهوان
فتقهقروا الى أنهي ملكه ثم قتل في زمن عثمان رضي الله عنه أكثر اقليم فارس وزال ملكه بالكلية وصح انه
صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وان أمواله وكذا وزه تنفق في سبيل الله فأنقطع
ملكه وزال من جميع الارض وتمزق ملكه كل ممزق لانه صلى الله عليه وسلم دعا عليه بذلك لما جاءه كتابه فزقه
وقد بشر صلى الله عليه وسلم لم آمنه في حفر الحندق في بلادهم وقال لسراة من بني أزد الا انصرف عن النبي
صلى الله عليه وسلم كما ياتي في طريق الهجرة وكان من قراء الصحابة كمن بك اذا لبست وادى كسرى
فما سجدوا لله من رضى الله عنه في زمنه لانه بسواى كسرى وتاجه ومنه من طغته وساطه وكان سبب دراعا في
سبب دراعا من طغته وساطه وكان سبب دراعا في سبب دراعا من طغته وساطه وكان سبب دراعا في
اداه دنت الزهور ورجى له عمل كثير من مال كسرى وبنات كسرى وكن ثلاثا وهاهنا الحلى والحال
والجواهر ما يصره الانسان عن وصفه وعند ذلك دعا رضى الله عنه مرة وقال ارفع يدك وألسه السوارى
أى اطهار الهجرة وتحققا طهره صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذى سلب ما كسرى وأبسط ما مرارة
* (وكسر) * ناله الله هول * (ملك كسرى) * وهو كدانه عماسل بهر بأسماء من اليونان والهوان
والسكال * (هول ما) * أى الذى * (أسماء وعرا) * أى أى أى أى أى أى أى أى أى أى أى أى أى أى
واللهى ان ملكه طهره وتشتت هول ما أصابه وأفرجه وأحماه من المصائب المارلة به والهرب العظيم الذى
وقع به ورأى في تلك الليلة الذى بذاب أى القاصى الكبير وفى كلام المحدث وهو حاتم النار الكبير ورئيس
أحكامهم وعنه يأخذون سائل من رعايتهم فى يومه بالاسماء باقودس لاعترا بانه قطع دجانه وانتهى من
الادهاورأى كسرى ما أهاله وأزعجه ووارثه من الاجواب دسوا شرفاته فلما سمع أصبه أى لم يظهر
الارواح اهدا الاسر الذى رأى ثم رأى انه لا بد من ذلك أى هدا الاسر الذى هاله وأدفعه عن صراريه أى
فرسانه وبعده عنه منهم وأبى ناجه وجلس على سرير من ذهب البهم فلما احتجوا الله الله قال أتدرون بما
بعثتكم قالوا لا الا ان يحرمنا الله من ما هم كذا لكاندودد عليهم كتاب يحمد وداله ايران وكتاب من صاحب
ايلا ان من سيرة ساوة بامت وكذا ب من صاحب الشامان وادى سيرة ساوة بامت وكذا ب من صاحب ما برة أن
الماء لم يحرق في بحيرة ما برة فارداد عمالى به ما خبرهم بما رأى وما هاله فقال امؤ داب وانادى رايته فى هذه
الايندرو ما ثم ذهبا عا به فقال أى شىء ما بياق وابد قال حدث يكون فى ما بياق فادى ما بياق الى عالمك بالحيرة
مى جبه البين رجا لامن ما ثم فاهم أصحاب علم بالمدائن فكذب كسرى الى الله ان من المذنبه ان العرب ان
يرسل اليه اعلم من فى أرضه من العرب ببعث اليه عبد المسيح عمر القزافي وهو من دود من المسمومين ما ثم
مائة وستمائة من عا به قال ألك علم بما أدد أى أم لك عدا قال لا أى الملك فان كان كسرى علم
والاحد من علم ما خبره بالذى وجه اليه به ما علم ذلك عدا على ما جى بكن مشارف الامم الغاء
أى أجماله فارس كسرى بالدهاب اليه فاهم دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود دود
دود
على الضريح به ملك صاحب الارواح من الانوار وجود النيران ورة بالما بذا رأى الا لا ما بياق فودد
عرايا فدرطه دود
دود دود

مثلهم بنى بالاسر الكبار
والجص فلما زرع كسرى
ودعا بالسكنة فودع دأراد
الزبد هذه لما به ان
تجته ما لا دنل ما فخر عنه
وأراد الله بقاء آية باقية
دوى الدهر ابييه صلى الله
عليه وسلم

الهراره وقاضى وادى سائر وغاضت بحيرة ساره وحدث نيران فارس فليست بابل لفارس مقاماً ولا الشام
اسماج منها بل كان منهم مملوك ولا كان على عدد الشرفان وكل ما هو آت آن ثم قضى سطح كانه اى
مات من ساعته وقيل أدرك الاسلام فلم يسل والهراره بكسر الهاء العاصا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
صاحب الهراره لانه كان يمسك في يده العصا كثيرا عند مشيئه وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرزه فيصلى اليها
التي هي العترة وفي الحديث جل العصا لامة المؤمنين وسنة الانبياء قال في انسان العيون وقد يقال مراد
سطح بالعصا العترة التي كانت تغرزه فيصلى اليها في غير المسجد لانه لم يحفظ ان ذلك كان لمن قبله من الانبياء
انتمى وسمى ايضا صاحب القضيبي أى السيف كما وقع منصراف الانجيل قاله مع غضب من حديد يقال به
وأمرته كذلك وقد يحمل على انه القضيبي المشوق الذي كان يسكنه صلى الله عليه وسلم والمشوق الطويل
الممدود الرقيق فان كان المراد بالقضيبي السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة قسره ووقته وفتحاته وغناؤه
وان كان المراد به العاصا فهو عبارة عن كونه من صميم العرب وخطبائهم فعلى الاول يعنى فاعل وعلى
الثاني يعنى مفعول فهو صلى الله عليه وسلم صاحب العصا يعنى بالاختيار والقضيبي يبيده الاثرار
وعند موت سطح من عبيد المسيح الى راحته وهو قول

ثم رماك ما في العزم تمير * ولايه رنك تغريق وتغيير
ان عيسى ملائقي سادات أفرطهم * فان ذا الدهر أطوار دهار
نسر عمار بما أضهوا * وتغافل صولهم الاسد الماهير
منه نحو الصرح بهرام واحوته * والهرمران وشاور وساور
والناس أولاد علات فن علموا * ان قد أفل وجه قور وهور
وهم بنو الام أمان وأوانشرا * وذلك بالعيب محمول ومنصور
والخير والشرمة ومان في قرن * فالخير من يسع والشر من ذور

فلما قدم دبدب المسيح على كسرى وأخبره بما قال سطح فقال كسرى الى ان تلك المنازلة - عشر ما كان
أمورا وأمر ذلك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان رضي الله عنه وقد ذكر ان
آخر من هلك منهم كان في أول خلافة عثمان رضي الله عنه * (د) من العرايب التي ظهرت بعد ولادته
صلى الله عليه وسلم أيضا انه * (خ) دفع الميم من باب قد وكسر هاء من باب ع - لم والاول أنفع
وأشهر أى سكنت لسكون لها من غير انضواء جرها والاقيل هددت كافي الميم * (السيران) * جمع مار
وهي من ذوات الواو وانما جئت على بيران لانك ارماء قبل الواو المستلزم لغاها ياء * (المعبودة) * من
دون الله تعالى * (بالمال الفارسي) * أى الماسو بنالى فارس من العراصة بفتح الغاء بمعنى الشجاعة
ومارس اقليم معروف هو وأهله وكان كسرى من أجل ملوكهم ركاب لها ألف عام لم تخمد ذلك مدة اشتغالها
وكثرة مدادها اذا غشا وكلاهما بدونها كما قال ابن هاشم

حدثت الى النيران أعصره يوم * ظهرت به مجدته نيرانها

وقال آخر * وذلك دليل للنجاة من اللطى * به لا طفاها الفار من كل موقد

وكان كسرى وأتباعه يمدونهم ويرمون فيها المسلى والعنبر ونحوهما ولهم من ائمة عافية اذ لم تزل تاجج
وان لم تدر كان في اقليم فارس من يهود المار المودة المئين من السنين ما تخيل الهادة طفاها فلما انطأ تلك
النيران كلها في ساعة واحدة لئلا لا يلهو أو رثم ذلك كربة وبلا عافية اصبه الله عليهم صبا بارأله ما يدقونه
الهمهم ومقعدهم لانهم مجوس وعاموا أن ذلك لامر عظيم حدث في العالم يكون سببا لازالة ملكهم وتجزية هم
كل مرفق كان في وقوع ذلك آية عظمة على نوة النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم * (اطلوع) * أى ظهور
* (بدرة) * أى بدرة وهو الاضائة للبيان ويرد عليه ما تقدم عن الاتاني من أن الاضائة البانية لا تأتي

(قوله خددت) بفتح الخاء
المجعة والميم من باب قد
أى مات وكان لها ألف عام
لم تخمد كالأرواح البهيمى وغيره

بالبحر وفيه اسرار ديب في نهاية العليب ومنها الى الري مخارة سبعة ومنه قول الشاعر

أيها القاضي بقم * قدم لنا نفق

*(من) * بجلة * (البلاد العجبة) * وهو اقليم خراسان كانت تلك البحيرة كما قال الخليل أكثر من ستة فراسخ في الطول والعرض وكان يركب فيها السفن ويسافر الى ما حولها من البلدان انتهى وفي المنع وكانت تحيل العادة ان يفيض ماؤها الكثيره * (و) * مع ذلك فقد * (جفت) * أي تلك البحيرة أو الينابيع على ما يأتي ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم وأصبحت يابسة كأن لم يكن بها ماء حتى ان لهب النار ينبع من فورها وأشار الى ذلك في البردة

كانت بالنار ما بالماء من بلل * حزنا بالماء بالنار من ضرر

(وكذا في الهزبة) * وصيون للأمر من غارت فهل كا * ن لتسيراتهم هم الطفاء

وهذا توخي وتفر يسع لهم أي هل تلك المياه التي غارت كانت بها الطفاء تلك النيران ويقال في جوابه لا بل الطفاء هي المياه وسر وجود هذا النى المعظم وظهوره المضمحل به ككل لهو وباطل * (ان) * تعاليل اسباب الجفاف * (كف) * بفتح الكاف والفاء شدة أي منع يهدى ويلزم * (وا كف) * اعم فاعل وكف يكف فهو وا كف أي شديد مفعول لما قبله مضاف لقوله * (موجها) * من اسادة الالهة لله وصوف وهو مضاف للضمير الهاء على بحيرة * (البحاج) * بفتح المثلثة وجميع بينهما ألف الاولى منهما مشددة أي سيال مفعلة للموج * (ينابيع) * جمع يتبع وهو من الماء أو الماء نفسه اذا ينبوع عجل للينابيع والينابيع في حاشية شجر زاده الينابيع جمع يتبع وهو اما الموضع الذي يجري فيه الماء من خلال الارض أو نفس الماء الجاري والمراد هنا الاول وهي فاعل قوله كف هذا ان جعلناه مديا ولم يزل كف بالتأنيب التأنيل بينه وبينه والمعنى جفت تلك البحيرة بسبب اسكفاف أي امتناع ينابيع تلك المياه التي كان لها مروح شديد بحيث تنحوت وبلغت ما فيها أو ماعل قوله جفت ان جعلناه لازما وجه لنا وا كف فاعله وجهه انشد فاعله جفت ينابيع * (ها تين) * وفي بعض النسخ تلك اسم إشارة لما بعده وهو * (المياه) * الكاف بحيرة بسبب اسكفاف وجهها الشديد الذي كان اسمها دمه والاقرب من ذلك كما والاصح ان تكون اذا طرما لاماضى مجردة عن معنى التعاليل والمعنى جفت البحيرة وقت كف الينابيع وا كف المروح الكبير هذا اذا كان فاعل جفت ضمير ارجع البحيرة وجعلنا كف منع مديا أما ان جعلنا كف لازما وجه لنا الينابيع فاعل جفت فيكون المعنى سبب جفت الينابيع وقت اسكفاف وا كف المروح الكبير * (و) * من المراتب التي ظهرت عند ولادته صلى الله عليه وسلم أيضا * (فاض) * الماء حتى كثروا في كلامهم * (وادي) * التي ظهرت في الفرات الذي كان به قوامهم ضل الطريق ووقع في * (وادي سمارة) * أي وادي يعرف بسماءه بفتح السين المهملة فيم فالف فها ما كنه فاصح الفرات ساكنا غير جار إشارة الى وقوف أمرهم وقطعه * (وفي) * أي سمارة ووضع بين الكوفة والسام وإست من الدواعي في التاموس وغديره ذابوا لم يبق المنيخ انهم اقرب به من ما ويحتمل على بعد ان يقال انما ثبت بعد ذلك أو كانت قرية ثم خربت واندرث وبطلت هاهنا نارة موضع ونارة قرية وفسرها المصنف بقوله * (مخارة) * وهي أرض مشبعة مهلكة سميت بذلك تفار لا بالسلامة والمخوزن الهلال فيها * (في دولة) * بفتح الطاء مرادة قارة أي الزيادة الاضاح وكذا قوله * (وبريه) * بفتح الموحدة وشدة الراء والمثناة التحتية ورعاية لتجميع وهو سلم من ذلك ان سمارة هذه غير سمارة القرية المعروفة بين الكوفة والبصرة على نهر الدجلة اذ يمدد قوله * (لم يكن) * بوجوده ويهد * (ما) * أي فيها * (قبل) * أي قبل ذلك * (ماء) * بالنون بن ثمر رأيت في المراد ما يؤيد ما ذكرناه وأنص عبارة السمارة بفتح أوله وبمدد الالف واو بادية بين الكوفة والسام أرض مستوية لا جبر فيها وماه بالادية وقيل في السمارة ماء لكاب انتهى وفي الجملة السمارة ماء بالادية قال النوني في التمهيد

(قوله وجفت) بفتح الجيم والفاء مشددة أي لشفتها بحيرة في ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم ولم يبق له أثر (قوله كف) بفتح الكاف والفاء مشددة أي شفع الكاف (قوله وا كف) كسر الكاف وبالفاء أي شديد مفعول كف مضاف لموجها اضافة ما كان صفة أي مروح بحيرة ساره الشديد (قوله البحاج) بفتح المثلثة وجميع بينهما ألف أي السيال * (موجها) * للموج (قوله ماضع) جمع يتبع وهو من الماء أو الماء نفسه اذا ينبوع عجل للينابيع والينابيع في حاشية شجر زاده الينابيع جمع يتبع وهو اما الموضع الذي يجري فيه الماء من خلال الارض أو نفس الماء الجاري والمراد هنا الاول وهي فاعل قوله كف هذا ان جعلناه مديا ولم يزل كف بالتأنيب التأنيل بينه وبينه والمعنى جفت تلك البحيرة بسبب اسكفاف أي امتناع ينابيع تلك المياه التي كان لها مروح شديد بحيث تنحوت وبلغت ما فيها أو ماعل قوله جفت ان جعلناه لازما وجه لنا وا كف فاعله وجهه انشد فاعله جفت ينابيع * (ها تين) * وفي بعض النسخ تلك اسم إشارة لما بعده وهو * (المياه) * الكاف بحيرة بسبب اسكفاف وجهها الشديد الذي كان اسمها دمه والاقرب من ذلك كما والاصح ان تكون اذا طرما لاماضى مجردة عن معنى التعاليل والمعنى جفت البحيرة وقت كف الينابيع وا كف المروح الكبير هذا اذا كان فاعل جفت ضمير ارجع البحيرة وجعلنا كف منع مديا أما ان جعلنا كف لازما وجه لنا الينابيع فاعل جفت فيكون المعنى سبب جفت الينابيع وقت اسكفاف وا كف المروح الكبير * (و) * من المراتب التي ظهرت عند ولادته صلى الله عليه وسلم أيضا * (فاض) * الماء حتى كثروا في كلامهم * (وادي) * التي ظهرت في الفرات الذي كان به قوامهم ضل الطريق ووقع في * (وادي سمارة) * أي وادي يعرف بسماءه بفتح السين المهملة فيم فالف فها ما كنه فاصح الفرات ساكنا غير جار إشارة الى وقوف أمرهم وقطعه * (وفي) * أي سمارة ووضع بين الكوفة والسام وإست من الدواعي في التاموس وغديره ذابوا لم يبق المنيخ انهم اقرب به من ما ويحتمل على بعد ان يقال انما ثبت بعد ذلك أو كانت قرية ثم خربت واندرث وبطلت هاهنا نارة موضع ونارة قرية وفسرها المصنف بقوله * (مخارة) * وهي أرض مشبعة مهلكة سميت بذلك تفار لا بالسلامة والمخوزن الهلال فيها * (في دولة) * بفتح الطاء مرادة قارة أي الزيادة الاضاح وكذا قوله * (وبريه) * بفتح الموحدة وشدة الراء والمثناة التحتية ورعاية لتجميع وهو سلم من ذلك ان سمارة هذه غير سمارة القرية المعروفة بين الكوفة والبصرة على نهر الدجلة اذ يمدد قوله * (لم يكن) * بوجوده ويهد * (ما) * أي فيها * (قبل) * أي قبل ذلك * (ماء) * بالنون بن ثمر رأيت في المراد ما يؤيد ما ذكرناه وأنص عبارة السمارة بفتح أوله وبمدد الالف واو بادية بين الكوفة والسام أرض مستوية لا جبر فيها وماه بالادية وقيل في السمارة ماء لكاب انتهى وفي الجملة السمارة ماء بالادية قال النوني في التمهيد

قال السمعاني في ترجمة النبي الخليل عليه السلام انه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه كثر من كان
 وغيرهم فخرج له لواء أمير حسن فأسره ثم أشهد عليه انه كاذب وكذب نفسه فيها ادعاء وأطلقه انتهي وما تقدم
 من انه امامه بالبادية به كره عليه قوله لم يكن الخ إلا أن يقال ان المساء بقي بعد ما قاضى فاطاق عليه اسم المجلد
 قال في الوشاح قد تنويسي لفظ سماوة اليوم ولم يعرف الاموضع بين الحلة والبصرة يريد بذلك ما قدمناه والله
 الجدد في قوله تنويسي لفظ سماوة نظرنا مسل * (ينفع) * بفتح المنة التحتية فتون فتاف مفتوحة فمعين
 مهملة مضارع نفع بفتحين أي يبل * (لأفامان) العاشات * (اللاه) * بفتح اللام اللمعة المشرفة على
 الحاق في أقصى سقف الفم أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم والجمع اهوات
 واهيات والمراد الفم جميعه فهو مجاز مرسل من اطلاق الجزء وارادة الكل وعلم مما مر ان الاضافة في قوله
 وادي سماوة ببادية أي واديه وسماوة ويحتمل أن تكون حقيقة على معنى اللام أي واديه سماوة وأما ضمير
 الثابت اليه وهو قوله هي اما ما عتبار ما كسبه من المضاف اليه وهو سماوة أو باعتبار ارادة البقرة أو راعي
 حائب الخ وهو قوله مطارة فقوله لم يكن بها الخ يصح أن يكون نعتا للمطارة أو سماوة أو لواديه بالاعتبار
 المذكور والله أعلم والله تعالى أعلم

ضاعت لمسولة الا فاق واتصت * بشرى الهوات في الامراق والعاقل
 ومصرح كسرى تدعى من تواعده * وانقض من كسر الار جاء ذاميسل
 ريار فاد من لم توفد وما خدت * من ألف عام ونهر القرم لم يسئل
 خرت باسمه الاوثان وانبعثت * اوانب الشهب ترحى الجن بالسهل

* (و) * هذا هو الكلام على القسم الاول الواقع في كلام المصنف رحمه الله تعالى وقد بين من هذا المقام
 المطروق كهاجعة باختلاف أزمنتها التي ثلاثة أقسام قسم منها وقع قبل البعثة النبوية وهو شامل لما وقع قبل
 المولد النبوي وبعده وقد مر وقسم بين المبعث والوفاة النبوية وقسم وقع من وقت الرضا النبوية الى الآن
 اصالحى الامة وهو غير بصور اذا كل خارج وقع لحواص أمته صلى الله عليه وسلم انما هو في الحقيقة له اذ هو
 السبب في وسبق ان الذي يسمى معجزة حقيقة هو ثانی الاقسام وأفراده كثيرة جدا حتى قيل انه ظهر على يديه
 صلى الله عليه وسلم من المعجزات ألف بل قبل ثلاثة آلاف منها وهو أعظمها وأشهرها وأعمها القرآن
 العظيم وهو منطوق على وجوده من الاعجاز كثيرة ونحصيلها كما قال القاضي عياض من جهة من جهة أنواعها في
 أربعة أوجه أحدها حسن تأليفه والشمس كاه وفصاحته وجوه ايجازوه بلاغته الحارفة بمادة العرب
 فانهم مع فصاحتهم وبلاغتهم لم يقدروا على معارضته والاثبات بمثله كما جاء ذلك في القرآن في كثير من الآيات
 ولم يخف على أهل المعزتهم انه ليس من غلط فصاحتهم ولا جنس بلاغتهم ولهذا لما جمع الوليد من النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال والله ان لها الحلاوة وان علم الملاوة وان أسفله
 تغرق وان أسفله لا تضر ما يقول هذا بشروذ كرا أبو عبيدان اعرابيا مع رجلا يقرأ فاه رجع عيانا ومرفوعا
 وقال سجدت المصاحفة وسمعت ان عرب الحطاب رضى الله عنه كان يوما ما لما في المسجد فاداهو فقام على
 رأسه يشهد بشهادة الحق فاستخبره فاعلم انه من بطارقة الروم ممن يحسن كلام العرب وعده يراها والله سمع
 رجلا من أسارى المسلمين قرأ آية من كتابكم فقام فاداه فجمع فيها ما أنزل الله على عيسى بن مريم من
 أنوار الدنيا والآخرة وهي قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقوه فأنزل الله عليهم الغانزون
 تأييدهم ورفقاهم العجيب واسألوه العريب الخالف لاساليب كلام العرب ومنهج نظامها ونثرها الذي
 حاكم عليه ووقفه قاطع آية وانتهى فواصل كما أنه الى يوم لم يجد قبله ولا بعده نظيره ولا يستطاع أحد
 مما أنشئ منه بل سارت فيه عقولهم رتبه اهتبه دونه اعلامهم فأنزلها ما يطوى عليه من الاخبار بالحيات
 وصالح لم يكن ولم يقع فوجدوا رد على الوجه الذي أخبر كقوله تعالى لنذللن السجود الخرام ان شاء الله آمين

(قوله ينفع) بفتح المنة
 تحت والغاب مضارع نفع
 بفتحين أي يبل (قوله
 لأفامان) بفتح الفاء
 المجمع فيكون المسبب ورد
 الهمز أي العاشات (قوله
 اللاه) بفتح اللام آخره هاء
 ثابت اللمعة المشرفة على
 الحاق في أقصى الفم جميعها
 اهوات واهيات بفتحين
 واهى بضم فكسر واهى
 بكسر تين واهى كفتى واهى
 كذا به أفاده القاموس

وقوله وهم من بعد غابهم سبغابون وقوله ليظهره على الدين كله وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض الآية وقوله اذا جاء نصر الله والى آخرها فكان جميع هذا كما قال فقابت الروم فارس في بضع سنين ودخل الناس في الاسلام فواجبوا رابعها ما أتت به من أخبار القرون السالفة والاعم البائدة والشرائع الدائرة وقد كان كبريا ما يسألونه صلى الله عليه وسلم عن هذا فنزل عليه من القرآن ما ينزل عليهم من ذكر القصص الانبياء مع قومهم ونبيهم موسى والخضر ويوسف واسحق واسحق الكهف وذى القرنين ولقمان وابنه واسمه ذالك من الانبياء والقصص وبدع الخلق وما في التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى مما صدق فيه العلماء به ولم بقدر واعي تكذيب ما ذكر فيه وهذه الوجوه الاربعة من الحجارة بيينة لانزع فيها ولا مصرية ومن الرجوع والينة في الحجارة كونه آية باقية لا تعدم ما بقيت الدنيا مع كمال الله تعالى بحقيقة ما قال انما نحن برامالذكريات له لحافظات وحائزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام انقضت بانقضاه أو قاتم اقلهم بين الاحبار والقسرات المزبارة آياته الظاهرة معجزاته على ما كان عليه من أول نزوله الى وقتنا هذا في قاهر ولا يحازه وجوه كثيرة ذكرها الاثمة الاعلام لا يسعها المقام وحقيقة الانحياز الوجوه الاربعة التي ذكرناها اوليها دعاءه او بالله الترفيق انتهى ملخصا من الشفاء ومنها انشقاق العمر لثقتين وفي رواية مرتين لما طال به كملهم قرين آية على صدقه في دعوى النبوة ومنها رد الشمس بعد غروبها وحبسها عن الغروب ومنها بسم الماء بين أسبابه من ارامت عدة ومنها تطهير الماء في عين نبوك وبتر الحديبية ومنها تكبير الامام ببر كتمود عاتيه ومنها تسليم البحر والشجر عليه وشهادتها له بالذوق واجابتها دعوته وشوها بين يديه ثم رجوعها الى منابها بامر من الله برصه وكذا سائر المعجزات كخبر الجذع وتسريح الحصى والطعام في كفه والحيوانات كعبود الجبل وشكواه اليه قلة العاف وكثرة العمل وكلام الضب والذب والقلي وشهادة جبهته له بالسؤاله ون هذا الباب تسخير الاسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى معاذ باليمن طلق الاسد ففر منه انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوهبه كتابه فقههم وتخي عن الطريق ودفعه اعكاشة فمذلل حطاب وقال امر بيه حين انكسر سبطه يوم بارود ما في يده سيفا صار ما طوي بل القامة أبيض شديد المني مقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به المواقف الى أن استشهد في قتال الردة وكان هذا السيف يقال له الموب ودفعه الله تعالى بحش يوم أحد وتذهب سيفه بسبب نخل فر جمع في يده سيفا وذكرا القاضى حياض هاتين المعجزتين في فصل كراماته صلى الله عليه وسلم لم يناء على ان الم يقع مع الخدي كرامة ونقد من الم المعجزة ما وقع به بعد أو بدونه اذا كان موافقا لاراده ومنها احياء الموتى وبراء المرضى وذوى العاهات كمنافق الشاة التي اهدتها به ودية مصلية مسمومة فما كل صلى الله عليه وسلم منها ومن معه فقال ارفقوا أيديكم فانهم انتم برتني انهم مسمومة وقال لا يوديه ما حال على ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك ما صنعت وان كنت ملكا أدركت الناس من ذلك ورد عين فمادة بن النعمان بعد سقوطها على خده فمادت أحسن عينيه وأحده ما وبصق على أنفهم في وجهه أبي قتادة بن النعمان بعد سقوطها على خده فمادت في يوم ذي قرد قال فصار رب على ولا فاح وأناه أعنى بساله أن يدعو له ان يكشف الله عن بصره فامر أن يوصا ثم يرسى الى الله بنبيه صلى الله عليه وسلم في دعائه فاجابه ففعل امر جميع وقد كشف الله عن بصره وتفل في عيني على رضى الله عنه يوم نحيب ودور مدعو في من ساعة ولم يمد بعد ذلك ومضى على رجل عبد الله بن عتيك بهدائه كسارها ففجعت لحمة فمادت كاحسن ما كانت ووضع كفه على المرضى ففعل من ساعة ومضى على رأس أقرع ذئب شعرة واستوى في وقته وذهب دأؤه وأنته امرأة من تختم معها صبي به بلا لايه كمال ما في عينا فمضى فاهو غدا على يديه ثم أعطاه اياه وأمرها بسقيه ومعه فبرئ الغلام وعقل عقلا يعل على قول الناس وجاءت اسرأة بان لها به يعنون فمضى ممدوه فخرجت نفرا من جروهم على الجمر والاسود وشفي وطهرت اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فمضى دعائه

وعلمهم في أمور ولا يفتي ومن ذلك علال بن مائل بطول العمر وكثرة ما له والولد ففعلش نحو المائة
أولاً كثر ودفن مائة من ولده لصابه وكان كرمه يجعل في السنة مائة دينار ولعبه بالرحمن بن عوف بالبركة فله
الذهب في تركته بالفوس حتى سجلت فيه الأيدي ولابن عباس بالطه في الدين والحكمة والثاويل فكان
بحر الأبحاري وسوى حبر الأمة وترجمان القرآن وأعلى رضى الله عنه أن يكفى البحر والقمر فكان يلبس في
الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف ثياب الشتاء ولا يصبه حراً ولا يبرد ولا يطعمه رضى الله عنه أن لا يجره الله
تعالى فاجاعت به دود على مصر فاقطعوا حتى استعطفته فريش فدعاهم فسقوا وعلى كسرى حين مرق
كتابه أن يرق الله ملكه فلم يبق له باقية ولا بقيت الخروس رياسته وقال رجل يا كل شيء الله كل بيمينك فقال
لا أستطيع فقال لا استطيعت فبارفها إلى فيه به - ود على عتبة بن أبي لهب اللهم سلط عليه كلابك
ما كمل إلا سد وعلى الحكم بن أبي العاص وكان يختلج بوجهه ويأمره من النبي صلى الله عليه وسلم لم
فرا صلى الله عليه وسلم لم قال كن كذلك فلم يزل يختلج إلى أن مات وعلى محمد بن عثمان فمات أسير مع
فلغظه الأرض ثم دفن فلفظته مرات ما أقوه بين مدي ورضوا عاياه الحجارة قال القاضي عياض وهو ذا
الباب أكثر من أن يحاط به انتهى قال في المهج الأصل نفلان بعض العلماء أن من أعظم مجراته عليه
صلى الله عليه وسلم وهو ما استقر عليه من الآداب والأخلاق كنادبه بأدب القرآن وجزائه كالحلم والصبر
والعفو مع الاختدار وكنهه مع التواضع للضعفاء والترفع على الأغنياء وقالة السبأ بالح - وكنهه مع البوديع
تمام الزهد في الدنيا شدة الخوف من الله تعالى بحيث طهر قلبه أثره ومع الله - راع من حفرط النفس
وكالشجاعة إلى - العافية والاسرار إلى الله ومع ما رمى فيها من المتاعب والشاق ومنها - له له لعمريه
بحيث باع من الصحابة والتابعين ونابهم - م إلى تمام الولاية أكثر من عشرة آلاف وظهور في أمته
من العلماء الذين دين والعباد والرايين والأولياء العارفين بالابحصى ببركته - صلى الله عليه وسلم ولم يوثقه به
لهم من الدين والكمالات ما كان - بذلك انتهى ملخصاً * (و) * اختلاف في مثل مولده صلى الله عليه وسلم
فيل كان بمسكان وهذا القول باطل وقيل باب شبكة الجبهة وادقريب العرحاء ومع بين مكة والراهر أو
شهره إلى كفي القاموس وقيل بدم نى حج وقيل بشعب بنى هاشم وهو الشهر بل حتى عاياه الاجاع وعجالة
الارقي لا تتلاخ في بين أهلى مكة انه * (كأن مولده) أى ولادته * (صلى الله عليه وسلم بالوضع) *
الشهورة * (المأروءة) فى صوب الابل آسر شعب بنى هاشم قال في الدعامة الكبرى كأن دار الأخي
الجراح بن يوسف الثقفى وصاحب اليمن ولد عقيل بن أبي طالب وكان عقيل وضع يده عليه الماسا بن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يتم اثنتي عشرة سنة من أم هرون وبنته مسجد الله صلى الله عليه وسلم ثم لزال الخلفاء والسلاطين
يتعاهدونها بالباسم والنحو - يد إلى الآن وقد كان وراءها بركتان صليمة ان يستقى - من الخراج ثم تحربوا
ويحلها ما ظهر إلى الآن ومن الدريج - إذا ان المولد يردم بنى حج - بنى به الماردم فيه من قة - إلهام ما عاتلوا
فى محارب بن وهربيل وليس هو الردم المسمى بالمدح الآن لان هذا لما كان فى حلة لافة برضي الله عنه
وأعرب به ما قبل انه ولد بمسكان ولم يمول آثم عليه - بل قالوا يجب الإيمان بأنه ولد بمكة وهو ذا أول واجب
للاولاد على أصوالهم انهم يعلمونه أهم الاعواسد مع سمين وميرالي قسمة كلامهم انهم ان كان ذلك كثر
كان كونه قرشياً * (بالعراص) كسر العين الميملة نراء فصا - مهملة بن يده - ما ألف - مع عروسة
تصروا وهي كل موضع واسع لا بناء فيه - يجمع على عروسات سميت بالان لأن الصبيان يرمون بها
أى يأمرون ويبرحون * (المأكدة) أى المنسرة فلكة * (والباسد) اسم من أسماء مكة قال تعالى
وأنت حلل من الساند * (الذي لا يند) بسم أوله وسكون العين المهملة ومع الصاد المهملة - هذا ال
مهملة - فبالا مول أى لا يسطع * (شهره) وهو هو ما عاياه من المات * (ولا يحلى) - اسم المائة تحت
يسكون الحاد المعجمة ومع المهملة ولا أى لا يسطع وهو من قبل عاياه الرديف * (نزهة) - هذا الحاد

المجتمعة فهو واجمع خلافة النبات الرقيق مادام رطبا واذا دبس فهو خشب وأصل هذا ما رواه البخاري في
صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح مكة أن هذا البلد حرام
حرمه الله تعالى لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطة الا من عرفها وعن أبي شريح العدوي رضي الله
عنه انه قال لعمر بن سعد لما أراد بعث الناس الى مكة لقتال ابن الزبير اذن لي أيها الامير احدث حدثا
سمعتة اذن لي ودعاه قاضي الله عليه وسلم قال ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا يجعل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفل بهم ادماء ولا يعضد بهم اشجارا ما أن أحد ترخص بقتال رسول الله فيها فقولوا
ان الله عز وجل اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم ماتت حرمها اليوم كحرمها
بالامس فليبلغ الشاهد الغائب انتهى قوله لا يعضد شوكه فيه دليل على تحريم نبات الحرم من الشجر والكلاب
سواء الشوك المؤذي وغيره وهو الذي اختاره المتولي وقال الزركشي وهو الصحيح وقال جهور أصحابنا
لا يحرم الشوك وان لم يكن ثابتا في الطريق لانه مؤذ كصيد يصول وانتصر والمقالة بعصاة النبي عن قطع
شوكه بخصوصه فلا يصح الجواب عنه بانه مخصوص بالقياس على المواضع التي هي ان الفرقان ان لا يفرع
اختيار بخلاف الشوك وحاصل المذهب انه لا فرق في التحريم واجتباب الضمان بين النبات بنفسه والمستتبت
كالاشجار المثمرة والقرع والخلاف والفرصا اذا اظهر النهر قال الماوردي ومحل الخلاف فيما ثبت في موات
الحرم فان ثبت في أملا كه لم يحرم بالاخلاق هذا بالنسبة الى الشجر وقوله ابن الرضا بالربط قال اما اذا كان
الشجر قد جف فقلعه فلا يثني عليه وجوز القاض حسين القطع بالطاعة لا باللام فلا يلزم من جواز القطع القاع
بدليل الخشب اليابس فانه يجوز قطعه ولا يجوز قطعه لكن فرق الشبه بابس جري في الخطة بان الخشب
ينبت اذا أصابه ماء قال ومن ثم لم يفسد منه من أصله جاز قطعه قال وكأنهم اعلم بجروا هذا التفصيل
في الشجر انه مدرته فيه بمرض تصوره اهـ ولا يقياس الشجر على الخشب ولم يتكلم النووي في الروضة
وشرح المذهب على الشجر اليابس وانما تدرض لقطع فقه قال الزركشي فديدهم تحريم القلع والصواب
الجواز كما صدق انتهى وأما المستتبت بالنسبة الى غيره الشجر كالخطة والشبه بروسا ترا الحضر وان يجوز
قطعه وقوله بالانـ الاف ما لك ولو قطعه غيره فعليه ذمته ولا يثني عليه لانه ما كان له الخلف في كتاب
الحصا ل وقد استثنى أصحابنا من التكريم والتضمين في النبات بنفسه مسائل أحدها الاذخر لو روي التصريح
بأنه ثابته في الصحيح الثانية الشوك كالموت وغيره لاداء الثالثة اذا احتج لشي من المكالات بالهاتم
جاز أخذه على الأصح لان المعنى لا جازها كما يجوز تسريحها فيه الرابعة اذا احتج اليه للدواء فلا يصح
لا يحرم قطعه كالحاجة الى الاذخر وقد استثناه الشرع الخامسة اذا احتج اليه للحاجة التي يقطع لها الاذخر
كذئبة في البيوت ونحوه السادسة ما يهذى به كالحلقة المسماة بالقلعة ويحوز ذلك لانه في هي الزرع صرح
بأنه شائع الحب الطبري في شرح التنبيه (قائدة) بمكة أسماء كثيرة بكة والبيت العتيق والبيت الحرام
والمأمون وأم القرى والذامه بالنون في أوله والسين المهملة في آخره والباء الواحدة والماصة
بنون ثم بين مشددة وصلاحيه فتح الصاد وكسر الحاء المهملة قال في القاموس كطام وقد يصرف مكة
انتهى وأم رهم بضم الراء وتسكين الحاء المهملة وأم زحم بالراء المججمة وفي القاموس أم الصبح بالضم
مكة انتهى وكوفي بضم الكاف وفتح التاء المشددة والساخطة والعرس بفتح السين المهملة واسكان الراء على
وزن نذرو يصح ضم العين والراء والتصغير والقادسة والمقدسة والبلاد الامين والبلد والبلدة والقريبة والانية
وطيبة والحرم والمسجد الحرام والعملة وبرة والرتاج والسكبة والراخذ كرها الزركشي في اعلام الساجد
وقال الحافظا صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد المكري في الاربعين البلادانية قوله قال لها قبله أهل الاسلام
وه نادى صاحب المشاعر العظام والضم والمقام والمسجد الحرام وهي مبط الوحى وملاذ الرحى ومهاد
الساكنين من ساثر الامم وقال النووي في أسماء البلدان لا يعلم أبدا أكثر من أسماء مكة والمدينة وتقدم

(قوله عام ولادته) فقبل عام
 القيل وهو المشهور وقيل
 بعده بسنتين وقيل بعده
 بعشرين وقيل قبله
 بخمسة عشرة سنة وقيل قبله
 بثلاثين عاما وقيل بأربعين
 عاما وقيل بسبعين عاما وقيل
 بثلاثة وعشرين عاما (قوله
 شهرها) فقبل ربيع الاول
 وهو المشهور وقيل جهور
 العلماء وحتى بعضهم عليه
 الاتفاق وقيل صفر وقيل
 ربيع الآخر وقيل رجب
 ولا يصح وقيل رمضان وقيل
 المحرم (قوله يومها) فقبل
 يوم الاثنين من غير تعيين
 تكونه ثاني أو ثامن الشهر
 أو غير هذا والجهور على أنه
 معين لكن اختلفوا في
 تعيينه فقبل ليلتين خلتا
 من ربيع الاول وقيل لثمان
 خات منه قال القسطلاني
 وهو اختيار أكثر أهل
 الحديث ونقل عن ابن
 عباس وجابر بن مطعم
 ومكي القضاعي إجماع
 المؤقتين عليه وقيل في أشهر
 وقيل لاثنين عشرة وعليه
 أهل مكة في دارهم موضع
 مولده في هذا الوقت وقيل
 في ربيع الاول وقيل في شهر
 ربيع الثاني وقيل في ثامن
 الشهر وأنه ولد يوم الاثنين
 ثاني عشر ربيع الاول وهو
 قول ابن أبي عمير وغيره

ذكر أن من سمى الكوفة أفضل الأرض وذلك لكثرة الصلوات المكتوبة وتسمية وكثرة الأسماء على شرف
 المهدي أي غالبا ولهذا كثرت أسماء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى قيل إن الله تعالى ألف اسم
 ورسوله صلى الله عليه وسلم كذلك انتهى (و) اعلم أنه قد (اختلف) بالبناء للمفعول (في) (و)
 تعيين (عام) هو من أول المحرم إلى آخر ذي الحجة كما نقل عن ابن الجبار بخلاف السنة فأنما من وقت في
 دو رالي مثله من الدور الثاني وقد فرق بينهم بالامام الهادي في الروض الانف لكن باعتبار أصل الوضع فإن
 السنة من دور الشمس إلى عودها للحلقة الاثني عشر سنة في دار ومنه السانبة والعام ما اشتمل على الفصول
 الأربعة بنسبها وهاهنا يعني (ولادته صلى الله عليه وسلم) هل هو عام القيل أو قبله أو بعده فقبل عام
 القيل قال الحافظين كثير وهو المشهور عند الجمهور وعن إبراهيم بن المنذر شيخ البخاري لا يشك فيه أحد من
 العلماء ونقل غير واحد فيه الإجماع وقال كل قول بخالفه وهم وسباني ما فيه واختلافوا فيه ما في منه وقيل
 يوم القيل وقيل بعده بشهر وقيل بأربعين يوما وقيل بخمسين يوما وهو الأرجح المشهور كما يأتي وقيل بخمسة
 وخمسين يوما وقيل بشهرين وستة أيام وقيل قبل القيل بخمسة عشرة سنة قال بعضهم وهذا غير مبني
 وضيف أيضا وقيل بعد القيل بسنتين وقيل بعشرين وقيل بخمسة عشرة سنة وقيل بثلاثة وعشرين
 عاما وقيل بثلاثين عاما وقيل بأربعين وقيل بسبعين عاما ويرد القول بأن الولادة كانت بعد القيل بعشر
 سنين فبأنها بان قصة القيل انما كانت قديمة لا تروى ومقدمة لها وروى عنه والاحصاء القيل كما قال
 ابن القيم كانوا نصارى أهل كتاب وكان دينهم خيرا من دين أهل مكة إذ ذلك لأنهم كانوا عبادا وأولاد منصرهم
 الله تعالى على أهل الكتاب نصرة لا يمنع للبشرية الرهاصا وتقدمة خروج هذا النبي صلى الله عليه وسلم
 الأعظم من هذه البنية التي قد روادهم وأخرجهم بها وإبادة أهلها بالروح فورا وبوة في رؤسهم المقصود
 بالهلاك ووجدهم كأي إنسان المبين أن الأرض صارت آياتا تذكروا وجوده وقيل بمدة الذي هو
 دعواه الرسالة لا قبل وجوده بالكيفية الذي هو المراد بظهوره ووجهه مدة قول القاصي البيضاوي رحمه الله
 انهم من الأرض صارت آياتا تذكروا وجوده بالكيفية الذي هو المراد بظهوره ووجهه مدة قول القاصي البيضاوي رحمه الله
 ومن ثم قال ابن القيم في الهدى أن مما حجت به عادة الله تعالى أن يبعث رسله في بيده الأسرار والنبوءة قد مات
 تكون كالوصية له إلهام من ذلك قصة نبوة صلى الله عليه وسلم تقدمها قصة القيل انتهى فقلت وذلك بضعف
 أيضا الأقوال بنما كانت بعد القيل بشهر أو أكثر ويؤيد القول بانها كانت قبل القيل كإمكان ذلك والقول بأن
 الولادة كانت قبل عام القيل أو فيه أو بعده بوقت نفي تضعيفه إذ كرمنا ما فقط أبو عبد الله بن أبي عمير
 الله تعالى في قصة طويله ذكره ابن أبي عمير إتيان أبرهة إلى طهم الكعبة وما وقع بينهما من المطالبين أن
 نور النبي صلى الله عليه وسلم كان في طاهر عبد المطلب وأنه استدار ذلك النور في وجهه يوم زاي ران القيل
 لما انفار إلى وجهه بك كجبرك ليعبر وخبر ما جادوا أنطق الله القيل وقال الله - السلام على النور الذي في طاهر
 يا عبد المطلب واشتبه ذلك مما روي في وجود النور في عبد المطلب اد ذلك مع أن الولادة في ذلك الوقت
 يلزم أن يكون النور انتقل من عبد المطلب إلى عبد الله ووجهه إلى أمه رأيت أنه لا ضرورة أن يكون
 الجواب عن ذلك بأن النور وان انتقل من عبد المطلب لكن أكرمه الله بأحداث نوراً آخر أو جده
 في صلبه أو أن ذلك النور كان باقيا في طاهر والله أعلم (و) كذا اختلاف (في) تعيين (شهرها) (و)
 فقبل في ربيع الاول وقيل في شهر غير معين وقيل في صفر وقيل في ربيع الآخر وقيل في ربيع الثاني
 خات منه وسبعة كثير من العلماء وقيل لاثنين عشرة سنة خات منه وقيل في رمضان كما سألنا عن ابن بكار
 ونقله عن ابن عمر غير صحيح وهو موافق لما هو عليه من أن ذلك وذاك أنه جلت به في أيام الشريعة وقيل في محرم
 وقيل يوم عاشوراء من شهر المحرم بحكم ابن شاهين وقيل في ربيع الثاني وقيل في ربيع الأول غير مبني جدا
 (و) كذا اختلاف (في) تعيين ذات (يومها) وفي أي وقت من أي يوم من شهرها

وقيل يوم الاثنين قال بعضهم لاختلاف فيه والله وقيل يوم الجمعة وهو قول ساقط مردود بل قال بعضهم خطأ
 ومن ثم قال بعضهم مقتضى قول المصنف رحمه الله تعالى وفي يومها انه وقع خلاف في ذات اليوم فقيل
 يوم الاثنين وقيل يوم الثلاثاء مثلاً مع ان بعضهم حتى الاجماع على انه يوم الاثنين وبجواب انه اذا كره
 اشارة لوقوع الاختلاف في ذات اليوم وقد وقع وان كان مسموعاً وطامردوداً كما علمت فلا يقدح ذلك في حكاية
 الاجماع فلا يترض عليه وقيل يوم الاثنين من ربيع الاول من غير تعيين والجمهور على انه معين واختلفوا
 في تعيينه فقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه وهو الرابع المشهور وقيل لثلاثين خلتاً منه وقيل اثمان خلتاً منه
 واختاره أكثر أهل الحديث وغيرهم بل اجمع عليه أهل التاريخ بل نقل عن ابن دحيصة انه قال وهو الذي
 لا يصح غيره وقيل عشرة من حكماء طائفة والشيعة طائفة وصححه وروايت عن الباقر لم تصح وقيل لست
 عشرة منه وقيل لثمان عشرة وقيل لسبع عشرة خلت منه وقيل لثمان بقين منه وقيل لاثني عشر بقين منه وقيل
 ان اليوم غير معين * (على أقوال) * مخلة وقت * (للعلماء) * أي علماء هذا الشأن يعني التاريخ
 * (مرويه) * بحكاية عنهم وقد حررنا بعضها كما رأيت * (و) * مع ذلك * (سالم) * من الأقوال
 في تعيين كل من العام والشهر واليوم * (انها) * أي الولادة الشريفة على طريق الأنساب والنسب
 المعكوس كانت * (بعيد) * طالع * (بخر يوم الاثنين) * قال بعضهم وحتى عليه الاجماع
 وعليه العمل الآن في الأمصار خصوصاً أهل مكة في بارتهم موضع مولده الشريف صلى الله عليه وسلم
 وقيل انها كانت عند ابهار النهار أي وسطه لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاول وعليه ما قالوا لولادة
 كانت نهاراً والاحاديث الصحيحة دالة على ذلك كحديث مسلم سئل صلى الله عليه وسلم عن يوم يوم
 الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أتزل على وأخرج أحمد عن ابن عباس ولدت صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 ونبي فيه وخرج من مكة مهاجراً فيه وقدم المدينة يومه ورفع الحجر الاسود وفيه وزيدان نصرته بدر فيه ورد بان
 الاكثر على انه يوم الجمعة سابع عشر من رمضان وأجيب بانه الذي عند أهل التاريخ ومشاهير الحديث
 ومن يعتمد على قوله من السلف الاول وقال بعض متأخري الحفاظ ومنهم البدر الزركشي الصحيح انه ولدت
 الفجر يوم الاثنين أي هذه الاحاديث الصحيحة امر بجهة فيه فلا يمارضه تدلي النجوم قال ابن دحيصة لانها مبنية
 وقال البدر الزركشي لان الزمان زمان ظهروا الخوارق فلا مانع من تدلي النجوم ثم ارا قال الزرقاني قال النجم
 وقد يقال ان الولادة عقب الفجر وللنجوم حيلة في ساطات كافي الليل فلا ينافي سقوطها انتهى وقيل كان مولده
 عند طلوع الفجر بفتح الغين المجهدة وسكون الغاء ثم راعهم ليلة وهو ثلاثة أبحم صغار ينزلها القمر وهو ولد
 النبيين أي وقت مولدهم انتهى وقال جماعة ولد له بلا واسطة ولوا بما رواه ابن السكن من حديث عثمان بن أبي
 العاص عن أمه فاطمة بنت عبد الله الثقفية انها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ايلاً قالت فسمي أنظر
 اليه من البيت الانور واني لا نظري الى النجوم تدنو حتى اني لا قول به من على وبتصرح عائشة رضي الله عنها
 بذلك كما رواه الحاكم وسبغت أخبار تدل له ومن ثم قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر أكثر الأخبار تقتضي
 انه ولد ليلة لكن الذي صح منه مسلم وغيره كما مر خلاف ما ذهب احوالهم انه ولد في الفجر كافي
 حديث وان كان فيه ضعف لان الضعيف في الغضايل والمناقب يعمل به اذا فاق وهو الذي رحمه المصنف رحمه
 الله تعالى قال المحقق ابن حجر في أطاقي انه ولد ليلة لا أراد بالليل ما قبل طلوع الشمس أو أراد بجاز الجارية
 وليس في رواية ان النجوم تدلت عند ولادته ما يدل على ان ذلك كافي الفجر لما مر عن الزركشي وزيادة في
 اكرامه صلى الله عليه وسلم وقد أشار صاحب الهمزية الى التردد في وقت الولادة بقوله

ليلة المولد الذي كان لاديين سرور بيومه واردها

وقد اختلف كل من الايام واليوم للولادة من اعادة الخلاف في ذلك فذكرنا ما وقع من الخلاف في يوم
 ولادته صلى الله عليه وسلم وأما شهرها فالراجح في تعيينه كما قال المصنف رحمه الله تعالى انه * (ثاني عشر شهر

النور الذي في وجهك في الظلمة فظهر لك فاحبر وابرهة بذلك فوقع في نفسه شيئا معه وكان عبد المطلب أوسم
الناس وأجملهم وأهملهم فلما دخل على ابرهة ألقى له الهبة في قلبه فاحمله وأغضبه عن أن يجلسه تحت
قنطرة من سريره وأجلسه بجانبه على بساطه ثم قال لترجانه سله عن حاجته فقال حاجتي أن يرد الى الملك
ماتني بعد أصابهم الى فلما قال ذلك قال له ابرهة ذل له لقد كنت أجهنتني حين رأيته ثم قد زهدت فيك حين
كنتي أتسكمني في ماتني بهير أصابهم لك وتترك بيتنا ودينك ودين آبائك قد بحثت لهدمه ولا تسكمني فيه قال
اخي أنارب الابل وان للبيت باسمي فقل ما كان يمنع مني قال أنت وذلك فرد عليه ابله وانصرف عبد المطلب
الى قريش فاجتمعهم الطير وأمرهم بالخروج من مكة والخروج في شعب الجبال ثم قام عبد المطلب ومعه منظر
من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهة وجنوده وأخذ عبد المطلب بحلقه باب الكعبة وهو يقول

يا رب لا أرجو لهم سواك * يا رب فامنع منهم حاك
ان صد والبيت من عاداك * انهم ان يهتروا قواك

ثم أرسل عبد المطلب حلقه باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش حتى طلع جبل ثبير فاستداروا دائرة غرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهته كالهلال واشتد شدة ما على البيت الحرام كالسراج فلما انظر
عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا فقد كلفتم هذا الامر والله ما استداره هذا النور ومنى الآن
يكون الظاهر لنا فرجعوا متفرقين والظاهر كما تقدم من ان حبران الله أكرم عبد المطلب فاحدث فيه ثانيا
نورا آخر أوجده في صلبه وأطاع الغيل وغيره عليه أو أوتر ما تقدم من انه انتقل الى عبد الله ومنه الى آمنة
لانه صلى الله عليه وسلم ولد عام الغيل كما تقدم ثم ان ابرهة أرسل رجلا يعرف حال القوم فلما انظر وجهه
عبد المطلب خضع وخثر خشياعا عليه فلما أفاق سجد لعبد المطلب وقال أشهد أنك سيد قريش فقال
عبد المطلب يا معشر قريش لا يصل اليه احد من هذه البيت لان له رايح محمية ثم لما تم بالبرهة لدخول مكة وهو بأبيه
وكان اسمه محمودا وكنيته أبو العباس وقبل أبو الخياط فام غيل بن حبيب الى جنبه ثم أحذ ذباذنه وقال ابرك
محمودا وارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلاد الله الحرام ثم أرسل أذنه فبرك فشرع في رأسه بالطير زين
اي قوم فابى فادخله السجن لهم في مرافقه فبرغوه بهم اليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام بهرول ووجهوه
الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك وأورد عليه باب الغيل ليس له مفصل في ركبته حتى يكون
منه ذلك قال السهيلي يحتمل أن يكون بركة مقولة الى الارض لما جاءه من أمر الله ويحتمل انه فعل فعل
البارك وهو الذي يلزم موضعه ولا يبرح فغير بالبرك عن ذلك وقال في انفس العيون وقد سمعت من يقول
ان القبله صنفان صنف منها يبرك كما يبرك الجبل قال ابن الصلت

ان آيات ربنا بينات * ما عارى بين الاكفور
جالس الغيل بالمعص حتى * ظل يحبو كأنه معفور

ثم أرسل الله عليهم الطيور الابليل أي الجساعات المتفرقات أمام كل جماعة طائر أحمر المقار أسود الرأس
طويل العنق من جهة البحر مع كل طائر ثلاثة أحجار حجر في منقاره والآخران في رجليه وكانت أمثال
الهدس وقيل كانت أكبر من الهدس ودون الحصه وكان الطير يصيب رأس الرجل فيخرج من دبره أو من
أسفل مرقبه ان كان راكبا يكتب على كل حجر اسم صاحبه المقتول به وقيل كان على كل حجر مكتوب
من أطاع الله نجاة من هاهنا غوى وجلس عبد المطلب في مكان عال ينظر ما يصنع ابرهة فرث عليه تلك الطير
وقيل ما هي شديدة ولا يمانيه بل هي طير غير مؤنسة بيضاء قد رايها عيسى بن مريم وهي أم النحل قال
سعيد بن جبير كانت طير من السماء لم ير قبلها ولا بعد هاهنا تورد ويحوي به عن الضجالة عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها طير بين السماء والارض تعشش وتفرح بعن ابن عباس
كان لها خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأف الكلاب وقال عكرمة كانت طير اخضر اخرجت

السنة فانه حسب ما نعلم
الوكيل

من البحر امار ورس السباع ولم يزل ذلك ولا يهدى وقالت عائشة هي أشبه شئ بالخطاطيف وقيل بل كانت أشباه الوطاويط جراء وسوداء وقيل غير ذلك ولعلها كانت أنواعا كان عدد الطيور عشرين ألفا فكان كل طائر يقتل ثلاثة فلم يجمع منهم أحد الا وزير أبرهة أبو يكسوم ومعه طائر يطير فوقه حتى بلغ النباشي فقص عليه القصة فلما أتمها وقع عليه الحجر فخرميتا بين يديه ويرى انهم يصيحون كلاما لكنها أصابت من شاء الله منهم ونحر جواهر بن يندرون الطار بقى التي منها جاؤا يستلون عن نذير بن حبيب ليبدلهم على الطار بقى الى اليمن فقال نذير بن حبيب حين رأى ما أنزل الله بهم من عقوبته

أين المفر والاله الطالب * والاشرم المملوب ليس الغالب
سجدت الله اذا أبصرت طيرا * ونذرت حجارة تلتقي علينا
فكل القوم يسأل على نذير * كان عليه للجهنم دينا

نحر جواهر بن يندرون بكل طريق ويهملكون على كل سهل وأصيب أبرهة في جسد به الجذام ونحر جوابه معهم فساقت أعضاؤه وأنامله أكلة أغله وسال منه النج والصديد والدم ومات حتى انشق قلبه وكان كلما دخل أرضا وقع منه عضو حتى قدمه وابنه صغاه وهو من فرخ الطائر ليس عليه غير رأسه فمات بها قال ابن اسحق امار الله الحبيشة من مكة غفاهت العرب فربما قالوا أهل الله قاتل عنهم وكذا هم مرة عدوهم وكان ذلك نعمة من الله عليهم وكانت هذه القصة ارمها صالفيته عليه الصلاة والسلام ولما هلك أبرهة ونزعت الحبيشة بقيت تلك الكيافة خربة وسكها الجن وكان كل من تعرض لاذن شئ من بناتها وأمتها أصابته الجن بسوء لانه كان بناها على اسم صغاه بن واسمته هكذا الى زمن السلف اول خلفاء بني العباس فبعث اليها جماعة من أهل الحرم والعزم والعلم فذهبا وجراجر اواندست فبقيت الحديوانة

* (عمار الله قبره الكريم يعرف نذير من صلاته وتسلمهم صل وسلم بارك عليه) *
ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الكلام على ولادته صلى الله عليه وسلم وما يتفق على من الخائب والفرائب شرع يتكلم في الرضا وما يتفق عليه من ذلك فقال * (وأرضه من) * من الرضا وهو امتصاص اللبن من الثدي * (أمه) * سبها أمه بنت وهب * (أياما) * قبل ثلاثة قبيل سبعة وقيل تسعة ووقع بعضهم سبعة أشهر وهو وهم كانه اذ أتته عليه سبعة أيام باشر أو انه تحريف من الدافل * (ثم أرضه من) * أي أياما قاتل قبل قدوم حليمة * (ثوبية) * سخر ثوب مع زيادة ناء التانيث في آخره * (الاسلمية) * أي المنسوبة الى أسلم بن بطن من أزدوسى جرهم من جرائم خطان وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم بالله الله رثوبية هذمي * (التي أعنتها) * أي آخر بيها عن الرثبة الى الطرية * (أولاهب) * واسمه عبد المزي بن عبد المطالب بن هاشم كنى بذلك اتوفا لونه من الحسن وهو أخو عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا عابثا نديا الاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات والعماد بالله على ذلك وكان موته بعد غزوة بدر الكبرى بابالرماء الله بالعدسة وهي بئر خرج بالبدن تشاءم بها العرب وانهم اعدى أشد العدو فلما رمى أولاهب بها وأصابته في رجله تباعد عنه بنوه فبقي ثلاثة أيام ميتا لا يضر به جنازته أحد فلما نادوا السبعة أي العارذ فوه بهود في حجره ثم قدفوه بالحجارة ودفنوا على مكنوذ كرا بن اسحق انهم لم يحفروا له ولا يمكن اسندود الى حائطه وقذفت عليه الحجارة من عذاب الخاشا حتى روى وذكر ان عائشة رضی الله تعالى عنها كانت اذا صرت بموسعه ذلك غطت وجهها انتهى * (حين وافته) * أي جاءت سيدها أولاهب * (عند ميلاده) وقت ولادته * (عليه الصلاة والسلام ببشره) أي بالبشارة به صلى الله عليه وسلم حيث أخبرته قبل غيرها بما يسره وهو حصول ولادته عليه عبد الله وذلك انها قالت أشعرت ان آمنة قد ولدت غلاما لا نبيك عبد الله فقال لها اذهبي فاذت مرة كفى الروض هذمي الصحيح وقيل انما اعتقها بعد الهجرة قال الشافعي وهو ضعيف والجميع بأنه أعتقها حينئذ ولم يظهر الا بعد الهجرة عمالا في فاته

نوفيت بمكة سنة سبع من الهجرة (قوله الاسلمية) أي المنسوبة لاسلم اسم قبيلة من العرب (قوله وادته) أي أنت أولاهب (قوله ببشره) أي أشعرت أن آمنة ولدت غلاما لا نبيك عبد الله فقال لها اذهبي فاذت مرة وقيل لها اذهبي فاذت مرة وقيل انما اعتقها بعد الهجرة (قوله ولادته) بدهر طويل وقد رأى أبا لهب بعد موته في النوم ليلة أخوه العباس فقال له ما حالك فقال في النار الا أنه خفف عني كل ليلة اثنين وامن من بين أصبعي هاتين ماء وأشار برأس أصبعه الى النقرة التي تحتها ماء وان ذلك باعثني فريسة حسين شري بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبأمرى لها بارضا عنه قال ابن الجزري فاذا كان هذا حال الكافر الذي نزل القرآن بدنه جوزي في النار بطرحه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فما حال المسلم المومع من أمته عليه الصلاة والسلام يسر مولده ويبدل ما عمل اليه قدرته في محبة صلى الله عليه وسلم لعمرى انما يكون بجراؤد من الكريم ان يدخله به من العبيد بجنات النعيم وتلدن

(قوله فارضته) أي أياها
 ثلاث قبل قدوم حجة (قوله
 مسرور) بفتح الميم وسكون
 السين المهملة آخره حاء
 مهملة قال البرهان لم أعلم
 أحدا ذكر أنه أسلم (قوله
 وأبي سلمة) الخزومي أرضعته
 بعد أرضاعها الرسول
 الأعظم صلى الله عليه وسلم
 رواه ابن سعد (قوله حطبه)
 بفتح الحاء المهملة وكسر
 الهاء وشدة المثناة تحت أي
 مبالغة في إكرامه مظهرة
 للسرور والفرح (قوله
 حزة) أي ابن عبد المطلب
 أحد أعمامه صلى الله عليه
 وسلم (قوله سراء) بضم السين
 المهملة أصله السير آخر
 الليل والمراد به مطلق العمل

لما أحرق كان مدونه فلا ينأى منه ما ظهر أنه كان فرح بولادته وأيضاً فالتقى بالشأن لا يقول أنه اعتقها للبشارة
 بالولادة وقدرى أنه اعتقها قبل ولادته بنهر طويل * (تنبيهه) * ما سرق يباين أنه كان كافراً غالياً
 شديد الأذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وما قد نزل في حق من القرآن بدمه الذي لا ذم فوفيه
 لا يبعد ما تقدم في مقدمة الكتاب من تخفيف العذاب عنه كل ليلة اثنين وأنه عص المساء من بين أصابعه باعتناقه
 لثوبية حين بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبارضاه له أي بامرء فلا يرده عنه ليس فوله حتى يجازي
 عليه ولا يعارضه قوله تعالى فجعلناه هباء منثوراً لأنه لم ينجهم من النار ولم يدخلهم الجنة كأنه لم يقدحهم أصلاً
 أولاً بهاء بعد الخسر وهذا قبله وقال السهيلي هذا النفع انما هو نقصان من العذاب والافعل السكافر كما
 يجب بالاختلاف أي لا يجده في يرانه ولا يدخله الجنة انتهى وجوز الحافظ تخفيف عذاب غير الكفر بما
 علموه من الخبر بناء على أنهم مخاطبون بالفرع وفي التوضيح قبل هذا خاص به أكرام النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم كما تخلف عن أبي طالب بسببه * (فارضته مع ابنها مسرور) * بفتح الميم وسكون السين المهملة
 فراء مضمومة فاء مملتين بينهما واو قال البرهان لا أعلم أحداً ذكره بالسلام والجلال السيوطي في خصائصه
 الصغرى أنه لم يقف على إسلامه * (وأبي سلمة) * عبد الله بن عبد الأسد الخزومي كني بآبائه من أم سلمة التي
 سارت بعده من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وكان أرضاع ثوبية لآبي سلمة بعد الذي صلى الله عليه وسلم
 كثر واه ابن سعد كذا في كلام بعضهم وقال غيره والذي هو الموابب أنها أرضعته أيضاً صلى الله عليه وسلم
 بلين ابنها مسرور وهو ظاهر عبارة المصنف رحمه الله وكان أبو سلمة هذا من أجلاء الصحابة وأمه برة بنت
 عبد المطلب حمة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر بعضهم أن آبا سلمة
 رضي الله عنه أول من يدعى إلى الحساب البشير * (وهي) * أي ثوبية * (ب) * صلى الله عليه وسلم
 * (حطبه) * بفتح الحاء المهملة وكسر الهاء مبالغة في الإكرام والبر والاطاف * (وأرضعت) * ثوبية
 * (قبله) * صلى الله عليه وسلم عما أبيه من أبيه * (حزة) * ابن عبد المطلب بن هاشم أسد الله وأسود سوله
 وسيد الشهداء كان رضي الله عنه شديداً شكيمة لأبرام ما وراء ظهره ولا يطبع طامع هذا الخاشعة بكسره
 أعلم في السنة الثانية من البعثة كما حرم به في أحد الغاية والأصابة وقبل في السادسة وفيه نظر وكان ابتداء
 إسلامه حجة أفضت به إلى السعادة الأبدية ضرب يوم إسلامه رأس أبي جهل بقرص كانت في يده فشبهه بحجة
 منكورة ثم قال له أتسب محمد أو أماعلى دينه وذلك أن أبا جهل قال من النبي صلى الله عليه وسلم وسببه وأذله كل
 ذلك لا يجيبه صلى الله عليه وسلم فغضب حزة لما أخبر بذلك ففعل بأبي جهل ما فعل وأصلحت قرين بينهما
 مخافة الشرف فاستوفت بإسلامه رضي الله عنه عري الدين وذلل لوطيته على المشركين والنبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذ ذاك يخفف بدار الأرقم فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن
 أخي أنظر دينك والله ما أحب أن لي ما أظلمته السماء وأما على ديني الأول وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بإسلامه وكف المشركون عن بعض ما كانوا يألون منه وأول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم كان له مدين بعته
 إلى سيف البحر من أرض جهينة وكان رضي الله عنه أن من النبي صلى الله عليه وسلم لم يستثن على الصحيح
 وفي قوله رحمه الله * (الذي جد) * مالبعد للمقدول * (في نصرته الدين) * الحنيفي الحمدي * (سراء) *
 نائب القامع ل قال بعضهم ويجوز أن يكون الجار والمجرور نائب القامع إشارة إلى ما ورد أنه سريته ورامع
 النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل قتالا شديداً وهو معلم برية ثعلبة وأبلى فيها بلاء عظيماً وقاتل بسيفين بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدد صناعات الكفر وقيل باهل الشرك الأعمى وخرج يوم أحد مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فكان يوم الإبطال من المشركين هتافاً للجلال الأورق والأسد الضاري ما يفهم
 له شيء وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنه لم يكتب عند الله عز وجل في السماء السابعة
 حزة أسد الله وأسود رسولاً وقتل أحداً وثلاثين رجلاً كما قاله الامام النووي رحمه الله تعالى ولم أقف على

أى جسم فورية فى القلموس
 الهيكل الضخم من كل شئ
 والقوس الطويل البالغ
 العبل ثم قال وجه المرأة
 العظيمة (قوله رائد) براء
 خالف فهم زوال مهمل
 أصله المرسل فى طلب السكلا
 أوفى استعلام حاله من أريد
 غزوهم والفتيرة عليهم
 والمراد به هنا المنون
 فأضافته لبيان أومدة زمانه
 من العادل والاستقام
 فأضافته لامية وهى فريضة
 على تشبيه المنون يقوم
 مخبرين على سبيل المكنية
 (قوله المنون) بفتح الميم أى
 الموت وبطابق على الدهر
 وعلى كثير الامتنان (قوله
 الضريح) بفتح الضاد المعجمة
 آخره حاء مهمل أى الشق
 فى وسط القبر فطبع على
 معقول جمع ضمير مخ وضميره
 من باب نفع حطره (قوله
 واره) أى غطاء وسستره
 (قوله الفتة) بكسر الفاء
 وهى رأى الجماعة لا واحد
 له من لفظه جمع فثابت وقد
 يجمع بالواو والنون جمعاً
 لما نقص (قوله أسلمت)
 أى فورية ذكر الحافظ أبو
 بكر بن العربى فى سراج
 المر يدين أنه لم ترضه صلى
 الله عليه وسلم من منة إلا
 أسلمت ونقله السيوطى

سنة ثمان مائة في ذلك والذي رأيته في كتب السيرة قتلى كفار قرى بش يوم أحد ثلاثه و عشرين و قتل اثنان
و عشرين فاجبر ر و قد يقال لامنافة لاحتمال ما في السيرة على عدد من و جدهم مقتولا يومه في السيرة
لم يعلم بقتلهم بان جدهم المشركون معهم و دفنوا في اماكن لم يطالع عليهم المسلمون او ان المراد ان جميع من
قتله جرة في حروبه من المشركين والله اعلم ثم عثره ثمة وقع منها على ظهره ببطان الوادي عند جبل الرماة فانكشف
المرع عن بطنه فررقه وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم بحربة فاكرمه الله بحربة بالشهادة على يده في
يوم السبت من نصف شوال سنة ثلاث او اربع من الهجرة عن سبع وخمسين سنة و قيل تسع وخمسين و قيل
اربع وخمسين سنة و مثل به المشركون و بقر و ابطنه ولما وقف صلى الله عليه وسلم و رأى ما به من
التمثيل نظر الى شئ لم ينظر الى شئ كان او جسع لغايه منه و غاطه ذلك وقال لن اصاب بمثلك ابدا ما و قفت موقفا
أغبط لى من هذا و بى صلى الله عليه وسلم وشوق حتى كاد يبلغ الغشى وقال صلى الله عليه وسلم لن اظفرنى الله
بقريش لامنان بسبعين منهم فانزل الله تعالى عليه و ان عاقبتهم فعاقبوا و عتسل ما و قبتهم به الا بان الى آخر
السورة فقال صلى الله عليه وسلم بل نصبر و كفر عن عينته و عن سعيد بن المسيب كان يقول كنت أعجب لغاتل
جرة كيف ينصو حتى انه مات غر يقا في الجرد واه الدار فطسنى على شرط الشيخين و هذا في الحكم بعد الله
الواجب له كما في الصحابة هكذا قاله الحنفى قال في انسان العميون وفي الخصائص الصغرى نقل عن شرح جمع
الجوامع ان الصحابة رضى الله عنهم كلهم لا يصعدون باركة ما يمسق به غيرهم انتهى (وكان صلى الله
عليه وسلم يبعث) (أى يرسل) (اليها) (أى ثوبه على ما عرف من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم و وفاته
بأداء الحقوق) (من المدينة) (الشريفة بعد هجرته اليها) (بصلة) (بكسر الميم) (أى عطية) (وكسوة) (و
بضم ال) كاف و كسر ها) (أى ثياب و هى وان كانت داخلة في عموم الصلة لم يكن نص عليها لبيان ان الكسوة
كانت ترسل اليها بالاقية منها حتى لا يحتاج الى مائة اشترائها بما لا لغة منه صلى الله عليه وسلم في اكرامها
و مجازاتها) (هيها) (أى بتلك الصلة) (حريه) (جديرة و حقيقة بسبب رضاها و تزيينها و لم يزل
صلى الله عليه وسلم يحافظ على اصال ذلك اليها) (الى أن أورد هيكها) (جنتهم فعول أول لاورد و قوله
(رائد المانون) (فاعله والمعنى الى أن أورد الموت جنتها) (الضريح) (القبور فعول ثان لاورد و قوله
(و وراه) (بخطا و سائر و كان موتها سنة سبع عتب نبيهم وقد اختلفت العامة في اسلامها) (قيل) (و
انما ماتت) (على دين قومها الطهنة) (الفرقة) (الجاهلية و قيل) (قد) (أسلمت) (قال أبو زيد)
لا أعلم أحدا ذكره الا ابن منده و قال ابن الجوزى لانه لم انها أسلمت و البرهان في النور لم يذكرها أبو عمر
في الصحابة و قال الذهبي يقال انها أسلمت و هذا ينقض ان الراح عنده انما لم تسلم قال النور الحاي قال الحافظ
ابن حجر و في طبقات ابن سعد ما يدل على انما لم تسلم لم يكن قد (أثبت الخلاف) (في اسلامها و عدمه الا امام
الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى) (ابن منده) (بفتح الميم و تكون النون و فضع الدال
الهمزة آخرها و اسما كنة الاص) (باني الحافظ الحوال ختام الراجلين و فرد الكثيرين مع الحفظ و المعرفة
والصدق و كثرة الفضائل) (مع ألفا و سبعمائة و عا من رحلته و كتبه أربعة و جل قال المستنصر في ما رأيت
أحفظ منه ماتت سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة) (و حكا) (فيه إشارة الى ردس أنكر اسلامها كالمصطفى
و ابن حبان النوى فقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي في سراج المريد انه لم يرضه من سنة الا و أسلمت
ونقله الجلال السيوطى عن بعضهم) (ثم) (بسطا رضاء غيرية) (الرضاه) (صلى الله عليه وسلم
(الفتاة) (الشابة) (حليمة) (بنت أبي ذؤيب بمجمة و مودة و غر ذئب و احدها عبد الله بن الحارث

(قوله منده) بنسخ الميم وسكون الذون وفتح الدال الموحدة آسر هاء كنة (قوله الخلاف) أي في الإسلام فربما وقع منه فهو حجة على ابن أبي رزي
في قوله لا أعلم أنها أسلمت وعلى البرهان في قوله لم يذكرها أبو عريش الصواب (قوله الختاة) أي الشابة القرية (قوله معلجة) ذكرناه لما قبله صلى
الله عليه وسلم قيل من يكفيل عنه الذرة البقية التي لا يرحم الله أهلها فيه فقالت الطاهر ربحن نكاحه وفتنة خديجة العظيمة وقالت الودود

نحن أولى بذلك لنألي شرفه ونعظمه ، فبئدي أسنان القدرة أن ياجمع الخلفاء أن الله كتب على سابق حكمته القديمة أن فيه الكثير من يكون
وضيع الحليمة بنت أبي ذؤيب جده بن الحرث وتدل الحرث بن عبد الله ذكر ابنه عبد المطلب جمع وقت تحول حليمة هاتما يقول
* أن ابن أمية الامين محمدا * خبر الانام وخبرة الاخبار ما أنه غير الحليمة مرضع * نعم الامينة هي على الابرار ما مونة من كل عيب فاحش *
ونقية الاثواب والازار لا تسلمه الى سواها انه * أمر وحكم بامن الجبار (قوله السعدي) بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة وشدة المثناة
فتت أي المنسوبة الى سعد بن أبي بكر امهم أبي قبياتها (قوله كل القوم) من أهل مكة الذين لهم أولاد رضعا ، وقد رضعت نفسها عليهم لارضاعها
أولادهم (قوله نديم) أي حليمة (قوله لغيرها) أي حليمة (قوله وآباء) أي كره كل القوم ندى حليمة لغيرها فلم يكن لها أحد من ارضاعها والله قالت
تدابة فدمت الى مكة في نسوة من بني سعد فتمس الرضعا على عادة نساء العرب التي حول مكة من اتيانهم مكة كل عام مرتين ربيع وآخر يلما يخذون
الرضعا من نساء قريش ويذهب بهم الى بلادهم الى تمام الرضاعة وكانت عادة ساء قريش دفع أولادهم الى المراضع وكانت سنة قدومنا
شعباء ذات غطا وجذب على انات الى دمي صبي لنا وناقض شارف لما سنة والله ما تبص به طرة ومائنا لم يلنا ذلك أجبع نشدة الجوع مع صبيانا
ذلك لا يجد في ثديي ما يغذيه ولا في شارف ما يغذيه والله ما بقي من صواحيبي امرأة الا أخذت رضيعا غبري فلم آخذ لاني لم أعط لما آنا عليه من
الضيق فقلت لنزوي الحرث بن عبد العزيز ٩٢ بن رفاعة السعدي والله اني لا كره أن أرجيع من بين صواحيبي لبس معي رضيع

لا تطلقن بذلك المولود
 الذي عرض به عليه على
 وقالت له ألا تذرني - في
 أراجيع صاحبي فلا تحذنه
 فتسال لها الخبر لا علمك
 أن تذا - على - هي أنه أن
 يحصل له ما فيه بركة قالت
 فذهبت إليه فأذا هو مدرج
 في ثوب صوف أبيض من
 الجاهن يطوح منه المديك
 ويختمه بحبير أخضر راود
 على قتله يعا فأتطعت أن
 أوتغله من نومه لحسنه
 وجسالة فدفوت منمر وبدأ
 فوضعت يدي على صدره

وهو عبد العزيز بن شحنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعد هانوف بن جابر بن رزام بكسر المهملة ثم المذقوطة
ابن ناضرة بن قصبة بن سعد بن بكر بن هوازن هكذا في الاستيعاب وقبل في نسبه ما غير ذلك ابن منصور بن
عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وتكنى حليمية بأم كبشة
اسم بنت له من الحرث بن عبد العزيز كافي فتح الباري * (الحليمة) به ذكر والله لما ولدته صلى الله عليه
وسلم قيل من يكفل هذه المدة لينميها التي لا يوجد لها قومه قالت الطيور ونحن نكفله واعتنيت خدمته
العظيمه وقالت الوحوش نحن أولى بالإنسان لشرفه واعتناهم فساد لسان القصة أن يابى بيع الخلق أن
إن الله قد كتب في سابق حكمته القديمه أن يبيعه الكريم يكون رضيعاً حليمة * (السعدية) *
نسبه لجدها السابع سعد بن بكر لأنه أشهر آباءه عرفت القبيصة بأسرها وبنيوها من أكرم العرب
وأفصحهم وحليمة من أوسطهم ولما اختارها الله تعالى لرضاعه صلى الله عليه وسلم لأن الرضاع يؤثر في الطباع
وكان من عادة نساء قريش دفع أولادهن إلى الماء منع من غير قبيلتهن لبشاً الولد عر بها فيكون أحجب ولسانه
أفصح كما في الحديث أنا نحرىكم أم من قريش وأمنضعت في بطن سعد بن بكر وقبل لبث فرع النساء
للزواح وقيل لأنهم كانوا يستوخمون مكة على الأطفال وقيل لأنهم كانوا يرون عماراً على المرأة أن ترضع
ولدها * (وكاد يرد كل من القوم) * الذين يريدون اتخاذ المراضع لأولادهم وهم أهل مكة * (أدبها
لنقرها رأياً) * إذا فتر يستلزم فله إلا كل المستلزم عادة لقلة اللبن المضرة بالرضيع غالباً وما تعطاه من الجمل

[illegible]

جميعا ما ينشأ من طرفة عين وروح انما هي شمس طابت قالت فلم تزل تعرف من الله تعالى الزيادة ٩٣ وانما هي حتى تحت سائر ما فصلته فقلت

قد رها من بركة كسرت سبها
وانني حليلة وثقت وارتفع
قد رها به وسعت فلم تزل
حليمة تتعرف الطير والسعاد
وتنور زمته بالحسن وز ياده
لقد بلغت بالهاشمي حليمة
مقامه لاني ذروة العز والجد
وزادت واشها وانصب
ر بها

وقد علم هذا السعد كل بني مد
(قوله فانصب) أي اتسع
وكثر وحصلت البركة وما
(قوله المحل) بنفع الميم والحاء
المهملة مصدر محل من باب
تد ضد الحصب أي التزين
والعصا وعدم البركة (قوله
العشبة) أي أول الليل ينهل
لها الحصب والبركة في نفس
نهار أخذ قبيل دخول
الليلة الثانية له كانت عدم
(قوله ودر) أي امتلا (قوله
بدر) بضم الدال المهملة
وشد الواو جمع درة وهي
الارادة المنة وادنا من
للسر بنفع الدال والراء
شدة أي ليعين اخافة
السمية به لانه أي ليعين
كالمدر في صفاء البياض
وكل الرغبة في كل (قوله
البنه) بنفع الميم وسكون
اللام فاعله صير الله الميم
ومفعوله البارز صير الميم
صلى الله عليه وسلم أي صفاه
الله الابن أو فاعله أي صير

ويعا تصرف في حوائجها الخارجة فلا يفيد دفع الجوع الذي هو المحذور قال في انسان العيون أقول لم
أقف على رواية فيها ان حليمة أبت الرضاعة لفقرها او كانت بعضهم أخذ ذلك من قولها ما بقيت امرأة قدمت
معي الا أخذت رضعا فبقي وما جاني على أخذ الا اني لم أجده غير ولا دالة في غيره انتهى * (فانصب
عيشها) * من الحصب بكسر أوله وهو ضد الحلب أي اتسع قوتهم وقوت دوابهم بسبب رضاعهم له صلى الله
عليه وسلم وحصلت البركة والماء في رحابهم ببركة حلوله صلى الله عليه وسلم في رحله او ديار قومها * (بعد) *
ان كانت الارض طرية والاشجار يابسة من شدة * (المحل) * بنفع الميم وسكون الحاء المهملة مصدر محل من
باب قطع ضد الحصب أي التصيق والخصا وعدم البركة في نفس نهار أخذته قبل دخول ليلة اليوم الثاني كما
يفيد قول المصنف * (قبل العشبة) * أي عشبة ذلك اليوم والعشبة أول الليل كذا في كلام بعضهم والذي
في القاموس والعشبة آخر النهار وعلى كل فالمراد انه حصل له اذ ذلك قبل دخول ليلة اليوم الثاني اذ لا
مانع من مبادرة ذلك لاجل صلى الله عليه وسلم لم يتردد هذا المقصود ما سيأتي عن حليمة * (در) * بنفع
المهملة أي امتلا وسال يقال در الضرع بالابن بدر بالضم درو را وادرت الناقة بانهذه هي مدر * (نباها) *
تمنية الذي وهو خاص بالابن وقيل عام * (بدر) * بضم الدال وشد الواو جمع درة وهي اللؤلؤة التي ينسج
* (در) * بنفع الدال وشد الواو أي بابن كالمدر في صفاء البياض فالاصافة من اضافة المشبه به لا مشبه كان لبن
الماء * (لبنه) * بنفعات وبه ضرب كافي المختار * (اليمين) * أي صفاه اللبن الذي اليمين وما وقع في بعض
النسخ ألبنه بزيادة همزة في أوله وسكون اللام فحقير يف اذ لا يتأتى مزيدهما * (منهما) * أي من تدريري
حليمة * (وابن الاخر) * أي الابن * (انها) * عبد الله بن الحرث السعدي وفي كلام المصنف إشارة
الى قول حليمة رضي الله عنها وأعطيت ثديي لابن فاذيل الذي بماتاه من ابن فواته الى الابن فاني وكانت
تلك حالته بعد قال في الواهب وسرجه العلامة الزرقاني قال أهل العلم في حكمة امتناعه صلى الله عليه وسلم
من الثدي الا يسر الله تعالى ان له شريكا طاهرا العزل فلما منع وأخذ الابن لانه كان يحب التبان
في أموره كلها قال بعضهم رفاعل قوله لبنه صير مستتر عائد الى الله تعالى ومفعوله البارز يعود الى النوص الى
الله عليه وسلم لم وكذا ما علف قوله ولبن الاخر أي سقى الله النبي صلى الله عليه وسلم لبن الثدي الابن فما
وأعطى لبن الثدي الاخر وهو الابن أو فاعله اليمين أي سقى الثدي اليمين اللبن الذي صلى الله عليه وسلم
انتهى * (وأه صحت) * صارت * (بعد الهزال) * بضم الهاء الضعف الحاصل لها من الفاقة والجوع فوية
قال في القاموس الهزال بالضم يقضي السمن هزل كهي هرا لا وهزل كهي هرا لا ويضم انتهى وأما قبض
الجد فبانه ضرب ودرج كفايه أيضا وليس مرادنا كهي هرا لا وهو ملامر باب الاول أي اضرب كافي المختار وغيره
* (و) * به * (الفر) * به ذات اليد * (غنية) * ذات غنى * (ومنت الشارف) * بشي بهجة
فالف فراع مكسورة فاعله المنة الهرمة وعن الاصمعي يقال لذكر والاثني شارف والمراد هنا الاثني لا غير
والجمع الشرف بضم الراء ونسكن * (لديها) * عندها * (والشياء) * جمع شاة وهي تعلق على كل نوع
الغنم من الضان والمعرذ كورا واما تدريري ان حليمة رضي الله عنها ماتت ثم قد منارص بني مد ولا أعلم أرضا
أجدب منها وكانت غني زوح شاعا لسانه بونشرب وما يجلب انسان غير ما فطرة لبن ولم يجده في ضرع
حتى يؤمر الرعيان ان تدرج غنمها حيث تدرج غنمي فتروح أنفاسهم جبا ما تدرج غنمي فطر لبن وروح
أنما هي شعبة البنا فلم تزل تتعرف من بركة الزيادة والخير حتى مضت حياتها * (وانجاب) * بالرون
والجسم أي زال وانقطع وفي بعض النسخ التم بنفع الناء المنة فوق والميم الشدة والمعدى واحد

سقى الثدي اليمين اللبن الذي صلى الله عليه وسلم (قوله منها) أي حليمة السعدية (قوله الاخر) بضم الخاء المجرى أي الثدي الاخر وهو
اليسار (قوله انها) أي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع وهو الصبي الذي كان مع حليمة (قوله وأصحت) أي حليمة (قوله الشارف) أي الناقة
التي كان معها التي كانت معها (قوله والشياء) جمع شاة أي النعم غنم (قوله والتهم) بنفع الهمزة فوق وشد الميم أي زال بعد في نسخة وانجاب

(عن جانبها) أي غناها من جهتها (كل ملأ) يضم الميم الأول ويضع الثانية مشددة فيهما لا م كسورة
 اسم فاعل ألم يشد الميم أي نازلة من فوارق الدنيا (د) كل (د زيه) بمعناها (وطرز) بفتح الطاء
 المهملة والراء المشددة وتخفف قال في القاموس العاراض بالكسر علم الثوب وطرز تطريز العلم فطرز
 والمراد حسن وزين (السعد) الخبر وحسن الحال والبركة (برد) يضم الميم الموحدة فيكون الراء نوع من
 الاكسية، الحق من شقين واصله الى (هيشا) من اضافة المشبه به له شبه والعيش ما يكون به الحياة
 أو نفس الحياة والظاهر أن المراد الأول (الهني) بفتح الهاء وكسر النون وشدة الباء أي الذي يسلم
 العاقبة ومجودها (ووشاه) بالواو والشين المعجمة من الوشي وهو نقش الثوب وتحميه منه المراد من طرز
 ووشى شئ واحد وهو التحسين والتزيين والمراد من ذلك أن الله تعالى أزال عنها الحل والجذب وأبدلها
 منها الطيب والخبير الكثير وذلك لأن الجزاء من جنس العمل وأصل ذلك ما رواه ابن اسحق وغيره عن حلبة
 رضي الله تعالى عنها كذا منها هذا البعوض قريبا قالت قدمت مكة في نسوة من قومي في سنة شهاب على أنان
 لي وحي صبي وشارف لنا ما تبص بقطرة ابن ولابن شدي لا ينام صبي من الجوع لأنه لا يجد في ثديي ما يغنيه
 ولا في شارفنا ما يغذيه قالت وما علمت امرأتنا الا وقد عرض علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاها اذا
 قبل يتيم فوالله ما بقي من صواحي امرأته الا أخذت رضيعا غبري فلما لم أجد غيره قلت لزوجي والله اني لا كره
 أن أرجع من بين صواحي وائس معي رضيع لا تطلقن الى ذلك البني فلا تخدنه فذهبت فاذا به مدرج في
 ثوب صوف أبيض من اللبن يطوح منه المسك وتحنه سريرة فضره انا فعد على قلها بغطا فاستفتت أن أوقفه
 من ثوبه لحسنه وجماله فدأون منه مرويا فوضعت يدي على صدره صلى الله عليه وسلم فبسمه أحكا وفتح
 صفيه ونظر الى فرج من صفيه نور حتى دخل نلال السماء وأنا أنظر فقلت بين صفيه وأعطية تدب الايمن
 فاقبل الذي عليه بما شاء من لبن فخرته الى الايسر فاجى وكانت تلك حاله بعد قالت ثم أخذته بمهاو الى ان
 جثته وحلي فقام صاحبي انتهى زوجه الى شارفنا تلك فاذا هم احافل فلب ما شرب وشربت حتى رويما وبنينا
 بخير ليلة فقال صاحبي حين أعجنا يا حلبة والله اني لاراة أخذت نسمة مباركة ألم ترى الى ما بناه الله من
 البركة والخير حين أخذناه فلم ير الله يز بدنا خيرا قالت فودعت النساء بعنهن به ضارودعت أنا ثم النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم وكبت اتاني وأخذت بحمد صلى الله عليه وسلم بين يدي قالت فنظرت الى الايمن وقد وجدت
 نحو الكعبة ثلاث سيدات ورعت رأسها الى السماء ثم مدت حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا سعي
 وصار الناس يتجهون مني ويقفون النساء لي وهن ورائي بابت أي ذري يا هذه اتاك التي كنت عليها وأنت
 جارية معنا ترفعك طورا وتخضعك أخرى فاقول تالله انما هي خير مني منها وبقا ان لها شاةا فطعها قالت
 فكنت أسمع اتاني تنطق وتقول والله ان لي صاغا ثم صاغا بعني الله بهدوني ورد لي عني به هزالي وبمكن
 يا نساء بني سعد انكن اني فطلة وهن ندر من سن على ظهري خيام الزين وسيد المرسلين وخير الاولين ومحب
 وب العالمين قالت ثم قد من منزل بني سعد ولا أعلم أرضا من أرض الله أحذب منها فكانت غني تروح على حين
 قدمنا به صلى الله عليه وسلم شعبة بالناقتاب ونشرب وما يحب اسان فطلة لبن ولا يجد هاني ضرع حتى كان
 احدا من من قوم ما يقر لون لعائهم امرءوا حديث نسر ح فم يفت أي ذري ب تروح أعناءهم جبا عما تبصر
 به طلة لبن وتروح أعنائهم شعبة بالناقتاب فلم تزل تعرف من الله اني يادة والحس يرحني مضت من امرأته
 فله در طمان بركة كثرتم بها مواسي حلبة وفقت وارفع قدرها به وبعث فلم تزل حلبة تنصرف الى الخير
 والزيادة وتطو رة باللسن وزيادة وما أحسن ما قال

بالميم والمعنى واحد (قوله
 عن جانبها) أي حلبة
 (قوله أنه) يضم الميم الأولى
 وكسر اللام وشدة الميم
 الثانية اسم فاعل ألم يشد
 الميم أي مصيبة (قوله زيه)
 بفتح الزاي وكسر الزاي وشدة
 الهمزة تحت داهية (قوله
 طرز) بفتح طاء أوله طاء
 مهملة وآخر زاي معذرا
 وهو نقل أي زين (قوله السعد)
 بفتح السين المهملة أي
 الخبر وحسن الحال والبركة
 (قوله برد) يضم الباء الموحدة
 وسكون الراء آخره وال
 مهملة قرب أفق من شقين
 وانما في ما بعده من اضافة
 المشبه به له شبه (قوله الهني)
 بفتح الهاء وكسر النون وشدة
 الباء أي الذي يسلم العاقبة
 (قوله وشاه) بفتح الواو
 والسين المعجمة أي رقه
 به ثوبه وهو ورد يفت طرز

لم يبدلت بالهائي حلبة في مقامها لاقى ذروها والجد
 وزادت سواشها واتصفت بربعها وقد علم هذا السعد كل بني سعد
 وذلك ان حلبة قالت لئلا تخط من لي لم يبق منزل من منازل بني سعد الا شاةا منهم ربح المسك والقيت به

في قلوب الناس حتى ان احدهم كان اذا نزل به اذى في جسده اخذ كفه صلى الله عليه وسلم فضعها على موضع الاذى فيبرأ باذن الله تعالى سريعا وكذا اذا اهل له سم بعير او شاة فالت حليمة وكان ينزل عليه صلى الله عليه وسلم كل يوم نور كنور الشمس ثم ينجلي عنه وجلة مرضعته صلى الله عليه وسلم لم عشرة نظما بعضهم في قوله

ان رمت تحفظ مرضعات الصفاقي * خذهن بالترتيب في التبيان
 أم له وكذا ثوبية يافتي * وحليمة ثالث رضا الرحمن
 وكذا امرأة الحرة ارضعت * وثلاث أبكار روى في الشان
 مع أم فروة وام أمين بعدها * مع نخلة تسرفن بالعنان

(تنبيه) * اقتصر المصنف رحمه الله تعالى من المرضعات على أمه ونورية وحليمة لا نزاع في غيرهن ولم يستقل بارضاعه غير ثوبية وحليمة ولم يصف منهن بالاستقلال سواهما ونورية وان قلت أيام رضاعها مدة متقلبة فيها فاما أمه وان أرضعته تلك المدة فهي في معرض دفعه مرضعته فلم تستقل به والذي ذكر أم أمين من المرضعات القرطبي والمشهور وانهم من الخواص كالشهباء بنت حليمة والذي ذكر ان نخلة من المرضعات ابن الامين وثوبية بعضهم واعلم انه مروي قال الشامي وهو وهم لام انما أرضعت ولله ابراهيم بن ذكوان ابن سهر وابن عبد البر وغيرهما وهو الذي في الاصابة بخطه والله أعلم

(عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذى من صلاة وتسلم اللهم صل وسلم وبارك عليه) *

(وكان) * صلى الله عليه وسلم (يشب) * بكسر الشين المججمة من باب صرب (في اليوم) * الواحد شبابا يشبه في وجوهه الشريف (شباب الصبي في الشهر) * الواحد وذلك انما هو (بعناية) * أي اعانة (ربانية) * بفتح الراء وشدة الموحدة وكسر النون نسبة للرب تبارك وتعالى بزيادة الف والنون على غير القياس والتبادر من كلام المصنف رحمه الله تعالى انه كان يشب في اثنى عشر يوما تقريرا بالانما بمنزلة السنة غيره وانه كان يفصل من الرضاع في أربعة وعشرين يوما لانها بمنزلة حولين لغيره وانه كان يقارب الحلم في أربعة أشهر تقريرا بالانما بمنزلة الشهرين لعمره ولم أر ما يعضده فاعلم المراد من ذلك ان كان صلى الله عليه وسلم يشب شبابا لا يشبه الغلمان كما يؤخذ من كلامه الا في ثمر يما وقد وقع في رواية ابن اسحق في كافي المواهب ومرضه لازداني انه كان صلى الله عليه وسلم يشب شبابا لا يشبه الغلمان فكذلك الجمل من غير تعيين (فقام) * صلى الله عليه وسلم (على قدميه في ثلاث) * أي ثلاثة أشهر كافي ال رواية ولم يعمل ثلاثة لان المعنى ورد اذا حذف يجوز تذكره مع المذكور وثابت مع المثلث كما قالوه في قوله صلى الله عليه وسلم وأتبعه ستان من شوال وانما ألزم قاعدة العدد اذا ذكر المعداد (ومشى في حس) * أي خمسة (وقويت في تسع) * أي تسعة (من الشهور) * جميع شهر كافر (بفتح الضم القواف) * بضم القاف جمع قوة وأصل ذلك ما روى في شواهد النبوة ولما سار ابن شهر بن كان يتزحلف مع الصبيان الى كل جانب وفي ثلاثة أشهر كان يقوم على قدميه وفي أربعة كان يحل الجدار ويمشي وفي خمسة حصلت له القدرة على المشي ولما تم له ستة أشهر كان يسرع في المشي وفي سبعة أشهر كان يسعي ويعدو الى كل جانب ولما مضى عليه ثمانية أشهر تسرع بتشككهم بكلام فصيح وفي عشرة أشهر كان يري بالسهم مع الصبيان (و) * لما بلغ من العمر مائة وعشرين سنة حليمة وقد مات به على أمه مكنة على عدة المراضع في ابلان بالارلا الى أهاتهم بعد تمام الرضاع فانت به موافقة ابن مع انها كانت أحرص على مكنة فيهم فقاوت الرجوع به لتصل الى مقصود سالها راسم من بركته صلى الله عليه وسلم وقالت لا مملو تر كتيه عند فاحتي يفاظ فالتحني عليه ربا وكفو لم تزل تعلق قلبها رتاشا دحاحتي رذنه مفاخر بعفت بعد قدومه (تسحق) * بآلة كماله جماعة منهم الذي روى والنو وي والسيوطي رحمهم الله تعالى وظاهره وابان ولا مانع من قوة بل بعير آله ولم يثبت انه كان يسكن

(عنه يسكن) * بفتح السين
 المججمة من باب ضرب أي
 ينمو وينزوي ويكبر (قوله
 شباب) بفتح الشين المججمة
 أي مثل غوغيره من الصبيان
 (قوله بعناية) بكسر العين
 المهملة أي عناية وعانة (قوا
 ربانية) بفتح الراء وتعد
 الموحدة وكسر النون وشدة
 النخبة أي منسوبة للرب
 تبارك وتعالى بزيادة ألف
 ونون على غير قياس في شواهد
 النبوة روى انه صلى الله عليه
 وسلم لما سار ابن شهر بن
 كان يتزحلف مع الصبيان
 الى كل جانب وفي ثلاثة أشهر
 كان يقوم على قدميه وفي
 أربعة كان يحل الجدار
 ويمشي وفي خمسة حصلت
 له القدرة على المشي ولما تم له
 ستة أشهر كان يسرع في المشي
 وفي سبعة أشهر كان يسعي
 ويعدو الى كل جانب ولما
 مضى له ثمانية أشهر تسرع
 بتشككهم بكلام فصيح وفي عشرة
 أشهر كان يري بالسهم مع
 الصبيان (قوله فقام) أي
 وقف مستقلا (قوله في ثلاث)
 أي عند تمام ثلاثة أشهر من
 عمر الشريف (قوله في
 خمس) أي خمسة أشهر
 (قوله بفتح الضم القواف) أي
 بكلام فصيح (قوله فقام)
 بضم القاف جمع قوة (قوله
 شق) ولم يجد له الماء أصلا
 كما قال السيوطي صلى الله عليه وسلم

يضاه صاية (الملك) * هاجيريل وميكائيل * (صدره الشريفة لها) * من ثغرة نحره بضم
 المنة وسكون الفين المجمة وهو الموضع الخلف بين الترقوتين الى نحو عاتقه كافي البخاري أو من عند المرفق
 كسجد وهو الموضع الذي يترقب فيه عظم الصدر وهو رأس المعدة الى منتهى العانة كافي رواية وفي بعض
 الروايات الانصار على الصدر ويجمع بان المراد بالبطن الصدر ولم يجعله الماء أصلاً كما قال صلى الله عليه
 وسلم لم أجعله مساوياً لبقائه وجداً منه منتقياً كافي رواية فاقبل وهو منتق من اللون لجوازانه من المزج
 الحاصل من مجرد رؤية الملك وشق الصدر ولعل هذا هو المراد بقوله في المنع وقع له صلى الله عليه وسلم
 من ذلك الشق نزع مشقة وتقدم في قول خنانه هنا على يد جبريل * (وأخرج عنه) * أي من صدره والمراد
 به القلب فسمي باسم ما هو فيه من الطلقات لعل واردة الحال فيه * (عاقبة) * وهي قطعة دم جامدة سميت
 بذلك لانها تعلق بما فيه من الطلقات لعل واردة الحال فيه * (دمويه) * وفي رواية مضمة سوداء فتكون العاقبة كبرها تشبه
 المضغة قال في المنع وفي رواية تصحى أنه أخرج منه عاقبة سوداوان ولا ينافي ما ذكرناه من أن العاقبة لون
 جها الجنس على ان الشق تكرر كما يأتي فلا بدع أنه صلى الله عليه وسلم لم يخرج واحدة ثم تثنى لان المراد
 بالمبالغة في تعابره وتكرره وذلك يستدعي أسساً متغايرة متغايرة جوفه انتهى قال بعضهم وهو كإزاحة نص في
 تكرار إخراج العاقبة ويؤيد ما ذكره الحافظ العيني في قصته من تأويل الأذى الذي أخرج من صدره
 الشريف ليلته الامراء بها أفعى العاقبة لورود ما يشهد له ببعض الروايات وتعبه بعضهم بقوله وفيه ان
 إخراج العاقبة مرتين فأكبر تدبيره في سبب ما قال الملك هذا ان الشيطان منك والذي ينبغي ان يكون
 نزع تلك العاقبة ما هو في المرة الاولى التي كانت وهو صبر السن في نفي صدور الرافع في غير ما تسمى إخراج
 ذلك الأذى وانه غير تلك العاقبة وان المراد به ما يكون في الجيب لان البشرية وتكرار إخراج ذلك الأذى
 اسنة صالحة لمبالغة ذكر العاقبة في غير المرة الاولى وقول الملك هذا ان الشيطان منك وهو من بعض الروايات
 انتهى وهو وجيه وان قال بعضهم بصراف عن الاشكال فتأمل وقد وقع له صلى الله عليه وسلم هذا الشق
 سراراً مرة في حال صباه وهو عند حليمة ومرة وهو ابن عشرين سنة وهو في غار حراء عند يحيى بن جبريل
 له بالوحى ومرة عند الاسراء وروى شق صدره من ابن عشرين سنة ولم يثبت والحكمة في شق صدره
 الشريف في حال صباه واستخراج العاقبة منه كما قال الحافظ الطبري عن سالت الصباحي بتصرف في سن السبعين
 باوصاف الرجولية ولذلك شاع على أكل الاحوال من العصاة من الشيطان وغيره وفي بلوغه عشرين سنة كما قال
 الشيخ ان المشرك قريب من سن التكليف مشق دمه وقدس حتى لا يابس بشيء مما يهاب على الرجال قال
 لكن هل كان في هذه المرة بعينه لم أفهم في شيء من الأحاديث وأما الثلاث مرات في كل مرة منها ختم كما
 هو مقتضى الأحاديث انتهى وعند يحيى بن جبريل له بالوحى في غار حراء زيادة الخرافة قاله يحيى بن جبريل
 بقلب قوي في أكل الاحوال من الظاهر وهذه الامور التي يهابها الناس في الغار وفي بلوغه عشرين
 سنة لكمال الرجولية لانه لم يثبت كما تقدم وتختلف هذه الروايات لانها من جهة الانسانية في تخلفات
 تكامله الخلق الانساني ولا بد منه ويرى كرامته بانية طرأت بعده فإخراجها به في خلقها أدل على عزيز
 الرفعة وعظيم الاهتمام والربابة من خافه بدونه فإله العلامة السبكي ولا يرد على ذلك ولادته صلى الله عليه
 وسلم من غير قلة على أحد القولين كما تقدم لان العاقبة لما كانت تزال ولا بد من كل أحد من ما يلزم على أزالته
 من كشف العورة كان نقص الخلقة الانسانية عنها من الكمال وقد تقدم البحث في ذلك عند قول المصنف
 ووصل الى الله عليه وسلم تحت وناظر وجهه وقال غير السبكي لو خلق سليماً لم يكن لادامته على اطلاع على
 حقيقته فإظهار الله على يد جبريل لينصفوا كمال باطنه كما رزلهم مكمل الظاهر وأما قول الرازي وقوله
 في حال الطفولية في مشكل لانه مجزأة لا ينجو وتقدمها على النبوة لان الذي عابه أكثر الاصول ان سزا
 اقتران المجزأة بالتحدي فردود بان هذا من باب الاوهام لا المجزأة وفان ذلك كثير وقيل وهذا الشق هو

(قوله الملك) بفتح اللام
 أي جبريل وميكائيل كما
 في النور (قوله لها) أي
 هذه حليمة بعد ان سمته
 من الرضاع ورواه لامة كما
 هي عادة الرضعات واطقت
 بها حتى بدت له البوارجهت
 ما وراء (قوله وأخرج) أي
 الملك (قوله منه) أي
 الصدر الشريف (قوله
 عاقبة) بفتح العين المهملة
 واللام والساق أي مضمة
 سوداء (قوله دمويه) بفتح
 الدال المهملة والميم وكسر
 الراء وشدة اللام فثبت أي
 نسوية لادم نسبة الجوزي
 لكاتبه أو المشبه له

المراد بقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك ونقل الطبيب في آفة ما من بعض كبار القوم في تأويل قوله تعالى
 لقد تاب الله على النبي أن أصل هذه التوبة أخذ العاقبة من صدره الكريم وقيل هذا خط الشيطان منك
 انتهى * (وَأَزَالَا) * أي أبعدا * (منه) * أي من صدره * (حظا) * بالظاء المشالة أي نصيب * (الشيطان) *
 وهي العاقبة المذكورة التي خلقها الله في قلوب البشر قابلية لما يليق به الشيطان فيم أفاضت من قلبه فلم يبق فيه
 مكان ياتي الشيطان فيه شيئا وهذا لا يقتضي أن يكون قبل ذلك للشيطان فيه حظ لأنه كما قال الامام السبكي
 لا يلزم من وجود الحمل القابل لما يليق به حصول الاقواء أي بالفعل * (وبالفتح غسلا) * قال بعضهم وقع
 الفعل في هذه المرة بالفتح وفي آية الاسراء معزم قال في المنع أي لانه يقوى القلب ويسكن الروح وع أخذ
 الباقي من اتيار الملائكة على ماء الكونزانه أصل منه وهو طاهر خالفا لمن نازعه به بما لا يجدي كايته في
 شرح العباب انتهى * (تنبيه) * قال النجم العبيطى اختلاف هل كان شق الصدر وغسله مخصوصا به أو
 وقع له بر من الانبياء قال الحافظ ابن حجر قد وقع عند الطبراني في قصة تايوت بنى اسرائيل انه كان فيه
 الطست الذي تغسل فيه قلوب الانبياء وهذا مشعر بالمشاركة انتهى وصحح الحافظ الجلال السيوطي في
 خصائصه الصغرى عدم المشاركة من خصائصه صلى الله عليه وسلم ونحو الطست تأييد الشامي فقال الراح
 المشاركة وما صححه الشيخ يعني السيوطي في خصائصه الصغرى من عدم المشاركة لم أر ما يعضده بعد التخصيص
 الشديد قال ثاب يمكن أن يقال وقوع شق الصدر مع تكرره ثلاث مرات أثارها لم يشاركه أحد من
 الانبياء فيه وعليه يحمل كلام السيوطي وأما مطلق شق الصدر فوقع فيه المارة لغيره من الانبياء وعليه
 يحمل كلام غيره قال ومستند ما ذكره أن تكرر شق الصدر صلى الله عليه وسلم ثبت في الاسانيد التي بعضها
 في الصحيحين ووقع شق الصدر لغيره انما أخذ من الغصة المذكورة وابتس فيها عرض للشكر وهذا ما ظهر
 والله أعلم انتهى ويحتمل أن يراد به في القصة من غسل قلوب الانبياء ظاهر قلوبهم لان القلب من جوده
 الاحشاء التي غسالت بغسل الصدر والبطن على ان ابن دحية أبطله وايضا فقد بطل في الصدر على القلب من
 باب تسمية الحال باسم محله وهو ما وقع في قصة المعراج ثم أتى بطست من الحكمة واما ما أخر ع في صدره
 وعليه فلحمل ما صححه الجلال وان شق الصدر غير شق الطبيب أمل ذلك بما لا جد ولا تكن من لا يفهم الا
 تقييدا والى الحكمة في غسله بالفتح كما قال السهلي لما سهر به من تلج اليقين وبرده على القواد لا يحصل له
 اليقين بالامر الذي يراد به بوجه دانيق به انتهى ويستأنس لهذا بقوله صلى الله عليه وسلم ثم أعاده مكانه
 فوجدن برد ذلك الخاتم في قلبي دهر اروي رواية فاما الساعة أجب برده في عروقي ووطأه صلى ويشهد له قوله
 * (وملا) * عقب غسله واحراج يديه من المعجز الاذى * (حكمة) * بكسر الحاء المهملة وسكون
 الكاف نطق على العلم والمعرفة والنبوة قال النووي رحمه الله فيها أقوال كثيرة مضطربة ساطنا منها انها
 العلم المشتغل على معرفة الله تعالى مع ققاء البصيرة وتنزيب النفس وتحقيق الحق لا مل به والكف عن ضده
 والحكيم من سار ذلك كله انتهى لمصا قال الحافظ أصح ما قيل في هذا من السبكي في شرحه أو الفهم في كتاب
 الله تعالى انتهى * (ومعاني ايمانية) * أي حقايقها واما ما أورده في حديث لا اله الا الله فلهذا
 كان صلى الله عليه وسلم أعلم الناس وأعلمهم دهر أنبهم في كل أمورهم وأزهدهم انقياد الامم ربه وأفضله
 ونسبة الماني للايمان من نسبة المتعلق للمتعاق وتجبسم الحكمة والملافة في باطن الحجة ان سورة لقمة تنجيه
 يوم القيامة كالمظلة والرتب ضرورة لئس وكذلك وزن الاعمال ويثبت أن المراد انهم مالا سمرا
 من أسرار الله تعالى يحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال الحكمة والمقصود من هذا التأويل الجواب عما قيل
 انهم مامن الاعراض وهي لا تقوم بنفسها ولا يتقبل الانتال لانه من صفات الاجسام قال العلامة ابن حجر في
 المسح وفي وضع الايمان والحكمة بالقلب دليل على كبراهي الله تعالى والجماعة ان العقل في القابلات
 عليه الايات لا في الدماغ انتهى * (ثم غطاء) * أي الملائكة من اسرار الشريفة خياطة مويبة كاني بهن

(قوله وأزالا) أي الملائكة
 (قوله منه) أي الصدر
 الشريف (قوله حظا) بفتح
 الحاء المهملة والظاء المشالة
 المحجمة أي نصيبه وحصل
 وسوسه الذي يضع خروجه
 به وهي تلك العلقة (قوله
 غسلا) أي الملائكة كان الصدر
 الشريف (قوله وملا) أي
 الملائكة كان الصدر
 الشريف (قوله حكمة)
 بكسر الحاء المهملة وسكون
 الكاف أي علمنا ما قال
 النووي فيها أقوال كثيرة
 مضطربة ساطنا منها انها
 العلم المشتغل على معرفة
 بالله تعالى مع ققاء البصيرة
 وتنزيب النفس وتحقيق
 الحق لا مل به والكف عن
 ضده (قوله ايمانية) بكسر
 الهمزة أي سرية للايمان
 كذلك أي تصديق القلب
 وتيقنه نسبة المتعلق للمتعاق
 بهنخ اللام في أحدهما
 وكسرها في الآخر (قوله
 غطاء) بالحاء المحجمة أي
 الملائكة الصدر الشريف
 خياطة معوية بخرد
 اسرار الملائكة على محمل
 الشوق أم لا

الروايات وفي الرواية الأخيرة أنه كان يرى أثر الخيط في صدره فكتب في ذلك أنها كانت خضية وبذلك قول
 المالكي في حديث أبي ذر الأسدي في خطه فخطه وان كان يخط في وجهه الاستدلال منه أن المراد خطه خطاطة
 معنوية فالقول عليه في كون الخطاطة حادثة في رتبة أنس أثر الخيط في صدره الشريف ولا ينافي منطوق
 الأحاديث الأخيرة قريبا أن الخطاطة أحدهما لأننا نقول انما نسب المصنف الخطاطة الى مجموعهما وان كانت
 في الحقيقة من واحد على سبيل الجواز أو على سبيل تنزيل فعل المشاركة في الغسل منزلة المشاركة في نفس
 الخطاطة فاطاق عليه اسمه ومثل هذا يقال في نقابة من كل ما طاهره التنا في وعليه فالواحد هو جبريل
 عليه السلام كما صرح به غير واحد * (وبخاتم) * بفتح التاء ههنا طوي وقال له ختم وخاتم * (النبوة) *
 قال القرطبي سمي بذلك لأنه أحد العلامات التي يعرف بها أهل الكذب السابقة ولذلك لما حصل عند سلمان
 من علامات صدقه ما حصل كوضع يده ووجهه في طلبة فجعل يتأمل ظهره فلم صلى الله عليه وسلم أنه
 يريد الوقوف على خاتم النبوة ما زال الرداء عنه فلما رأى سلمان الخاتم أكتب عليه فقبله وقال أشهد أنك رسول
 الله وفي قصة بغيره الراهب وانما يعرفه بخاتم النبوة وقال غيره اضافت له النبوة لكونه من آياته أو لكونه
 ختمه عليها لخطها أو ختمها عليها لانها كما تكمل الاشياء ثم يختم عليها أوله من نبوته كخاتم فضة قال
 السهيلي وحكمة وضعه أنه لما شق صدره وأزيل منه دغمز الشيطان ملائكة فله حكمه وإيمانا فختم عليه كما يختم
 على الأبناء المملوك مسكاته انتهى بفتح الله أجزاء النبوة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتحتها وختمها
 بختمه فلم يعد عدوه سبيلا إليه * (ختمها) * وأصل ذلك ما رواه الزاروق وغيره عن أبي ذر يار رسول الله
 متى علمت منك أي وجه علمت حتى أتيقت قال أنا في اثنتان وفي رواية لم يكن رأيا يطعم مكة أي بنواحيها
 لأنه كان في بني سعد قال أحدهما صاحب شق بطنه فشق بطنه فخرج قاي فخرج منه مغر الشيطان
 وهاتق الدم فطرحه ما يقال أحدهما صاحب أسهل بطنه غسل الملاء أي الثوب الذي يلبسه على به ثم قال
 أحدهما صاحب خط بطنه فخط بطنه وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن وولاه عني وكان يرى
 الأمر معانيه وعند الإمام أحمد وصحبه الخاتم ثم استخرج جاني فشق فخرج منه مغر الشيطان فقال
 أحدهما صاحب اثني بماء وتلج فغسل به جوف ثم قال اثني بالماء كبتة فذراها في قلمي ثم قال أحدهما
 لصاحبه خطه فخطه وختم عليه بخاتم النبوة ثم قيل كيف جعله صلى الله عليه وسلم علامة على النبوة
 وانما كانت بعد الأربعين * أجيب بجوابه صلى الله عليه وسلم لما رأى ذلك الحالة العجيبة في صغره علم
 أنه يكون له شأن وصار مطعما لما بارده عليه فلما جاءه الوحي علم بالمقامات المستقرة أن هذا أمر من الله ليس
 للشيطان فيه سبيل انتهى ولا ينافيه ما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من أنه رجع من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم ير جف فؤاده إلى أن قال خشيت على نفسي ففرد وجهه الشمسية على أحسن الأحوال
 وأصوبها بانها من الموت أو من المرض أو من عدم القوة على تلقي الوحي واطاقتة وليس المراد أنه خشى
 أن يكون ما أتاه ليس من عند الله كما سبب أني لأنه متحقق أنه من عند الله فنقول في رتبة كلاً والله بما يخزن
 الله إلى آخر ما في الحديث لعلمهم تفهم ما يب الخوف ولذا انما ثبت به الروضة قال القاضي عياض وهذا
 الخاتم هو أثر شق الملكين بين كتفيه وأبطاله الإمام النووي وبارك الله فيهما كان في بطنه رصه دره أي كذا
 الروايات ومن ثم صرح عن أنس رضي الله عنه كنت أرى أثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم وقد ثبت
 أن خاتم النبوة كان بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وورد التصرح في بعض الروايات بالختم على قلبه
 صلى الله عليه وسلم ففي رواية أبي نعيم كفي الختم من حليمة عنده صلى الله عليه وسلم ثم قال أي أشار المالكي
 عنه وبسرة كأنه يتناول شيئا فاذا ختم من نور يحار المناظر دونة نختمه على قاي فامتلا نورا وذلك نور النبوة
 والحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برذلان الخاتم في قلبي دهرا الحديث ويؤيده ما سافر في رواية الإمام
 أحمد وختم عليه بخاتم النبوة إذ طاهره أن الخاتم على القلب وإعادة الضمير بالأنبي صلى الله عليه وسلم بعد

(قوله النبوة) بضم النون
 وضم الموحدة وشد الواو
 (قوله ختمها) أي المالك
 الصدر الشريف

في هذا رواية أبي ذر المنعم وفي رواية ابن عازبة بين أي يديه أي على صدره قال الحلبي في إنسان العيون
وقد يقال في الجمع لا مانع من تعدد الحتم في الحال المذكورة أي في قلبه وصدره وبين كتفيه نظم القلب بالحفظ
ما قبله ونظم الصدر وبين كتفيه بمبالغة في حفظ ذلك لأن الصدر وعاء القلب وقريب وجسده وعاءه البعيد
وتخص بين الكتفين لأنه أقرب إلى القلب من بقية الجسد ولعله أولى من جواب القاضى عياض بأن الذي
بين كتفيه أثر ذلك الشئ الذي كان في صدره وهو خلاف الظاهر من قوله وجعل الحتم بين كتفي وأولى
من جواب الحافظ ابن حجر أيضا أنه يجوز أن يكون الحتم إقابه ظهر من وراء ظهره عند كتفه الأيسر لأن
القلب في ذلك الجانب لمسات انتهى ثم على كون خاتم النبوة بين كتفيه فالصحيح كما قال السهيلي أنه كان عند
أغص كتفه الأيسر وهو بنون مضرومة وقد تفتح وتغلق وخاضع بحميتين أحدهما السكتف ورواية الأيمن ضعيفة
والسر في وضعه على جهة كتفه الأيسر أن القلب في تلك الجهة أقرب به جزم الجلال فقال وجعل خاتم النبوة
بظهره بإزاء قلبه حيث يدخل الشيطان أعينه روى ابن عبد البر بسند قوي عن عمر بن عبد العزيز أن رجلا
سأل ربه أن يرى به موضع الشيطان من ابن آدم فأرى جسدا مهيبي يرى داخله من خارج وهو يرى الشيطان
في صورة شفع عند كتفه حذاء قلبه له خرطوم كخرطوم البومونة وقد أذن له في منكبته الأيسر إلى قلبه
يوسوس إليه فإذا ذكر الله تعالى العبد خافس * وجمعي يضم الميم الأولى وسكون الثانية وتكفي بماله
أهم مفعول من أله أي وصفي وفي النهاية أنه رأى ذلك مناماً والماله البور وكل شئ في وهو مهيبي تشبهاً
به * وفيما تقدم من الحاشي أشعار بأن الخاتم قد وقع على القلب أي لا ينافيه صريح قول المصنف وبخاتم
النبوة ختمناه أن الخاتم على الصدر لأن المراد بالصدر القلب بخلاف ما كان على أنه لا يحسن أن يراد بالصدر القلب
لأنه يصير ساكناً في شتم الصدر وما صححه السهيلي وجزم به الجلال هو الصحيح والصواب وقد اختلفت الآثار
في تشبيه ذلك الخاتم الخ لا كما كثيرا وكل شبهة مسموعة وكما الخياط متقاربة المراد منها واحد وهو قطعة لحم
بارزة على أسمرات إذا قل قلبه كبدته الحسام وإذا كثرة قلبه كجمع الكف أي على هيئته وهو ما يجمع عند
قبض اليد ليكنه أصغر من مواضعه ولده وهو أوسع من رة الولادة وعلى الثاني فهل حين ولد أو عند شق
صدره وهو في بطن أمه به قدام وقال الحافظ وهو لا يثبت وفي حديث عائشة أنه عند المبعث وعند أبي
يعلى وغيره في حديث المهرج من حديث أبي هريرة ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة وطريق الجمع أن الخاتم
تكرر ثلاث مرات في نبي سدد ثم عند المبعث ثم ليلة الإسراء كما ثبت عليه الأحاديث ولا بأس بجمع ما فيه
أعمال الأحاديث كلها إذ لا داعي لردبه صواباً ولا صحتها كل منها وأما رواية بعد الولادة فتقدم ذكرها
ثم فضيلة وأمانته ولديه وصحة ما يضاف إلى الزقاني ويطالب بزيادة دليله انتهى ونقل الحلبي في أن إن العيون
عن الحافظ ابن حجر ما يوافق فيه حيث نال ومقتضى الأحاديث التي في شق الصدر ووضع الخاتم أنه لم يكن
موجوداً حين ولادته وإنما كان أول وضعه لما شق صدره عند حليمة. لا طائل قال ولديه أو حين وضع قال هذا
كلامه ولا يخفى أن ما قلناه من أن هذا الخاتم غير خاتم النبوة لأن به يجمع القولان وتندفع المخالفة
والجمع أولى من التخصيص لئلا يصح من أنه ولديه وعلى أنه هو بل لم أن يكون خاتم النبوة بعد حليمة هو جديس
كتفيه وفي صدره في قلبه لا يقال قد أثبت في جواب عن ذلك ما لا وجود بين كتفيه هو أثر ما في صدره
وقلبه * لا فاقول طاله مائة قدم عن الدلائل لا يفيهم ومائة قدم عن بعض الروايات فاقول الملك وبهذه خاتم
وضعه بين كتفيه وديبه وأيضاً يلزم عليه أن يكون خاتم النبوة تكرر الاتيان به ما في قصة المبعث وثالثها
قصة الإسراء وفي قصة المبعث فأكمل كما يكملها الإسراء ثم ختم في طهرى وفي قصة الإسراء ثم ختم بين كتفيه بخاتم
النبوة وكل ما يبطال كون ما في طهره أو من كتفيه أرى لذلك الخاتم الذي روي في صدره أو قلبه الآن يقال
ما في قصة المبعث وقصة المعراج غير خاتم النبوة وأن خاتم النبوة إنما هو الأثر الحاصل من شتم صدره وقلبه في
قصة الرضا عوان بل لم تكرر الخاتم على ذلك الأثر في المبعث وفي قصة الإسراء وفيه أنه لا معنى لتكرار الخاتم

أَجْعَلُهَا لَكُمْ دَلِيلًا يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِي وَلِيُنذِرَ لَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ لَدُنَّ يَوْمٍ فَاسِقٍ خَالٍ وَأَخْرِجَ الْأَنْجَارَ وَأَخْرِجَ الْأَرْضَ بِسَاقٍ وَتَكُونُ الْأَرْضُ خَالِيَةً أُولَئِكَ يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ لَدُنَّ يَوْمٍ فَاسِقٍ خَالٍ وَأَخْرِجَ الْأَنْجَارَ وَأَخْرِجَ الْأَرْضَ بِسَاقٍ وَتَكُونُ الْأَرْضُ خَالِيَةً

أحشاء بطنى ثم غسأه ابدلك
السلح فانعم غسأها ثم أعادها
مكأنها ثم قام الثانى فقال
لصاحبه تنح ثم أدخل يده فى
جوفى وأخرج فاي وأما
أظرابه وصعدعه وشقه
ثم أخرج منه مفعنة سوداء
فرمى بها ثم قال أى أسرار
بيده فمعهو بسرة كأنه يتناول
شيأ فاداعا ثم فده من نور
بحار الباطر دونه نغم به فى
قأى وأمة لا نور وأدلك نور
اللبرة والحكمة ثم أعاده
مكانه فوجدت برد ذلك ابداع
فى قأى دهرأ ثم قال الثالث
لصاحبه مع نامريده بين
مفرق سدري الى ممتى
عائى فالة أم دلك الشق باد
الله تعالى ثم أخذ يده
نأم صى من كأى انهم انما
لطيفأ ثم قال الاول لالثالث
رنة بشرة من أمه ووزى
مرجه ثم قال رنة بشارة
من أمه ورجتهم ثم قال
رنة بالف مرجه ثم قال
دعوه نأور رنة بامته كاهأ
لرجه ثم ضموفى الى
صدورهم فبأرأى واما
بين عبي ثم قالوا باحبب
نزع انك لو نرى ما برأد بك
من الخير اقرب عبال انتمى
الحديث والمراد بالوزنة
الاعنة أو وعادة نعل الكفين
دلك علم الرسول ذلك واجماع

[illegible]

أما ما عتقناه وودوقع شق صدره القمير في عار حياء عتقنا مجرمين بل له بالوحي وعمل الامراء وعنده الموءعة من السنين وأشهرها
والحكمه غير انما هي من حالات الصالحين يتصفون من العباد بالانصاف والرجاوة ولذلك نشأ على أن يلى الاموال من العتقة (قوله وثأ) هي
الامون والثمن المسمومة الزهر من باب انهم أي يحدد وحده

آلاف وحسين واثنين مكة والطائف (نقام) صلى الله عليه وسلم (البها) ذكر ما لها واحدا فاصفها
 وفيه دليل على جوار القيام تعظيم المن يستحقه * واهل انه قد اختلف العلماء في القيام لا تعظيم المعتاد هل هو
 مكره أم لا فقبل مكره استدلوا بحديث لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم بعضا وحديث من أحب أن
 يتم له الناس قياما وجبت له النار ونحوه حتى ذهب بعضهم الى حرمة والاحسن ما قاله القاضي زكريا في
 شرح الروض انه مستحب لاهل العلم والصلاح وللعادول بل قد يجب اذا خشى من تركه ضررا كجارية
 الملوك ويستحب ان يقدم من سفره ولذوى الارحام تكريم عمار برالهم ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
 لا انصار لما قدم عليهم سعد رضي الله عنه قوموا السيد كم والمنهي عنه انما هو الذي يكون على سبيل الرياء
 والتكبر وجل حديث سعد على انه كان مريضا وقدم راكبا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام
 ليعينه في النزول عن دابة عند الاف الظاهر وقد فعله صلى الله عليه وسلم فكان يقوم لفاطمة رضي الله عنها الى
 عناء وانما هم لا يظنوه سنة أي لكل أحد ويتخذونه عادة وسبب في مزيد الدلالة في الكلام على تواضعه في
 ذكر شمسائه صلى الله عليه وسلم (وأن ذنبة الاربعية) والاربعية الواضع الخلق المرنح للندى أي العطاء
 فالمراد ان الخلق المرنح على المعروف فمهما (ويستمر) (الهامن ردائه الشريف) في التجاس عليه أو وضع عليها
 في العطاء كبدل دابة قوله (بساط بره ونداء) ولا مانع من وقوع الخاليين كذا كره ابن حجر في الربعة
 المكبري انه مع عن أبي الطيب عمار بن وائل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسم
 بالجهرانة لحما رايا يومه غلام أحمل لهم الجز وراذ أقبلت امرأته حتى دنس من النبي صلى الله عليه وسلم بساطها
 وداءه فاست عليه فالت من هذه قالوا هذه أمه التي أرضعته قال ابن حجر له شواهد قال الشهاب الخناجي
 وهذا الحديث رواه أبو داود في سنة بسند حسن قال وقالوا هذه المرأة هي حليمة أمه صلى الله عليه وسلم من
 الرضاعة ونقل الخالي في انسان العميون عن الخافض ابن حجر انه قال بمدياب أو ردة عدة آثار في بحى أمه صلى الله
 عليه وسلم من الرضاعة اليه في حنبل وفي تعدد الطارق ما يقتضي ان له أصلا لا قال في انطون الطارق على انها
 أمه رده على من زعم ان التي قدمت عليه أخيه انتهى والقال بان القادمية حنين قريبة من دودبان فويصة
 توفت سنة سبع وحين كانت سنة ثمان بعد فتح مكة كما تقدم (و) في تداخلف العلماء في اسمها
 وعده فمن أنكره الحافظ الدمياطي وأبو حيان النحوي (الصحيح) من القولين (انها آسدت)
 كما قاله غير واحد (معروجا) الحارث بن عبد العزيز بن رفاع بن هلال بن ناصرة بن سعد بن بكر
 حليمة بنتي نساب مع زوجها الحارث في ناصرة فها الجدا حليمة من حليمة قدم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين أنزل عليه القرآن فقالت له فريش ألا تسامع يا حارث ما يقول ابنك قال وما يقول قالوا برعهم
 ان الله يبعث من في القبور وان الله دار بن يعذب في احداهما من صاهو بكرم في الاخرى من أطاعة فقد
 شئت أسرنا وفرن جماعة ما تاه فقال أي بني مالك ولقومك بشكركم ويزعمون انك تقول ان الناس
 يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى الجنة ونار فقال صلى الله عليه وسلم نعم ولو قد كان ذلك اليوم لم أقدر أن أدرك
 بذلك حتى أعرفكم حديثك اليوم فاحسب وحسن اسلامه وكان يقول وأحد ابي يمدني فخر فخر ما قال لم
 برسائي ان شاء الله تعالى حتى يدخلني الجنة (و) في هذا الصحيح من القولين أيضا السلام (البنين و)
 عطف (الذرية) على البنين من عطف العالم على الخاص لشهولها الاناس وهو حميد الله الذي
 أوصى حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بابائه وأبيسة وجذاعة وهي السبيحاء أولاد الحارث بن
 عبد العزى كما أنار اليه الحافظ موطا في سيرته (وقد عدهما) أي حليمة وزوجها الحارث (و)
 (ابنة جمع من ثقات) بكسر المثلثة جمع ثقة عني موثق به له دالة وصحطه (الرواه) بصح
 الراعي جمع راو منهم الحافظ ابن حجر في الفتح وقال في الاسمي باب وي زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال
 جاءت حليمة بنت عبد الله أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة بوم حنين فقام اليها وودعها

(قوله الاربعية) بفتح الهمزة
 وسكون الراء وكسر الخاء
 الهمزة بينهما مشافة مفتوحة
 ثم مشافة مشددة أي الطارب
 والمخرج والنشأ (قوله
 بره) بكسر الموحدة وشد
 الراء أي احسانه (قوله
 مداه) بفتح الميم مفتوحا
 أي كرمه (قوله أنما) أي
 حليمة (قوله عدهما) أي
 حليمة وزوجها (قوله ثقات)
 بكسر المثلثة جمع ثقة عني
 موثق به له دالة وصحطه
 (قوله الرواه) بضم الراء
 جمع راو

(قوله أربع سنين) وقيل ثمانين وقيل مائة وقيل ثمانين (قوله إلى المدينة) أي إلى مكة
انذال جده عبدالمطلب بن عبدمنذر النضر ومعه أم أيمن مكة الحبشية فنزلت به دا والتابع قريش من بني النضر فقامت به عندهم

شهر أمكان صلى الله عليه وسلم
 وسلم يذكر أموراً كانت
 في مقامه ذلك وتطابق إلى المدار
 فقال ههنا قلت بي أي
 وأحدت العوم في بئر بني
 عدي بن النجار وكان قوم
 من اليهود يختلمون
 بنظرون إلى ثالث أم أيمن
 فسمعت أحدهم يقول هو
 نبي هذه الأمة وهذه دار
 عمرته فوعيت ذلك كله من
 كلامهم (قوله ثم عادت) أي
 رجعت أم النبي صلى الله
 عليه وسلم به من المدينة
 فأسددة مكة ثم يعاينوها
 عليه صلوات الله عليه من
 اليهود في رواية أبي نعيم
 قال صلى الله عليه وسلم فنظر
 إلى رجل من اليهود يحتلف
 ينظر إلى فقال يا غلام
 ما لك قلت أنت أحمد ونظر
 إلى طهرى فاسمعه يقول
 هذانبي هذه الأمة ثم
 راح إلى أخوانه فاحبرهم
 فاحبروا أي خفاقت
 على فخر بنان المدينة (قوله
 فوافتها) أي أنت الوفاء أم
 التي صلى الله عليه وسلم
 (قوله بالبراء) يعني أنهم
 وسكون الموحدة ممدودا
 واديين مكة والمدينة وقد قوت
 به هذا هو المشهور وهو قول
 أبي إسحق وجزم به العراقي
 وتليبه الحافظ (قوله
 شيب) بكسر الشين المعجمة

فجاست عليه وروث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يورثي عنها عبد الله بن جعفر وقال الحافظ مغطاي
في سيرته مات به وصح ابن حبان وغيره حديثا دل على اسلامها رضي الله عنها وقال الحافظ أبو الفرج
ابن الجوزي بعد كلام له ثم قدمت أي حليمة عليه صلى الله عليه وسلم فاسلمت وبايعت وانصر هذا القول
الشهاب الخطابي في نسيم الرضا قال وصفت الحافظ مغطاي جزأ في اسلامها سمى النعمة الجسيمة في
اسلام حليمة وارتضاء علماء عصره انتهى وقد ذكرها في الصحابة ابن أبي خزيمة وابن عبد البر وابن
الجوزي والمنذري وابن حجر وغيرهم وكفى بهم حجة ونقل الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في مسالك
الانقاء من بعض العلماء بعد ايراد خبر ارضاع حليمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتاتها
من ممر وفه واحسانه الذي أسداه لها حين قدومها عليه أي بآنا حسنة وهي هذه

هــذا جزاء الأمان عن أَرْضاءه * لكن جزاء الله منه عظيم
وكذلك أرجو أن يكون لأمه * عن ذلك آمناً بيدو نعيم
ويكون أحبها إلى الله وأمنته * بيمد خيرتها مع له م
فلم يما - عدت به أيضاً كما * عدت به بعد الشقاء عليم

وفي قوله سعدت به بعد الشقاء حلیم أي حلیمه إشارة إلى ما سبق من ترجيح القول بالإسلام إذ ليست السعادة
بعد الشقاء إلا بالإسلام بعد الفقر كما هو واضح والله تعالى أعلم

* (عطر الله قبره الكريم بعرف شذى من حلاله وتسلم اللهم صل وسلّم وبارك عليه) *
 * (والابلاغ صلى الله عليه وسلم) * من العمرة * (أربع سنين) * فيما احكامه الرائي وسدريه معلماني والقضاة الان في المواهب وتبعه المصنف وهو لا يظن الا على القول بان رجوع سليمة به صلى الله عليه وسلم اشد شوقا لدره الشريف كان في السنة الثالثة ومع ذلك فهو يرد القول بان حليمة لما ردت الى أمه كانت عمره خمس اوسث سنين وقيل خمس اوقيل سبعة اوقيل تسعة اوقيل عشر اوقيل اثني عشرة سنة وشهر او عشرة ايام وقيل بل غير ذلك والقول بالست هو الذي نطاعه ابن اسحق * (خرجت به أمه) * آمنة بنت وهب ومعهما حاضنته أم أبي الطيب * (در الى المدينة النبوية) * لزيارة قبر والده وأحوال جده عبد المطالب لان أمه سلمى بنت عمر بن زيد بن أبيدي بن خنداس بن عامر بن عدي بنه الجزار الجارية فهم أحوال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجازا كما تقدم وقد صدرت بياراتهم المصطفى اليهم وارا عندلهم وتزات به دار التابعة رجـل من بني عدي ابن النجار وأقامت به عندهم شهرا قاله لي الله عليه وسلم وكان قوم من اليهود يختلفون ينسارون الى هات أم أيمن فسمعوا أحدهم يقول هو نبي هذه الامم وهذه أي المدينة دارهم به رويت ذلك كله من كلامهم * (ثم عادت) * أي رجعت هي ومعها النبي صلى الله عليه وسلم وأم أيمن فاصددة مكة المشرفة فحونا عليه من اليهود في رواية أبي نعيم قال صلى الله عليه وسلم فنظر الى رجل من اليهود يختلف ينظر الى فقال يا غلام ما سمعت قلت أمتد وطار الى طهرى فاسمعه يقول هذا نبي هـ والتمس فرأى الى احواله فأنه بهم فأنه مروا أيمن فأنفت على نفر جئنا من المدينة * (فوافئها) * أنها ولى * (بالابراء) * بفتح الهمزة رسكون الموحدة ثم مدود ووضع بين مكة والمدينة فربب من الخلفة وقال بعضهم قريه من أعمال النجرع على ثلاثين ميلا من المدينة كما تقدم سميت بذلك لتبوء السبيل بها * (أو) * بعد ان وصلت مكة ووافئها كما قيل * (بشعب) * بكسر الهمزة ما انفرح بين جبلين أو الطريق في الجبل * (الجون) * بفتح الهمزة وضام الجيم قال الجبل بمكة * (الوفاة) * الموت عن عشرين سنة من الدهر فقريه الكا صفة الحافظا

وسكون العين المهملة ما يطرَح بين جملتين أو الطريق في الجبل (قوله الجبل) يفتح الحاء المهملة ومهم الجيم آخره تون العلائق
 فقال الخليل بعلامته وقال في أصل الرامن باب العين المهملة ودار رابعة بحكة فيه مدفن أم أبي علي الله عليه وسام (قوله الوفاء) أي الموت
 يارحم الله الطاهر لا راحة صلى الله عليه وسلم ونال يارحم الله من غلام بالابن الذي من حومة الجاهل يجابعون الله العلم

PLANTAS

تبعث في الحقيقة والاعمال
دين أليك الرباراهام
فان الله أعلم عن الامانة

بارك فيك الله من غلام * يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا به من الملك المنعم * فودي غداة الضرر به بالسهم
بجائة من ابل سقام * ان صح ما أبصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام * من عندي الجلال والاكرام
تبعث في الحلال والحرام * تبعث بالتحقيق والاسلام
دين أبيك السراج ابراهيم * فانه انما لك عن الاعظام
* أن لا تواليا مع الاقوام *

من كلامهم
نبي الفتاة العذراء الامينة

ذات الجمال اللطيفة الرزينة
زوجة عبد الله والقرينة
أمن الله ذم السكينة

وصاحب المنبر بالدينه
 صارن لدى حضرت ارمينه
 لوفوديت الطوديت غيمه
 ولهمنا يا شجرة سدينه
 لا تبقى ظمنا ولا طمينه
 الا انك وقطعت وترينه
 اما حالت أيم الحزينه
 من الذي ذوالعرش بعلى دينه
 فكانوا الهسه حزينه
 بكيك لامطلة أوللزينه
 ولا ضعيفان ولله سكينه
 (قوله وحده) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم (قوله أم
 أيمن) بفتح الهمزة وسكون
 الهمزة تحت وقع الميم آخره
 تون اسمها بركة بنت ثعلبة بن
 حصن أعقبها أبو المصافي
 وقيل بل هو صلى الله عليه
 وسلم وقيل كانت لامه أسلمت
 قديما وهاجرن الميمرتي
 صانقها كثيرة ماتت بجملة
 من الله عامه وما يخصه

(۱۱ - پرزنجی)

روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنه كذا أبو حارثة (قوله
 مولاه) بفتح الميم أي منته
 وجيبه (قوله رقي) بفتح
 الراء والقاف مشددة أي
 عطف وحن عليه رقة لم
 رقتها لولده الصلبه فكان
 يقربه ويدخل عليه إذا
 خبلا وإذا نام ويجلس على
 دراهه وأولاده لا يجلسون
 عليه وذكر ابن السكيت أنه
 كان يوضع لعبد المطلب
 فراش في ظل الكعبة وكان
 لا يجلس عليه من بني أحد
 اجلاله وكان صلى الله
 عليه وسلم يأتي حتى يجلس
 عليه فيذهب أعماه
 يؤخر عنه فيقول عبد المطلب
 دعوا بني وسمع على ظهره
 بيده ويقول ان لابني هذا
 لسانا (قوله رقيه) بضم الراء
 وكسر القاف وشدة المشاة
 تحت مصدر رقي أي علوه
 أي زاد في رفعة شأنه صلى
 الله عليه وسلم (قوله فجع ج)
 بفتح الباء الموحدة وكسر
 الخاء المعجمة منونا مخطئا
 ومشددا أو اسكانها كلمة
 تعالي عند الرضا بالشيء والافظ
 الثاني تركب للاول أي
 نجاح وظفر وحسن عاقبة
 وراحة نامة وشرف تام
 (قوله وقرة) بفتح الواو
 والقاف مشددة أي عظم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله والاه) أي آمن به
 واتخذ موليا

١١٦
 روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنه كذا أبو حارثة (قوله
 مولاه) بفتح الميم أي منته
 وجيبه (قوله رقي) بفتح
 الراء والقاف مشددة أي
 عطف وحن عليه رقة لم
 رقتها لولده الصلبه فكان
 يقربه ويدخل عليه إذا
 خبلا وإذا نام ويجلس على
 دراهه وأولاده لا يجلسون
 عليه وذكر ابن السكيت أنه
 كان يوضع لعبد المطلب
 فراش في ظل الكعبة وكان
 لا يجلس عليه من بني أحد
 اجلاله وكان صلى الله
 عليه وسلم يأتي حتى يجلس
 عليه فيذهب أعماه
 يؤخر عنه فيقول عبد المطلب
 دعوا بني وسمع على ظهره
 بيده ويقول ان لابني هذا
 لسانا (قوله رقيه) بضم الراء
 وكسر القاف وشدة المشاة
 تحت مصدر رقي أي علوه
 أي زاد في رفعة شأنه صلى
 الله عليه وسلم (قوله فجع ج)
 بفتح الباء الموحدة وكسر
 الخاء المعجمة منونا مخطئا
 ومشددا أو اسكانها كلمة
 تعالي عند الرضا بالشيء والافظ
 الثاني تركب للاول أي
 نجاح وظفر وحسن عاقبة
 وراحة نامة وشرف تام
 (قوله وقرة) بفتح الواو
 والقاف مشددة أي عظم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله والاه) أي آمن به
 واتخذ موليا

الى جنبه ورجا أقدمه على نفسه فيؤثره باطبيب طعامه مو كان يقول وارجو أن يبلغ من الشرق على اياله
 عربي قبله ولا بعدوانه تحذره نفسه تلك هلامي وسيكون له شان * (ولم تشك) * يسكون الشين المجمة من
 الشكاية أي لم تذكر لاحد من المخلوقين * (في) * حال * (صباه) * صغر منه الذي هو مظنة عدم احتمال
 المشاق فغلبه في حال كبره أولى * (جوعا ولا عطشا قط) * اكمل شهادته بالال ربه تعالى اذ هو صلى الله
 عليه وسلم لم أولى الخلق بالتزبه عما به أدنى فيجوز من فكيف لا ينزه عما فيه غايته ما رآه لم تشك الى آخره
 لا يقتضي انه كان لا يجوز ع لان المنق انما هو والشكوى منه لا هو وقد ورد ما يدل على انه كان يجوع كافي
 رواية الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربي أن يجعل لي بطعامه مائة ذهباً فقلت لا يا رب ولكن
 أشبع يوماً وأجوع يوماً فاذا جعت تضرعت اليك وكنت لو اذنتك شكرتك وحدتك انتهي * وللفظ
 قط بفتح القاف وضم الطاء المشددة وهذا أشهر اعدائه وقد تحذف الطاء المضمومة وقد انضم القاف اتباعا للضممة
 الطاء المشددة أو الخفيفة وجاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل فهذه خمس لذات وهي من الظروف
 البنية المستغرقة لنا كيد في الماضي لا تطارق الطرفية أصلا تقول ما فعلته قط وعلى بناتها انضموا معنى
 ابتداء الغاية وانتهائهم اذ هو مشتقة من قططت الشيء اذا قططته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عري
 لان الماضي ينقطع عن الحال والاستقبال * (نفسه) * فاعلى تشك * (الايه) * بفتح الهمزة وكسر
 الموحدة وشدة التحتية أي المنسوبة للاباء وهو الامتناع عما يستحب ان يمتنع من كل ما يشين لانه صلى
 الله عليه وسلم كان على أكمل الاوصاف * (وكثيرا ما غدا) * بالذال نوحه وذهب أول النهار أي اتبانا
 كثيرا وقع منه صلى الله عليه وسلم وما يزيد قبالة للتكثير * (فاغتذى) * بالذال المججمة بالشراب من
 * (ماء) * بشر * (ضم) * بنية الشبع والاستعانة به عن أكل الطعام لانه لما شرب له كما ورد في الحديث
 * (فكفاه) * أعانه عن الطعام والشراب ووقع في بعض النسخ فاشبهه وأرواه بدل قوله فكفاه وهو بعدناه
 * (وما) * ضم أفضل مياه الدنيا الموجودة كما ان الكوثر أفضل مياه الآخرة بل أفضل من ماء الكوثر
 كما قال به الباقي أي أنه إذا من اثار الماء على ماء الكوثر ايلة الامراء عند غسل قلبه الشر به فصرحه
 العلامة ابن حجر في المح كان تقدم وأفضل منهما الماء النافع من بين أصابعه الشربة وقدر صعد على الله
 عليه وسلم في ماء زمزم أنه يرى الظمان وبشبع الجياع وتقدم انه يقوى القلب ويسكن الروع وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام
 طعم وشفاة عافى وفي الحديث اشربوا من شراب الابرار يعني زمزم ولذلك استحب الصائم منها وان يشكر
 عند شربه ما يحب بان يقول اللهم انه باني أن رسولك صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم من شراب له اللهم ثم راني
 أثر به لا يغفر لي ولا يعف عني كذا وكذا أو اللهم ثم اني اشر به مستشفيا به فاشفي ونحوه - ذا قال في الاذكار
 وهذا مما عمل به العلماء والابرار فذكر يوم لم يطلب به جارية فمالوها انتهى * وقد اقتصر أبو ذر النخعي رضي
 الله عنه على الشرب منه من غير أن يشرب من وطأ به من جبهته وانه يركب عن بطنه وأصل
 ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ما روي أن أم أيمن قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا جوعا
 قط ولا عطشا أو كان يندواي يذهب اذا أصبح فبشر ب من ماء زمزم ثم يفر بما عرضنا عليه الماء - وانه يقول
 أما بعد ان وزمزم هي البئر المعروفة بمكة فتح أوله وامسك ثابته - موقع الراي الثانية وضم أوله وفتح الثانية
 بالثديد وكسر الزاي الثانية قبل عمت بدلان لكثرة ما فيها يقال انما ما زمزم زمزم أي كبر وقيل هو اسم
 علم لها وقيل ان زمزم الماء منها أي هو كنهه والزمزم صوت بعيد سمع له دوى وويل صوت غنى وانه قد
 عمر كتب الى عماله في أسرا الجوسى ونهاهم عن الزمزمه هي كاذم يقولونه عند كاهم بصوت خفي من غير
 استعمال لسان ولا شفة بل صوت يد يردونه في ثيابهم وحلوتهم يشبه تراطن الملوح على أ كاهم وهم
 مموط فيهم بعضهم من بعض وقيل لا اجتماعا وقيل لاشبهته انما وقيل لانها زنت بالشراب لئلا تأخذ بها

(قوله قط) بفتح القاف وضم
 الطاء المشددة
 طرف مستغرق للماضي
 (قوله الايه) بفتح الهمزة
 وكسر الموحدة وشدة التحتية
 أي المنسوبة للاباء أي
 الامتناع عما يستحب ان يمتنع
 (قوله غدا) بفتح الغين
 المججمة والذال المهملة أي
 ذهب وشي (قوله فاغتذى)
 بالذال المججمة أي بشرب
 ماء زمزم بنية الشبع
 والاستعانة به عن أكل الطعام
 (قوله فاشبهه) بالذال
 المهملة

(قوله أنبخت) يضم الهمز
وكسر النون وسكون
الهمزة ونفتح الحاء المعجمة
أي أوركنت
(قوله بظناه) بكسر الظاء
أي رجبته (قوله مطايا)
جمع مطية أي الأبل
المركوب على مطاها
وطهرها (قوله المية) بفتح
الميم وشد الغنة أي الموت
في الكلام مكنية وتخييلية
أو تلميحاً وعاش عبدالمطلب
مائة وعشرين سنة وقيل
مائة وأربعين سنة وقيل غير
ذلك ودفن بالجحون (قوله
كفله) بفتح الكاف مخففاً أي
صضنه (قوله أبو طالب)
كنيته واسمه عبد مناف وقيل
اسمه كنيته وكان عبد
المطلب أواه بكهالته صلى
الله عليه وسلم لكونه يتفق
أبيه قبل وشاركه في ذلك
المرءى وخص أبو طالب
للامتناد بجانته فإن الزبير لم
يدرك الإسلام وقيل أفرع
عبدالمطلب بينهما فخرجت
الفرقة لأبي طالب وذكروا
الواقدي أن عمال أبي طالب
كانوا إذا أكلوا جبهات أولاد
فيهم المصطفى صلى الله عليه
وسلم أو فرأى لم يشبعوا
وإذا أكل المصطفى عليه
الصلاة والسلام شبعوا
شبعوا وفضل الطعام عنهم
فكان أبو طالب يقول لهم

ولم يأتني من إبراهيم عليه السلام ما احتمل اسمعيل وأمه هاجر فأتزلهما بالجحر ووضع عندهما
سقاء فيه ماء وجراياه فخر بهما أم اسمعيل عليه السلام ترشعه وتشر بهن ذلك الماء حتى إذا انهدمت
فانقطع لبنها وعطش اسمعيل عليه السلام وجهات تنظر إليه يتلوى وجعل يضرب بعقبه كأنه ينشغ للموت
بفتح الياء المشددة تحت والنون الساكنة والشين المعجمة الملهوثة والغين المعجمة أي ينزع فأنطلقت كراهة
أن تنظر إليه موالت يموت وأنا غائبة عنه أهون علي وصلى الله أن يجعل في ممشاي خيراً فوجدت الصفا أقرب
جبل في الأرض إليها فقامت عليها والوادي يومئذ عميق وجهات تستغيث ربه وتدعوه ثم استعقت بلب الوادي
تنظر هل ترى أحداً فذهبت من الصفا حتى جاوزت الوادي إلى المروة فقامت على المروة فظنرت فلم تر أحداً ففعلت
ذلك سبع مرات وهي في كل مرة تنفذ اسمعيل وتنظر ما حدث له بعد ذلك فلما أشرفت على المروة سمعت
صوتاً قالت من هو فسمعته فسمعت أيضاً فقالت قد أسمعته أن كان عندك خوات بفتح الغين
المعجمة والواو المحذوفة آخره فسمعت أيضاً فسمعت أيضاً فسمعت أيضاً فسمعت أيضاً فسمعت أيضاً فسمعت أيضاً
أم ولد إبراهيم قال قال من وكلما قالت إلى الله تعالى قال وكلما إلى كاف نخرج الصون بين يدي أوهي
تؤم حتى انتهى بهم عند رأس اسمعيل ثم تبدي لها جبريل فأنطق بها حتى وقف على موضع زمزم فحدث
بعقبه أو قال بجناحه وفي لفظ ونغم زمزم في الأرض فنبعت زمزم حتى ظهر الماء فوق الأرض فذهبت أم
اسمعيل ففعلت تخاطر الماء بالتراب وفي رواية تخوضه بالماء المعجمة وتشد يد الوادي أي تجعله كالخوض خشية
أن يفوتها قبل أن تأتي بشئها وبعثت عرف الماء في مقامها وهي تغور بعد ما تعرف وقال النبي صلى الله
عليه وسلم رحم الله أم اسمعيل لو زكت زمزم أو قال لولم تعرف من الماء كانت زمزم عبثاً منها بفتح الميم أي
طاعراً جازياً على وجه الأرض وتشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة أي الهلاك فأتت
ههنا بيت الله يمينه هذا السلام وأبوه الحديث قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى كان ظهور زمزم زمرة
من الله فضيلة به يرجع إلى ما حالها من تحويض هاجر دناها كسب البشر فقصرت على ذلك والله أعلم
(فائدة) ذكر بعضهم لزمن جملة أسماء منها البركة والمنافة والميمونة والكعبة والمغنية والشيعة
والله ذية والمرويقة المعونة وشرب الأبرار والبشرى والصفية وههزة جبريل وسما اسمعيل والسيدة
وغير ذلك وقد انفتحت الأربعة على جوار نقله إلى استخذه الشامي ومالك رضى الله عنهم ما وفضيلة
بأية فيه وما يقال من أن فضيلة ما دام بحاله فإذا قل تغير لا أصل له فقد حله رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى سهل بن عمر وإن جاءك كتابي إليه إلا فلا يصح
أو نهاراً فلا تصيب حتى تذهب إلى ما زمزم وفيه أنه بعث له جرادتين وكان حينئذ بالمدينة فبسل أن تفتح مكة
(ولما أنبخت) بالبناء للمجهول أي بركت (بظناه) بكسر الظاء رغبة الدار (جده عبد
المطلب مطايا) جمع مطية وهي الدابة تخط أي تجدي سيرها (المية) بفتح الميم وشد الغنة أي الموت
شبه المية بجهة يحتاج في التوجه إلى المطايا أي تخييل وأبخت ترشح كى بذلك عن حضور أجهاله
بظاهر علامات الموت (كفله) بفتح الكاف مخففاً أي صضنه (عبد أبو طالب) واسمه عبد مناف وقيل
الجديس وخدم من قال عمران بل هو قول باطل نقله ابن تيمية في كتاب الرد على الراداض فقام الراداض
في قوله تعالى أن الله اصطفى آدم ونوحاً وإبراهيم وآل عمران أن آل عمران هم آل عبدالمطلب وآل عمران
عمران انتهى واشتهر بكنيته بكبر أولاده الأربعة الذين بين كل واحد منهم وأخيه الذي يابسه في الولادة
عشر سنين والثلاثة الملقون اسمعيل فيمقر فعلى رضى الله عنهم وأما طالب ففقد بدر وقيل اختلقت له الحن
فذهب ولم يعلم إسلامه وفي المواهب وكان عبدالمطلب أوصاه بذلك أي بكهالته وعلى هذا وإن يضبط قول
المصنف كلفه بشديد العناء من كلفه بالضرورة وعابه فمضراً أما عبدالمطلب أي جعل
أباً طالب كلفاً عليه صلى الله عليه وسلم ووصاه بذلك ليعرف منه ما يحتاج إلى من يقوم بترتيبه والاعتناء

بشأنه وانما يخص عبد المطلب، أبو طالب من بين سائر أجداده صلى الله عليه وسلم لأنه (شقيق أبيه عبد الله) أي أخوه من أبيه وأمه والقهر ما في ذلك إلا بدآن الزبير شقيقه أيضا وقيل وشاركه في كفالة الموضع أبو طالب بالذ كر لا متداد حياته فان الزبير لم يدرك الاسلام وقيل أقرع عبد المطلب بينهما فخرجت القرعة لأبي طالب مات عبد المطلب ودفن بالجحون عند جده قصي عن مائة سنة وثمانين سنة ولكن قال الواقدي لم يثبت ذلك القول أماده في شرح المواهب أو أربعين أو أربعين سنة أو أربعين سنة أو ثمانين سنة أو عن خمس وتسعين سنة أقوال في ذلك وكان عمره صلى الله عليه وسلم اذ ذاك سبع سنين وثمانين سنة وقيل ثمان وشهر وعشرة أيام وقيل تسع وقيل عشر وقيل ست وقيل ثلاث وفيه نظر لان أقل ما قيل انه كان في موت أمه ابن أربع سنين وثمانين سنة على ان جده كفله بعد ما فكف يتيما أن يكون ابن ثلاث (فتمام) أبو طالب (بكفالة) صلى الله عليه وسلم (بعض م قوي) والجزم التميمي على فعل الشيء (وهمة) هي بكسر الهمزة حالة النفس تبعث على امضاء الشيء وانما ذم منه المهم بضم الميم وهو الذي يحرك الهمزة والهمام هو الذي اذا هم بشئ امضاه (وجبه) دفع الحياء الملهمة وكسر الميم أي حماية بالغة عظيمة (وقدمه) آخره (على النفس) أي على نفسه (و) على (الذين) المنسوبين اليه (ورباه) تربية بالغة ودافع عنه وكان يحبه بحب شديد او يودعه ودا كيد او يعظم شأنه وقدره وبعده دخره ونخره ويستدفع به بلبانه وأذيانه ويتوسل به في قضاء هممات ساجانه ويؤثره على أولاده ذكر الواقدي ان هبال أبي طالب كانوا اذا كرا جميعا او فرادى لم يشجعوا واذا كل المصطفى معهم شجعوا وكان أبو طالب اذا أراد أن يهديهم أو يشبههم يقول كما أنتم حتى ياتي ابن ياتي فيما كل منهم فيفضل من طعامهم واذا كان ليشرب أولهم ثم يشربون كلهم من ثوب واحد وان كان أحدهم يشرب فعبا وحده فيقول أبو طالب ابارك ومن ابن عباس رضى الله عنه هذا قال كان أبو طالب يصحون عشا رمضار به محمد صلى الله عليه وسلم قبل ولادته كما لا وكان أبو طالب يحبه جدا جدا لا يحب أولاده كذلك ولا ينال الا الى جبهه ويخرج به في شرح ود كرا من تبيته في عريب الحديث انه كان يوضع له الطعام راصية أبي طالب في طاولون اليه ويتفاد مره وتقدأ عليهم دقة قبض يده تكمرا ممد واستحماد وراصة نفس وقناعة قلب واهجوت عشاره صافرة ألوانهم ويصبح هو صلى الله عليه وسلم قبل ولادته لانه في أهم عش وأمر كفالة لطعام الله وأخرج ابن عساکر عن جاهة مة من عروضة قال فذه شمكة وقربش في خط فقاتل منهم يقول اعدوا لاذت راسزي وقاتل منهم اعدوا لاذت الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم حسن الوحيد جيد الرأي أني تؤمنكون وفيكم بنية ابراهيم وسلاسل اسمعيل قالوا كائنك غيبه أبو طالب طالعهم اقاموا باجهم وقمت فدقما عابا الباب شرح اليمامة الوايا بأب طالب أخط الوادي وأجسد العيال فلم فاستسقى شرح أبو طالب وده علام كانه شمس دجن تحت عنه صحابة فتراه أي مهيبة وهو له أغلبية فاحذه أفرطاب بالحق طهره بالكمية ولادته الام باسمه وماني السماء قرعة ما قبل الحساب من هو ما هو وأخلف وأعد ودفنوا بجحوله الوادي وأضرب المادى والمادى وفي هذا يقول أبو طالب

وأبصرت في الدنيا ما لم ير به
سأل الشامي عنه لا ذرا مل

والتمسالك بكم المائة رقيقة ما لم املها واليها وقيل الماطم في الشدة ويصح ارادتم ما عاها وتوله عهدة لا ذرا مل بمنهم من الضياع والطاغة والارامل المساكين رجال وأنساء وهو بالساء أخيه وأكبر استعماله الواحد ازل الواحد تأمله وهذا البيت من أبيات في ذم لابي طالب أكثر من ثمانين بيتا احدها وقها اس الحق له كنهه كرا ان امشاء لها كان بعد ما لم يولد بعد ما لم يولد هذا البيت اثر هذه الواقعة ثم كلامه المبعث وسنة بلده عبد المطلب غلط فصح اخرج البيهقي عن أنس رضى الله عنه قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك اليه ابا رب فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه في

اذا اراد ان يهديهم أم أو
به شيم كما أنتم حتى ياتي ابن
أخي قياتي فيما كل منهم
يشبهون ويقتل من
طعامهم وان كان ليشرب
أولهم ثم يشربون فبر وون
كلهم من ثوب واحد وان
كان أحدهم يشرب فعبا
وحده فيقول أبو طالب انك
لبارك وعن ابن عباس
نال كان نذر أبي طالب
يصحون عشاره صافرة
محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ولادته كما لا وكان
أبو طالب يحبه جدا جدا
ولا يحب أولاده كذلك ولا
ينال الا الى جبهه ويخرج به
مضى شرح

بعد ان يرفع يديه الى السماء ويدعيه حتى التفت السماء باقها وجاوا يصحبون الفرق فحصل
 صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه ثم قال الله درأبي طالب لو كان حيا لقرت عينا من ينشد ما قوله فقال
 على كرم الله وجهه يا رسول الله كأنك تدر يد قوله وأبيض يستقي وذكرا يا نادى فقال صلى الله عليه وسلم اجل
 فهذا نص صريح من الصادق بان منشي البيت أبو طالب نبيه عليه في شرح الهمزة في نسبته اعبد المطلب غاما
 صريح (تنبيه) * جميع ما ذكر في أبي طالب من انه يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويحبه وانه ربه
 صغيرا واولاده كبراه وانه كان يحوطه وينصره ويعززه ويوقره ويعينه على تبليغ دينه وبصره فجميعا يقول
 ويدب عنه ويامر اولاده كجعفر وعلي باتباعه ونصره ويطلق بحقه دينه كما توارث به الاخبار دليل على انه
 كان يعرف بنو النبي صلى الله عليه وسلم لم وقد دلت احاديث شائعة على انه عليه وسلم على انه يشفع
 فبين في قلبه أدنى أدنى من ثقال حبة من خردل من ايمان وان الشفاعة لا تنال مشركا وقد نالت أبا طالب
 بنص الحديث الصحيح وعلم قطعا انه كان يصدق بنو النبي وصدق حقيقة دينه وكفى بالظاهر دليلا بدم
 القول بجهانه وهو الظن بسنة رجسة الله وكرمه وان كان مجرد المعرفة بالنبوته لا يستلزم الا سلام وبالله
 التوفيق (ولما بلغ) * رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثنتي عشرة سنة) * قاله الاكثر وقيل تسع
 سنين قاله الطبري وغيره وروى في التفسير وقيل احدى عشرة سنة وقيل ثلاث عشرة سنة سنة حكماء
 أبو عمر قال ابن الجوزي قال أهل السر والتواريخ لما أتت عليه صلى الله عليه وسلم اثنتاه عشرة سنة
 وشهران وعشرة أيام وفي سيرة مطاى وشهور يمكن حل القول الاول عليه بان المراد ما قرأه (رحله) *
 أي بالنبي صلى الله عليه وسلم معه أبو طالب وسبب ذلك ان أبا طالب لما نهي للرحيل الى الشام أمسك برمام
 مائة وقال يا عم الى من تكفى ولا أبلى ولا أم فرقه أبو طالب وقال والله لا اخرجن به منى ولا يمارقنى ولا
 أمارقه أبدا فخرج به معه ولم يزل سائرا مع أبي طالب (الى بلاد الشاميه) * حتى بلغ بصرى (وعرفه
 الراهب) * أي الراهب في المسائل والمتر بلسنة ربهته أي خوفه (بحيرا) * بفتح الواو وكسر الحاء
 المهمة مقصودا وقيل ممدودا وقيل بضم الباء وفتح الطاء وكان اليماني علم النصرانية وانه جرجيس وفي
 نسخة النسخ جرجيس وفي نسخة جرجيس رآه (بحار) * جرجيس (من وصف النبوة) * التي
 في السحاب المنزلة على أنبيائهم (وحوا) * بمعنى حازه فطافه على ما قبله عطف بغير وكانت قريش كما
 في رواية ابنه اصحق كثيرا ما يرون على بحيرا ولا يكلمهم ولا يلتفت الى احد منهم حتى اذا كان ذلك العام قال
 يا هشر قريش انى سمعت لكم طامعا فاحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحر كم وعبدكم فقالوا بل منهم
 والله يا بحيرا ان لا اوم لسامنا كنت نضج هذا بنا وقد كنا نمر بك كثيرا فاما انك اليوم قال له بحيرا صدقت
 وله كمكم ضيف وقد احييت ان اكرمكم وأصنع لكم طامعا فاما كلوا منه كلهم فذبحوا واجتمعوا اليه
 ونزكوه صلى الله عليه وسلم عندهم طامعا فاحضروا فلما نظروا بحيرا في القوم لم يروه صلى الله عليه وسلم معهم فقال
 لهم هل في احد قالوا لا الا اولدكم من قال لا تلهوا ادعوه فاحضروا هذا الغلام منكم فقالوا الحرت برة عبد المطلب
 فأتى به وفي رواية فسألوه عن سبب ذلك فقال انى رأيت غمامة تظلل ولما نزل تحت الشجرة فمالت بجانبه فان مثله
 لا يكون الا انبيى واما بعد فذكرته في كتابنا فلما رآه بحيرا اجعل يده على كتفه فبدأوا ينظرون الى أشياء من جسده
 فذكر كان يحبه فذكره من صلته حتى ادان في القوم من العلماء هم قام اليه بحيرا فقال اسألك باللات والى الى
 ما أخبرتنى عما أسألك عنه قال في انسان العيون واما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحفظون به ما وادى
 بشئ بل لانه كان ممنوعا عنه من يانه لا يحلف به ما وادى بشئ بل لانه كان ممنوعا عنه من يانه لا يحلف به ما وادى
 والذي نفسي بيده انه هو الذي تحده اخبارا مني نأى به هذه الصفة في كتبه وفي الشفاء فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى شيئا نواله ما أبغضت شيئا فاما بغض ما يحال بحيرا الله الا
 ما أخبرتنى عما أسألك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سألني عما أسألك عن أشياء من

(قوله اثنتي عشرة سنة)
 وقيل تسع سنين وقيل ثلاث
 عشرة وقيل اثنتي عشرة
 وشهران وعشرة أيام (قوله
 رحله) أي - اخر أبو طالب
 (قوله به) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم وسبب ذلك ان أبا
 طالب لما نهي للرحيل صلب
 به أي رقه ولعلقه به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فرقه أبو طالب وقال والله
 لا اخرجن به منى ولا يمارقنى
 ولا أمارقه أبدا فخرج به معه
 وفي رواية ضمت بفتح الصاد
 والموحدة والثالثة (قوله
 وعرفه) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوله بحيرا) بفتح
 الموحدة وكسر الحاء المهمة
 مقصودا وقيل ممدودا وكان
 اليه علم النصرانية وانه
 جرجيس بفتح الجيم ومن
 يانه ما رآه ثم تحببته ساكنة
 ثم سين هههه (قوله حازه)
 أي جرجيس واشتغل عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم (قوله من
 وصف النبوة) أي ايليا وهو
 من رده ضاف لعرفه فيهم
 مساوي الجمع في الدلالة على
 منه مدد (قوله وحوا) بفتح
 حازه

حاله في قومه وهتته وأمره ويخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوافي ذلك ما تدين به من صفته أي صفة
 النبي المبعوث آخر الزمان التي عنده ثم كشف عن ظهره فقرأ أي خاتم النبوة على الصفة التي عنده فقبل موضع
 الخاتم فقالت قريش إن محمدًا هذا الراهب لقد راقت فرغ أخذ بيده صلى الله عليه وسلم * (وقال) *
 مخاطبًا لابي طالب ومن معه * (أني أراه) * أي تيقنه * (سيد العالمين) * أي أشرف المخلوقين تقدم الكلام
 عليه من قوله أنا جئت بسيد العالمين فراجعنا ان شئت * (ورسول الله ونبيه) * والرسول من البشر ذكر
 حراً كمل معاصريه غير الانبياء عمة - الا وفطنة وقوة رأي وخلقا باقيا فضع وعدة موسى أزيات بدعوته عند
 الارسل كافي الا به معصوم ولو من صغيرة سها ولو قبل النبوة على الاصح سليم من دناءة أب وخنا أم وان
 عليا ومن منه ركمي وبرص وجذام ولا يرد بلاه أيوب وعصى نحو يعقوب بناء على انه حقيق لطرد وبعده
 الانباء والكلام فيما تارنه والفرق ان هذا من غير بخلافه نبي استقرت نبوته ومن قبله مر مرة كآكل
 بطريق ومن دناءة صنعة كجمامة أوحى اليه بشرع وأمره ببلده وان لم يكن له كتاب ولا نسخ كيوشع فانه بعث
 مؤسكدا اشريعة موسى عليه السلام فان لم يؤمر في فهو أخص من مطلق النبي لزيادته عليه بالامر
 بالتبليغ قال في النخبة وهو أفضل من النبي اجماعا لتمييزه بالرسالة التي هي على الاصح خلافا لابن عبد السلام
 أفضل من النبوة فيه وزعم تعلقها بالحق برده ان الرسالة فيه ادراك مع التعاقب بالحق فهو زيادة كمال فيها انتهى
 وبين النبوة والرسالة من النسب العموم والخصوص الوجهي بحتمه فان كان رسولا نبيا وتنظر في النبوة
 فمن كان نبيا فقط كالخضر على أحد الاقوال فيه وتنظر في الرسالة فمن كان رسولا نبيا كجبريل وهذا ان لم
 ينظر الى النبوة والرسالة المتعلقةتين بالأدمين والافيين - ما من النسب عموم وخصوص مطلق اذ كل رسول
 نبي ولا عكس وما ذكرناه في تعريف الرسول يجري أيضا في تعريف النبي غير انه لم يؤمر بالتبليغ فيخرج
 بالبشرية الطبقات وكما من قال في كل أمة نبي يعني انه في كل جماعة من الحيوانات رسول وأما قوله
 تعالى وان من أمة الا خلاها نذير فهو في أم البشر الماضية ويخرج بالثبوت كالأشياء والقول بنبوة مريم وآسية
 وحواء وأم موسى وهاجر وسارة مرجوح وتقدم أن بعضهم نقل الاجماع على عدم نبوة النساء رآه الصحيح
 ويخرج بالحق الرفيق ولا يرد لغمان لانه لم يكن نبيا بل كان نبي الانبياء ثم النبي والرسول اذا أطلقا في القرآن
 والسنة فاعلم المراد به ما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المعاني لكافة الخلق من الاولين والاخرين
 فرسالته عامة ودعوته عامة ورحمته شاملة وامداداته في الخلق عامة وكل من تقدم من الانبياء والرسول
 قبله فعلى حسب النيابة عنه فهو الرسول على الاطلاق وهو المحبر في الخلق ناجحه وجه اختصاصه صلى الله
 عليه وسلم به ما هذا ولم يقع في كلام محبر الله صريح بلغة النبي وانما الذي وقع في كلامه كقوله رواية هذا
 سيد العالمين ورسول الله الى الناس أجمعين وفي رواية الترمذي هذا سيد المرسلين هذا سيد العالمين هذا ربه
 الله رجة للعالمين واعلم ان هذه اللفظ الرسول لان الرسالة المتعلقة بالآدميين تستلزم النبوة لحسب المؤلف عنه
 ما تضمنه كلامه رعاية للجميع ثم انهم سألوه عن سبب ذلك فتسأل * (قد) * وأبى حين أشرفهم على العتبة
 * (سجد له الشجر والحجر) * لما نزل تحت الشجرة مال اليه فيوها والمنا رواية الترمذي الآية لم يبق
 شجر ولا حجر الا خرسا جدا وفي رواية لم يبق شجرة ولا حجر وعلى كل فالرواية بالمعنى جائزة * (ولا يسجدان) *
 اذا صرهما أو نزل مندهما * (الانبي) * من الانبياء تعظيمه * (أواه) * بطع الامم مرة فوازمه شدة مالف
 بعد هاهنا كثر التأويل أي التوبة والاستغفار كذا في كلام بعضهم وفي كلام غيره التوبة والتائب من الذنوب
 على الخاص وفي القاموس الاواه الموقن والرحيم الرقيق أو المؤمن وبيل هو الكبير الكافر قبل الكثير
 الدعاء والكل لا يثق بقاءه صلى الله عليه وسلم وبالجملة فقد كان صلى الله عليه وسلم أحد الناس خشية وخوفا من
 الله ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يقول أنا أتقاكم لله وأخوكم منه وكان صلى الله عليه وسلم يقول أوامره من
 عذاب الله قبل ان لا يرفع أوامره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أول

(قوله وقال) أي يحبر او هو
 واضح بده في يد النبي صلى الله
 عليه وسلم عن أبي موسى
 يخرج أبو طالب الى الشام
 ومعه النبي صلى الله عليه
 وسلم لم في أشباح من قريش
 فلما أشرفوا على الراهب
 بعى يحبراه بطوا على
 رجالهم فخرج اليهم وكانوا
 يرون عليه قبل ذلك ولا
 يخرج اليهم ولا ياتهم لهم
 وجد ل يخلهم حتى جاءنا
 فأخذ بيده رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال هذا سيد
 المرسلين هذا سيد العالمين
 هذا يبعثه الله رجة للعالمين
 فقبل له ما علمك بذلك قال
 انكم حين أشرفتم من العتبة
 لم يبق شجر ولا حجر - الا خرسا
 ساجدا ولا يسجدان الا انبي
 وان أعز به محاسن النبوة في
 أسفل من غضروف كتفه
 مثل النخلة وأما ما سجد في
 كتبنا وسأل أبا طالب ان
 برده خرفا عابه من اليهود
 (فسموه أوامه) بطع الامم
 والواو مشددة أي كثر التأويل
 أي التوبة والاستغفار

من شعثه النور وقد دخل الجاسم سليمان بن داود عليهما السلام فلما دخله وجد حروجه قال آواه
 من عذاب الله آواه آواه قبل ان لا يكون آواه * (قائدة) * لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل الجاسم بل
 ولا آواه كما قاله ابن القسيم قال وما وقع لبعضهم مما يورث خلاف ذلك وهم انتهوا وأما الجاسم الموجود الآن
 بمكة المشرفة المشهور بحمام النبي صلى الله عليه وسلم لم فقد قال في سفر السعادة له له بنى في موضع انزل فيه
 صلى الله عليه وسلم لم مرة قات والجاسم المذكو ربنا لا آت لكونه موقفا على والده المواقف وذريته
 رحمه الله تعالى * قال المناوي في الشرح الكبير على الجامع الصغير ما صله وقد اختلف السلف والخلف
 في حكم دخول الجاسم على أقوال كثيرة والأصح انه مباح للرجال بشرط السستر والعرض عن يحرم ناره
 اليه وجوبا وعن غيره ندباً مكره وفي حق النساء لا الحاجة وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه انتهوا فدخله
 مع السستر جاز لم يكن الأولى تركه إلا بعد ذكر الحديث الصحيح بقاوية يقال له الجاسم من دخله فليس تنزه هذا
 وكان بحيرا قد عرف ذلك من الاجار والاشجار بالتجربة مع علمه ذلك من الكتب كما قال * (وابايجد بعتة) *
 وصفه بما ذكر من سجود الاشجار والاشجار وانهم لا يسجدون ان اغبر بنى من الخلق فالتفت بهينا * (في الكتب
 القديمة السماوية) * وفي رواية والنسبة اليه في كتابنا بالافراد وانسبته اليهم مع زياده لام التأنيدي في خبران
 * (و) * نجد فيهما من صفته أيضا انه يكون * (ابن كتيبة خاتم النبوة) * مرتفع يره * (قد عساه النور
 وهلاه) * البهاء * (وأمر) * بحيرا الراهب * (ع) * أما طالب * (رده) * صلى الله عليه وسلم لم
 (الى مكة) * بعد ان قال له ما هذا العلم * (قال ابنى قال ما هو بملك وما ينبغي لهذا العلم) * لا يمكن أن يكون
 أبوه حيا قال فانه اسأنى قال لا * (ابوه قال مات رأه صلى الله عليه وسلم) * قال ردت ثم قال ما فعلت أمه * (قال
 تزفيت نريها قال صدقت فارجع معي من أشيائنا الى بلادنا وأما أمره بذلك * (تخوفا) * أي لاجل الخوف
 * (عائده من) * أعدائه * (أهل دين) * الله * (اليهودية) * في الرواية واحدة رايه اليه وودع الله ان
 رأوه صرخوا منه ما عرفت لتبنيته ثم رافقه كائن لابن أشوك هذا شأن عظيم محدة في كتبنا ورواها عن آباءنا
 وأعلم اني قد أدبت اليك النصيحة فاسرع به الى بلاده وأخرج ابن سعد وابن سينا عن أبي مخاض ان أبا طالب
 سافر الى الشام فأخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل منزلا فأنابه * (رايت) * وقال ان فيكم رجلا صالحا
 وتال أسولى هذا العلم قال أبو طالب هاأما قال احتفظا بهذا العلم ولا تذهب به الى الشام ان اليهود
 حسدوا أني أخذناهم ما به * (وافطار رواية الترمذي والبيهقي في الدلائل والخرائطي وابن أبي شيبة عن أبي
 موسى قال خرج أبو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من هريش فاما أشرفوا على
 الراهب يعني بحيرا فخلوا رماهم فخرج اليهم وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا ياتلهم اليهم
 فخلوا بهم فخلوا رماهم حتى جاءه فأعذبه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال * (هذا سيد العالمين هذا
 رسول رب العالمين هذا بهت الله وجهه للعالمين وقال الاشياخ من هريش ما أعلمك فقال لكم حين أشرفتم على
 العقبة لم يجر ولا يجر ولا يجر ساجدا ولا سجدا ابني واني لأعرفه عنكم الببوة أسفل من عصفور
 كتفه مثل النخاعة ثم رجع وصنع لهم طعاما فلما آثاهم به قال النبي صلى الله عليه وسلم في رعية الابل وتقدم في
 روايه بن اسحق انه أحضرهم للطعام ان المصطفى تحلف لخدمته ويجمع على بعد دانه صنع لهم الطعام من بين
 فقال ارسلوا اليه فأقبل صلى الله عليه وسلم * (رواية) * سامة تناله لما داس القوم وجدهم قد دسوا الى في
 الشجرة ولما جلس مال في الشجرة عايه * (قال الراهب اطر والى في الشجرة قال فييدرا عوقا) * عليهم وهو
 يعاهد هم ان لا يذهبوا به الى الروم أي داخل الشام فانهم ان عروقه قتلوه فالتفت باذا سمعته من الروم قد آتوا
 فاستتباهم فقال ما جاءكم فوالوا جئنا الى هذا النبي الذي دوحا رجع في هذا الشهر أي ما امره به فمؤق مار بن
 الاويعت اليه باس واما قد أخبرنا بحيرة اطر فقلت هذا قال أفرايتم أمرا أراد الله أن يفضله على بساطه مع أحد
 من الناس رده قالوا لا فيا يرو أي ما سوا بحيرا على مسألة النبي صلى الله عليه وسلم لم راعا من أخذه وقال بحيرا

نشر يش أيكم وليه قالوا أبو طالب * (١) لم يزل ينشد حتى * (رجع) * أبو طالب * (٢) * صلى
الله عليه وسلم لم يره أو أقدم مكة حين فرغ من تجارته بالشام ولفظ رواية الحديث به - وقوله فلم يزل
ينشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا ووده الراهب من الكحل والزيت وضعف الحافظ
الذهبي الحديث لقوله وبعث معه أبو بكر بلالا فان أبا بكر اذ ذاك لم يكن متاهلا ولا اشتري بلالا قال ابن
سيد الناس لانه حينئذ لم يبلغ عشر سنين فان المصطفى أز يد منه بعامين وكان له يومئذ تسعة أشهر وام على ما قاله
الطبري وغيره واثناعشر عاما على ما قاله آخرون ولا اشتري بلالا قال اليعمري لانه لم يبق في لابي بكر الا
بعض ذلك ما يزيد من ثلاثين عاما فانه كان لابي حلف الجمع بين وعندهما عذب في الله اشترى أبو بكر وجهه له
واستنقذه من أيديهم وغيره بذلك مشهور وانتهى وسياقي في كلام المصنف قال الحافظ ابن حجر في الاسابغة
الحديث وحاله ثقة من رواية الصحيح وايس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحصل على انها مدرجة فيه مقتطعة
من حديث آخر وهما من أحد روايه انتهى وما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل أبا بكر فقال
له من الاكبر منا أنا أو أنت فقال له أبو بكر أنت اكبر وأكرم وأنا أسن قيل فيه انه وهم وان ذلك انما يعرف
اهم العباس وكون بلال أصغر من أبي بكر يارعه قول أبي حيان رحمه الله تعالى بلال كان ثريا لابي بكر
أي قرينه في السن وبه يرد قول الذهبي بلال لم يكن خلق * (ولم يجاوز من) * أرض * (الشام المقدس) *
المعبر لانه قرار الانبياء ومسكن المؤمنين ومامن نبي الا وهرفيه أو هاجر اليه أو هو منه وأول من هاجر اليه
من الانبياء ابراهيم عليه السلام وبه ينزل عيسى عليه السلام وسنة أن قصة نزوله وهو أرض الحشر والمنشر
وقال صلى الله عليه وسلم عايكم بالشام فانهم اخبروا الله من أرضه يجتبي اليها من عباده وجاء طوبى
للشام لان ملائكة الرحمن باسطوا أجنحتها على الشام فخرجوا بالسناد صحيح وجاء طوبى للشام ان الرحمن
له اسطى رحمة عليه أخرجه الطبراني وفي آخر الزمان يستقر العلم والامان بالشام وفي الدوام غلام في تاريخ
الامم قال كعب الاحبار وجد في كتاب الله تعالى معنى النور اذ ان الارض على مسطرة النور فالرأس الشام
والجنابان المشرق والمغرب والذنب اليمن ولا تزال الناس ينحسرون من الرأس فاذا قرع الرأس هلك
الناس كلهم وسمى شاما باسم شام بن نوح بالشين أولاده من شاة القبة أولاد أرضه شامات بينهم وجر
وسودوقه لاجهمز به (بصره) * تضم الموحدة وسكون الصاد المهملة فالضمة سود ومدينة بالشام تسمى
حوران بفتح الحاء والراء المهملة هاتين بينهما واو ما كنهت تحت سلما الحس بعين من ربيع الاول سنة ثلاث
عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو يومئذ المظافة التي يقال ان نافذة صلى الله عليه
وسلم لم يركب فيه فائز ذلك فيه وجهه فمر سعد بن عباد رضي الله عنه وهو أول بقعة من أرض الشام خلاص
اليها نور النبوة وعلى انه كان ذلك مرتين كافي انسان العيون نادى قدوسه صلى الله عليه وسلم اليها مرتين
سرع معهما أبي طالب كاهن ومرة مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها فكانا في السكك على قول
المصنف رحمه الله تعالى وخرج معه نورا منعت له قصور الشام الخ في حكمة تخصيصها من أرض الشام بما
ذكر لذلك أولادها أولاد مدينة ففتح من أرض الشام في الاسلام وقيل انها مدينة أخرى بين المدينة ومكة
وجاء في بعض الروايات بسنة ضعف انه لما بلغ عشر من سنة هاجر الى الشام في تجارة ومعه أبو بكر فمرا
هذه فافهم انه نبي آخر الزمان وكان ذلك سبب ايمان أبي بكر لما بعث قال بعضهم وعلى هذا فيكون قد سافر
الى الشام ثلاث مرات انتهى لذكره قال في انسان العيون لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم سافر الى الشام
أكثر من مرتين ويؤيده ما تقدم من قول الراوى عاد الى الشام في غار دلان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يخرج تاجرا الى الشام الا في تلك المرة وسياقي ان هذا القول تاله الراهب بسطر والاحمد براقاله لم يسره
لالابي بكر * (نبيه) * قال في تبيين الياض بغير أول من آمن به صلى الله عليه وسلم وعدم من الصحابة
ان قلنا ان من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤامرا غايه من الصحابة قال الذهبي رأي يحيى بن عمار رسول الله

في قوله تعالى انما نؤمن بالله وحده لا شريك له (قوله في تجارة 114) بنحو ما يروى عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انما نؤمن بالله وحده لا شريك له

اشهد الزمان علينا واخذت
 علينا سنون منكثرة وليس
 انما مادة ولا تجارة وهذه
 قومك قد حضروا وجهها
 الى الشام وخديجة ابنت
 رباحا من قومك يتجرون في
 ناهيا ويصيرون منافع فلو
 بعثتم الفضائل على غيرك
 لما يبلغها عنك من طهارتك
 وان كنت اكره ان تأتي
 الشام واخاف عليك من
 يهودها ولو كان لا يجتمع
 ذلك بدا فقال صلى الله عليه
 وسلم لعلمائها ارسلا الى في ذلك
 فقال ابو طالب اني اخاف
 ان تولى غيرك مبلغ خديجة
 ما ورة عمله وعسوق
 حديثه وعظم امانته وكرم
 اخلاقه تمامها قبل ذلك
 فكانت ما علمت انه يريد هذا
 وارسلت اليه وقالت دعاني
 الى البعث اليك ما بعني من
 ما بعني حديثك وعظم
 امانتك وكرم اخلاقك وانا
 اعطيتك ما عظم ما اعطيت رجلا
 من قومي فذكر ذلك صلى
 الله عليه وسلم لجمعه فقال ان
 هذا لوزن ما عده الله اليك
 ففعل صلى الله عليه وسلم
 (قوله فلا معها) أي عند
 خديجة (قوله عنها) ففتح
 العبي المسمومة أي أراد
 النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وآمن به وذكروه ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في
 المنع ذكره جمع في الصحابة بناء على ان الشرط رويته صلى الله عليه وسلم والايان به ولو قبل ما بعث انتهى
 قلت فعلى هذا ليس هذا بحبر الراهب الصحابي الذي هو أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب
 فعمته رضي الله عنه قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب الرجل كأسا من خير الحديث
 ومن قال ان هذا الحديث منكر ظن ان بحيرا هذا هو المذكور هنا الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل
 البعثة والله أعلم

(عمار اللهم قبره الكريم بعرف شذى من صلاة وتسلم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
 *(ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة) على الرابع من أقوال سنة رعايته جهوا والعلماء وتلك أقوال
 ضعيفة لم تقم لها حجة على ساق *(سافر)* مرة ثانية لاربعة عشر ليلة بقيت من ذي الحجة *(الى بصرى)*
 المتقدم ذكرها *(في)* شان *(تجارة خديجة)* بنت خويلد بن أسد *(الفتية)* الثانية الكريمة
 قال الواقدي وغيره وكانت خديجة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعثهم الى الشام فيكون عيرها
 كهامة يفرق بش وكانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم المال مارة وكانت فر بش قوم تجارتها ومن لم يكن
 عندهم تاجر فليس مندهم بشي *(ومعه)* صلى الله عليه وسلم *(غلاها)* لم يرها *(ميسرة)*
 بفتح الميم وسكون الميم المسمومة وفتح السين المهملة وسمها ربيعة ربيعة بنت الحارث بن عبد المطلب لم تعلم له حجة
 كافي النور قال والطاهر انه مات على البعثة ولو ادركها لاسلم وفي الاصابة ما نصه لم أقف على رواية صحيحة صريحة
 في أنه بقي بعد البعثة *(بخدمته)* صلى الله عليه وسلم بضم اللام المهملة وكسر طاء *(وقوم)* (ساعات)*
 بنسخ العين المهملة أي قد ذهب وأراد ان يتركه والاشتمال به بما فيه من امارته صلى الله عليه وسلم بما
 أسرته به خديجة رضي الله عنها لا يوصله أمرا ولا تخالفه رأيا وقد ألقى الله به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قلب مبدرة وكان كأنه عنده وسبب ذلك ان عداً طالب قال له يا رسول الله لا مال لي
 وقد اشتد الزمان علينا وأخذت بنا سنون منكثرة وليس انما مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد آن خروجها الى
 الشام وخديجة تبعث رجلا من قومك في عيرها يتجرون اه اني مالي او يصيرون منافع ولم جتتم الفضائل على
 غيرك لما يبلغها من طهارتك وان كنت اكره ان تأتي الشام واخاف عليك من يهودها ولو كان لا يجتمع
 ذلك بدا فقال صلى الله عليه وسلم لعلمائها ارسلا الى في ذلك فقال ابو طالب اني اخاف ان تولى غيرك مبلغ خديجة
 ما ورة عمله وعسوق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقك وانا اعطيتك ما عظم ما اعطيت رجلا
 من قومي فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لجمعه فقال ان هذا لوزن ما عده الله اليك ففعل صلى الله عليه وسلم
 (قوله فلا معها) أي عند خديجة (قوله عنها) ففتح العبي المسمومة أي أراد النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به وذكروه ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في
 المنع ذكره جمع في الصحابة بناء على ان الشرط رويته صلى الله عليه وسلم والايان به ولو قبل ما بعث انتهى
 قلت فعلى هذا ليس هذا بحبر الراهب الصحابي الذي هو أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب
 فعمته رضي الله عنه قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب الرجل كأسا من خير الحديث
 ومن قال ان هذا الحديث منكر ظن ان بحيرا هذا هو المذكور هنا الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل
 البعثة والله أعلم

(قوله وزل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بصرى) (قوله الذي) أي صلى
 (قوله صومعة) بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة المهملة كرهة أي بنة صومعة وفتح (قوله بصرى) (قوله الذي) أي صلى
 وسكون الهمزة المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة المهملة كرهة أي بنة صومعة وفتح (قوله بصرى) (قوله الذي) أي صلى

(قوله فخره) أي سطورا

والذي صلى الله عليه وسلم
 فدنا إليه صلى الله عليه وسلم
 وقبل رأسه وقدميه وقال
 آمنت بك وأنا أشهد أنك
 رسول الله النبي الذي
 بشر بك عيسى قال قال
 لا ينزل بعدى تحت
 هذه الشجرة إلا النبي الذي
 الهاتمي العربي الذي
 صاحب الحوض والنفاعة
 ولواء الحد ذكره أبو سعيد
 في الشرف (قوله أدمال)
 أي تحول (قوله إليه) أي
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله ظاهرا) أي الشجرة
 (قوله الوارف) بكسر الراء
 النهر هاء اسم فاعل ورف
 رف ورور ورور ورور
 اتبع وطال وامتنع أي
 الواسع الطويل الممتد
 (قوله وآواه) أي سترطيل
 الشجرة النبي صلى الله عليه
 وسلم من حواله (قوله
 وقال) أي سطورا (قوله
 فخره) أي سطورا وكسر
 القاف أي مبرهة عباد بن
 (قوله حياء) بفتح الحاء
 المؤدلة أي أعطاه (قوله ثم
 قال) أي سطورا (قوله
 أي) بفتح الهمزة وكسر الغاء
 صحفة الهمزة للاستفهام
 وفي حرف جارا بعده (قوله
 عيسى) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوله حرة)
 بضم الحاء المؤهلة ويكون
 الميم (قوله استظاهرا) أي
 طالما لا ظهور (قوله لاهامة
 الح) أي لبقوى ما شاهد
 من العلامات الطاهرة

وفي القاموس السطور به بالضم وتفتح أم من النصارى تخالف بقيتهم وأصحاب سطورا الحكيم الذي ظهر
 في أيام المأمون وتصرف في الإنجيل برأيه وقال إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة وهو بالرومية سطورا انتهى
 كما اختلفت اليهود ثلاث فرق فأنما اختلفت إلى قرابية ورواية وسامرة (راهب) الملة (النصرانية)
 ففي بعض الروايات وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يابسة تخرودها فلما طمان
 تحتها انضمرت ونورت واعشوشب ما ولها وأينع غرها وتدل أغصانها زفر فلبس وتحول الفل إلى
 جهنم صلى الله عليه وسلم (نعرفة) بذلك حتى وصفه بالنبوة قبل ظهورها واجلاء كمال نورها (اذ)
 بن الحضرت ونورت واعشوشب ما حولها (مال) تحول (إليه) نحو وصية له صلى الله عليه
 وسلم (ظاهرا الوارف) بكسر الراء الملهة بعد هاء الفاء الواسع الممتد الطويل وفي بعض النسخ الوارف
 بالقاف اسم فاعل ورف برف قال في القاموس وشجرة كثيرة الورق والورقة انضمت الورق الحسنة وعليه
 فالشجرة كانت انضمت ولا مناهة لانها كانت يابسة فاحضرت واو رقت بنور صلى الله عليه وسلم تحتها كما
 علمت مما مر ولعل المصنف استعمله لانه لثة الزوم (وآواه) أي ستره من حواله من سطورا ماوى ومنزلا
 له صلى الله عليه وسلم (وقال) نساهو وبسرة وكان يعرفه من هذا الذي رزل تحت الشجرة وقال
 مدبرة رجل من قريش من أهل الحرم يقال له رابعه بيباهم (ما ترات تحت هذه الشجرة قط) منذ
 خلقت وإلى ذلك الآن (الا) من هو (نبي) مرسله بيرة كالرسول أي صانم الله تعالى
 من أن ينزل تحتهم أخير نبي كما قاله في انسان العميون متصف بالنبوة ولا يخفى أن ميسلا تلك الشجرة وبقاءها
 زمانا طويلا قبل عيسى وبعده إلى زمن نبي على خلاف العادة وصرف غير الانبياء عن البرول تحتها وكذا
 صرف الانبياء الذين رجدوا بعد عيسى الذي دل عليه هذه الرواية والرواية الآتية يمكن خصوصية له صلى
 الله عليه وسلم وان كانت الشجرة لا تبقى في العادة هذا الزمن الطويل كان معد في العادة أيضا ان يكون
 شجرة تحول عن أن ينزل تحتها أحد غير الانبياء لان هذا الأمر يمكن خرقا للعادة لانهم خرقوا العوائد
 سيما بيينا صلى الله عليه وسلم وبهم زاد قول السهلي يريد ما لم تحت أي من الساعة الانبياء ولم يرد ما نزل
 تحتها قط إلا نبي الله صلى الله عليه وسلم وبالأبى بياضه في ذلك وان كان في الغطه قط وقته تسلك مع ما على حصة التوكيد للمنفى
 والشجرة لا تهم في العادة هذا العمر الطويل حتى يدري أنه لم ينزل تحتها إلا عيسى أو غيره من الانبياء
 وبعده في العادة أيضا ان تكون شجرة من نزول أحد تحتها حتى يجيء نبي الا أن تصح الرواية من قال في هذا
 الحديث لم ينزل تحتها أحد بعد عيسى عليه السلام فتكون تلك الشجرة على هذا المجموعة بالانبياء عليه
 الصلاة والسلام وقد تنبه العز بن جماعة بان مجرد اسمه ما دلالة فيه على امتناع ولا استحالة وبالله امتع
 بهار صبه طاهر الحار وكونه متعلقات الانبياء عامة خرق العادة ولا يكون ذلك حجة من طول البقاء وصرف
 غير الانبياء عن النزول تحتها به ما دل ذلك واضع انتهى ويؤيد ما ياتي ذكره في بيان أبي سعيد الخدري
 وقد يقال يجوز ان تكون تلك الشجرة كانت شجرة رشتون وقد ذكر ان شجرة الزيتون تعد ثلاثة آلاف
 سنة على ان في بعض الروايات ان الشجرة كانت يابسة كانه قد وقولنا من صفة أخرنا للعادة بيه ما قبل
 قوله ما نزل تحت هذه الشجرة الخ فبما كان كل من نزل تحتها يهرج مع ان النبوة لا ترقف على ذلك انتهى
 فكانه فهم ان الرسول سبب للنبوة وهذا لا يتوهمه عاقل (ذره) صاحب (صفحات عيسى) متقاة
 (ورسول قد حسه الله) دون غيره من الأنبياء (بالأصائل) المراد بها هذه الألفاظ السهلة
 لا زيا بالقاصرة والمتعددية وان كانت عرقا لانتقال للمزايا القاصم والفرق بين القاصم والمتعددية مما
 لا يخفى عليه (وحياء) بفتح الحاء أي أعطاه بانه افاض الله به (ثم قال ليسر) عاقله من علامة
 ذاتية لله صلى الله عليه وسلم (أن عيسى) بالتي في رواية بالمدار على ارادة الجنس (حرة)
 واسما من ذلك (استظاهرا لاهامة الحطية) طالما لا ظهور هذه العلامة الحطية فادعى أظهر من

من العلامات الطاهرة

قوله (قوله وقال) أي انطورا (قوله لا تظنوا مني) الضمير ان البارز ان النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بصدق عزم) أي بعزم صادق
 (قوله وحسن) بضم الحاء المهملة وسكون 116 السين المهملة (قوله طويه) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وشدة المثناة تحت فمعناه بهي

معقولة والاضافة من اضافة
 ما كان صفة أي نية حسنة
 (قوله فانه) أي النبي صلى
 الله عليه وسلم (قوله اجتباها)
 بالجمع أي اختارها وعند
 الواقدى وابن السكن قال
 نسطور المبصرة أي عينيه
 مبصرة فقال مبصرة نعم
 لا تظنوا منه أبدا فقال الراهب
 هو هو وهو آخر الانبياء
 وباليتمنى أدركه حين يؤمر
 بانطروح فوعى ذلك مبصرة
 ثم حضر النبي صلى الله عليه
 وسلم سوق بصرى فباع
 ساعتها التي خرج بها
 واشترى وكان بينه وبين
 رجل اختلاف في سلعة فقال
 الرجل اخاف باللات والعزى
 فقال ما خلفت به ما قط فقال
 الرجل القول قولك ثم قال
 لمبصرة وقد خالاه هذا نبي
 والذي نفسي بيده انه هو
 الذي تحبده اخبارنا منعرفنا
 في كتبهم فوعى ذلك مبصرة
 ثم انصرف أهل البرج جميعا
 وكان مبصرة يرى في الهاجرة
 ملكين يظانه في الشمس
 (قوله ثم عاد) أي النبي صلى
 الله عليه وسلم ومعه مبصرة
 (قوله مقبلا) بضم الميم
 وسكون القاف وكسر

الاولى في الاستدلال بها على نبوته صلى الله عليه وسلم اذ هي ذاتية وتلك عرضية وفي بعض النسخ الحاقية
 نسبة للعق ضد الباطل وهو أظهر من الاول وألحق بالمقام (فاجابه) * قوله * (نعم) * لا تظنوا مني أي
 لا تتفكروا عنهما فقال الراهب هو هو وهو آخر الانبياء وباليتمنى أدركه حين يؤمر بانطروح فوعى ذلك مبصرة
 ذلك مبصرة والجرة كانت في بياض عينيه وهي الشك كل ومن ثم قيل في صفته صلى الله عليه وسلم أشكل العينين
 فهذه الشك من علامات نبوته في الكتب القديمة * (حق) * بفتح الحاء المهملة أي ثبت وتحقق (لديه) *
 عنده * (ما ظنه فيه) * صلى الله عليه وسلم * (وتوخاه) * يتحرام وقد اظهره وفي الشرف لاني سعيد
 النيسابوري فلما رأى الراهب الغمامة اقله فزرع وقال ما أنتم عليه أي أي شيء أنتم عليه قال مبصرة غلام
 خديجة فدنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يسر من مبصرة وقبل رأسه وقدمه وقال آمنت بك وأنا أشهد بذلك
 الذي ذكره الله تعالى في التوراة ثم قال يا محمدا - دعك من هذه الامارات كلها أي اله الامارات الهالة على
 نبوتك المذكورة في الكتب القديمة خلاصه واحدة فأوضح لي عن كتبك فأوضح له فاذا هو بخاتم النبوة
 يتلألا فاقبل عليه يقبله ويقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله النبي الامي الذي بشر بك موسى
 ابن مريم فانه قال لا ينزل بعدى تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي العربي صاحب الخوض المورد
 والشفاة العفاي وصاحب لواء الحمد انتهى وبهذا برده على من توقف في صحته فانه على ما نقل عن ابن حجر
 فيما تقدم من عدم اشتراط الرؤية بعد البعثة * (ثم قال مبصرة لا تظنوا مني) * الهني * (كن معه) *
 أي الزم صحبته * (بصدق عزم) * مثل والعزم التحميم وادفاعة الصدق اليه من اضافة الصفة للموصوف
 وكذا قوله * (وحسن طويه) * بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وشدة المثناة تحت فمعناه بهي معقولة أي
 مطوية والمراد ما تناوى عليه الانساق في باطنه من حسن النية (فانه ممن أكرمه الله بالنبوة واجتباها) *
 واختاره واصفاً له وكان مبصرة يرى اذا اشتد الحر لم يكن يظلال عليه صلى الله عليه وسلم * (ثم) * بعد
 ما تقدم وبعده ان حضر سوق بصرى وباع ساعتها واشترى وقال له خصمه اخاف باللات والعزى فقال لم اخاف
 به ما قط فقال الرجل القول قولك ثم قال لمبصرة وقد خالاه هذا نبي والذي نفسي بيده انه هو الذي تحبده اخبارنا
 منعرفنا في كتبهم * (عاد) * صلى الله عليه وسلم هو ومبصرة في أهل العسير من بصرى * (الى مكة) * لما
 دنوا منها * (رأته) * صلى الله عليه وسلم * (خديجة) * بنت خويلد رضي الله عنها حال كونه * (مقبلا) *
 بضم الميم وسكون القاف وكسر الموحدة أي قادمًا أو تيارا كبا على بعير في ساعة الظهيرة * (وهي) * مشرفة
 * (بين) * جماعة * (نسوة) * كائنات معها * (في عايه) * بضم العين وكسر هاء مع تشديد اللام
 المكسورة أو بضم العين وفتح اللام مع شدة الخفية وبني بكسر العين وسكون اللام لغة أي غرفة والجمع
 العلالي بالثنية شديد والتخفيف * (ولم يكن) * تثنية فملاك من الاول كقوله في الرسالة وهم عند جمهور
 المتكلمين أجسام عايفة نورانية قادرة على التشكيل بأشكال مختلفة وعندها كما جواهر مجردة - او به
 مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وروية المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يدل لا قول * (على رأسه الشريف
 من ضح) * بكسر الصاد الموحدة وتشديد الحاء المهملة في الشمس وضوء انما اضافته الى * (الشمس) * للبيان
 والمراد * (قد اطلاه) * من ضوء الشمس وحوا فيه جواز رؤية الملائكة وبه وبرؤية الجن صرح في

الموحدة أي قادمًا أو تيارا كبا على بعير (قوله الى مكة) أي في ساعة الظهيرة (قوله ورأته) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوله عليه) بكسر العين المهملة وضمة اللام مكسورة وشدة الخفية جمعها علالي مخففة أو مشددة أي غرفة (قوله ما كان) بفتح
 اللام معني ملك كذلك (قوله قد اطلاه) أي طال الملك كان النبي صلى الله عليه وسلم وأثره خديجة النسوة اللاتي كن معهن في العلية فحين
 لذلك ودخل عليه صلى الله عليه وسلم وأخبرها بما رآه في شجارته فسرت به

الحديث الصحيح وأما قوله تعالى إله راكم هو ركب له من حيث لا يروهم لصعوده على ما لا يدركه العقل والحواس
 الأصلية أما إذا خرجوا عنها بالتمثيل في أي صورة فلا مانع من رؤيتهم حينئذ كما يؤخذ ذلك من البيضاوي
 وشواشيبه لزاد في سورة الاعراف وقال بعضهم نفي الرؤية في الآية محمول على الغالب ولو كانت رؤيتهم
 محالة أي على صورتهم الأصلية لما قال صلى الله عليه وسلم في الشيطان لقد هممت أن أريته حتى تصبوا
 وتنظروا إليه كما قال عليه الصلاة والسلام لابن مسعود هو لا عين تمشي به عين حين قال له رأيت رجلا
 كذا وكذا وقال القاضي عياض قيل رؤية الجن على صورتهم الأصلية متممة للالإنياء عليهم الصلاة
 والسلام ومن خرقته العادة وانما يراهم بنو آدم على غير صورتهم الأصلية ورد التنوير بأنه دعوى
 بجدرة لا مستند لها أو مرفوعة من الجن أجسام نارية تقدر على التشكل في الصور المختلفة أي بأن يعلمهم الله
 تعالى قولاً أو فعلاً إذا أتى به نقله من صورة إلى أخرى لأن تصويره لنفسه محال وكذا يقال في الملائكة
 قال العلامة ابن حجر في شرح المنهاج ونوزع في قدرتهم على التشكل باسم التزام رفع النقطة بشئ فإن
 من رأى ولو ولدته بمحتمل أنه جسمي تشكلي به ويرد بان الله تعالى تكفل لهذه الأمة ببعض منها عن أن يقع فيها
 ما يؤدي لمثل ذلك المرتب عليه الرتبة في الدين ورفع النقطة بعالم وغيبه فاستحال شربها الاسم التزام
 المذكور انتهى فإنه النساء اللاتي كن معهن في الغرة فحين من ذلك كما وردت قدم ان مبسرة رأى ذلك
 أيضا وروى أن خديجة رأت تظايل الملائكة ومبسرة رأت تظايل الغمام وقد روى أنه من
 حين سبى من مكة صارت الغمامة تظايل فان كانت الغمامة غيب الملائكة فالغمامة كانت تظايل في الذهاب
 والمساكن بظلاله في العود وبمحتمل أن الغمامة كانت تسوقها الملائكة فجعلت مظايل كظايل التظايل يسمى
 مظالا قال في انسان العيون وفي كلام صاحب الهمزية ما يدل على ان المراد بالملائكة الغمامة مجازا انتهى
 قال بعض المحققين قلت فيه نظر لا يخفى اذ كون الغمامة تظايل في الذهاب والمساكن في العود تخصيص بلا
 شخص وإرادة الغمامة بالملائكة عدول عن الحقيقة بلا احتياج اليه اذ لا مانع من تظايلها مع الله صلى الله
 عليه وسلم ليعصم من مجموع ذلك شدة الحفظ من حر الشمس اذ الغمامة تبعدها عن الارض لا تمنع الاساطنة
 الشمس ولا تدفع الحر من أصله كما هو واضح في بعض أزمنة الصيف عند عدم ظهور الشمس لوجود غمام
 ونحوه فتأمل وحينئذ فيكون مرآى مبسرة و مرآى خديجة واحدة وهو تظايل الملائكة على ما تقدم
 * (وأخبرهم مبسرة بأنه رأى ذلك) * وهو تظايل الملائكة كذا صلى الله عليه وسلم * (في) * هذا * (السفر
 كاه) * ذهبا واياها إلى ذلك أشار الامام السبكي رحمه الله تعالى في تائيدته بقوله

(قوله ذلك) أي تظلال
 الملائكة النبي صلى الله
 عليه وسلم من حر الشمس

ومبسرة قد عاين الملائكة اذ * اطلال الملائكة في سفره
 وهذا هو المعنى بقول الخصائص الصغرى ونخص باطلال الملائكة في سفره ويحتمل أن المراد في كل سفر
 سافر له لكن قال في انسان العيون لم أذف على تظايل الملائكة في غير هذه السفرة وأما تظايل الغمامة
 صلى الله عليه وسلم فقد وقع مرارا متعددة منها في السفر الأول مع عمه أبي طالب وقيل ذلك لما كان صلى الله
 عليه وسلم عند السيدة حليمة وقد أشار غير واحد كما قال ابن حجر رحمه الله تعالى أنه إنما كان قبيل النبوة
 ارضاء وناجيا لنبوته وأعلامه صلى الله عليه وسلم بما سيؤول إليه أمره وان أمته أكرام وانهم
 فزون متفانون وأن كل قرن مسمو من القرن الذي قبله وان الكل مستمدون من ظله صلى الله عليه وسلم
 انتهى قال في شرح المواهب قال ابن جماعة من ذهب إلى ان حديث اطلال الغمامة لم يصح باطل بل لم يكن
 كما قال البخاري دائما انتهى فما يدل على انقطاع ذلك ما في حديث السيدة ان الشمس أصابته صلى الله
 عليه وسلم حين قدم المدينة بظلاله أبو بكر برداه وكذلك تظايل عليه وهو يرى الجرة ومرة أخرى بالجرانة
 ومعه ثوب قد اطل عليه وانهم كانوا في أسفارهم اذ نزلوا على شجرة طابلية تركوها له صلى الله عليه وسلم
 وغير ذلك في النعمة الكبرى وفائدة تظايل الغمامة بتقدير صحه ما قبل الله صلى الله عليه وسلم لا يحس بالحر

فليعلم أي خبر أصح الرجوع
 للفتاد وأضحت الخديجة
 ما كانت سمته (قوله)
 فبأن (أي ظهر) (قوله بما
 وأن) من الظلال الملائكين
 (قوله وما سمعت) أي من
 مبصرة (قوله أنه) أي سيدنا
 محمدا صلى الله عليه وسلم
 (قوله البرية) بفتح الموحدة
 وكسر الراء وشد المثلثة تحت
 أي الخلق (قوله خطبته)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم
 أي بالواسطة فعند ابن اسحق
 فعرضت عليه نفسها ففعلت
 ما بينهم إلى قدر رغبت فيك
 لقرابتك وسطك في قومك
 وأمانتك وحسن خالقتك
 وصدق حديثك أو بواسطة
 كإرواء ابن سعد من طريق
 الواقدي عن نفيسة بنت
 منية قالت كانت خديجة
 امرأة حازمة جادة شريفة
 مع ما أراد الله تعالى به من
 الكرامة والخير وهي
 يومئذ أوسط قريش نسبا
 وأعظمهم شرفا وأكثرهم
 خالا وكل قومها كان حريصا
 على نكاحها لو قدر على ذلك
 قد طابوها وبذلوا لها
 الأموال فأرسلتني دسيسا
 إلى محمد صلى الله عليه وسلم
 بعد أن رجعت في عيورها من
 الشام فقلت يا محمد ما فعلك
 أن تزوج فقال ما يري
 ما أتزوج به قلت فإن كفت

والبرد أنهار عظيم قدره وتغير به بياض راحته الله وعنايته به * (و) أخبرها مبصرة بما وقع الذي تنازع مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في البيع وأخبرها * (بما قاله الراهب) * بساطور ثم تقدم بساطره * (و) أخبرها
 بما * (أودعه له) * عنده * (من الوصية) * به صلى الله عليه وسلم في قوله لا تفرقه هو نبي وهو آخر
 الأنبياء * (وضاعف الله في تلك التجارة ربحها ونسأه) * بتشديد الميم بركته صلى الله عليه وسلم فروي أنهم سم
 استفادوا أضعاف ما كانوا يربحون وما ضويف الربح أضعاف خديجة ما سمته صلى الله عليه وسلم وما سمته
 له ضعف ما كانت تعطيه لرجل من قومه كما تقدم وفي بعض الروايات فلما كانوا بمر الظهران وهو وادي بين مكة
 والمدينة المعروف الآن بوادي فاطمة قال مبصرة للنبي صلى الله عليه وسلم هل لك أن تسبقني إلى خديجة
 فتخبرها بالنبي جرى لها ما تريد بكرة إلى بكرتيك وتخبرها بما صنع الله تعالى لها على وجهك فركب النبي صلى
 الله عليه وسلم وتقدم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في عليقة مع نساء قرأت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين دخل وهو راكب على بعيره وملا كان يظلال عليه فارتته نساءها فحينئذ ذلك ودخل عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يخبرها بما جرى بها من ذلك وكانت ترجح فسرت بذلك وقالت أين مبصرة قال خلفته
 في البادية قالت عجل اليه ليحجل إلى الأقبال قال في إنسان العيون وإنما أرادت أن تعلم أهوال الذي رأته ثم
 غيره فركب صلى الله عليه وسلم وصعدت خديجة تنظر فرأته على الحالة الأولى فاستبغت أنه هو فلما دخل
 عليه مبصرة أخبرته بما رأته فقال لها مبصرة قد رأيت هذا منذ خرجت من الشام انتهى وقول مبصرة
 صلى الله عليه وسلم لم لها ما تريد بكرة إلى بكرتيك يدل على أنها سمته بكرة بين وكما كانت تسمى البكره
 بكرة وفي كلام بعضهم وفي الروض الباسم استأجرته صلى الله عليه وسلم على أربع بكرات وقد جاء في بعض
 الروايات أن أبا طالب جاء لخديجة وقال لها هل لك أن تستأجري محمد فقد بلغنا أنك استأجرت فلانا ببكرتين
 وليس ترضي لمحمد دون أربع بكرات فقالت خديجة لو سألت لبعيد بغيب فكيف وقد سألت لحبيب
 قريب * (فبان) * وضع وظهر * (خديجة بما) * أي بسبب ما * (رأت) * أي شاهدت من
 تغليب الملائكة * (و) * بما * (سمعت) * من أخبار مبصرة خادمها السابق والعائد محمد ذوف
 منه ومما قبله وهذا من الكثير كما قال في الخلاصة * والحذف عندهم كثير منجلى *

في عائده من صل ان انتصب * بفعل أو وصف كن ترجو به

* (أنه) * صلى الله عليه وسلم * (رسول الله إلى) * كافة * (البرية) * الخلق * (وخاطبته إلى نفسها) *
 أي عرضت نفسها عليه بأن طابت منه أن يتزوجها تشرفا به ورغبة صادقة في الاتصاف به بخدمته وكل قومه
 بلا واسطة فعند ابن اسحق فعرضت نفسها عليه فقالت يا ابن عمي قد رغبت فيك لقرابتك وساطعتك في
 قومك وأمانتك وحسن خالقتك وصدق حديثك أو بواسطة كإرواء ابن سعد من طريق الواقدي عن نفيسة
 بنت منية قالت كانت خديجة امرأة حازمة جادة شريفة مع ما أراد الله به من الكرامة والخير وهي يومئذ
 أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم خالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك
 قد طابوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن رجعت في عيورها من الشام فقلت
 يا محمد ما فعلك أن تزوج فقال ما يري ما أتزوج به قالت فإن كفت ذلك ودعيت إلى المال والجمال والشرف
 والكفاة ألا تحبب قال فن هي قالت خديجة قال وكيف لي بذلك فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن أنت لي
 ساعة كذا والجمع ممكن بأنهم أبعثت نفيسة أولا لتعلم هل يرضى فلما علمت ذلك كانت نفيسة معها قال الشاعري وسبب
 عرضها ما أحدثته به غلامها مبصرة مع ما رآته من الآيات وما ذكر ابن اسحق في المبتدأ قال كان لنساء قريش
 عديجتهم من فيه فاجتمعن يومئذ في عيها فوجدن يهودي فقال يا مبصرة نساء قريش انه يوشع لم يكن نبي فليتكن

حرب القهار ورجعه لواقدي وقاما من قال بخلافه وحكي عليه للموصلي الانتفاي * (وقيل) (قوله) (أخوها) *
 عمرو بن خويلد كرمه اسحق قال في النور والصلوات لثلاثة أي أباه وأخاه وأخوه حاضر وأذلك فكتب
 ذلك إلى كل واحد منهم وفي المنتقى فلما أتته أبو طالب الحطية تسكاهم ورقة من ورقه فقال الحمد لله الذي جعلنا كما
 ذكركم وفضلنا على ما عدت فنحن سادة العرب وقادهم وأنتم أهل ذلك كله لا تنكر العشييرة فضلكم ولا يرد
 أحد من الناس غركم ونسركم وقد عرفنا في الاتصال بحبلكم وشرفكم فاشهدوا على يا معشر قريش أني
 قد أسكنت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد وشهد على ذلك مناد يدق ريش انتهى * (لسابق)
 سعادتها * أي لسعادتها السابقة فهي من إضافة الصلوة له وصف * (الازياء) * أي المنسوبة
 للأزلى لقد نزل الله لها فيه وأصدقها صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة أوقية ذهباً وشارب النون والشرين
 والخمسة نصف أوقية من مال أبي طالب على ما مر فنسب إليه لوقوع النكاح له فالواد كل أوقية أربعون
 درهما ما أي دينار فيكون جملة الصدقات خمسة أدرهم ثم قال الحبيب الطبري في المعجم السبعين في
 أزواج اليمين أصدقها المصطفى عشر بن بكره ولا تضاد بين هذا وبين ما يقال أبو طالب أصدقها الجوازانه صلى
 الله عليه وسلم زاد في صدقاتها فكان الكل صدقاتاً انتهى ولما مر في باب الألفاظ أيضاً بين قوله اثنتي عشرة
 أوقية وبين قوله عشر بن بكره الجوازان تكون البكرات عوداً من الصدقات المذكور وأشار إليه في إنبات
 العميون وفي بعض السير أنه صلى الله عليه وسلم لما تزوج بهاديب لخرج فقال له إلى أين يا نخل أذهب وانخر
 جزوا أو جزو دين واطم الناس ففعل وهو أول ولية وأولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المنتقى
 فأمرت خديجة بجواريم البرقة وبضرب من الدفوف وقالت مرحباً لي بخبر بكر من بكراتك واطم الناس
 وطم ففعل مع أهلها فاطم الناس ودخل صلى الله عليه وسلم فقال معها من الله عينا وأقامت معه صلى الله عليه
 وسلم خمساً وعشرين سنة أو أرباً وعشرين سنة تقريباً * (وأولها كل أولاده) * جمع ولده ففعل
 المذكور والابن واختلاف في عددهم والأصح ما قاله أن تتراهم في النسب من أنهم كانوا بسبعة فصار كرمهم على
 ترتيبهم في الولادة فأولهم فاسم فزينب فربيعه فطاطمة فقام كل يوم فعبده الله الملقب بالطيب والمطيب والظاهر
 والظاهر فإبراهيم رضي الله عنهم والذين كور منهم بالوصار ثم استثنى المصنف رحمه الله تعالى سبعة أولاده
 صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقال * (الابن) * ولله * (الذي باسم) * ابنه * (الطاهر) * إبراهيم * (سماه)
 * نان أمه السعيدة بدارية القبطية التي أهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية كياناً وكانت
 ولادته في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة فبأنه قيل له بالعالية انتهى وتوفي ولا سبعة عشر شهراً على الرابع
 من الأقوال السبعة المحكية فيه وحل على سرير ودفن بالقبة قال المصنف * الله تعالى في بعض الواجب
 اللطيف * وأما أزواجه صلى الله عليه وسلم فقد اختلفت في عددن ورتب تزوجته صلى الله عليه وسلم
 بين وعدة من ماتت من قبله ومن ماتت على الله عليه وسلم من ضمن ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن
 حطم أو لم ينكحها ومن مرضت بها عني أو صابن بعضهم إلى ثلاثين والآخر على سبعة منها حول بين
 إحدى عشرة أصراً فسمت من قريش خديجة بنت خويلد بالدوس ودفن بمشرفة من جهة المدينة من المدينة
 وتوفي سنة ثمان ومائة بنت أبي بكر الصديق ولقيت وح بكرا عيرها وحففة بنت شمر بن الخطاب وأمه سلمة
 واسمها هند رثيل رثيل بنت أبي أمية واسمها حديجة أو زهير أو سهل من الميراث * (سماه) * واسمها رثيل ففعل
 الزاء وقيل هو * بنت أبي سفيان بن حنظل بن سريته من أمية بن عبد شمس من سادات قريش بنت بن
 من ذريته ولادته وزوجها به فدخلها بها بركة فكانت عليه الآية وكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين
 وهي أول من ماتت من بعدهم وزينب أم المساكين بنت خزيمه آلهم المولى وميمونة بنت الحارث الهلالية
 وجوزية بنت الحارث الخزاعية وراعدة من بني إسرائيل هذيت بنت حبي بنهم الحارث الهلالية وتكسر وتفتت
 الأولى سبعة والأربعة من أخطاب بنفخ الهزيمة وكوفاً المجهول ففعل الله ما هو موحد من نسل هرير

(قوله أخوها) أي خديجة
 أم عمرو بن خويلد
 وأصدقها النبي صلى الله عليه
 وسلم من ماله زيادة على ما
 أعطاه أبو طالب عشر بن
 بكره واثنتي عشرة أوقية
 ذهباً وشارب الأوقية أربعون
 درهما والنسب نصف أوقية
 (قوله لسابق سعادتها) من
 إضافة ما كان منته (قوله
 الازياء) أي التي قدورها الله
 تعالى لها في الأزلى (قوله
 أولها) أي النبي صلى
 الله عليه وسلم وخديجة
 (قوله أولاده) أي النبي صلى
 الله عليه وسلم ولهم سبعة
 ثلاثة كور وأربعة مائات
 فالف كور عبد الله ولعب
 بالطيب والظاهر والقاسم
 وإبراهيم والأبناط فاذلة
 وزينب ورقية وأم كلثوم
 وكلهم من خديجة إلا إبراهيم
 من مارية التي أهداها له
 صلى الله عليه وسلم المقوقس
 ملك مصر (قوله باسم
 الطاهر) أي إبراهيم ففعل
 مارية

في نسخة أحمد من الناس وفي رواية أخرى غير ذلك وحديث آخر يروى عن قريش بأنهم قتلوا
 بالأمم أصحابي كافي الإصابة وكان روميا وكان في سفينة ألقاها البحر بجدة وكان قبل ذلك يقال لها أي جدة
 الشيعية بضم الشين المعجمة ساحل مكة فلا يخالف قول غير واحد فلما كانت السفينة بالشعبية ساحل مكة
 وقيل كانت السفينة لباقوم وقيل لقبصر ملك الروم يحمل له فيها الرخام والخشب والحديد يدرجها مع
 باقوم إلى الكوفة التي أحرقها الفرس بالحرب فلما بلغت مرساها من جدة بعث الله رسولا يحفظها أي
 كسر ما تخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة فابتنوا وحشيها وكاهوا باقوم المذكور في
 بناتها وكان نجار ابنه قد قدم معهم فاهدوا الخشب لسفنها وقيل كان قبطيان نصاري مصر وهما ولي
 سعيد بن العاص بن أمية فحمله أهل الشام إلى بنائها أو أحدهما بنى والآخر سقف وانما سما
 واحد وهو رومي في الأصل ونسب إلى القبط خلة وهو الذي منع المنبر المسمى في النبوي وفي الشامي أن
 الناس ما جروا دمها فقال الوليد بن المغيرة أما أبدؤكم به فأنذروا المولود فقام عليه وهو يقول اللهم لم تزع
 عذابي فوفية وضوءة فراهمة فتوحه أي لم تزع الكعبة فاضمرها لتقدم ذكرها وفي رواية ثم نزع بطح
 القون وذكروا الزاوي وغيره من جهة أي لم تزل عن دينك ولا خرجت منه يقال زاع عن كذا خرج
 عنه اللهم لا تزد الا ظيما ثم هدم من ناحية الركنين الأسود والبياني وتربص الناس تلك الليلة وقالوا انظر
 فان أصيب لم نهدم شيئا وورد ماها كما كانت وان لم يصبه شيء هدمنا فقد رضي الله ما صنعنا فاسجد الوليد من
 ليانه عائدا إلى مكة فهدم الناس معه حتى اذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس أساس إبراهيم عليه
 السلام فاضوا إلى حجارة تضر كالاستمجة جميع منام وهو أهلا الظاهر للبهير آخذ به منها بعض فادخل
 رجل من كانهم دم عنائه بين حجرين منها إلى قاع بها بعضا فلما تحرك الحجر تنفضت أي تحركت مكة
 بأمرها وأمر القوم برقة فخرجت من تحت الحجر كادت تخطف بصرة القوم فانتهوا من ذلك الأساس وبنوا
 عليه وهذا هو البناء الثامن لها ولم يبنوها على قواعد إبراهيم أي أساسه بل نفعوا من طولها ورضوها
 أذرع ستة أوسعة ادخلوها في الحجر اضيقت النطقة أي الحلال لما تقدم في أمطارها من عرضها أذرع
 من الجبر وبنوا عليه جدارا تمير بالامعة على أنه كان من الكعبة ووجدت قريش في الركن كتابا بالسريانية
 فلم يدروا هو حتى قرأها لهم رجل من بنيهم وذاها هو أما الله ذوبكة خلة التي لم تعلق السموات والارض وصورت
 الشمس والقمر وحفظت ما في السموات من خلقها لا تزال أنحسبها أي حبه لاهاها ما أبو قبيس وفيه معان
 يبارك الله في الماء والابن ووجد في المقام أي في محله كتابا آخر مكتوبا فيه بكة بلاد الله الحرام يأتيها
 رزقها من ثلاث سبل ووجدوا كتابا آخر مكتوبا فيه من يزرع نخلا يجمعه شجرة يزرع نخلا يجمعه شجرة
 يجمع ثمانية من السبلات وتخرجون الحسنات أجمل كما يحيى عن الشوك الغيب أي الثروة في الإصابة
 عن الأسود بن عتبة عن أبيه أنهم وجدوا كتابا أسفل المقام مدهت قريش وجلال من حبه فقال
 ان فيه طرفة لواء منكم ولفظه وفي قال ووطئنا ان فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لم فكتمناه وفي رواية
 لما نزعوا إلى نفض البناء خرجت عليهم ماله التي كانت في بطون أسوداء الباطل فمتهم من ذلك فاحتلوا
 عند مقام إبراهيم فتشاوروا فقال لهم لولده أو أبو وهب عمرو بن عثمان الخزرجي حاله بداره والده
 النبي صلى الله عليه وسلم أأتم نريدونهم بالاملاح قالوا بلى قال فان الله لا يملك المؤمنين ولا يملك المؤمنين
 في بيت وبكم الاطيب أموا الحكم رتجوا الطيب فان الله يملك ما لا يقبل الاطيب ولا يتجملوا في الاما لا تحذف
 فصحوا ولا قطع في رحم ولا انت كفت فيه حومة فوهوا وودعوا فوالا اللهم ان كان الله في هدمها صامتا
 وأشعل عمارا ان عمار قاتل طائر من جوار السماء كهيئة العقاب فاهره أسود ويطنه أي يضرب وجلاه
 صهرا ران والحق على جدار البيت فأنذروا طائرهم ارقى بعض الروايات بعث الله طائرا أعظم من النسر
 فصرخ إليه فيمافا فامحوا أحياد أي في الحجون فابتاعها الارض فذالت قريش فوالا الله في هدمها صامتا

الحجارة من أبياد فقال
 له العباس اجعل ازارك
 على رقبته ليعقيلك من الحجر
 ففعل ما فعل من قيامه
 ونودي يا محمد وورثك فكان
 ذلك أول ما نودي به وقال
 له العباس ازارك في رأسك
 فقال ما أصابني ما أصابني الا
 من النعري

ونفذتكم ومن ابن عباس رضي الله عنهما انما الدابة التي تخرج آخر الزمان تكلم الناس وقد جاء في القصة
 تخرج من شعب أجداد قبل الخاروجة فصل نافذة صالح وهما غريبيان وقد حضر صلى الله عليه وسلم هـ ذالبناء
 مع قريش وكان ينفذ معهم الخاروجة من الوادي روى الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما بنت
 قريش الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس رضي الله عنه ينفذ لان الخاروجة فقال العباس
 لاني صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك تفعل الخاروجة أي كعبة القوم فانهم كانوا يضعون ازارهم على
 هواتهم ويحملون الخاروجة فقال صلى الله عليه وسلم نخر الى الارض فطعت عيناها الى السماء ونودي عورتك
 وكان ذلك أول ما نودي فشد عليه وفي رواية فغشي عليه فغمره العباس الى نفسه وساله عن شأنه ما خبره أنه
 نودي من السماء ان شد عليك ازارك قال في اناس العيون لا يقال كما تقدم من كرامتي على ربي ان احدا
 لم ير عورتى وتقدم ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ لو رآها احد وطعت عيناها كما قال صلى الله
 عليه وسلم لانه لا يلزم من كشف عورته رؤيتها كما لا يلزم من حضائته صلى الله عليه وسلم لم يورث بيته
 وبجماعته مع زوجته ذلك فمن عاتقه رضي الله تعالى عنهما ما رأيت منه صلى الله عليه وسلم ولم يظهر ان بقية
 زوجته كذا قال الزرقاني في قول السراج ابن الملقن في شرح البخاري اهل حرمه لا ينكشف جسمه
 وابس في الحديث يعني حديث جابر انه انكشف شيء من عورته تقصير لانه وان لم يكن فيه فقد ورد في غيره وخبر
 ما يفسره بالوارد وليس المراد العورة المأظفة انتهى وكانوا قد اقتسموا اجواب البيت وذلك بعد ان اشار
 اليهم بذلك كما في اناس العيون أبو وهب عمر بن عائد فكان شق الباب لبني زهرة وبني عبد مناف وما بين
 الركن الاسود والركن اليماني لبني مخزوم ومن انضم اليهم من قريش وكان ظهر الكعبة لبني جح وبني سهم
 وكان شق الحجر لبني عبد الدار وبني أسد بن عبد العزى وبني عدي بن كعب والذي في كلام القرطبي كان
 لبني عبد مناف ما بين الحجر الاسود الى ركن الحجر أي وهو شق الباب وصار لبني أسد وعبد الدار وزهرة الحجر
 كما أي الجانب الذي فيه الحجر وصار لبني مخزوم وبني عبد مناف ما بين الركن اليماني الى الركن
 الاسود هذا كلامه فانه في كلام بعضهم وسمى الركن اليماني باليماني لان رجلا من اليمانيين بناء اه
 (و) لما بلغ البناء موضع الحجر من الركن (تتارخوا) أي اختصموا أو اهلك القبائل واختلفوا
 اختلافًا شديدًا وتنافسوا وادعوا كل قبيلة نحن أحق برفعه الى محله (في) رفع ووضع (الحجر) *
 الشريف المنزل من الجنة مع آدم عليه السلام ونزل معه أيضا نوح وهن من آمن الجنة ويخبر بالهود
 وورق الثين وخاتم سليمان وقد نظم الخصة بعضهم في قوله

وآدم من نزل الهود والها * موسى من الآس النبات المكرم

وأوراق نيز واليمين * وختم سليمان النبي الأعظم

وزاد بعضهم الحجر الذي كان بربطه نبيذ الى الله عليه وسلم على بيانه ومقام إبراهيم وهو الحجر الذي كان يقف
 عليه عند بناء البيت فبرفع به حتى يضع الحجر والطين وبهم طاب حتى يتناول ذلك من اسمعيل قال الشريف قاري
 وفيه أثر قدميه انتهى وقد نظمهم له فقالهم بابا البين الاواين فقلت

مقام نبي الله والحجر الذي * على بطنه شد النبي به الختم

وسألت عن اليماني الذي كان بربطه على بطنه قطعة من الحجر الاسود وسمى باليمن ويوسف (الاسود) *
 أي طاهر اياه تباروا طرا عليه من السواد بظاهره والافقه كاس أبيض فأصبح البياض حين نزل من الجنة اذ
 هو باقوته بيضاء من براقية الجنة وانما سودته خطايا البشر كمن تبارد في حديث آخر جاء من حرقه نوره
 في الجاهل مع غيره عن ابن عباس رضي الله عنهما الحجر الاسود ياقوته بيضاء من براقية الجنة وانما سودته
 خطايا البشر كمن يبعث يوم القيامة مثل جبل أحد يشهد بان استلمه وفيه من أهل الدنيا وفيه أيضا حجر
 بين الله في الارض يصافحهم لعباده أي هو بمنزلة من يصادفهم في قبله وصالحه فكانما صافح الله وقبل عينه

(قوله وتنازعوا) أي
 قريش (قوله في رفع الحجر
 الاسود) أي ليضعوه في
 محله من حائط الكعبة لما
 وصيوا له بالبناء

بالفصل بجزءه وأما على الثاني فظاهر ***(تحكيم أول)*** شخص ***(داخل)*** أي قاله في فصل
 هذا التنازع والاختلاف أول من يدخل ***(من باب)*** المسجد الحرام المهر وف الآن بباب السلام
 كما ذكره غير واحد وكان قبل ذلك في الجاهلية يسمى بباب بني عبد شمس ثم بباب بني شيبه ثم بباب
(السدة) بن شداد بن أسيد المصملي جمع ما دون أي خدمة الكعبة ويحيط به فيه أنه كان اذذاك حول
 الكعبة بيوت من جهات الأربع ولم يكن حولها جدار حتى يكون فيه باب وأما كذا فاقدر كوالها قدرو
 الطائف واستمر الأمر على ذلك إلى زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن أبي بكر رضي الله عنه فلما ولي عمر رضي الله
 عنه رأى أن يوسع حول الكعبة فاشترى دورا وهو دمهارة وسع حول الكعبة فبنى المسجد المحيط بها وبني
 حولها جدارا قصيرا وجعل فيه أبوابا كذا فقرر في إنسان العيون والذي قرره الله لامة الشرفاوي في
 حاشيته على الخبر برنقلا من الزمان أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من وسع المسجد واتخذ له جدارا
 دون القامة ثم عمر رضي الله عنه بدور اشتراها وزادها فيه واتخذ له جدارا دون القامة ثم وسعه عثمان
 واتخذ له الأربع فثم عبد الله بن الزبير ثم عبد الملك بن مروان دفع الجدار وسقطه بالساج ثم إن الوليد بن
 عبد الملك نقص ذلك ونقل البالد الصاين والرخام وسقطه بالساج المزخرف وأزاد المسجد بالرخام ثم زاد فيه
 المنصور وبنى حجر ثم زاد فيه المهدي أي أولادنا ما حتى صار إلى الكعبة في وسط المسجد وفي أيام المعتصم
 أدخلت دار الندوة في المسجد لكن نقل في إنسان العيون أن قصيرا من قرب إنسان يفتوا بفتحهم داخل
 الحين من حول الكعبة فقال لهم ان فعلتم ذلك هابتكم العرب ولم تستحل فتسالككم فبنوا حولها من جهات
 الأربع بعباد بن جهم لولا أبواب الجاهلية الكعبة لكل بطن منهم باب ينسب إليه كباب بني شيبه و باب بني
 و باب بني خزيم و باب بني مديع الآن يقال ان المراد بذلك أبواب بيوتهم وليس مراد الله بفتحهم انهم
 حكموا بتحكيم أول داخل من باب بيت بني شيبه وسماق الكلام بعده تأمل قلل المراد بالباب كوة الطريق
 من جهة بيوتهم كما يؤخذ من مفاد قول الفراء وس باب حمر كوة ***(الشيبه)*** المنسوبين إلى شيبه
 عالم معتق لمن الشيب المعرف وفوه وشيبه بن عثمان بن أبي طه عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد
 الدار بن قصي الطحفي بنح السقاء المسملة والجليم وهو مدعو بأعنة طيبة جمع عاصبه ككعبة جمع كاتب
 وفي النسبة إلى الجميع بر داني مفردة والغراس حاجبي لكعبة لما غلب على حجة الكعبة جاز النسبة إليه كانه يرى
 أولانه على ذمة المفردة ومنه ينسب إليه على قول الخليل بن أحمد وهو البواب ومن يسميه المفتح
 من الحجب وهو المنع وما في بعض نسخ السقاء المحمدي بسم عاظم من الفاضل وشيبه تهذا هو الذي جعل النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم النسخ بجاية الكعبة له ولولده عثمان وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ له عثمان
 ابن طه نو بق معه إلى ان حضرته الوفاة وقيل ان عثمان بن طه لم يكن له كونه لم يعقب فسا في حاشية شيخ زاده من انه
 دفعه لأخيه شيبه لعل المراد بالآخر ابن العم فكل يسمى العم أبا محي ابنه أبا وقيل ترأست هذه الآية ان الله
 يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وفي شأن عثمان بن طه رضي الله عنه ودفع المفتح له أي لما أئتم به على
 كرم الله وجهه يوم الفتح وقال يا رسول الله اجعل لنا الحجابة مع السقاية فقال صلى الله عليه وسلم اعلى
 أكرمك وأذيتك وأمر صلى الله عليه وسلم ان يردوه إلى عثمان بن طه رضي الله عنه فذكر ان الله في شأنك وفرا
 الآية لفعل على كرم الله وجهه ذلك وهذا يدل على ان عائشة رضي الله عنها لا يرد له عثمان لما تزلت
 الآية أمر صلى الله عليه وسلم برداه وقيل رواية انه صلى الله عليه وسلم لم دفعه له ان وشيبه ابن فاعه وقال
 خذوها يا بني طهنة سالمة لا يردنكم الاطام وفي لفظ ان الله ومن لكم في الجاهلية والاسلام
 أي لم أدفعها إليكم ولكن الله دفعها إليكم لا يردنكم الاطام ولا مانع ان يكون ذلك بعد ان أمر عليا
 ودفعه له وقال صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله اصطفى عليا صلى الله عليه وسلم من هذا
 البيت بالمعروف فاعه عثمان هذا كما في كلام ابن الجوزي كان قد ساج إلى النبي فوأنه لم دفعه عثمان ولم يزل

(قوله السدة) جمع سادات
 أي خدمة البيت

ففيها بالمدينة حتى خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتح مكة ثم رجع إلى المدينة ولم يزل مقبلا بها حتى
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرج إلى مكة ولم يزل مقبلا بها حتى مات في خلافة معاوية فلم يزل يلى
 فتح البيت إلى أن أشرف على الموت فدفن بالمفتاح إلى شعبة بن عثمان بن أبي طلحة وهو ابن عمه بمقبة
 الحجابة في ولد شيبه وجم هذا يردهما قبل من أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا يوم الفتح إلى عثمان بن
 طلحة لأخذ المفتاح فإني أن يدفعه له وقال لو علمت أنه لرسول الله لم أمنعه ولو على كرم الله وجهه وأخذ
 المفتاح منه ثم أخرج الباب وأنه لما نزل قوله تعالى أن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها أمره صلى الله
 عليه وسلم أن يدفع له المفتاح متطافا به فجاءه على كرم الله وجهه بالمفتاح متطافا به فقال له أكرهت وأديت
 ثم جئت ترفق فقال صلى الله عليه وسلم أن الله وجهه لأن الله أمرنا به عابدين لما تقدم من أنه أسلم قبل يوم الفتح
 وبأمره في إنسان العيون حيث قال ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه أي يوم الفتح دعا عثمان بن
 طلحة فإنه كان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع خالد بن الوليد وعروة بن العاص قبل الفتح
 وأما ما ذكر في المدينة إلى أن جاءه صلى الله عليه وسلم إلى فتح مكة انتهى وكون شعبة ابن عم عثمان
 هو الواقى لقول الحافظ ابن حجر الشيبون نسبة إلى شعبة بن عثمان بن أبي طلحة وهو ابن عم عثمان بن
 طلحة بن أبي طلحة فأبو طلحة له ولدان عثمان وطلحة أي عثمان بن شعبة وأبي طلحة به عثمان وبوفاة عثمان قدم
 من ابن الجوزي وعثمان وطلحة ابنا أبي طلحة قذلا كافرين يوم أحد فقتل على طلحة وقتل حرة عثمان وكان
 قتل قريب إلى سدة الكعبة رجا لي يكنى أبا عثمان انضم إليه بن المحمدا المزياعى فاجتمع مع قصى في شرب
 بالطائف فأسكره قصى ثم اشترى الفاتح منه برفق خرو وأشهد عليه ودفنه لابنه عبد الدار وطبره إلى مكة
 فافاق أبو عثمان أندم من الكسبي وضربت به الأمال في الحق واندم من سارة الصفة (مكان الذي صلى
 الله عليه وسلم أول) * إنسان * (داخل) * من ذلك الباب * (فقالوا) * باجمعهم * (هذا الامين) *
 اسم من أسماء صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يسمى قبل النبوة بذلك لما استتر من
 أمانيه وأما غاب من وصفه في الاسنة يكون حجة عليهم بعد بونه وفي الحديث أني لامين في الأرض وأمين
 في السماء قال في طالع المسرات وقد سماه الله تعالى أمينا فقال مطاع ثم أمين إذا قلنا أن المراد به تجسد
 صلى الله عليه وسلم لا جبريل انتهى قبل والا. من يلقى إليه عقابا في دفعه بقباه عليه ساود فظاها
 وقبل معناه الامين في طعنه من عقاب ربه إشارة إلى ما شره به ربه عز وجل في سورة الفتح حيث قال ليه طرا
 الله ما تقدم من ذلك وما تأخر إلا به فسمى بما يناسب قدره وهو صلى الله عليه وسلم أمين في السماء وأمين في
 الأرض وأمين في نفسه وأمين لما أوصى اليه وما كلفه عليه وتباجعه وبما جاء به عن ربه عز وجل من أمره
 ونهييه وهذه دواعيه * (وكتابه قبله وبرضاه) * حكاي في هذه العضية وفي الشفاء وكان لها كمال إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الحجابة قبل الاسلام أي ونحاهم اليه صلى الله عليه وسلم حيث أرسل على
 كل هذه وأوصاه * (و) * لما انتهى اليهم * (أنخروه) * بقصهم وأعلموه * (بانهم رضوه) * من غير
 تحاب أحد منهم * (أن يكون) * أول داخل من الباب المذكور * (صاحب الحكم في) * دفع * (هذا
 الملم) * بضم الميم الأولى وكسر اللام اسم فاعل ألم من الامة بكسر اللام ما يخاف من فزع وشدة أي السائل
 الشديد القليم وفي بعض النسخ الملم بالها بوزنه اسم فاعل أهم أي الحامل إلى أصحاب الهم على صرعه أو
 له فانه حتى كادوا يسبيوه متلون * (و) * أن يكون * (وايه) * هو الذي يتولى فعل القضاة بربا
 السديني * (ع) * حكم بان * (وضع) * صلى الله عليه وسلم * (الخبر) * الأسود منه الشريعة * (في توب) *
 واسع كبره وتكبره يوافق ما في المص من أنه صلى الله عليه وسلم أمر بوضعه في نود لكن ورد في رواية
 وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وبسطه على الأرض ومشي على ذلك الأهدل رحمه الله في مولده
 حيث قال فبسط صلى الله عليه وسلم رداءه الشر يف أي موضعه فيه أي في وسطه لاجل أن يجي طوافه ويرفع

(قوله أول) بالنصب خبر كان
 (قوله هذا) أي النبي صلى
 الله عليه وسلم (قوله الامين)
 لانهم كانوا يسمونه قبل
 الرسالة الصادق الامين
 (قوله صاحب) بالنصب خبر
 يكون (قوله اللهم) بضم
 الميم وكسر الهاء وشدة الميم
 اسم فاعل أهم أي الحامل
 لأصحاب الهم على صرعه
 فيه اعطاه (قوله ووايه)
 المولى عليه والناظر فيه
 (قوله وضع) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم يده
 الشريعة (قوله في توب)
 أي واسم كبره (قوله ثم
 أمر) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوله القبايل)
 جمع قبيلة أي أصناف العرب
 الحاضرين المتنازعين
 في رفع الحجر (قوله ان ترفعه)
 أي القبايل التي التي
 وضع الحجر في وسطه بأن
 يجي طوافه ويرفع كل رجل
 من الحجابة السقي تلبسه
 فيصبروا كلهم رافعين له
 ويجبر خاطر الجميع ويؤول
 ما كان بينهم فله درهم
 حكمه صلى الله عليه وسلم

كل رجل من الخاشية التي قبله فبصروا كلامه وافهموا له ويجبر خاطر الجميع ويرزول ما كان بينهم فله دوره
من حكم عدل صلى الله عليه وسلم * (ثم أمر) * صلى الله عليه وسلم * (أن ترفع القبائل) * أي
رؤساقومهم وكانوا قد ردوا أمرهم في ذلك إلى أربع قبائل منهم كبريتة البهاني حجة الماهل وفي اعلام
النهر انه صلى الله عليه وسلم قال ليأخذ كل كبير قبيلة بطرف الثوب وفي لفظ آخر لناخذ كل قبيلة بناحية
من الثوب ثم ارفعوه وفي انسان العميون وكان في الربع الاول عتبة بن ربيعة وفي الربع الثاني زمعة وفي
الربع الثالث لؤي بن المصيرة وفي الربع الرابع قيس بن عدي * (جميعا الى مرتقاء) * بضم الميم
أي محل رفيع * (٩) * فلهوا ما أمرهم صلى الله عليه وسلم * (رفعوه الى مقرة) * محل استقراره وهو المحل
الذي كان فيه من وقت ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام * (من) * للبيان * (ركن هاتيك البنية) *
بفتح الباء الموحدة وكسر النون وشدة المشددة الكعبة كما تقدم ثم لما انتهى رفعهم الى المحل المراد أخذه
* (ووضعه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة) * الطاهرة الزكية أي اليمين كما هو اللاتق بجناحه صلى
الله عليه وسلم أو بيده معا ويكون ذكر اليد بلفظ الافراد لارادة الجنس * (في موضعه) * حيث هو
* (الآن وبناه) * أمره صلى الله عليه وسلم وهذا من تمام عقده صلى الله عليه وسلم حسم الباب الفسحة قال
السهيلى ذكر ان ابليس كان حاضرا معهم في صورة شيخ مجدي فلما أخذوا الى صلى الله عليه وسلم الحجر من
الثوب ووضعه في محله صاح بأعلى صوته يا معشر فريش أفترضين أن يضع هذا الركن وهو شرفهم فسلم فسلم
يتيم دون ذوي اسابكم يريد بذلك إثارة شر بينهم فلم يحصل فليسا ثم بقاء الكعبة أعادوا الدور التي كانت في
حياتها لانه كان في حياته ما كان في انسان العيون في نخم مكة صور الانبياء أنواع الاصابع ومن جلتهم صورة
ابراهيم وفي يده الزلام واسمهم صلى الله عليه وسلم في يده الارلام وصور الانبياء صورهم وكما اشار عمارهم أردت بهم
وكانت من الوصائل وهي برود حرمها غطوا وخصرتهم باليمن ولم يكسها أحد بعد ذلك حتى كساها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخبرات في حجة الوداع ثم كساها اسم النبي الذي يندرج وقد كساها الخلفاء الراشدون
فمن بعدهم واسم ذلك الآن وقال الخليل أول من كساها الى الاطلاق اسم الحبري كما تقدم على الراجح
وذلك قبل الاسلام بمائة سنة انتهى * (مناجاة) * نسال الله سبحانه وتعالى في الكعبة المكة بنوها
من يافوتة راعى ما بعدهم آدم عشت وولد له ابراهيم واسمهم صلى الله عليه وسلم عليهم السلام وقد روى ابن أبي
طاهر عن عدي بن عمار أن المات رفع في الطواف فكان الانبياء بعد ذلك يتيمون ولا يعلوبه كانه حتى
نوا الله لابراهيم بنائه على أساس آدم وحمل طول في السماء مائة أذرع بذراهم وذرع في الارض
الانين ذراعا بذراهم وأدخل الحشر في الباب ولم يزل له مناد جعل لا ينادي بغيره فنادى بانه يا بني فيه ما يري
البيت ومن ابن عباس وابن جندب يرايه يسارع من بناء البيت وقيل له ادن في الناس ما لمع قال يارب وما ابع
وفي قال ادن وعلى البلاع ومنه ابراهيم جليل أبي قحس وسر أوله صلى الله عليه وسلم على الارض كفى انسان
الديون وصاح يا أيها الناس ان الله قد أمركم بعبادة البيت بيمينكم به الجنة ويحرمكم من عبادة النار
فجاءوا فاجاب من كان في اهل البيت بالدار عام الله ورواية عن أبي العباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما ما يابيه كل شيء البسك الامم ايل من اجابهم ثم مدح على عدو الاحياء ان اجاب مرة مرة وان اجاب مرتين
فراي وبحث المامية على ذلك أي وكان ذلك أصل التلميح في رواية أبي الداهيل ثم العيا العثم حرمهم ثم وصي
ابن كلاب ثم قريش وجعلوا اذنه على عتبة راعوا في رواية عشرين وفي رواية راعوا من اجابهم المكس من
الروض انها كانت تسعة أذرع من عهد اسمعيل بنى طولوا ركنها من ثمانية فلبسها ثيابا قريش زادوا فيها
تسعة أذرع أي وصارت مائة رداءا ورواه ابن عباس عن الارض فكان لا يصعد اليها الا في درج أو سلم وقال
الزرقى كان طولها مائة وعشرين ذراعا ثم صيرت مائة وعشرين ذراعا ثم صيرت مائة وعشرين ذراعا
أن مائة أذرع مائة وعشرين ذراعا ثم صيرت مائة وعشرين ذراعا ثم صيرت مائة وعشرين ذراعا

(قوله مرتقاء) بضم الميم
أي المحل الذي أرادوا رفع
الحجر اليه (قوله مقرة) بفتح
الميم والقاف أي المحل
الذي يستقر فيه الحجر (قوله
البنية) بفتح الموحدة
وكسر النون وشدة المشددة
تحت أي الكعبة كما تقدم
(قوله موضعه) أي الحجر
النبي صلى الله عليه وسلم قال
السهيلى ذكر ان ابليس
كان حاضرا معهم في صورة
شيخ مجدي فلما أخذوا الى
الحجر من الثوب ووضعه
في محله صاح بأعلى صوته
يا معشر فريش أفترضين
أن يضع هذا الركن وهو
شرفكم علام يتيم دون ذوي
أسنادكم فمكاد يشبر
شرايبهم ثم سكوا وحكى
في الروض أن طول الكعبة
كان تسعة أذرع من عهد
اسمعيل ولم يكن لها سقف
فراذت فريش فبست تسعة
أذرع ورواهوا ما بين
الارض وما لا يبعد عنها
الاعلى درج أو سلم وقال
الزرقى كان طولها مائة
وعشرين ذراعا فاقتصر
قريش منها على ثمانية
عشر ذراعا وبقوا من
عرضها أذرعاً أدخلوها في
الحجر

صعدت من الرمي بالبحر في هذه في خلقه وبنائه على نوحهم وأعاد طواها على ما هو عليه
 الآن وأدخل من الحجر الأذرع المذكورة وجعل لها باباً آخر ثم الحجاج وذلك لما قيل ابن الزبير شاور الحجاج
 عبده الملك في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب إليه أما ما زاد في طواها فافره وأما ما زاد في الحجر فرده إلى بيته
 وسد بابيه الذي فتحه فعمل الحجاج ذلك كما في مسلم عن جماعة ذكر القاف كهي أن عبد الملك ندم على أذنه للحجاج
 في هذه ما دل على الحجاج وفي مسلم نحوه من وجه آخر وكان بناء الحجاج لها في السنة التي قتل فيها ابن الزبير وهي
 سنة ثلاث وسبعين قال الزرقاني واستمر بناء الحجاج إلى الآن وقد أراد الرشيد وأبوه أن يجرده أن يعيده على
 ما فعله ابن الزبير فناداه مالك وقال أخشى أن تصير ملعبة للملوك فتركه ولم يطق لأحد من الخلفاء ولا غيرهم
 تغيب برشي مما صنع الحجاج إلى الآن في الميزاب والباب ومبنيته وكذا وقع الترميم في الجدار والسقف وسلم
 السطح غير مرة وجد فيهم الرخام قال ابن جرير أول من شرفها بالرخام الوليد بن عبد الملك فالتحقصلي من
 الآثار كما أفاده الفتح والارشاد والسبل وشفاها العرام أنها بنيت عشرين مرات وقد نطم بعضهم ذلك فقال

بني بيت رب العرش عشرين خذهم * ثلاثكة الله الكرام فآدم

نسيث فابراهيم ثم عقالق * قصي قريش قبل هذين جرهم

وعبد الاله بن الزبير بن كذا * بناء الحجاج وهذا مقيم

وقول الناطم عشر الخ أي من المخلوقين فلا ينافي ما ورد في بعض الروايات أن الله وضعه أولاً من غير بناء أحد
 فاعل المراد بآلية البناء للثلاثكة تجد يد الواحد أو ذيل بعضهم لهم الحادي عشر في نظام له فقال

بني الكعبة الغراء عشرة كرمهم * ورتبتهم حسب الذي أخبر الله

اللاثكة الرحمن آدم وابنه * كذا الخايل الله ثم العماقة

وجرهم ينلوه قصي قريشهم * كذا ابن الزبير ثم حجاج لاحقه

وخاتمهم من آل عثمان بدرهم * مراد المعالي أسعد الله شارقه

(قوله كرمهم) منات الميم
 والفتح أصح فالضم

وذكره ابن علان في رسالته أنه يمكن برده مائة مدم عن الزرقاني وعلى ثبوت البناء له فليجمل على ما تقدم من
 الترميم ونحوه وبه يشعر قول الناطم حيث قال عشر ولم يقل أحد عشر لأنه لم يصح عنه ذلك فيكون ذكره
 له أما الإشارة إلى وقوعه في كلام البعض أو أنه تطراد الوقوع بعض البناءه فيها ثم رأيت في إنسان العيون
 ما حاصله أن البناء وقع في زمنه على يد عامله بمصر الوزير محمد باشا سنة تسع وثلاثين وألف بسبب سيل عظيم
 دخلها يوم الخميس بعد صلاة العصر وهدم معظم الكعبة فسقط به الجدار السامي بوجهيه وانحدر منه في الجدار
 الشرقي إلى حد الباب ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس وعنده من حجي الخبيري الوزير المذكور
 جمع جماع من العلماء كنت من جماعتهم له مشاورة فوقع الإشارة بالمبادرة للمهمة انتهى وأما
 أنهم لم منه فيكون ترميمه فلا يخالف ما قاله العلماء من أن هذا البناء لا يغير وذكر بعضهم أن عبد المطالب
 بنهاه بعد قصي وقبل بناء قريش قال القاسمي ولم أر ذلك لأنه برة وأخشى أن يكون وهما قال واستقر
 بناء الحجاج إلى يومنا هذا وسبقني إلى أن تخربهم الحبيشة ومنعها حجرا حجرا كما في الحديث والله أعلم
 * (هاتر اللهم قبره الكريم بعرفه خذي من صلاة وسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وهناكم الكلام على الولادة الشريفة وبعض ما يتعلق بها من نحو حله ورضاعه ونشأته وبعض ما يتعلق
 له في صغره وكبره قبل مجيئه صلى الله عليه وسلم ثم شرع يتكلم على البعثة وبعض ما وقع له بعد هدمه من نحو
 الأسراء والهجرة وبعض ما شتم عليه من حبرته الزكية وشتمائه الشريرة وخلقاته المبيهة وغير ذلك
 وقال * (ولما كمل) * مثل الميم والفتح أصح فالضم بمعنى ثم أي لما تم * (له صلى الله عليه وسلم أربعون
 سنة) * كافي الصحيحين عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهم قال ابن اسحق وهذا هو المشهور بين الجمهور

من أهل التدبير والعلم بالآثار قال السهيلي هو الصحيح عندهم لكن قال شيخنا في حوائشه على بوجه التوحيد
وهو هذا لا يتم الا اذا كانت البعث في شهر الولادة مع ان المشهور انه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فله
حين البعث أربعون سنة ونصف ان كان البعث في رمضان الواقع بعد السنة المئمة للاربعين أو تسعة
وثلاثون ونصف ان كان البعث في رمضان الواقع في أثناء السنة المئمة للاربعين فن قال أربعون سنة التي
الكسرة على الاول وجبره على الثاني انتهى وقيل أربعون سنة ويوم وقيل وعشرة أيام وقيل وعشرون
وقيل وأربعون وقيل وشهران وقيل وستة أشهر وشاذوا كثيرا منه شذوا ما قيل وثلاث سنين وما قيل وخمس
سنين وحجب كانت الأقوال المذكورة أرجحها ما صدر به المؤلف أشار الى ذلك بقوله * (على أرق
الأقوال) * بل وأصحها المروية * (لنوى العالمية) * بكسر الهمزة أي أصحاب العلم فيه ما تقدم من
الكلام على قول المصنف وقويت العصبية * (بعثه) * أرسله * (الله تعالى) * أي أوحى اليه فنزل ذلك منزلة
الارسل ومبر عنه بالبعث مجازا والاخفة يفتقر ارسال شخص من مكان لا تحري بتعدي اليه العمل بنفسه ان وصل
بنفسه كما هو الاقوال الباعية بعث بالكتاب عدا كثيرا للفقهاء وبه قطع المصباح وانما أرسله فيها لانها من
الكمال ونهاية بعث الرسل قال المصنف أي لا يرسلون دونها من ثم قال في الكشف وبروي انه لم يبعث نبي الا
على رأس اربعين سنة انتهى وقال شيخنا وانما كان ارسال على رأس الاربعين لانه عادة المستمرة في معظم
الانبياء ارجحهم كما جزم به أي بالثاني كثيرون منهم شيخ الاسلام في حوائج البيضاوي وانما استدلوا
بالعادة المستمرة فلم يستدلوا بحدوث ما نبي النبي الا على رأس الاربعين سنة انما ابن الجوزي له في الموضوعات
وقال بعضهم ان بلع الاربعين ليس شرطاً للبوقة فيسبى عليه الصلاة والسلام كان نبيا ورنع الى السماء
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة أي بره وهو ابن ثلاثين سنة بل قيل وهو طفل واني يحيى صبيانا على ان الحكم
الذي أورده عليه القصة لا يخرجه كروا حوائج التفسير فلا عن ابواب ان هذا خلاف التحقيق وقالوا
الصحيح ان موسى ما رفع الا بعد مضي عشرين سنة من النبوة وندزوله من السماء يعيش اربعين سنة قال
شيخنا ولا يرد قوله تعالى في حن يحيى وآية الحكم مبيحان المراد بالعلم والمعرفة لا النبوة ولا يرد
أيضا قوله تعالى كاية من موسى آتاني الكتاب وسميتي نبيا لانه من النبوة يبر بالماضي من المستقبل على
حد قوله تعالى أتى الله آدم بين الروح والجنان فينبأني علمه ما روي في كلامه * (على احوال ان النبي
بي من صفته وانه أراد الكمال والنبوة كما ذكره العلامة الامبراسي رتبة ما يوقد كلام الحواص في
الكلام على خبر كمت نبيا وادم بين الروح والجنان وانه ليس المراد بذلك المقدر في علم الله لان الله تعالى عالم
بنبوه غيره من الانبياء وروى النبي بذلك في ذلك الوقت يفهم منه امر ثابت لا خاص به ولو كان المراد بذلك مجرد
العلم بما يصير في المستقبل لم يكن له خصوصية فينبأني علمه ما روي في كلامه * (على احوال ان النبي
الله عليه السلام ولا جعلها انبرج دالا بربيعه من انبرج الله كما هو تحقيق ذلك ما سوطا وكان الله قد اراد
الانذار على كل نبي به قبله بالاعمال والنبوة لا بالنص على ناله وأن يؤدوا ذلك الى من آمن منهم
وصاؤهم احيى وهم وانهم من جملة آتاهم على الله عليه السلام لم يكن ما أتى عن النبي بذلك يوم الامين كما سبأني
في بيابان * (لا اله الا الله) * بفتح الهمزة في قوله لا اله الا الله والتمحيق الاول كما تقدم قال البيضاوي
وهو اسم وضع انزل من الله والفقهاء وفتاواه ابراهيم على سبيل الاستدلال فلهذا قاله فلهذا
الله تعالى وروى عنه في الحواص انما ارسل الى العقلاء في الاجماع ركذا الى الدنيا كما جمع حقيقة كون
كما تقدم من الذين يسمونهم بآلهة كونه لا اله الا الله في الدنيا وسميت اسم الله تعالى الى الخلق كافة ولذا
ذهب بعض المتأخرين الى ارساله على الله تعالى وسلم اليه من السادة ان كان لم يكن ارساله الى الملازمة الا
لانه لا يراد كونه السوط في ذلك تربيع الارادة في ان النبي صلى الله عليه وسلم الى الملازمة وتقدم
ان ارساله الى العقلاء ارسال تمكيت وليس هو كالمصوم وغيره كما ان ارساله اذ كان اشرفه ودخول تحت

ذنوبه أي هم وان لم يكلموا بشر بهتم مكافون بتخطيهم والايمان به واشادة ذكره وأما إرساله إلى الجادات
 فإرسال تامين إيمان الخسوف بها ونحوه بل ولا مانع من أن يركب الله فيها ذرا كات وأطاعا التؤمن به وتخضع له
 بدليل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده أي حقيقة لا بلسان الحال فقط خلافا لمن زعمه قال الجلال
 السيوطي رحمه الله تعالى وهذا القول أي إرساله للملائكة بجهنم في كتاب الخصائص ورجعه قبل الشيخ تقي
 الدين السبكي وزاد أنه مرسل لجميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والام السابقة من لدن آدم إلى
 قيام الساعة ورجعه أيضا البارزى وزاد أنه مرسل إلى جميع الحيوانات والجمادات وأزيد على ذلك أنه مرسل
 إلى نفسه فعلم أنه صلى الله عليه وسلم مرسل لجميع الانبياء وأمرهم على تقدير وجوده في زمنهم لان الله أخذ
 عليهم الميثاق على الايمان به ونصرته كما تقدم مع قاصد نبوتهم ورسالتهم إلى أمهم وأما غيره من الانبياء فانما
 كان بهت إلى قومه فقط وان كانت رسالة بعضهم عامة في الصورة لدرهم وجود غيره ولو اتفق وجود غيره لم يكن
 مبهوتا اليه فنبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم أهم وأصل وفي انسان العيون وكون جميع الانبياء وأمرهم
 من أمته صلى الله عليه وسلم المراد أمة الدعوة لا أمة الاجابة لانهم ائمة وصفتهم آمن به صلى الله عليه
 وسلم بعد البعثة انتهى وبعثته صلى الله عليه وسلم رجعة على الكفار بتأخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة
 كسائر الامم المعذبة وحتى للملائكة فهو أفضل من سائر الرسل من جميع الملائكة المفرجين بينهم قال في
 انسان العيون سالت عما حكاه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى أنه ورد في من نصير في سن الفرج وقال
 في شهبان أنزلوها أمانت فتمت له مجلس يدار الحديث بالكافية ورأس العلماء اذ ذلك الشيخ من الدين من
 عباله قال النصير في والاس بدهون أي مني أفضل منكم المنفق عليه أو الخائف به . . . فقال الشيخ
 عز الدين المنفق عليه فقال له النصير في فدا الله ما يحسن وأنت على نبوة عيسى عليه الصلاة والسلام راحة الله في
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فيلزم أن يكون عيسى أفضل من محمد ما الصلاة والسلام ما طرقت الشيخ عز
 الدين ما كنا من أول النهار إلى الظهر حتى أريح المجلس وانما راب أهله ثم روي الشيخ عز الدين رأسه فقال عيسى
 عليه الصلاة والسلام قال النبي ابراهيم وهو بشر رسول الله من بعدى . . . أحمد وروى ان تقيمه فيما قال
 وتؤمن ما حدث الذي بشر به فقام الخجة على النصير في وأسلم بانه كيف أقام الخجة على كونه أصغر من عيسى
 ادعاه ما ذكر ان محمد رسول الله تابعته به حديث ثبت ان محمد رسول الله وجب الاعانة به وواجب الجاه به وما
 جامع انه أفضل من جميع الانبياء انتهى . . . قال كونه . . . (بشيرا) . . . فاعل بمعنى فاعل أي مبعث النبي أطاعه
 بالانواب ونمى بالمغار فزقيل بالجنة فزقيل بالجنة فزقيل بالجنة فزقيل بالجنة فزقيل بالجنة فزقيل بالجنة فزقيل بالجنة
 يوم الدين ولا شك في ان المظار إلى يوم الله الحز الميم والبيان في المطابقة لا تكمن الا بالحيرة واسات كون للنسر
 اذا كانت مقدمة فهي لمطابق الاخبار بمعنى بشرهم بعذاب اليم أخبرهم بالبشارة الملائكة هو الانوار بحسب
 سميت بذلك لتأثر البشارة وهي طائر الجار من الانبياء بالامر السار . . . (بشيرا) أي مبعث النبي لا لاهل
 المصيبة بالنار أو بالعذاب وقيل محمد من السلالات والازاد الاخبار بما يخفى . . . روي كعب بن عاصم
 اليه روي عمل بما يحجز عنه . . . (فهمهم) . . . سمعته وتعالى . . . (برحمته) . . . نصم الراية اسم مصدر روي في الرحمة
 أي تعالى العالين برحمته أرعم النبي صلى الله عليه وسلم العالين برحمته قال تعالى وما أوردناك الا رحمة للعالمين
 وقال بالاه منذر روفهم روي وقال صلى الله عليه وسلم أبارحة . . . هذا روي قال اسمعيت روي لم أسمع هذا روي
 الله عليه وسلم عن الرحمة فان كل خير وشر روي كعب بن عاصم وظهرت في الر يور أو ظهر من أجل الاتحاد إلى
 آخره اتحاد ذلك بسببه صلى الله عليه وسلم لم وكونه رحمة للعالمين لا تبايعت به سبب لاسعادهم وسو حجب اصلاح
 معاشهم ومعادهم وظاهره قول ذلك لانه في بل لا ظاهره وكذلك كما تقدم من الشك في ما أتى به
 لاسعاد الفريقين المخار والمزمن من مخالفته من كعب بن عاصم انه عرفت تائيد في يوم وكذا في يوم من
 رحمة لهما واسم ذلك ذلك بانه يكافئ بديته صلى الله عليه وسلم ان يور من قومه الراية لان قصده بديته

(قوله بشيرا) أي حال
 كونه مبشر لمن آمن به
 بالجنة ونعيمها (قوله
 ونذيرا) أي منذر ومنحونا
 من كثر به بالنار وعذابه
 (قوله فهمهم) أي عمل
 النبي صلى الله عليه وسلم
 العالمين (قوله برحمته)
 بضم الراء اسم مصدر رحم
 بمعنى الرحمة

ان لا يؤمن قوم فيعذبوا فلم خص الرحمة وتوفي الغضب وأجيب بان المقصود بالذات الرحمة والغضب بالتبعية
 بل في حكم العدم فانحصرت في ما بالغة وعجالة الفجر الرازي ان قيل كيف قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة
 للعالمين مع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن رحمة للكافرين الذين ماتوا على كفرهم بل نعمة اذ لو لا ارساله
 اليهم لما عذبوا بكفرهم لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشركم ولا قلنا كان رحمة للكافرين اذ ما من
 حيث ان عذاب الامة اتصال اخر عنهم بسببه او كان رحمة عامة من حيث انه جاء بما ينقذهم من العذاب ان
 اتبعوه ومن لم يتبعه فهو الذي تصرف في حق نفسه من الرحمة ومثله عليه الصلاة والسلام كئل من عذبة
 فجرها الله تعالى فسحق ما ضرور وعوم ومواتهم منهم ما فطر او فرط ما ناس في السقي منها فلم يفلحوا بها لعين
 في نفسهم انهم من الله للعريقين ورحمة وان قصر البعض او ان المراد بالرحمة الرحيم وهو صلى الله عليه وسلم
 كان رحمة للعريقين بينهم رحمة عليهم الا ترى انهم لما تجويع يوم أحد وكسروا ربايته خرج من شيا عليه
 وما اطاق قال اللهم اهد اقوي فانهم لم لا يعلمون وما اخرج الى الطائف حين نال من قرب مناله وبعثه اليه
 واغروا به ستماءهم وانى منهم أشد مما اتبعه يوم أحد ومع ذلك فلما جاء جبريل وبعثه ملك الجبال ايامه في
 قومه بماتاه فقال صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله تعالى وحده لا يشرك
 به شيئا ومن ذلك قال له الملك أنت كما سأل ربك رزق رحيم وسباني الكلام في ذلك ان شاء الله
 تعالى في تحله (وبدي) بضم الباء الموحدة وكسر الهمزة فمرة ما أراد الله تعالى إرساله باوائيل
 خصال النبوة وتبائن من الكرامة قبل لحيى الملك (الى غمام ستة أشهر) كالحكاية البهني والعبادة
 داخل أولها في سابع عشر ربيع الأول أو سابع وعشرين أو أربع وعشرين من سنة لموافق ما بان من
 الاقوال في بدء الوحي بظلمة في ربه سابق وقول بعضهم أولها في ربيع وأخرها في شعبان في نظر لعدم موافقته
 للاقوال السابقة كلها من كونه في رمضان أو في سابع ربيع الأول أو سابع وعشرين من رجب
 وعادة بعضهم ابتداءها في ربيع وأخرها في رمضان وعمر واضح (بالرؤيا) مفسد ذكره حتى
 وتخص بالموم كاختصاص الرؤيا بالأمين وقيل انها تطلق على الرؤيا بالبصر أيضا قال تعالى وما جاءك من
 الرؤيا الا من انزل الله لعلك تتقون وفي رؤيا مصر والمقصود هنا الاول وهو براد بالرؤيا والعلم والتدبير
 كفى - وروى القيل في قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بالآية فافتتحها بالمزمع انها قبل مجيئه صلى الله عليه وآله
 وسلم بل قبل ولادته اشارة الى ان المراد من الرؤيا العلم والذبح وان الخبر بذلك متواتر فكان العلم بذلك
 ضروريا بما سار بالعلم الحاصل في الرؤيا بالبرهانية في التبع (المصادقة) وهو في مسلم الصالحة قال صاحب
 المواهب ومما عني بالبرهانية الى الاشارة في من الانبياء وأما بالبرهانية في الامور والدنيا فالصالح في الامور
 انحصرت في الرؤيا بالانبياء كلهم صادقة وقد تكون سالفة وقد تكون لاحقة في الامور والدنيا كرواياتهم
 انتهى والمراد بالصادقة التي لا كذب فيها اذ لم تكن مضطورة لامن تلبس شيطان (الحجامة) في الاشارة
 لم تكن قد سار الى تبه - ويروى ان ربه من أقسام الوحي في ما ع الله التام على ما جهر له من معرفة الله سبحانه
 وتعالى والى كمال في قاطبة هذا كان صلى الله عليه وسلم اذ اسمع ما أله الله عليه دل راي أحدكم منكم روبا
 هذه الالة وذلك لانهم ساء نارهم في الجلالة فكروا ان كان صلى الله عليه وسلم لم يرب ان يشهد بها في أممهم في بانية
 لا من صلى الله عليه وسلم بالصلوة صلى الله عليه وسلم الرؤيا بالصادقة وفيها ما يجرى في السنة أي المصادقة من
 الرجل الصالح من رؤيا من سنة رآه من جز آمن النبوة قال بنوهم لان النبوة الوحى والرؤيا ثلاث ومما يرون
 سنة والرؤيا من حاصف سنة وما ذكره من السنين لو قسم انصافا لكان سنة في رؤيا بين نصيبا ونصيبا للرؤيا بالذلة
 جبر من سنة وأر من جزاوية فيكون المعنى رؤيا في جز من سنة وأر من جزاوية فيكون المعنى رؤيا في جز من سنة ولا يخفى
 ان هذا لا يساوي الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح اذ هو يقضي ان مطلق الرؤيا الصالحة جبر ومن
 مطلق المنة الشامل النبوة وبسبب غيره فتارة على قال الرازي في حاشيته انهم لم يقتصروا على كلام أحد على

(قوله بدى) بضم الموحدة
 وكسر الدال المهملة أي
 النبي صلى الله عليه وسلم لم
 (قوله بالرؤيا) بضم الراء
 وسكون الهمزة من سنة
 تحتية مفسورة بخص بها
 يقع في النوم والذي في
 البقرة تروية (قوله الصادقة)
 أي التي لا كذب فيها أو التي
 لا تحتاج الى تأويل أو التي
 تقع بعينها أو التي لا يثبت
 في النوم أو التي أخبر بها
 صادق (قوله الجلية) بفتح
 الجيم وكسر اللام وشدة المنة
 أي الواضحة التي لا تحتاج
 لتعريفها وتفسيرها للصادقة
 على بعض الاقوال السابقة

مشاركة أحد من الأنبياء على الله عليه وسلم في هاتين الحديثين انتهى أي مدني الوحي والرؤيا وعلمية
 تحمل الخلو وصية التي ادعاه بعضهم والافقه جاء أول ما يؤتي به الانبياء في المنام حتى نهد أولهم - ثم
 ينزل الوحي أي في اليقظة ويميل على ان المراد طاق الرؤيا مطلق النبوة لا خصوص رؤياه وبونه
 على الله عليه وسلم ما جاء في ذلك من اللطائف التي بلغت خمسة عشر لفظاً في رواية انه ساجز ومن ساجزين
 جزاً وفي رواية من أربعة وأربعين وفي رواية من خمسة عشر وفي رواية من تسعة وأربعين وفي أخرى من
 أربعة وعشرين فان ذلك باعتبار الاختصاص لفظاً ومراعاتهم في الرؤيا وكذا الحافظ ابن حجر ان الجمع
 الروايات مطلقاً روايه ستة وأربعين رواية ساجز من ساجزين فمن ان الرؤيا بالمد كورة جز ومن
 مطلق النبوة أي كثر منها من جهة الاطلاع على بعض الغيب فلا ينافي انقطاع النبوة بحونه صلى الله عليه
 وسلم ومن ثم جاء ذهب النبوة أي لا توجد بعدى وبقيت بالبشرى أي المراتى وفي اللفظ لم يبق الا الرؤيا
 المحاطة بها المسلم أو ترى انه لا يقال الرؤيا بالصادقة تكون من الكافر أو له وهو خارج بالرجل
 الصالح والمسلم لان قول لو فرض وقوع ذلك كان اسماً دراجاروه انما هو ظاهر سابق الحديث
 الحصر وكما تكون الرؤيا بمشيرة بخبر بها جل أو أجل تكون منذرة بشر كذلك وقال ساجزين - ساجزين ان
 الله يتبع من أرواح الاموات اذ انوار أرواح الاحياء اذ انوار اذ تتعارف ما شاء له أي فيسلك التي قضى عليها
 الموت ويرسل الاخرى أي يعيدها قال على كرم الله وجهه - نباراته نفس النائم وهي في السماء قبل ارسالها
 في الرؤيا بالما دفعه وما رآه بعد ارساله اذهبن اليه في الحكمة لانهم امن القاء الشيطان والمشيروا عدم تعدد
 الروح في كل جسد من روح اله من عبد السلام بأن في كل جسد روحين احدهما روح اليقظة التي تجري
 الله العاقل بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان مسيقاً اذا خرجت منه نام وراى تلك الروح النائم
 والاخرى روح الحياة التي أجري الله المبادي بانها اذا كانت في الجسد كانت حياً اذا فارقت عما كان وما كان الروحان
 في باطن الانسان لا يعرف - ثم هو على الامن - أطلق الله تعالى على ذلك وجاء الروح بالحمد لله من الله والسنة فمن
 الشيطان أي بالنسبة اليها فلا ينافي ما وقع له صلى الله عليه وسلم عند خروجه من ربه - فاذ ليس للشيطان
 عليه سبيل وانما لم يعدل منه وان وادعه على الابد لا كابر المهابين من الانصار ولا يدعوا - وروى الجهاد صرحا
 وقد بلغتهم الهدى وراى انهم يسمون الاصحاب على المروحة وادعه - ثم إلى ذلك بعض الاكارم الواجبين
 كونه الانصار كابين عباداً فخرج عدده وأيمهم وان كبره ابتداء في نفس الله أصراً كان له لا رنسا عدم
 له احب المواد بان رؤيا الانبياء بعد كونهم مسيطرين بالسيرة للدين كما هذه قال صلى الله عليه وسلم - ثم نادى
 وأرى الرؤيا بانكرهها قال - فاذ بالله من الشيطان واتصل عن يسارك ثلاث مرات فانهم الاضراء وفي رواية
 اذ ارأى أحدكم ما يكره عليه الله من شرهاوس شر الشيطان كان يقرأ - أو ذبح الله من شره ما رأيت ومن شر
 الشيطان رايت ثلاثاً ولا يحدث بها سوء فانهم الانصار وهو حكمة - انهم احقوا الشيطان بآدمه انهم وادى
 رواية وأن تحول عن جنبه الذي كان عليه وادى - أخرى وليقيم دليل أي فيكون قول ذلك حجة للسلامة
 من المكروه الذي رآه - (فكان) - صلى الله عليه وسلم - (لا يرى) في المنام - (رؤيا) - قال العلامة -
 كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا والاصح قول أهل السنت ان الله تعالى يخلق في قلبه الدائم اعتقاد ان
 فلان في كتاب القرآن وفسرها بعضهم بانه يدر كذا الرائي يجوز من الغائب ثم يقول عليه - آفة اليوم وادى
 هذه اليوم عن كذا التلب - كانت الرؤيا بالاصح - وهذا في غير الانبياء وهو بالنظر الى معاني كتابه - قطع
 النظر من كونه كتاب نبي - أما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالنوم لا يستول على فلوبهم ولا يدرى بها
 ومن ثم جاء في الحديث من معاصر الانبياء تنام أو ينموا ولا تنام فلوبهم اذا كان - صلى الله عليه وسلم - لا يرى
 شيء في المنام - (الاجابة) - في بيتا أو حال كونه في اليقظة واضحة - (قول) - ان الانبياء على السلام
 ناعلى جهات أي شبهه - (قول) - بفتح أوله ففقه انهم أي من رؤيا - روح المادى - (فتح) -

(قوله فكان) أي النبي صلى
 الله عليه وسلم (قوله
 الاجابة) أي رؤيا النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام
 وانما احدها (قوله فلو)
 بفتح الفاء واللام أي ضوه

الاوليه واماماته بعضهم من ان بداية الوحي في حياة النبي فاعلموا باختيار الشكايف الشرعيه من الاوامر
الفرضية والزواجر المنهية فحالم يتصف السالك بما انتهى اليه من امر دينه صلى الله عليه وسلم لم يدخل في باب
الولاية ولا يكون له حظ من حسن الرعاية وحفظ الحياية انتهى وجاء عن عمر بن شريك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نغد بحضرة رضى الله عنها اذا خلوت سمعت ندا يا محمد يا محمد وفي رواية اخرى في رواية
لامنا ما وسمع صوتا واقعد خشيت ان يكون والله لهذا امر وفي رواية والله ما أبغضت بغض هذه الاصنام
شيئا ولا السكمان واني لا خشى أن أكون كاهنا أي فيكون الذي يتنادى بنا من الجن لان الاصنام كانت
الجن تدعها او تخاطب سدنها والكاهن يأتيه الجن بخبر السماء وفي رواية أخرى أن يكون في جنون
أي لقن الجن فقالت خديجة كلا يا ابن عم ما كان الله يفعل ذلك لك انك لو دى الامانة راعى الرحمة
وتصدق الحديث وفي رواية ان خديجة كرم فلا يكون للشيطان عليك سبيل احسن ذات رضى الله تعالى عنها
بما قرأ من الصفات العلية والاختلاف السنية على انه لا يفعل به الا بعد الان من كان كذلك لا يجري الا بعد
وسبق هذا ان ذلك كان قبل مجي عيسى عليه السلام بل بالنسبة الى الاما كان يقول خديجة ما تقدم وعلى هذا
هذا الصوت صوت جبريل او اسرافيل كل محتمل وعلى تعيين احدهما يحتاج الدليل ولم أره يدل لما تقدم
ما قبل انه صلى الله عليه وسلم مكث خمس عشرة سنة يسوع الصوت احيا بالاول يرى شخص او سمع صوت يرى نور
ولا يرى شيئا غير ذلك وسبق في عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسرافيل اقرب بنونه ثلاث سنين فكان يعلمه
الكلمة والشيء الحديث وكان تعبه صلى الله عليه وسلم به (١) ومار أي تعجب جبريل به (حواه) بكسر الهمزة
المهولة وتخطت الى اعاد بالمدح الى الاصلي في تعبه والتمس روعه اهانى القاموس والقاصي عيان وهو من ررف
ان او يد المكنوع ح ان اريد بالبقعة من اربعة التذ كبر والتاكت والمار وانقص جبريل في سار بين
منه كنه لا ازال اصيل على يسار المذهب الى في وهو الجبل الذي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله تعالى
بقوله الى يا رسول الله لما قال له نبير وهو على طهره اهاط حتى يا رسول الله فاني احنف ان يهتد على طهرى
فانذب و زعم الخطابي خطأ الحديث في قديمه وفتح سائر الاربع في قوله

حواذ كروا شها ما حيا و مدرا قدم واسر من واضع الصرفا

(الميلالى) منسوب على الفارسية من ان بقوله يتجدد على جميع ليل على غير اس والليل واحد على
جميع واحد منه ليلة كثر وتكرر وهو من غررجه النمس الى طوع الفجر وقيل الى طوع الشمس
(الندية) من المدة دود مع ايامها واسم الغلب الى لاني انساب واهام الى دلائله لانه بالاسم به الى
المدة فتارة كتاب الثلاث ليل والاربع ليل و تارة شهر رمضان وفي كلام بعضهم ما يدل على انه ليلة
أقل من الشهر وحيث يكون قوله الى الى العديده أى ذوات الله مدعوا على التقديرين كتاب صلى الله
عليه وسلم في قوله ما دار ع زاد وجميع الى مكة وتزود الى غير ما الى أن يتم الشهر قال غيره ولم يسمع انه
صلى الله عليه وسلم احتل أكثر من شهر وكان تزود صلى الله عليه وسلم من المدة والى يتوهمه ان الى يت
في السكك في المدة الطويلة فمكث جميع الشهر الذي يحتل فيه فاحله كتاب يفرع قبل فراع المدة اطعامه
المساكين الوارد من عليه وانما ان تار صلى الله عليه وسلم ان يت بالادم لان دسومته لا يطره بها الطبع مع ومن
ثم جاء اتقدموا بالزيت وادهنوا به فانه عرج من جبره بباركته ومن عبيد بن جبر رضى الله عنه ان صلى الله
عليه وسلم يحاور في حراء كل سنة شهر او كان ذلك بمثابة ثوبه قرين في الجاهلية أي الترابون معه
وكان أول من شمت فيه من قرين جبره بعد المطاب فانه قد قال ابن الاثير أول من شتم جبراه بعد
المطاب كان اذ دخل في شهر رمضان حراء وطعم المساكين ثم جاء على ذلك من دار قتاله أي في ذكر رقة
ابن ثعلبة رآني أمية بن المغيرة وقد أشار الى تعبه صلى الله عليه وسلم ما به الهمم بدينه قوله

ألفا لسان والسادة والحامدة ففلا مكالما

(قوله جبراه) بكسر الجاء
المهولة وتعجب الراء والماء
والاند كبر والمصرف على
الصريح وفي التفتح والقصر
جبريل بيته وبين مكة ثلاثا
أمبال على يسار المذهب
الى في (قوله العديده) أي
المنعددة وأجمع العدد
لاختلافه بالنسبة الى المدة
تالي خاله احييه الى أهله
ولجاري ومسلم جاريت
جبراه شهر اول ابن امية
فهو رمضان ولم يسمع منه
أكثر منه

وإذا حلت الهداية قلبا * نشطت في العبادة الأعضاء

أنى ألف العبادة والخلاوة في حال كونه طفلا ومثل هذا الشأن العلى شأن الكرام وإنما كان هذا شأن الكرام لانه اذا حلت الهداية قلبا نشطت الاعضاء في العبادة لان القلب رئيس البدن للعول عليه في صلاحه وفساده ولعل الخلوة في كلام الناطم المراد به ما قاله اهتراله من الناس وأراد بطلا من رضاه صلى الله عليه وسلم لم عند حايمة فقد تقدم عنهما رضى الله عنهما انها قالت لما ترعرع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الصبيان وهم يلعبون فيحببهم لخصوص اهتراله الناس في غار حراء فلا ينافى قوله طفا لا ظاهرا تقدم من ان خلوته صلى الله عليه وسلم لم يغار حراء كانت في زمن تزوجه بخديجة رضى الله عنهما ولم يكن جواره بحرا لطلب النبوة لانها أجل من ان تنال بالطالب والاكتساب وانما هي موهبة من الله وخصوصية يخص بها من يشاء من عباده والله أعلم حيث يجعل رسالته قال ابو بصير
تبارك الله ما وحى بمكتسب * ولا نبى على غيب عنهم
وقال اللقاني ولم تكن نبوة مكتسبة * ولورقى في انوار أعلى مقبة

(قوله أنا) أى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فيه) أى حراء (قوله صريح الحق) أى النبوة الصريحة (قوله وأنا) أى أنا (قوله وذلك) أى اتيان صريح الحق (قوله شهر اليلة) القدرية (أى رمضان الذى تسكون فيه ليلة القدر غالبا) (قوله ثم) فتح المائدة أى هناك (قوله هذه) أى رمضان

وقد علمت مما تقدم انه كان يتعب بجرا في شهر رمضان كجرا واه بن اسحق فلم يزل صلى الله عليه وسلم مستمر الى ذلك * (الى أن أنا) * بقظة * (فيه) * أى الغار المذكور غاية لقوله يتعب * (صريح الحق) * أى الحق الصريح الواضح البين الخالص وهو الوحي بواسطة جبريل * (وإنا) * أى أنا بالقرآن العظيم عيانا * (وذلك) * أى اتيان الحق * (في يوم الاثنين) * ويشهده ما رواه مسلم عن أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم لم يسئل من يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل على القرآن أول ليلة ذلك اليوم لكان وقت السحر كفى بعض الروايات وقد جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يطلع من يوم يوم الاثنين لاني ولدت فيه فلا تخالفة بين كونه في اليوم لان وقت السحر قد يلقى بالليل وفي كلام بعضهم أنا جبريل ليلة السبت ليلة الاحد ثم ظهر له الرسالة يوم الاثنين * (السبع عشرة) * ليلة * (ثالث) * أى مضت * (من شهر) * رمضان شهر * (اليلة القدرية) * المنسوبة للقدر لوقوعه في ذلك الشهر غالبا كجرا واه ابن سعد وانه صرح عليه القسطلاني في ارشاده والقدرية بسكون الدال نسبة للقدر الذى هو مصدر قدر يقدر وأما القدر فمفعولها وهم مصدر قال الواحدى القدر في اللغة بمعنى التقدير وهو جعل الشيء على مسادة غيره من غير زيادة ولا نقصان والمراد به ما عضيده الله من الامور لان هذه اليلة تنفس فيها الامور أى بقدر فيها ما يكون في تلك السنة من معلى ووزق وامعاء وامانة وغير ذلك الى ذلكها من السنة الآتية وهى التى يفرق فيها كل أمر حكيم على الصحيح لاليلة النصف من شعبان * (ونم) * بفتح الشاء المثلثة أى هناك * (أدوال) * غير ذلك وقيل انه وانما جبريل * (السبع) * وعشرين من رمضان * (أو) * قيل بل * (لاربعة وعشرين منه) * أى من رمضان واستدل القائل بما رواه أحمد وابن جبير والطبرانى والبيهقى عن عائلة مرفوعا أنزلت صحف ابراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة استمضين من رمضان وأنزل الانجيل ثلاث عشرة خاتمة من رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين من رمضان ثم يقول بان البعض في رمضان هو قول الاحصاء والمشهد هو عند الجمهور قاله الحفاظ ان كثير وابن حجر وصححه الحفاظ الثلاثة وعن مال به الامام الصرصرى رحمه الله تعالى حيث قال

وأتت عليه أربعون فاشرفت * شمس النبوة فمضت في رمضان

وامتنعوا بان أول ما أكرمه الله بنبوته أنزل عليه القرآن وأجيب بان المراد بنزل القرآن في رمضان بوله جلة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا ولا مانع من أن يكون أنزل القرآن في ليلة الرابع والعشرين في السماء الدنيا ثم أنزل في مسيحة يومها الى الارض أول اقرباءهم ربك * (أو) * كما قبل

* (لثمان) * خلت * (من) * شهر ربيع الاول منى هذا القول في المواهب لابن عبد البر والمسعودي
 قال يوم الاثنين لثمان من ربيع الاول سنة احدى وأربعين من عام الفيل زاد الشارح وبه صدر ابن القيم
 وعزاه للاكثرين ثم حكى انه في رمضان مكس النقل الاول واطلاق المواهب للشهر بمقتله على بهد كجاساني
 وقال بعضهم القول بانه في ربيع الاول وفاق القول بانه بعث على رأس الاربعين لان مولده صلى الله عليه
 وسلم كان في ربيع الاول على الصحيح انتهى وعليه فالقول بانه في رمضان يوافق القول بانه أنزل عليه الوحي
 وهو ابن أربعين ونصف أو الاصل وكلام السكبي يؤذن بانه ولد في رمضان وبه جزم الزبير بن بكار وهو شاذ كما
 تقدم ونقله عن ابن جرير - بر صحيح وجع بين النقلين بما في حديث عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به من
 الوحي الرؤيا الصالحة وحي اليه في ان مدتها سنة أشهر فقد يكون الرؤيا في ربيع الاول ثم آناه جبريل في
 رمضان وحل عليه بعضهم الرؤيا بأجزا ومن سنة وأربعين جزأ كما تقدم عافيه وقولنا مدة الوحي ثلاث
 وعشرون سنة لا ينافية ان الفترة لم ينزل فيه القرآن بعد نزول اقرآن ثلاث سنين لانه تزلزلها أول اقرآن فصدق
 انه نزل في ثلاث وعشرين سنة لانه لم يقل كان ينزل عليه كل يوم ولا كل شهر وقيل نزل في عشرين سنة على انه
 عاش ستين سنة أو على الغاء الفترة وقيل لثلاث من ربيع الاول (شهر مولده) صلى الله عليه وسلم * (الذي)
 ولقي * (بدا) * ظهر * (فيه بدر صباه) * نور وجهه الشريف الماشي بالقمر ليلة البدر أيهم الماء - منف
 ر به الله شهر المولد وسياق كلامه أن المراد ربيع الاول وهو الظاهر لما مر عن المواهب ويمكن على بعد
 حله على رمضان لما تقدم في قول من انه ولد لثمان خلت من شهر رمضان وقيل كان ذلك ليلة أو يوم السابع
 والعشرين من رجب فتم أو ردا لحافظ الدنيا في سيرته عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من صام يوم
 سبيع وعشرين من رجب كتب الله له عيام سبعين شهرا وهو اليوم الذي نزل فيه جبريل على النبي صلى الله
 عليه وسلم بالرسالة وأول يوم سبعا نجا جبريل قال في اديان العمون أي أول يوم سبعا فيه جبريل على
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخط عليه قبل ذلك انتهى وهذا ان أراد الاو - في المألفه بظاهر لكن يحتاج
 الى توفيق وان أراد به بوجه عليه بعد الاربعين كما هو المتبادر من موضوع الكلام وفيه نظر * (وقال له)
 اقرأ * * * يحتمل أن يكون هذا الامر لجرد النبوة واليقين لما ساق الى الله أي نهي بالقرأة وتفرغ لها وان
 يكون على بابه من الطالب فيستدل به على تكليفه بالاطلاق في الحال وان قدر عليه بعد ذلك كقولنا لم
 نزل به لمر ربيع وافرأ أو يحتمل أن يكون صيغة الامر مخدوفة أي قل اقرأ والسري حذفها لا لانه وهم ان
 الخطا من القرآن قال الحافظ وهو سلم قبل قوله اقرأ أم لا وهو الظاهر لان المقصود جبريل - قد تفهم الامر
 وتمويله وطلب الابتداء بالسلام متعاق بالاسم لا بالانك وتساويهم على ابراهيم لانهم كانوا في ردة البشر
 فلا يرد هنا ولا سلامهم على أهل الجنة لان أمور الآخرة متباينة والدين بالبيان في رواية الطائفة التي ان
 يبريل سلم أولا وهذا هو الاثر في المقام بالعلم به صلى الله عليه وسلم لانهم لا يتصور ان ينادوا به ويل والخريف
 اعميا ينشأه التفسير عن الامر المتأويله والرفق والطف داع للالتبال على ما هو مطلوب منه * (وقال)
 كذا في رواية أبي ذر في البخاري وفي بدء الرحي بدون فاه * (ما أباقاري) * كذا في البخاري رعد شبيه
 ما أحسن ان اقرأ وفي رواية كعب اقرأ وفي أنمري ماذا اقرأ فاما استظهاره في كونه بالاسم في مقام
 يستدعي الاما الزائدة في نبرها اذ ما تهاهات ولا يراد بالباء الا في النقي وأجيب بان الخطأ جز في يادهم في
 السرايات وجرم به اس مالا في يستدل به بحسبك والباء زائدة أو ان اثباتها به مستلزمة
 ما قبلها على انه قال ما أباقاري ثلاث مرات معني ام غاف في الاولى للثاني وببلا مناعه كانه قال القرأة
 منفية عنى وأنا ممنوع منها أيضا وفي الثانية للثاني المحض وفي الثالثة الاستفهام قال في المواهب فان مات
 لم كر قوله ما أنابة ارى ثلاثا آجاب أبو شامة كذا فتح الباري بانه يحتمل قوله أو لا على الامتناع وثانيا على
 الاخبار بالثاني المحض وثالثا على الاستفهام انتهى وقد أثار بعضهم لذلك جوابا

(قوله بدأ) أي ظهر (قوله
 در صباه) بضم الميم وقع
 الحاء المهملة والمثناة تحت
 مشددة أي وبه النبي صلى
 الله عليه وسلم الشبيه
 بالقمر ليلة تمام نوره

للمنع في الاولى ونفي ثانيه * وما لا يستفهام دين ناليه

وفيل انه المنفى في الجميع باخذة * (فعطه) * ضمير وعصره وسبقه عن الحافظ ابن حجر ان هذا من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وفي رواية فتمته بشاة فورية وفي رواية أخذ بحلقه * (غطة قويه) * أى شديدة أى
حتى بلغ منه الجهد - دللته في رواية بده الوحي * (ثم) * أرسله * (قال له اقرأ) * أى مرة ثانية * (فقال
ما أنا بقارئ فعطه) * مرة * (ثانية حتى بلغ) * وصل الملك أو الغطا * (منه) * صلى الله عليه وسلم
* (الجهد) * أى القوة قال الحافظ روى بالفتح والنصب أى بلغ الغطا منه غابة الوسخ وروى بالنصب والرفع
أى بلغ منه الجهد بلغة وما أشار إليه الحافظ من كون الفاعل ضميراً عائداً على الغطا على رواية نصب الجهد
أحد احتمالين ثانيهما ان الفاعل ضمير عائداً على الملك كما علمت وبه صرح الشنوائى في حواشيه على المختصر
والاحتمال الثانى أولى لما يلزم على الاحتمال الاول من تشتت الضمائر * (ثم قال له) * مرة ثالثة * (اقرأ
فقال ما أنا بقارئ) * أى حكى كسائر الناس من أن حصول القراءة تأخر بالانتماء وعدمه بعده فلما
كرر فطه لجرحه من حكم سائر الناس وبسخر غمته البشريته وفرغ فيه من صفات الملكة قال الطبري
قال الحافظ اهل الحكمة في تكرير اقرأ الإشارة الى انحصار الاعيان الذي يشأ عن الوحي في القول والعمل
والنية وان الوحي يشتمل على التوحيد والاحكام والقصاص * (فعطه) * مرة * (ثالثة) * والحمد لله في الغطا
ثلاثاً - غلظه عن الاتفاقات لئلا يخرجوا طهاره الشدة والجسدية الامر قال السهيلي ان في ذلك الغطا ثلاثاً
إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم لم يحصل له شدة ثلاثية ثم يحصل له الفرح بعد ذلك فكانت الاولى ادخال
قريش له التشبيب والتضييق عليه والثانية اتفادهم على الاحتجاج على قتله والثالثة خروجهم صلى الله عليه
وسلم من أحب البلاد اليه * (لبي وجهه) * الذى صلى الله عليه وسلم ويقبل * (الى ما سيقى اليه) * من
فعل الوحي الذى ربه الله كما يفى النقيصة على المكافئين * (بجده) * باحضار القلب وسائر الحواس
الظاهرة والباطنية * (ويقاله) * أى يراجع * (بجد واجتهاد وبتفاه) * كمال تعالى لا يسبى
صلى الله عليه وسلم الامه عليه وعلى نبينا يا سبي هذا الكتاب بقوة ثم أرسله الملك في المرة الثالثة وقال اقرأ
باسم ربك الذى خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع به انزجف برادره وهى الله سبحانه بين العنق والمنكبين وفي
رواية فؤاده أى قلبه أو بطنه أو غشاءه ولا مانع من اجتماع الاسمين لان تحريك الباء برة يشأ من فزع
الغاب حتى دخل على خديجه فقال زملوني زملوني أى غطوني بالثياب فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم
أخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي وفي رواية على هتلى قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله
أما الملك اتصال الرحم وصدق الحديث وتكمل الكل وتمكيب الملهة دم وتقرى الهيف وتعين على نواب
الحق وقد اختلفوا فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي هلى انى عسر قولاً منها انه
ليس المراد بالخشية الشك فيما آتاه الله من النبوة بل المراد انه أعلم ان قوته لا تقاوم ولا تخضع له أهواء
الوحي بقاء على انه قال ذلك بعد لقاء الملك وإرساله اليه بالنبوة فان لا وة اتفاقاً لا يستطيع حياها الا أو العزم
من الرسل واليه ذهب القاصى صياض وهما واليه ذهب الحافظ ابن حجر ان المراد بالخشية الموت أو المرض
أو دوام المرض قال وهذا أولى الاقوال بالصواب وأسلمها ان الارتباب قال فى انساب العيون هذا كلامه أى
الحافظ فليتناول مع رواية خشيت على هتلى انتهى ثم فى بعض الروايات انها انطاعت به الى وقته ثم نوفل
وكان شيخنا كبيراً قد دعى وهو ممن تنصر وعرف الانبياء كفى المتخوفى بعضاً انطاعت به الى عدم
وكان واحداً شيخنا كبيراً وقع احببها على عينيها من السكر لاعداس الذى كان غلاماً العنبة بن زبيدة ووقع
ذلك فى كادهم بعضهم انما حصل من اشتراكهم فى الايام البدر الدين فانهم كانوا مصرانيين من ينوى رقة
فى انسان العيون عن أنب دحية ما يقتضى انهما كانا من الامين لعنة المالك وروى عقبه بقوله ولا يخفى ان هذا

أولاً بآية من طلب القراءة
فهو دليل على جواز
التكليف بما لا يطاق في
الحال وإن قدر عليه بعد
قال الحافظ وهل سلم عليه
جبريل فبطل قوله له اقرأ
أم لا وهو الظاهر لأن
المقصود منه تشجيع الأمر
وتحويله وطالب الابتناء
بالسلام متعلق بالشرع
لأن الملائكة وتسليمهم على
إبراهيم لأنهم كانوا في صورة
البشر نعم في رواية الطيالسي
أن جبريل سلم أولاً لكن
لم يرد أنه سلم هذا الأمر
بالقراءة (قوله فقال) أي
النبي صلى الله عليه وسلم
مجيئاً لقول جبريل اقرأ
(قوله ما أباة لوري) ما مابة
أي لم أعتد القراءة ولم أعرف
كيفيتها وفي رواية كيف
أقرأ وفي أخرى ماذا أقرأ
(قوله فذهله) بفتح الفين المجهمة
والطاء المهملة مشددة أي
ضم وعصر رخص جبريل
الذي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية أخرى بمعنى غشاة فويزة أي
محبس النفس وفي رواية أخذ
بحاقي (قوله الجهد) قال
الحافظ لوري بالفتح والنصب
أي باغ العطاء معنى غابة وهي
وروى بالضم والرفع أي باغ
مى الجهر بلفظه قال الحافظ
لهل الحكمة في تكرار اقرأ
الاشارة الى انحصار الاعانة
الذي يشاء من الوحي في
القول والعمل والنية وان
الوحي يشمل على التوحيد
ي باحضار طلبه وسائر خواصه

اشياء وقع من بعض الرواة في الحديث ويجمع بين الذهبية والفضية ثم انطلقت به الى ورقه بن
 نوفل فقالت له اسمع من ابن ابيك فاجبره صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال هذا الامور الذي انزل الله على
 موسى بالبنى فيها أى ما لك جذا أى شابا بالبالغ في نصرك اذ يخبرك قوله قال أو يخرجى هم قال نعم لم يات
 رجل قط بمجانبته الا عودى الحديث وعد الحافظ ابن حجر هذا الغلط من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ لم
 ينقل من أحد من الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثله وقد روى أن جبريل عليه السلام بداه في
 أحسن سورة وأطيب رسالة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك أنت رسول الله الى الجن والانس
 وسياق ما تقدم انه جاء في البيضة عيانا وقيل وهو نائم وسياق الجمع بينهما ما قد روى انه قال صلى الله عليه وسلم
 لغاهنى وأنا نائم بنهما وهو ضرب من البسط وفي رواية بنهما من ديباج فيه كتاب أى كتابة فقال اقرأ فقلت
 ما أنا بقارئ أى أنا مسمى لا أحسن القراءة فخطني به أى غشي بذلك الخط بان جعله على فيه وأنه قال حتى طأنت
 انه الموت ثم أرسلنى فقال اقرأ من غير هذا المكتوب فقلت ماذا اقرأ أما أقول ذلك الا اقتدا منه أى تخالفا منه أن
 يعود الى بمثل ما صنع أى انما استغفرت عما أقرأ ولم أنف دخوانا يعود الى بمثل ما صنع منسدا لى وفي رواية
 فقلت والله ما قرأت شيئا قط وما أدري شيئا أقرأ أى لاني ما قرأت شيئا فهو من صفات السبب الى السبب قال
 اقرأ باسم ربك الذى خلق خالق الانسان من علق الى ما لم يعلم فقرأتها فأنصرفت عنى وهيت أى استيقظت من
 نومي فكأنما كتب في قلبي كتابا أى استقر ذلك في قلبي وحفظته ولا يخفى ان ما تقدم من بعضهم وهو انه جاء ليلة
 السبت وليلة الاحد ثم ظهر له يوم الاثنين محتمل لان يكون أنما بذلك النما ليلة السبت وليلة الاحد ومصر يوم
 الاثنين وهو نائم لا يقظة لقوله ثم هيت من نومي ولا ينافى ذلك قوله ثم ظهر له بالرسالة أى أعلن له بما يكون
 سببا للرسالة الذى هو اقرار الحاصل في البيضة وحية تذكرون تكرر وجيئة هو السبب في استقرار ذلك في قلبه
 صلى الله عليه وسلم وفي سيرة الشافعي ما يقتضى ان جبريل له بالنما كان قبل دخوله حراء وفي سطر
 السعادة ما يقتضى انه جاء بالنما بيضة في حراء ونصه فينا وفي بعض الايام قائم على جبل حراء اذ ظهر له
 شخص وقال ابشر يا محمد أنا جبريل وأنت رسول الله الى هذه الامة ثم أخرج له قطعة نط من حرير مرصعة
 بالجواهر ووضعها في يده وقال اقرأ قال والله ما أنا بقارئ ولا أرى في هذه الرسالة كتابة أى لا أعلم ولا أعرف
 المكتوب فيها قال فضمي اليه وخطني حتى بلغ مني الجهد فذهل بي ذلك ثلاثا وهو يامرني بالقراءة ثم قال اقرأ
 باسم ربك هذا كلامه فاستمال وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم لم خرجت أى من الغار لان ذلك قبل
 مجيء جبريل عليه السلام الى صلى الله عليه وسلم لم يقرأ خلافا لما يقتضيه السياق حتى اذا كنت في شط
 من الجبل أى في جانب منه سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فوقفت أنظر اليه
 فاذا جبريل على صورة رجل صاف قدميه وفي رواية واضح احدى رجليه على الانحرى في أنق السماء
 أى فواحها يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فوقفت أنظر اليه فما أتقدم وما أتأخر وجعأت أسرف
 وجهي عنه في أنق السماء فلا أنظرى ناحية فيها الارأته كذلك فإزلت واقفا ما أتقدم اماى ولا أراجع
 ورائى حتى بعثت خديجة رسلاها في طلبى فبأوامرهم ورجعوا اليها راوا ذنبا في مكانى ذلك ثم انصرفت عنى
 وانصرفت راجعا الى أهلى حتى أتيت خديجة أى في الغار فاست الى خديجة ضيفا اليها أى مستندا
 اليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت فوالله بعثت رسلى في طلبك فبلغوا مكثور جدوا وهذيل على ان
 خديجة رضى الله عنها كانت معى صلى الله عليه وسلم لم يغار حراء وقد خالف ذلك ما تقدم وما روى ان خديجة
 صنعت طعاما ثم أرسلته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجده بجرا فإرسالت في طلبه الى بيت أعمامه
 وأخواله فلم تجده فشق ذلك عليهم فإيناهى كذلك اذا تأمنا الجدة بها رأتى وجمع وجمع بانها كانت تذهب
 اليهم صلى الله عليه وسلم لم احيا نارا احيا نارا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأحيا ما كانت تبعث اليه
 بالاطعام وأحيا ما كان صلى الله عليه وسلم يأتى اليها فيتر ودمن عندها قال صلى الله عليه وسلم ثم حدثتها

بالذي رأيت أي من سمع الصوت وروية جبريل وقوله يا محمد أنت رسول الله فطالت بشرى بالبين هم
وأثبت فوالذي نفسي بيده اني لا رجوان تكون نبى هذه الامة ثم قامت فمعت عليهم أي التي
تجعلهم من الخرج ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل فأنخبرته بما أخبره به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ورقة قدوس قدوس بالفم والفم والفم والذي نفسي بيده ان كنت صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس
الا كبر الذي يأتي موسى الذي هو جبريل وانه لنبي هذه الامة فتولى له يشهد فرجعت وأخبرته بقول ورقة
وتقدم انها انطلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وأخبره الخبر وقال له ما تقدم ويجمع بان هذا كان
قبل مجي جبريل له بالوحي كما تقدم وان ذلك عند مجيئه بالوحي ثم اذا قلنا بان مجي جبريل له بالنمط كان
قبل مجيئه له بالوحي وتقدم انه قال صلى الله عليه وسلم فقرأتم انهم افكنا كتب في قلبي كتابا فهو منافع لقوله
ما انا بقارئ لما جاءه بقطة بالوحي وما باله من قدم الا ان يقال يجوز ان يكون جبريل يزيد منه قراءة غير
الذي قرأه وكتبه في قلبه ولا ينافي ذلك قول الحافظ ابن حجر ان القصص لم تعدد ونحو جدها منه دلان مراده
قصص مجي جبريل بقطة باقرا باسم ربك ولا مانع من أن يأتيه أولا في المنام ثم في اليقظة لان المقام مقام التبرين
كما تقدم ويكون ذلك من جملة مراتبه الصادقة التي كانت ثانيا واضحية جلية (تنبيه) علم مما مر ان
اقرأ باسم ربك نزل بغير حيلة وقد صرح بذلك الامام البخاري رحمه الله تعالى وما ورد من ابن عباس
ان اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اذ كنت بالذي سمع المليم من الشيطان الرجيم
ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم قل اقرأ باسم ربك قال الحافظ ابن كثير هذا الاخر في اسناده
ضعف وانقطاع انتهى فلا يستدل به على ذلك حكاه ابن النقيب في مقدمة تطهيره و به يرد على الجلال
السيوطي رحمه الله تعالى حيث قال وعندي ان هذا لا يعد قولاً برأسه فان من ضرورة نزول السورة أي
سورة اقرأ نزل البسملة معها هي اول آية نزلت على الاطلاق هذا كلامه والله أعلم (ثم فتر الوحي) *
أي احتبس جبريل عنه بعد ان بلغه النبوة (ثلاث سنين) * فيما جزم به ابن ابي عمير كما فتح الباري
(أو ثلاثين شهرا) * ذكره بالمعنى والافرواية السهلة سنتين ونصف وقيل أربعين يوما وقيل خمسة
عشر يوما وقيل ثلاثة أيام ودليل الاول ما قد صرح عن الشعبي رحمه الله تعالى انه قال أنزلت عليه صلى الله عليه
وسلم النبوة وهو ابن أربعين سنة فماتت النبوة اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلم الحكمة والشيء ولم ينزل عليه
القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبونه جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه أي فكان اسرافيل في
هذه المدة مغيرا بين الله وبينه صلى الله عليه وسلم وبه اعترض على الجلال السيوطي في قوله وكون جبريل هو
السفير بين الله تعالى وبين أنبيائه هو الذي يقطع به ولا يتردد فيه لان ذلك وظيفته وزاد ولا يعرف ذلك لغير
جبريل من الملائكة وأجاب الجلال عن ذلك بان السفير هو المرسل لذلك وذلك لا يعرف لغير جبريل ولا ينافي ذلك
مجى غيره من الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان ولان يقول كافي انسان العيون ان
كان المراد المجي اليه بوحى من الله كما هو المتبادر فليس في رواية الشعبي رحمه الله ان اسرافيل كان يأتيه بوحى في
هذه المدة وجواب الحافظ يقتضي ان اسرافيل وغيره من الملائكة كان يأتيه بوحى من الله قبل مجي جبريل
له بوحى غير النبوة ولا يخبر به ذلك عن الاختصاص باسم السفير على ان بعضهم نقل عن الشعبي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يترأى له ثلاث سنين ويأتيه بالحكمة من الوحي ولم ينزل
القرآن أي شيء منه على لسانه ثم وكل به جبريل فجاءه بالوحي والقرآن ورواية الشعبي موافقة لما في سيرة
الحافظ الدمياطي حيث قال وقال بعض العلماء وقرن به اسرافيل ثم قرن به جبريل عليهم السلام وهو
ظاهر في أن اقتران اسرافيل به صلى الله عليه وسلم لم كان بعد النبوة وبه صرح بعض الحفاظ حيث قال
والظاهر والله أعلم انها أي مدة الفترة كانت بين اقتران أو بأيم المدة التي اقترن معه اسرافيل كما
قال الشعبي انه وأثر الشعبي وان كان من سلافة قد صرح اسناده اليه وهو الموافق لما هو المشهور

(قوله فتر) بفتح الفاء و
فسوق أي احتبس و
(قوله الوحي) بفتح
وصكون الحاء المهملة
جبريل عليه السلام
أن بلغه النبوة

المحفوظ الثابت في الأحاديث الصحيحة والكار إلى الذي قد نظره الحافظ ابن حجر بن الميثاق مقدم على
 الثاني إلا أن صاحب الثاني دليل عليه فبقدم ولا يصح استدلالهم بما يروى حديث الشعبي بما أخرجه مسلم عن
 ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل إذ سمع نقيضا أي هذه من السماء
 فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال يا محمد - ذاك قد نزل من السماء لم ينزل إلى الأرض قط إذ ليس فيه
 التهرج بأن الملاك كان أمرا قبل ومن قال به فمجرد دعوى لا دليل عليها ولا يحسن أن يكون مستندهم
 في ذلك رواية الطبراني لقدهم على ما بين السماء لم يبعث على نبي قبلي ولا يبعث على أحد بعده وهو
 اسرافيل فقال أما رسول ربك الحديث إذ ليس فيه دليل على أنه لم يكن نزل قبل ذلك والعجب من الزواني في
 شرح المواهب حيث لم ينسب ذلك وحري على أنكارهم رواية الشعبي واستدلالهم بروايتي مسلم والطبراني مع
 أن فيهما ما علمت وقد عد الجلال السيوطي من خصائصه صلى الله عليه وسلم هبوط اسرافيل عليه
 صلى الله عليه وسلم لم يوفى كلامه انجى اسرافيل كان بعد انبثاء الوحي بسنتين قال كما يعرف ذلك
 من سائر طرق الأحاديث ثم رأيت في فتح الباري ما يحجج به بين الروايات ونصه وليس المراد بفترة الوحي
 المدة بثلاث سنين كما يقول به ابن أبي عمير والمدد مدته مائة سنة كما يقول به السهيلي أو سنتين كما يقول به السيوطي
 نزول القرآن عليه فقط ثم في تلك المدة مكث أياما ولا ياتيه أسلافهم جاءه بيأهم المدة فكان في تلك الأيام
 يختلف إليه هو أو اسرافيل عليهما السلام وهذا كما لا يخفى يؤخذ منه عدم المنافاة بين كون مدة فترة
 الوحي ثلاث سنين كما يقول به ابن أبي عمير أو سنتين ونصه كما يقول به السهيلي أو سنتين كما يقول به السيوطي
 وبين كونها أياما أقلها ثلاثة وأكثرها أربعون كما تقدم لأن تلك الأيام هي التي كانت لا يرى فيها جبريل
 أسلافه على مائة سنة بل ولا يرى فيها اسرافيل أيضا وفي غير تلك الأيام كان ياتيه في غير القرآن وحكمة
 فترة الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أي ذهب عنها ما كان يجده من الروع وهو (الاشتاق إلى) العود
 وهو (الاشتاق) ثم (هاتيك النعمان) الرواج (الشديد) نسبة إلى الشدة وهو مدة ذلك
 الراحة الواصلة بسبب جبريل من الحاضرة القدسية وتقدم أنه كان يمدوله في أحسن سورة وأطيب رائحة
 ومن ثم حزن لذلك حزنا شديدا حتى غدا منه صرارا حتى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكاهوا في بذروة
 بر بدان باقي نعمة منها يدعى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد أنت رسول الله حق فليسكن لذلك جاشه أي
 اضطرأ قلبه وتفرغ عنه ويرجع فإذ اطالت عليه فترة الوحي غدا المثل ذلك فاذا وافى ذروة الجبل نبذ له مثل
 ذلك ثم بهد رسول اقرأه فني فترة الوحي كفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أول ما نزل اقرأ أو كما
 صرح به في بعض الروايات من حديث جابر الأنصاري (أقول عليه) صلى الله عليه وسلم أي اتصاله وأعلاما
 به فقام قدره وتلطأ (بأبها المندر) أي المندر وهو لباس الدثار ومن عادة العرب إذا قصدت الملائكة أن
 تسمى المالك باسم مشتق من الحالة التي هو عليها كانه يقول أنا أرسلناك نذيرا أو لا نبر يكون غير بالامتنان
 بآية فبذلك علم رضا الذي هو غاية مطلوبه وبه كان يمدح عليه تحمل الشدائد وأشار إليه السهيلي وعليه
 الجمهور وعن مكرمة أي المندثر بالنبو ونراعي ومن هذه الملائكة قوله عليه الصلاة والسلام لعلي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه وقد نام وترب جنبه ثم يا أبا تراب ونوله صلى الله عليه وسلم خذ بيطة في غزوة أحد وقد نام
 ثم بالنومان واتحمله وافي معنى الأنزال فحسب لي أظهار القراءة وقيل ألهم الله تعالى كلامه جبريل وهو في
 السماء وهو عال من المكنات وعلمه قراءته ثم جبريل أدام في الأرض وقال القطب الرازي المراد بالنزال السكوت
 على الرسل أن يتلقوا الملائكة من الله تعالى وأوحى إليهم ما يريدون من الوحي المحفوظ وينزلهم ما يلقونه من الوحي
 غير في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أقوال أحدها اللغز والمعنى وإن جبريل حفظ القرآن من
 الروح المحفوظ كل حرف منها بقدر جعل فافه وتحت كل حرف منها من الله ما لا يحيط به إلا الله وبؤيده ما رواه
 الطبراني عن النوايس بن سمعان مردو عاذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فإذا

(قوله اشتاق) أي انقوى
 وعبته (قوله اشتاق) أي
 ثم (قوله النعمان) جمع
 نعيم وهي الراحة التي كثر
 (قوله الشدة) أي القوية

سمع أهل السماء صراخا وخر واسجد فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي
 به على الملائكة كلما مر بسماء ساله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث أمر وقد قيل غيب ذلك
 (و جاء جبريل) عليه السلام وهو أفضل الملائكة ثم اسرافيل وقبل عكسه ثم ميكائيل ثم هلك الموت
 وقال الفخر الرازي أفضل الملائكة طلاقا لجل العرش والخافون به ثم جبريل ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم هلك
 الموت ثم ملائكة الجنة والنار ثم الموكلون بأولاد آدم ثم الموكلون بأطراف العالم وقال الغزالي أقرب العباد
 إلى الله تعالى وأهلهم درجة اسرافيل ثم بقية الملائكة ثم الأنبياء ثم العلماء العالمون ثم السلاطين
 العادلون ثم الصالحون وأنت خير بانه لا يلزم من القرب التفضيل فالوجه تقديم جبريل على اسرافيل قال
 الجلال السيوطي وهو أي جبريل بضم موث من موت على وضوء وما شئت من أنه لا ينزل الأرض بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم لأصل له الآن يقال لا ينزل بوحى (بها وناداه) فمن يحيى بكبر قال سالت جابر
 ابن عبد الله يعني من ابتداء الوحي أي بالرسالة فقال لا أحد ذلك إلا ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فتوديت فخطرت من خلق فلم أر شيئا فرأيت شيا
 بين السماء والأرض وفي رواية فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي زادني رواية ثم بعاه عليه وفي
 الخطا على مرش بين السماء والأرض ففرحت به فأتيت خديجة فقالت ذروني وفي رواية زم لوي زم لوني
 وصبروا على ما باردا فنزلت هذه الآية يا أيها المدثر قم وأندبر لربك فذكر ولم يقل بعد فأنذروا بشر مع أنه تكلمت
 بالندارة بعث بالبشارة لأن البشارة عما تكون لن آمن ولم يكن أحدا آمن قيل وهذا يدل على أن هذه الآية
 أول ما نزل أي قبل أي قرأ وأن النبوة والرسلالة متفرقان قال الامام النووي رحمه الله تعالى والقول بان أول ما نزل
 يا أيها المدثر ضيف باطل وانما نزلت بعد فترة الوحي وما يدل على ذلك قوله فاذا الملك الذي جاءني بحراء
 وما يدل على ذلك أيضا ما في البخاري أن في رواية جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن
 فترة الوحي لأن ابتداء الوحي فيكون ذلك ما طمن بعض الرواة وأيضاً صدر الرواية يدل على أن ذلك
 كان في فترة الوحي وعلى ثبوت الآية في حديث جابر رضي الله عنه على أولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي أو
 بالامر بالانذار أو بفيد السبب وهو ما وقع من التشديد وأما قرأ فنزلت ابتداء بغير سبب هذا ويجوز أن
 يكون صلى الله عليه وسلم كان جاور بحراء في مدة فترة الوحي ويؤيد ذلك ما في البيهقي عن مرسل عبيد بن
 عمير كما تقدم أنه صلى الله عليه وسلم كان يجاور في حراء كل سنة شهر أو شهرين وكان ذلك في مدة فترة الوحي
 ثم يجتمع مع بن الرويات في أول ما نزل من القرآن على الإطلاق أقرأ باسم ربك الذي علم قال الامام النووي
 رحمه الله تعالى وهو الصواب الذي عليه جمهور الجاهل من السلف والخلف انتهى وأول ما نزل بعد فترة
 الوحي يا أيها المدثر إلى ما هجر فليس القول بان أول ما نزل أقرأ أو القول بان أول ما نزل المدثر نعمتة لمن وأما القول
 بان أول ما نزل الطاشية على تقدير صحته فهو محمول على أول ما نزل من السور التي أتمته وما تقدم في أول ما نزل
 من الآيات فقد قال الامام النووي القول بان فاتحة الكتاب أول ما نزل بطالانه أظهر من أن يذكر انتهى
 وقد علمت أن نبوته صلى الله عليه وسلم كانت متقدمة على رسالته وعليه يحمل قول صاحب جامع الأصول
 الصحيح عند أهل العلم بالأنباء أنه بعث على رأس ثلاث وأربعين سنة وقال الحق ابن حجر فكان في أقر نبوته
 وفي المدثر رسالته بالندارة والبشارة والتشريع لأن هذا قطعاً ما أخرجه عن الأول وقد أشار إلى ذلك المصنف
 رحمه الله تعالى بقوله (فكان) فاقصة (لنبوته) صلى الله عليه وسلم بغيرها متقدم (في)
 تقدم) نزول صدر سورة (أقرأ باسم ربك) الذي خلق إلى ما لم يعلم (شاهد) بواحد ما ذكر
 وقوله في تقدم أقرأ الخ لقوله شاهد (على أنها السابقة) كما علم من الأحاديث الصحيحة على غيرها
 من التفسير أن ما لقام روى عن جابر أول ما نزل أي مطلقاً المدثر فقد علمت بطالانه وما ورد من ابن عباس
 رضى الله عنه أن أول ما نزل عليه جبريل قال يا محمد ادع الله بالاسم الذي خلق به الله الرحمن الرحيم

(قوله لنبونه) خبر كان
 مقدم (قوله لتقدم أقرأ الخ)
 هذه لقوله شاهد الخ مقدم
 عليه (قوله على أن لها)
 أي النبوة قال في المواهب
 فقد تبين أن نبوته عليه
 السلام كانت متقدمة
 على رسالته كما قال أبو عمر
 وغيره فكان في نزول
 سورة أقر نبوته وفي نزول
 سورة المدثر رسالته بالندارة
 والبشارة والتشريع وهذا
 ما دامنا أخرجه عن الأول لأنه
 لما كانت مسورة أقرأ
 متقدمة كذا رأوا والآخرة
 من الخلق والتعظيم والانهام
 ناسب أن تكون أول سور
 أنزلت وهذا هو الترتيب
 المأثور وهو أن يذكر الله
 سبحانه وتعالى ما أسدا إلى
 نبيه عليه الصلاة والسلام
 من العلم والفهم والحكمة
 والنبوة ومن عليه بذلك في
 هو من تزييف عباده بما
 أسداه اليهم من بعده
 الإيمان الفهم والمعاد في
 وانحطى ثم يأمره سبحانه
 وتعالى أن يخبرهم قيمة ذر
 عباده

ثم قل اقرأ باسم ربك فقد نزلت عليك كتابه * (و) * على أن لها * (التقدم) * بالرفع مطوف على قوله
السابقة * (على رسالته) * أي إرساله صلى الله عليه وسلم مطلقا * (بالنذارة) * أي الانذار * (و) *
(البشارة) * أي التبشير وقد مر تفسيرهما * (لمن دعاه) * النبي صلى الله عليه وسلم وأجاب ولا يرد
على المصنف رحمه الله أن في سورة المدثر الانذار فقط دون التبشير لانه لا حظ ما آل اليه الامر ببشارة من
أطاع فكان صلى الله عليه وسلم بشيرا كما قال تعالى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا كذا قال
بعضهم ومقتضاها أن السورة ليست مشتملة على البشارة أصلا وفيه نظر لأن البشارة هي الخبر السار وقد
وجد فيها كقوله تعالى الأصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين وهو صريح بما مر عن ابن حجر
من أن السورة مشتملة على الانذار والبشارة والتشريع * (خاتمة) * في أحوال أتباع جبريل عليه
السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه
وسلم يراه أحيانا على صورة آدمي فكان يراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغر بال وأحيانا على
صورة دحية الكلبي وكان أجل أهل زمانه وأحسنهم صورة فكان الغرض من ذلك إعلام الله تعالى أنه
ما بيني وبينك الامور الحسن والجمال وهي التي لا تحصى فيكون ذلك بشري له صلى الله عليه وسلم
كذا قاله الشيخ الألباني كبرأدي على سورة غيرة ومنه ما وقع في حديث عمر اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر الحديث وأحيانا يأتيه في مثل رسالة الجرس وهي أشد الأحوال عليه صلى الله عليه
وسلم لما قيل أنه كان يأتيه في هذه الحالة بالوحي والندارة وأحيانا يتمثل في صورة فتى ورع يأتيه الوحي
على صورته التي خالقها الله عاينها له ستمائة جناح وجاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها أنه أيراه على
صورته التي خالقها الله عليها الامرين الاولى حين صاله ان يريه نفسه على صورته الاصلية وذلك مما مر اذ قبل
البعثة بعد فترة الوحي وهذه المرة هي المنية بقوله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين وقوله فاستوى وهو بالأفق
الاعلى طالع جبريل من الماترق فسد الاق إلى المغرب فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا بآياته فنزل اليه
في سورة الاحقافيين وضمه الى نفسه وجعل يسمع الغبار من وجهه الحديث والآخرى ليلة الاسراء المعنوية
بقوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى وفي الخصائص الصغرى ان هذا من خصوصيته
صلى الله عليه وسلم اذ لم يره أحد من الانبياء على صورته التي خلق عاينها وكان يجد ثقلا عند نزول الوحي
ويتحدربجيبه عرفا في البرد كأنه الجمان وربما غطا غطيط البكر بحجرة عيناؤه وعن زيد بن ثابت كان اذا نزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك ومرة وقع نحوه على فغذى فوالله ما رأيت أثقل من ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما أوحى اليه وهو على راحلته فمر عدتي نطن ان ذراعاها ينضم وربما
بركت وجاء انه صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة المائدة عليه كان على ناقته فلم تستطع أن تحمله فنزل
عنها وفي رواية فاندق كتف راحلته العضاء من ثقل السورة وجاء ما من مرة يوحى الى الاطمننت أن ينسى
تفصيصه وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
الوحي ينشئ عليه أي كأنه يؤتمن ذهن الدنيا كما في بعض الروايات مع رشاهة له ونخيره صلى الله عليه
العبادة بل وربما صعد رأسه فيخالف بالحناء وعن زيد بن ثابت كان اذا نزل عليه السورة الشديدة أنه ذه
من الشدة والكرب على قدر شدة السورة واذا نزل عليه السورة اللينة أصابه من ذلك على قدر لينها وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوى النحل وقد أوحى الله اليه بلا واسطة
ملك من ملائكة في حديث معاذ أتاني ربي في المظ وأيت ربي في أحسن صورة أي خالصة وقال فيم يخبرهم الملائكة
الاعلا يا محمد أنت أعلم أي رب موضع كلفه بين كتنى فوجدت بردها بين ندي فقلت ما في السماء
والارض وزاد بعضهم مرتبة تكليم الله كطاهير حجاب وقد جاء في القرآن وما كان لبشر أن يكلمه الله
الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا في سبيل ما تقدم بعضهم على ليلة المعراج فقد أوحى اليه بلا واسطة

ملائكة في شمل أن يكون بغير حجاب وقد قال بعضهم ومن حالات الوحي كلام الله منه إليه بلا واسطة ملائكة كما
 كان الله موسى أي من وراء حجاب وحده تذكرون كما صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج بواسطة الملائكة وكلامه
 بغير واسطة الملائكة من وراء حجاب ومشافهة من غير حجاب ورعا ألقاه الملائكة في روعه من غير أن يراه كما قال
 صلى الله عليه وسلم إن روح القدس ينزل في روعي زاد بعضهم مرتبة أخرى وهي العلم الذي يلقيه الله في قلبه
 وعلى لسانه عند الاجتهاد في الأحكام وهو يفارق النفس في الروع من حيث حصوله بالاجتهاد والالتفات بدونه
 وكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وهذا عام بما قبل النبوة وما بعده من الاختصاص بما
 بعد النبوة انما هو الوحي المتعلق بالأحكام التي يعمل بها أو يجبريل عليه السلام ملائكة عظيم ورسول كريم
 مقرب عند الله أمين على وجهه وهو سبط مبرور إلى أنبيائه عليهم روح القدس والروح الأمين واختصاصه
 بوحيه من بين الملائكة قال بعضهم ورأيت في بعض التواريخ أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى
 الله عليه وسلم سنا وعشرين ألف مرة ولم يبلغ أحد من الأنبياء هذا العدد انتهى وفي تفسير ابن عابد أربعة
 وعشرين ألف مرة وعلى آدم اثنتي عشرة مرة وعلى إدريس أربعة وعلى نوح خمسين وعلى إبراهيم اثنتين
 وأربعين مرة وعلى موسى أربع مائة وعلى عيسى عشرة آلاف والهدى عليه هذا وقد ذكر بعض المفسرين
 أنه صلى الله عليه وسلم كان له عدد من شياطين الجن يقال له الأبيض كان يأتيه في صورة جبريل واعترض
 بأنه يلزم عليه عدم الوثوق بالوحي وأجيب عنه بأن الله تعالى خلق فيه شياطينا من ربه في صورة جبريل
 السابقة يعلم به أن الوحي إليه والله تعالى ويميز به أنبياء جبريل عليه السلام وبين هذا الشيطان ولعل
 هذا الشيطان غير قرينه الذي أسلم وفي كلام ابن العماد أن شياطين الأبيض يسمى الأبيض والأنبياء
 معصومون منه والله أعلم بالصواب

(قوله الرجال) أي الذكور
 البالغين (قوله أبو بكر)
 هو عبد الله بن عثمان بن
 أبي تمالة علي المشهور

﴿عطار اللهم قبره الكريم بعرفه شذى من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه﴾
 وما نزل قوله تعالى يا أيها المدثر فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمته ال أمر به عز وجل له
 بذلك فجاءه جنود في الدعاء إلى عبادة الله تعالى والإيمان به وبرسوله وترك ما عليه من عبادة
 الأوثان والاعتماد على الأصنام ثلاث سنين حتى دخل رجال ونساء في دين الإسلام إلى أن كان دخول السابقين الأولين
 رضي الله عنهم أجمعين وقد احتلوا في أول سابق إلى متابعتهم صلى الله عليه وسلم والدخول معه في دين الإسلام
 فقبل أبو بكر رضي الله عنه وقيل على بن أبي طالب وقيل زيد بن مساركة وقيل أم المؤمنين خديجة رضي الله
 عنها وبعثه أن بناته صلى الله عليه وسلم الأربع كن موجبات عند البعثة فوبخه وتأخير إيمانهم الآن يقال
 خديجة تقدم لها الشراك بخلافهن ومن ثم قال بعضهم في ما سبقت في الإسلام على رضي الله عنه والصواب
 الاضرب عن توقيت إسلامه فإنه لم يكن مشركا فيه فانفك الإسلام (و) الاورع كما قال ابن الصلاح
 وتسعة الامام النووي وهو مما يحتج به جل الاقوال المختلفة في أول من أسلم أن يقال ﴿أول من آمن﴾
 أمه آمن على وزن افعلا لافعل والاباء مصدره في الاووية لأنه أي صدق ﴿به﴾ أي بالنبي صلى
 الله عليه وسلم وبما جاء به من عذوبة عز وجل بعد البعثة (من الرجال) أي الذكور البالغين الاحرار
 ﴿أبو بكر﴾ رضي الله عنه قال الزنجشري كفى بذلك لا يشكركه الحاصل الجيدة واسمه عبد الله سماه به
 النبي صلى الله عليه وسلم وقيل سماه به أهله وبه اشتهر في الإسلام وكان اسمه قبل ذلك عبدا لكعب ولقبه عتيق
 وبه اشتهر في الجاهلية ولقبه به النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر إليه فقال هذا عتيق من النار وقال صلى الله
 عليه وسلم من أراد أن ينظر ال عتيق من النار فليطأ إلى أبي بكر واقبله بذلك خديجة قبل النبوة وبعثه إلى أنه
 اسم سمى به أمه لانه كان لا يعيش لها ولد فلما ولده استقبلته بكاء ثم قالت اللهم هذا عتيق لمن
 الموت فبه في فمهاش وأمه صلى وتكنى أم المار بنت هزير بن عامر بن كعب بن سعد وهي بنت عم أبيه وأبوه
 أبو خافة راسه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
 النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

(صاحب) رسول الله صلى الله عليه وسلم في ***(الغار)*** أي الغيب الذي في جبل ثور عند دهرته
 إلى المدينة كما سياتي في المصنف واليه لا يهمل وهو المذكور في قوله تعالى اذهب ما في الغار ***(و)*** صاحب
(الصديقية) أي التصديق أي الملقب بالصديق كما يأتي في تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لأن
 الله صدقه وروى الطبراني رجال ثقات أن عليا رضي الله تعالى عنه كان يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر
 من السماء بالصديق وتحكمه الرفع اذ لا مدخل فيه للرأي وسبب اسمه أنه كان صديقا لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكثر غيباته في منزله ومحادثته وكان سمع قول ورقة لما ذهب معه إليه وكان متوقعا لذلك فبينما هم مع
 حكيم بن حزام في بعض الأيام اذ جاءت مولاه لحكيم وقالت له ان عمتك نذرتهم في هذا اليوم أن زوجها
 نبي مرسل مثل موسى فأنزل أبو بكر رضي الله عنه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خبره
 فقص عليه قصته المتضمنة لمجيء جبريل له بالرسالة فقال صدقت يا بني أنت وأمي وأهل الصدوق أنت أنا
 أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله فيقال سماه يومئذ الصديق ولا ينافي تسميته له بذلك صبيحة الاسراء لما
 صدقه وقد كذبه قريش لجواز أنه لم يشتر بذلك حينئذ وقد جاء في تفسير قوله تعالى والذي جاء بالصدق
 وصدق به ان الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صدقه أبو بكر رضي الله عنه قال ولما
 سمعت نذيرتي رضي الله عنها قاله أبي بكر رضي الله عنه خرجت وهما بخمار أحر فقالت الحمد لله الذي
 هدانا لهذا الذي كنا نخاف من بادرته إلى التصديق ما علمه رضي الله عنه من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
 وبراheen صدق دعوته ولربار آهات قبل ذلك وهو تاجر بالشام ان القمر نزل إلى مكة فدخل في كل بيت منه
 شعبة ثم كان جبهة في حجرته فقصها على بعض أهل الكتاب ولما ذهب إلى الراهب فقصه له بأنه يتبع النبي
 المنتظر الذي قد أخل زمانه وأنه يكون أسعد الناس به فامرهما أبو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرق بالتي رأيت بالشام فمأذنه وقبل ما بين عينيه وقال أشهد أنك رسول
 الله قال ابن امي حتى وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت أحد إلى الاسلام الا كانت عنده
 كبرية وترددوا نظر الأبواب بكر ما علمكم عنه حين ذكرته ولا ترددوا لثاني ما تقدم من طلبه الدليل لانه كان أن
 يقال انه صدقه بمجرد الاخبار وطاب الدليل انما هو اقرب ما عنده قال السهيلي وكان من أسباب ذلك
 توفيق الله إياه فيما ذكرناه رأى ربه ياقبل وساف ما ذكرناه وكان صدره عظما في ثوبين على سعة من المال
 وكرم الاخلاق من رؤساء قريش وحما مشورهم من أعين الناس رئيسا مكرما صديقا به فذل المال محبذا في
 نوه وحسن الجالس وكان أعلم الناس بتفسير الرؤيا ومن ثم قال ابن سيرين أبو بكر اعبر هذا الأمة بهم والبي
 صلى الله عليه وسلم وكان بمنزلة الوز من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يشاوره في أموره كلها لم يعارقه
 حضرا ولا سفرا وقد أجمع أهل البر أنه لم يخاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشهد من المشاهد
 وأجمعوا أيضا على أنه أفضل الناس بعد الانبياء والمرسلين وكان صلى الله عليه وسلم يكرهه ويرجله ويعرف
 الاصحاب مكانه وينتفي عنه في وجهه وكان أشد الصحابة رأبا إلى كراههم مثلا وكان طويلا نحيفا ذا أبيض وقيل
 آدم خفيف العارضين بخصب بالحناء والكم غائر العينين ناتئ الجبهة عاريا لا شارب بالسين المنجبة والجمع
 أي قليل لحم فواصل الاصابع على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة يستريح إذا رده عن حقوقه أحياها ولد
 رضي الله عنه بعد الفيل بستين وثلاثة أشهر كمال الاصابة وهو أول من سمى الخليفة في الاسلام قولي الخلافة في
 يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي فيه ستين وثلاثة أشهر وأياما إلى أن مات عند
 الاكثر عشرين يوما الثلاثة لثمانين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة من ثلاث رستم رستم
 قبل مات بمرض السل وقيل لانه اغسل في يوم بارد ثم ختمه ثم روي ما في رواية ناعل علة اتصلت بجموفاته
 وقيل بل سمع به ودية في خزر أو غيره أو المشهور انه مات بلا شاة الخفية في الغار فانه كان يعاوده كل سنة حتى
 مات به وغسلته زوجته أسماء بنت عيسى وصلى عليه عمر بن الخطاب على سر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله صاحب الغار) أي
 رفيق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الغار (قوله
 والصديقية) أي الوصف
 بتصديق النبي صلى الله عليه
 وسلم وروى الطبراني رجال
 ثقات أن عليا كرم الله
 وجهه كان يحلف بالله أن
 الله أنزل اسم أبي بكر من
 السماء بالصدق وتحكمه
 الرفع فلا مدخل للرأي فيه
 وقيل كان ابتداء تسميته
 بذلك صبيحة الاسراء

وهو سمر بر عائشة وكان من المساج منسوجا بالليف ويسع في ميراث عائشة باربعة آلاف درهم فاشترى به مولى
للعائشة وجعله للمسلمين ودفن في حجر عائشة رضي الله عنها ورأسه عند كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنان وأربعون حديثا رضي الله عنه * (و) * أول من
آمن به صلى الله عليه وسلم * (من الصبيان) * اجتمعوا جميع صبي وهو من لم يحتلم ولم يستكمل خمس عشرة
سنة * (على) * بن أبي طالب اذهب حين أسلم ابن عشر سنين على الصبي وقبل ثمان سنين قال في انسان
العيون وبه يرد القول بان عمره كان اذ ذاك عشر سنين أي والقول بانني عشرة سنة أو ثلاث عشرة سنة أو
أربع عشرة سنة بناء على ان سن امكان الاحتمال تسع سنين كما يقول به أئمتنا وفيه نظر لما سر ان المراد
بالصبي من لم يحتلم ولم يكمل خمس عشرة سنة على المربع من ذهابنا ومن واقفان لان معنى قراهم بدخول وقت
الاحتمال بتسع سنين انه اذا رأى الماء لداق بعدها حكم بتكليفه وليس يلزم أن يراه بعدها حالا لا مكان
تأخر ذلك فاذا بلغ الخمس عشرة سنة ولم ير الماء لداق صار مكلفا بالبلوغ بالسن لا بالاحتمال وبهم ذاب علم ما في
قول بعضهم ان عمره كان اذ ذاك خمس عشرة سنة ان لم يكن مراده تقريرها أو ست عشرة سنة وسبب اطلاقه
رضي الله عنه كإلى السيرة الشامية ان دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه خديجة رضي الله عنها ومعهما
بصبيان سرا فقال ماذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله الذي اصافاه لنفسه وبعث به رسول الله
فادعوك الى الله وحده لا شريك له الى عبادته والى الكفر باللات والعزى فقال على هدايهم لم يسمع به
فقبل اليوم فليست به اص امرا حتى أحدث أباطالب وكروه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغشى سره عابسه
قبل ان يبعث ان أمره فقال له يا علي ادا لم نسلم ما كنتم تدين فكنك يا ابنه ثم ان الله تبارك وتعالى هدايهم لاسلام
فاصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن وكان ذلك في يوم الثلاثاء كفى سيرة خاطي لان صلواته مع
خديجة كانت آخر يوم الاثنين كفى انسان النبون وهذا الخبايا في بي القبول بان النبوة والرسالة متقاربان
قال به هم والاصواب الاسراب من نوبت اسلامه فانه لم يكن شركا فيستأنف الاملام ويحتاج بان الصبيان
كانوا اذ ذاك مكلفين لان القلم اعمارهم عن الصبي عام فغير كذا قال في انسان العيون وقال بعضهم وانما ائتمروا
بالسلام لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتبين قال ولم يبعد وثنا ولا احص بكرم الله وجهه هذا وقد ذكر
شجرا الجوري في حواشيه على جوفرة التوحيد عند قول المالم وكل من كلف شرعا لم يخالف ان التكليف
بالايمان شرط بالعقل فاما هذه الحنفية لانه مع البلوغ فان اعتقد الايمان أو الكفر امر ظاهر وان لم
يعقد واحدا منهما كان من اهل الارل ووجب الايمان عليه بمجرد العقل انتمى وكان كبرا الملازمة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وذلك ان قريشا اصحابهم نعم ما شيد وكان أبو طالب كبرا العيال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امه العباس رضي الله عنه فاحذف ن عاله حتى يكشف الله عن الناس ما هم
فيه قال نعم فانظروا حتى اتيا أباطالب فقال له ما أبو طالب اذ انتم اعتملا وقبل وطالب بالامام اماما متما
غادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وأخذ العباس حذرا صمما اليه وتر كاعق الاوطالبا وفي
خصائص السيرة لا رخصرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نولي تسمية علي رضي الله عنه في يومه اياما من ريقه المبارك
بعض اسائه انتهى ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رآه الله نبيما رضى ووجهه الله طاهمه وصي
الله عز وجل ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بالخلاف في مكة ليردى عن الامان ثم طلق به وكناه أبا
تراب وهي أحب اليه وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عم أبيه
وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسات ومحببت وماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حال المصنف في بر
الحاجل وكان آدم شديد الادم أربعة الى القهر أدهم العيين حسن الوجه كانه القهر ايلة القهر منهم البطن
عمرهم المسكين شين الكليل بالجمعة المائة أي عليا وما أعيد بالجمعة والمائة شئت فقال مهلة أي باعما
كان عنقه ابر بن عنة أمدع ليس في رأسه شعر الا من حلقه كث اللحية طاهمها جرد ملائت ما بين منكبيه

(قوله على) بن أبي طالب
ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان سنة حين
اسلامه عشر سنين فبها
حكاه العايراني وقبل ثمانية
وقبل اثني عشرة وقبل خمس
عشرة وقبل ست وقبل خمس
ومن شعره رضي الله تعالى
عنه
حمدا لذي أنى وصورى
وحرة سيد الشهداء
وجهه الذي يضئ وعسى
يطهر مع الاثمة ابن أوى
وبنت محمد سكى وعسى
مشوب لجهادى ولجى
وسبطا أحرابناى منها
فن منكم له صوم كساده
سبه فتكم الى الام طرا
هبرامامت آوان حلى

بيضاء كظم اقلن و ربحا سفرها مع رأسه شديد الصلابة لم يشك مشاش كشاش المسجع الضاري لا يبدى
 عضد من ساعده تداد بجث ادماجا أي دخل ساعده في عضده واجتمع اذا مشى تكلم أو ان أمسك بذراع
 رجل لا يستطيع ان يتنفس فهو كالبس من انتهى ولقد قبل البعثة بعشرين سنة على الصحيح كما تقدم بربيع
 له بالطلافة يوم قتل عثمان سنة خمس وثلاثين بانطاق المهاجرين والاصار وكل من حضر وكتب ببعثه الى
 الآفاق فادعوا كلهم الامعاء وية فكان بينهم ما كان قال غير واحد من أئمة الحديث لم يرد في حق أحد
 بالاحاديث الجليدا كثر مما جاء في حق علي رضي الله عنه ومن أراد التضاع من ذلك فعليه بكتاب الصواعق
 للامة ابن حجر فان فيه ما يشرح له الصدور وتقريبه العيون استشهد في ليلة الجمعة السابعة عشر من رمضان
 وهو خارج الصلاة الصبح ضربه أشق الناس بشهادة الصادق المصدق الامين عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل ليلة
 الاحد التاسع عشر من سنة أربعين من الهجرة عن ثلاث وستين سنة على الاصح ومدة خلافته خمس سنين
 الاثلاثة أشهر ونصف شهر ودفن بالكوفة مكررا وقيل في ليلة وفاته ومدة غيابه ذلك قال المصنف روى له
 عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وستة وخمسون حديثا رضي الله عنه (و) أول من آمن به صلى الله
 عليه وسلم (من النساء) اسم جنس ليس له واحد من لفظ بل واحد امرأته زوجته الصديقة
 الكبرى السيدة في الدنيا والاخرى (جديجة) رضى الله عنها بنت خويلد وتقدم الكلام على
 نسبها ونسبها وأنها أقرب نسائه صلى الله عليه وسلم في الدسب عذرا الكتابية على زوجها بهما صلى الله
 عليه وسلم (التي ثبت) بفتح المثناة والموحدة أي قوى وأيد (الله) تعالى (بها)
 ذل به ووقاه بالتزكية أي صانه وحفظه وذلك لما قال له صلى الله عليه وسلم كما تقدم له قد خشيت على
 نفسي مما كنت كالأبشر فوالله لا يخجلني الله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتعمل الكل الحديث
 وقد عديت بها الى الاسلام على نساءها من خصاتها العظيمة ومناتها الفخيمة فلذا قال في فتح الباري
 ومما اختصت به سبعة نساء هذه الامة الى الايمان فثبت ذلك لكل من آمن بعدها فيكون لها مثل أجرهن
 لما ثبت ان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الحديث قال وقد شارحها في ذلك أبو بكر الصديق
 بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله عز وجل انتهى ولم يكن على
 وجه الارض بيت اسلام الا بيتها قال في الفتح وهي فضيلة ما شاركا فيها أيضا خبرها فانها أول من أجاب الى
 الاسلام ودعا الله وأعان على ثبوته بالنفس والمال والنوابة التامة قال في انسان النبون وأول من آمن من
 النساء بعد خديجة رضى الله عنها أم الفضل زوجة العباس رضى الله عنها وأسماء بنت أبي بكر وأم جبريلة
 فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب رضى الله عنها قال وبنيت ان تكون أم أيمن سابقة في الاسلام
 على أم الفضل انتهى (و) أول من آمن به صلى الله عليه وسلم (من الموال) أي العتقاء من
 الرق بعد اتصافهم به فهم الذين عاينهم الولاء لاسادتهم ثم عبايتهم (زيد بن حارثة) ابن سراحيل وقيل
 سراحيل وهو قول ابن ابي حنيفة قال ابن الأثير ولم يتابع عليه وانما هو سراحيل بن كعب بن عبد العري بن
 امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود قيل وعمره ثمان سنين امر في الجاهلية بعتة وقد تقدم
 بسبب ذلك فاشتراه حكيم من حرام لعنه خديجة باريها ثم ذرهم فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها
 فوهبته له وجاء أبو وهبه كعب وأخوه جبريلة بنسخ الجيم والموحدة الى مكة وطلبان يطدياه غيره عليه الصلاة
 والسلام مدان أعتقه بين ان يدفعه اليهما أو يشترعه عند فاختار ان يبقى عنده فلاماه فصار جهم وقال لا آمنه
 عليه أحدا فقام صلى الله عليه وسلم الى الحجر الذي هو محل جلوس قريش وقال اشهدوا ان زيدا ابني برئى
 وأرنه فطابت نفسه ما وانهم فاقدهم زيد بن حارثة حتى جاءه الله بالاسلام فصدقه وأسلم وفي الاساية من الزهري
 لا أعلم أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة ونقل نحوه عن الواقدي وقد خصه الله تعالى من بين سائر الصلابة رضى
 الله عنهم بذكر اسمه في القرآن العظام قال ابن الجوزي الامير روى في بعض التفسير ان المسجل الذي

(قوله ثبت) بفتح المثناة
 والموحدة فشددة أي قوى
 وأيد (قوله وقاه) أي صانه
 وحفظه (قوله الموال) بفتح
 الميم وكسر الميم أي المعتقين
 بفتح المثناة فوق (قوله
 حارثة) بن سراحيل ابن
 كعب الكلابي

في قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب اجمع وجعل كان يكتب لاني صلى الله عليه وسلم
انتهى وشهد بترأوقل بها حنظلة بن أبي سفيان وأسد بن الحنفية وخيبر واستقله النبي صلى الله عليه وسلم
على المدينة حين خرج الى المرسية وخرج أميراً على صبيح سرايا وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين حمزة بن عبد المطلب استشهد رضي الله عنه في غزوة مؤتة حين أقره النبي صلى الله عليه وسلم على
جيش تلك الغزوة في جمادى الأولى سنة ثمان من خمس وخمسين سنة رضي الله عنه * (و) * أول من
آمن به صلى الله عليه وسلم * (من الأرقاء) * أي المالك * (بالل) * بكسر الموحدة ابن رباح الحبشي
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رضي الله عنه من السابقين الأربعة وكان صادقاً لا سلام طاهر
القلب واسم أمه حسانة كانت مولدة لبعض بني جهم ثم اشتراها الصديق رضي الله عنه * (الذي عذبه في
الله) * أي بسبب إيمانه بالله ونبأته عليه عذبه الله * (أمية) * بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المشاء تحت
العين الشديدة المقول كذا أبو بكر بن أبي رباح البلال فصح بأهلى صوته يا أنصار الله رأس الكفر أمية بن خلف
لانجوت ان نجاة مشوهة بأسيا فهم حتى قتله وذلك ان المشركين عذوا على من تبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوثبت قبيلة على من فيها من المسلمين بحسبهم وبعثوا فيهم بالضرير والجوع وكان البلال مولى لأمية
ابن خلف الجعفي وكان يخرجه اذا جئت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة
فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بعمدتي بعد اللات والعزى فيقول في ذلك
البلاء أحداً أحداً ومن مجاهد في قصة البلال وجهه يلو في عنقه جبالاً ودفنوه الى الميادين يعجوبه حتى أثر
الحبل في عنقه * (وأولاه) * أنعم عليه كغيره من العبيد * (مولاه أبو بكر) * الصديق رضي الله
عنه * (من) * فلترقية من رتبة الرق والتعذيب بسبب * (العق ما أولاه) * أي انعاماً عظيماً
واحداه فبما كان الصديق رضي الله عنه كان إذا مر بأحد من العبيد يعذب في الله اشتراهم منهم وأعتقه
والمراد بالعبيد ما يشبه الاناث لكونهم فيهم وقد بلغت عدتهم تسعة مئذات يوم وهم يصنعون به ذلك
يقال لأمية ألا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال أمية أنت أفسدته فأنه قال أبو بكر رضي الله عنه
افعل عذابي غلام أسوداً لدمه وأتوى على دينك أهليك به قال قد قلت قال هو لك فاعلمه أبو بكر
غلامه ذلك وقيل اشتراه بنسج وقيل بخمس أواق ذهباً وقيل بمئة وعشرة أواق فضة وفي رواية برطل من
ذهب راً أخذ بالبلا فاعتقه فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازمه مطراً وحضر قال عمر رضي الله عنه أبو
بكر سيدنا أعتق صيداً فاشهد بدرا والمناشد كلها وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة حيث قال
بالبلال سمعت دق نعلين في الجنة وأخبر صلى الله عليه وسلم انه يحشر على ناقته من فوق الجنة وأنه يؤذن في موقف
القيامة وسمع رضي الله عنه امر أنه في مرض موته يقول واحذوا فقال بل والطر باء عندنا في الاحبة محمداً
ومحمداً توفي رضي الله عنه بدمشق ودفن بباب الصغير سنة عشرين وقيل سنة سبع عشرة وقد رثه هنالك
بعضاً من الله ببركانه وقيل مات بحلب من بضع وستين سنة وبهذا الذي ذكره المصنف في تحصيله الاقوال
المتباينة في أول من أعلم الله بالهدى وصلى ابن الصلاح هذا الجمع يعني في قوله ومن النساء خديجة الحبر
ابن عباس وتبعه العسكري وابن الصلاح وزاد العبيد والموالي كذا في شرح المواهب لوزناني وتبعه
المصنف رحمه الله * (تنبيه) * قيل أول من أسلم ووقته بن فقل ومنعه به فمهم قال الله انما أدركت نبوته
عالمه الصلاة والسلام لارسلته لكن جاء في السيركار وأبو بكر رضي الله عنه قال أبشر فابا أشهد انك الذي بشر به
ابن مريم وانك على مثل نادموس موسى وانك نبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد وان أدرك ذلك لاجاه من
مهلك فهداه مر جح منه بتمديد بقية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم قال السابقين بل يكون بذلك أول من أسلم
من الرجال ربه قال العراقي في نكتته على ابن الصلاح وذكره ابن مته في الصحابة والله أعلم * (ثم) * لما
أسلم أبو بكر رضي الله عنه جعل يده والناس الى الاسلام وكان رجلاً مالوا لخالقه ومهروقه في قبله منه جاءه الى

(قوله بلال) بكسر الموحدة
المؤذن ابن رباح الحبشي
على الشهور (قوله عذبه)
بارفاده في حوال الشمس على
بطنه ووضع الصخر على
ظهره وغير ذلك من الباطنة
درجان حديد وامهارة في
الشمس وبلال يقول أحد
أحمد (قوله في الله) أي
بسبب إيمانه به ونبأته عليه
(قوله أمية) بضم الهمزة
وفتح الميم وشدة المشاء تحت
اسم عدوانه أي جهمي بن
خلف (قوله أولاه) أي
أهله ومن عليه (قوله
مولا) أي سيده بأشترائه
بخمس أواق وهو مدفون
بالجارية من أمية بقصة
تخليصه من العذاب (قوله
من العتق) بيان لما أولاه

(قوله عثمان) هو ابن عفان
 أمير المؤمنين ذو النورين لأنه
 لم يبع لم أحد تزوج ابنتي نبي
 غيره أولاده كان يحتم القرآن
 في التوراة فالفرآن نور وقيام
 الليل نور أولاده إذا دخل
 الجنة رقت له برقة من
 أشراج أبواب الجنة قال
 كنت بعنا الكعبة ففعل
 أبو بكر بمكة عتبة ابنته رقية
 وبناتها في حرة أن لا تكون
 يمسكها البها فأنصرف
 إلى منزلي فوجدت خالتي
 بعدى بنت كريمة العيشية
 فأنخبرني أن الله أرسل محمدا
 وبنكرته له على أتباعه
 مطولا قال كان لي نجاس
 من الصلابة فاصبغته
 ووجدت خالتي عن يميني
 فأنخبرني بما سمعت من خالتي
 بعد كونه على الإسلام
 قال ما كان بأسرع من أن
 صلى الله عليه وسلم ووجهه
 على عمله له نور ما قام
 بكر فسار ففعل صلى الله
 عليه وسلم ثم أقبل على
 فقال له أحب الله إلى الجنة
 هي رسول الله اليك وإلى
 جميع خلقه فرائد ما تمالك
 حب منتهى أن أملت ثم
 لم ألبس التوراة وحشوقه

النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ومن (أسلم) بدعائه أمير المؤمنين ذو النورين ثالث الخلفاء الراشدين أحد
 الستة أصحاب الشورى وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأخرهم بعد علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأحد السابقين إلى الإسلام بل قيل وهو رابع أربعة في الإسلام أبو عمرو (عثمان) ابن عفان
 ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي رضى الله عنه وحب مبادرته إلى الإسلام
 قال كنت بكنة الكعبة فأنخبرني بان محمد بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وحب مبادرته إلى الإسلام
 قد دخلت في الغيرة والحسرة ما لم أكن سبعة إلى ذلك قال فأنصرفت إلى منزلي فوجدت خالتي بعدى بنت كريمة
 الصحابية وكانت قد تكلمت فأنخبرني ما أخبرني أن الله أرسل محمدا وبنكرته له على أتباعه
 لي سمعته عند الصديق فأنخبرني ما سمعت من خالتي فقال لي أبو بكر رضى الله عنه
 ويحك يا عثمان انك رجل حارم وما يخفى عليك الحق من الباطل ما هذه الاوثان التي بعدد ما قومنا ألبست من
 حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع والله لقد صدقتك حالتك هذا رسول الله محمد بن عبد الله به الله
 برأته لي خالتي قال لئن تأنيت ففعل ما يقول فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان
 أحب الله إلى دينه فأنى رسول الله اليك وإلى خلقه ما تمالك حتى أسلمت ثم روى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم ألتزم رقية بعد ان ماتت عتبة وهاجر إلى الحبشة وهو أول من هاجر إليها ثم هاجر الثانية إلى المدينة
 ورد أنه صلى الله عليه وسلم في جيش الهجرة على ألف مبرور وسبعين فرسا وصرح أنه جاء بالقبيلة فأنخبرني ما
 الله عليه وسلم لم يفعل بها ما يقول ما من عثمان ما فعل بعد اليوم ومع أنه اشترى الجنة مرتين مرة حين
 اشترى بنو رومة ومرة حين جاز جيش الهجرة فصرح أنه أشد هذه الأمانة حياء وأنه يشبه إبراهيم الخليل ومع
 أنه صلى الله عليه وسلم قال لو كان لي أربعمائة من بنات الجن والانس لزوجت كل واحدة منهن واحدة وما
 زوجتكم الا لوجهي ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان توفيت عتبة رقية ابنته أم كرم رضى الله عنها
 قال ويضهم ولا يعرف أحد تزوج بنتي غيره ولا زمني ذاك النورين ونيل لانه كان يخاف أن في الور
 فالفرآن نور وقيام الليل نور أولاده إذا دخل الجنة رقت له برقة من أشراج أبواب الجنة
 رقية رضى الله عنها كذلك ومن ثم كانت النساء يلقن

أحسن نبي يراه انسان روية وبها عثمان

وقد قال صلى الله عليه وسلم لم قال لي جبريل ان أردت أن تعرف من أهل الأرض شيئا يروى عن الصديق ناطق
 إلى عثمان بن عفان قال المصطفى في الراجل وكان رضى الله عنه أبصر مشربا بصره وقال النورى أحر
 انتهى بوجهه فكان جردى من الوجه والثغر يمدار برة رقيق البشرة اصلع كث اللحية تمار يان اخنوخ
 المكراديس أى روى العظام به يد ما بين المنكبين طويل الزناحين أشعرهما بنة رأسه بالذهب انتهى
 وما صرت جملة الا أعتق وما قالوا لوجه ما أعتق الثمان وأربعة أئمة رقية ولقد رضى الله عنه بعد الليل لست من
 على الصحيح ومدة خلافته إحدى عشر سنة واحدة عشر شهر او ثمان وعشرون يوما قال في المنع واجتمع على
 قتله أو بانه أربعمائة ألف حجة هو من مصر وغسبرها ما صرود إلى أن تسلم في أو سط أيام الأثر ربي
 والصف بين يديه سنة خمس والاثني وانفق بمكة باب الأئمة بين المنكبين فلم يبق إلى يوم القيامة قال علماء
 الإسلام أهل المذاهير عن الصحابة رضى الله عنهم أجمعين لا يصح أن يقال ان أحدا من الصحابة كفى كرم الله
 وجهه ورضوا بقتل عثمان وداهوا فيه وخذلوه بل تجمع جوع من قبائل شتى وبلدان شتى حتى كان يوم
 عر دو عجز الأخرى ون عن دفعهم ويال لذل ما في الاشاعة لجردنا لجمعات الانصار إلى الباب ودونه وهاووا
 يا أمير المؤمنين ان شئت كنا أقم الله سرتين فقال لا حاجة لي في ذلك كراما فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد إلى هؤلاء وأما ما روى عن علي كرم الله وجهه في حياضه من بني هاشم يريد بصره فقال كل من لي عهد
 في ذمة يكف عن القتال ما حدث على عمامته مورى في محن داره وقال ذلك ليعلم إلى لم أخذته ما يجب وإن الله

[illegible]

(قوله سعد) هو ابن أبي
وقاص مالك الزهري أحد
العشرة وآخرهم مرثا
وأحد السبعة والثمانية أصلهم
بند عترة هو سابعهم وهو
ابن تسع عشرة سنة قاله ابن
عبد البر وغيره (قوله سعد)
هو ابن زيد بن عمرو بن
نابل القرشي العدوي أحد
العشرة

ابن أبي بكر الصديق أسلم فذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذرا الأرقم وفي أسد الغابة والأصابة أنه أسلم
 قبل عمرو قال في الأصابة وكان أسلام عمر عنده في بيته وقال في أسد الغابة أسلم قبل عمرو وأمر أنه فاطمة بنت
 الخطاب وهي كانت سبب أسلام عمر على ما ذكره في ترجمته انتهى وكان رضى الله عنه حجاب الدعوة وصوفا
 بالزهد توفي رضى الله عنه بالعقوف في أرضه وحمل على أعناق الرجال إلى المدينة ودفن بالبقيع سنة خمس
 أو إحدى وخمسين من بضع وسبعين سنة وغسله وصلى عليه ابن عمر ونزل في قبره هو وسعد بن أبي وقاص رضى
 الله عنهم أجمعين (و) * من أسلم بدعاء الصديق رضى الله عنه أبو محمد (طه) * ابن عبيد الله صغرا
 ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الثمانية
 السابقين إلى الإسلام وأحد الستة أصحاب الشورى وأحد الرفقاء النجباء وقد شارك رجلا آخر في اسمه
 واسم أبيه ونسبته وهو طه بن عبيد الله التيمي وهو الذي نزل فيه قوله تعالى وما كان لكم أن تؤذوا رسول
 الله إلا به لأنه قال لن مات محمد لا تزوجن عائشة من بعده فزلت الآية قال الطائفة السيوطية لقد كنت
 في وفاة شديدة من صحة هذا الخبر لأن طه أحد العشرة أجل من أن يصد عنه ذلك حتى رأيت أنه رجع آخر
 شاركه في اسمه واسم أبيه ونسبته انتهى وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الفصح الصحيح وطه الطيب وطه
 القباض وطه الجود فكان غايته في بيع أرضه بسبع مائة ألف دينار فباتت عنده ولم ينم تخافتم
 حسابها فاصبح غارقا وفي رواية أخرى أنها في ليلة جمعة رحمه له يسأله فاطمة ثلاثمائة ألف وكان له بالهراق
 كل يوم أربع مائة ألف وكان يكفي ضعة فمعه مرقوم أبي بكر من تيم ويقضى ديونهم ويرسل إلى عائشة رضى
 الله عنها في كل سنة عشرة آلاف درهم وتصدق في يوم مائة ألف ثم لم يجدوا ما يذهب فيه إلى الماء بعد صلى
 به وهو وان لم يشهد بدرا كماله إلا كثرون فقد جعله صلى الله عليه وسلم كن شهادته أحرار وسماه شهوده
 لها حكما لاحسا كما مر في ترجمة سيدو ثلثهما عثمان بن عفان رضى الله عنه فانه يدري أحرار احضورا كما
 صرح به شيخنا وكانت طه رضى الله عنه اليد البيضاء يوم أحد وفي النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ما ضرب
 بالسيف فتش وجهه ويده فشانه واستمرت شلاوه أراد صلى الله عليه وسلم أن يمسح على صدره في يوم أحد فاستطاع
 لأنه كان قد ظاهر بين درعين فبرك له طه فمسح على ظهره واستوى عليها فقال صلى الله عليه وسلم
 أوجب طه أي وجبت له الجنة وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت ووفاه بنفسه وعده ما فيه
 من الجراح يوم أحد فاذا به بضع وسبعون من بين طهنة وضربة ورمية وانه طعت أصبعه يومئذ وجلاه يوم
 الجمل منهم في ركبته ناس به في جادى الآخر سنة ثمان وثلاثين عن أربع وسبعين سنة على الأشهر ودفن
 بالبصرة رضى الله عنه (و) * من أسلم بدعاء الصديق رضى الله عنه أبو محمد عبد الرحمن (بن هوف) *
 ابن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أمين هذه الأمة وكان اسمه في الجاهلية هبدي وعمره وقيل
 عبد المكبة وقيل هبدي الحارث سمى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن أحد العشرة الكرام البررة
 المبايعين تحت الشجرة من هاجر إلى جرتين وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام والستة أصحاب الشورى
 وأحد المفتين في هذه النبوة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ثبت يوم أحد
 فاصابه مشررون جراحة فمعه أن النبي صلى الله عليه وسلم على خلفه ركعة من صلاة الصبح في
 غروة تبوك وهذه منقبة لم توجد لصحابي غيره كذا قال في المح وأجاب عن افتراءه صلى الله عليه وسلم ما يكر
 الصدوق رضى الله عنه بانه أخرج نفسه عن الامانة بتأخره وانه قال لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلك
 ان تثبت وقد أنسرت بالثما كان ينبغي لابن أبي حمزة أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن
 تثبت عبد الرحمن في تلك الصلاة لم علمه بافتدائه صلى الله عليه وسلم به ويؤيده ما في رواية الشيخين كان أبو
 بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله والانس يقتدون
 بصلاة أبي بكر أي فكان أبو بكر رائدة بلقاءه صلى الله عليه وسلم فانه ان أخرج نفسه من الامانة صار

(قوله طه) هو ابن عبيد
 الله التيمي أحد العشرة
 والثمانية السابقين إلى
 الإسلام والستة أصحاب
 الشورى وسبب أسلامه
 أنه حضر سوق بصرى فسمع
 راعيا في صومعه يقول
 ما لو أهلك هذا الموضع آدمهم
 أحدهم أدل الحرم فقال
 طه نعم أيا فقال هل ظهر
 أحد فقلت من أحد قال ابن
 عبيد الله بن عبد المطالب هذا
 شهره الذي يخرج فيه وهو
 آخر الأنبياء ويخرج من
 الحرم ويهاجر إلى نخيل
 وحرة وصباح غايته وأن
 سبق إليه موقع في ذلي
 فخرجت من بيته حتى قدمت
 مكة فقاتل من كان من
 حديث قالوا نعم محمد الأمين
 تنبأ وقد تبعه ابن أبي خافة
 فخر جنت حتى أتيت أبا بكر
 ففصرح بي إليه فأسلمت
 وأخبر به بحبر الراهب (قوله
 ابن هوف) هو عبد الرحمن
 القرشي الزهري أحد
 العشرة الثمانية

ما هو ما وهذا يدل على شدة الشافعي من جوارج الامام نفسه من الامامة واقتداء به بغيره فيسير ما هو ما بعد
ان كان اماما لم يكن جاء في بعض الروايات كما في السماع للشيخ في كتابه ابو بكر ذهب ليشكك او ما اليه
ان ثبت مكانه حتى قضى ابو بكر صلواته وفي بعض الروايات التصریح بالله صلى الله عليه وسلم دفع في ظهر أبي
بكر وقال صل بالناس أي ومنه من التناحر وعليهما فلا يفرع التفرع مع المذکور في رواية الشيخين ويمكن
الجمع بين الروايات كما قال شيخنا في حواشيه على السماع بل بتعدد الواقعة ففي مرة منعه صلى الله عليه وسلم
من التناحر واقتدى به وفي أخرى تناحر أبو بكر واقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم واقتدى الناس بالنبي
بعد اقتداءهم بابي بكر وصار أبو بكر بلغا يسمع الناس التكبير وقد صرح الترمذي بتعدد صلواته صلى الله
عليه وسلم خاف أبي بكر حيث قال ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى خاف أبي بكر مقتديا به في مرض موته
ثلاث مرات قال ولا ينكر هذا الا جاهل لا علم له بالرواية انتهى وصرح في انساب العيون بأنه صلى الله عليه
وسلم صلى مؤتمرا بأبي بكر ركعة ثانية من صلاة الصبح ثم قضى الركعة الثانية قال أي أجمع منفردا وأنه قال
صلى الله عليه وسلم لم يقبض نبي حتى يؤمه رجل صالح من قومه قال أي وقد قال ذلك لما صلى خلف عبد الرحمن
ابن عوف انتهى واذا تقرر ذلك فلا يتم ما ادعاه العلامة ابن حجر في منعه من خصوصية ذلك لعبد الرحمن وحده
فيتمهل ما في الخصائص الصغرى في ما حكاه عن القاضي عياض من انه لا يجوز لاحد أن يؤمه صلى الله عليه
وسلم لانه لا يصح التقدم بين يديه في الصلاة ولا في غيره الا لعذر ولا لغيره وقد نهى الله المؤمنين عن ذلك ولا
يكون أحد من شافعه وقال أئمتكم شفعواؤكم ولذلك قال أبو بكر ما كان لابن أبي نعاجة أن يتقدم بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اذالم يامر به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا أمر وجب اتباع أمره وأمره
لا يتجاوز عن حكمته هو أعلم بها ومن ثم استقر أبو بكر في المرة الثانية حيث كان بالامر الصريح منه كما في بعض
الروايات حيث قال له صل بالناس وفي الاولى كان بالاشارة مع ذلك فقد عاتبه صلى الله عليه وسلم وقال له ما فعلك
اذ أوامات اليك ان تثبت وقد أشار الى حكمته ذلك بقوله لم يقبض نبي الى آخر ما تقدم وأما ثبات عبد الرحمن
في صلواته تلك فقد مر الجواب عنه واعتق رضى الله عنه في يوم واحد أحد من ثلاثين عبدا حتى جاء ان جعله
ما اعتق ثلاثون ألفا كان رضى الله عنه كغير المال محفوظا في الخزانة قال الزهري تصدق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بثمان مائة أو بقرية أربعين ألف دينار ثم أربعمائة دينار ثم ثمان مائة فرس ثم
ثمان مائة واحدة وفي رواية ألف وثمان مائة واحدة وأوصى بثمان مائة دينار في سبيل الله ولكل واحد من
شهداء بدر باربع مائة دينار وكانوا مائة من جناتهم ثمان مائة فأنعم الله وهو أمير المؤمنين وبالفنرس في سبيل
الله وكان أهل المدينة عيال عليه المثلث يقرهم وثالث يفتى ديونهم وثالث يعللهم وحدث له عشرين الشام
سبعة مائة واحدة فسمعت عائشة رضى الله عنها أصواتها فردت حديث يدعى من اس عوف الجنة حبوا فبالعنه
فأناها فحدثته فقال أسعد ذلك أم يا رسول الله أو أقتلها أو أسلها في سبيل الله عز وجل وأخباره في الجود
والسخاء وسعة الصدر والبر والعدالة والتواضع والخوف لله تعالى والامانة والتعفف كثير من مائة مرة توفي
رضي الله عنه سنة اثنين واثنين في خلافة عثمان عن اثنين أو خمس وسبعين سنة وصلى عليه عثمان بوصية
منه وروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها أرسلت اليه في مرضه أن يفرق مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
رضي الله عنه فقال لست بصديق عليك بثلثان كنت عامد ابن مظعون اينما مات أولا دفن الا تخر الى
جنه رضى الله عنهم أجمعين (و) من أسلم به عام الصدق رضى الله عنه أبو عبد الله الزبير (ابن
العمه) الهاشمية القرشية عممة النبي صلى الله عليه وسلم البدينة (مطية) بن عبد المطلب وابن النعمان
ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي قيل وعمره ثمان سنين أحد الثمانية السابقين
والسبعة أصحاب الشورى والمضرة الماترين بالخندق أول من سئل سبيل الله في المشاهدة كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح اليرموك وكانت له قبله اليد البيضاء في همة العباد عاصم في وصفه في الروم

(قوله ابن العمه) الزبير
ابن العسوام بن نحو باد
القرشي الأسدي الحراري
أسلم وهو ابن ثقي عشرة
سنة زاد الاكثر وكان
يعاقبه في حبه ويدخل عليه
بالناس ويقول ارجع
فيقول لا أكفر أبدا

فريش يملون في بعض شعاعه بكتة بقلوبهم نظروا الى امرئ كين فنادوا مستعجلا حتى قالوا اللهم انصر في هذا رجل منهم بلوى اذ لم يفرق بينه وبينهم وهو اول دم
أهريق في الاسلام (قوله اهاجروا) أي افرار المسلمون باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب من هاجر انفسه وذهب منهم من هاجر بأهله
وكانوا أحد عشر رجلا وقيل اثني عشر وأربع نسوة وقيل وخمس نسوة وقيل وامرأتين وأميرهم عثمان بن عفان وقيل وخرجوا ماشيا الى
البحر فاستأجر واسفيينة بصف دينار وكان أول من خرج عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت ١٥٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله

فاسنة خمس) أى من النبوة
فارجب (قوله النباشية)
أى المنسوبة الى مالكها

النجماني يفتح الآتون ونمكسر
 وخطة الجسيم فباء ثقب لة
 وتختلف اقب فمدمر الة

الحبيشة قال الحافظ وأما
اليوم فيقال له الشَّيْءُ يَفْجَعُ
الحاء المهملة وكسر الطاء

المهمة وتحتية خلية واحدة
أحكمة بهم اثنين بوزن

باب - قرار المأجور في
الحبسة وأمنه - هم أرساؤا

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال: من أحب الله وأهله أحب الله وأهله
ومن أحب الله وأهله أحب الله وأهله

البرء المأجور بن أبي قحافة
فأبى ذلك ورد ما أثبت
ولم يقبل منكم (قوله)

الحرب) بفتح الحاء وضم السين
الهاء المهملة ثانياً فوجدت
أى عطف وفام ٦ ونبه

ومنهم من الوصول اليه -
(قوله أبو طاب) قاله اتق
كان يصل الله عليه

أبي طالب يدعوه إلى الإسلام
فأبى أن يترك دينه إلى أبي

كتاب بر يدول الى
الله عليه وسلم رأودان
نوم قوه بدارت عه الاربعة

ما يصيب أصحابه من البلاء مع ما هو فيه من العافية بمكانة من الله عز وجل ومن عـهـه أي ما لب قال لا يحابه لو
 خر جنم الى أرض الحبشة فان فيها لكلا يظلم عنده أحد حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه * (فهاجروا) *

هاجر باهله وكانوا أحد عشر رجلا وقيل اثني عشر رجلا وأربع نسوة وقيل واحد وأربع منهن وكان أولهم بل أنضاهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الرحمن بن عوف

وأيضا أبو حنيفة بن عتبة وأبو سلمة بن عبد الأسد وعنه ابن مطعون وعاصم بن
ريبعة وسهيل بن بيضاء وأبو سبرة بن أبي رهم وأخو أبي سلمة لأمه أمهم مارية بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم تزوجته أم كانوا مع حاطب بن عمرو والعاصم بن ران مسعود وغيرهم وقيل إنما كان عبد الله

ابن مسعود في الحجرة الثانية وبه جزم ابن اسحق وسبأ بخلافه اقول والذي في الاصابة ان ابا سبرة بن ابي
 رهم هاجر الى الحبشة في الثانية ومعه ام كلثوم واقره ومن التساع من تقدمه وسولة بنت صهيل وام سلمة وليلي
 العدوية وام ايمن الحبشة وخرجوا مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار فكانت هذه اول هجرة

في الاسلام وذلك (في) رجب (سنة خمس) من النبوة متوجهين (الى الناحية) أي الجهة (الغاشية) نسبة الى الغاشي ملك الحبشة والمراد به هنا الرجل الصالح المحممة الملقب بالغاشي أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به فهو مدود من التابعين رضي الله عنهم أسلم على يده روين

العاصي المجاني الاستاذ كره قريبا قال الزرقاني وهي امة لصحاب أسلم على بدتالي ولا يعلم مثله انتهى
والبحاشي لقب لكل من ملك الحبشة ككان كل من ملك الروم يسمى قيصرا ومن ملك الفرس يسمى
كسرى ومن ملك اليمن يسمى تمدا ومن ملك الترك خاقان ومن ملك القضاة ومن ملك مصر

وتبع الجيري طبر ودهمى ونغفور والهندوخانة لازخ وبالموس لليونان وفطيون بكسر الفاء وحكون
الطاه الموهلة فنانا فحيتية مضمومة فوافنون ومالح أوشاخ للمود والاصباشة نروذ وجالوت من مال الهرب
وانشمد من مال الفخانة وثمان من مال العري من قبل العج كذا في المقتضب

من لان مصر والشام واذا اُضيف اليها الاسكندرية فهو العزيز والمقوقس فلما علمت قريش باستقرار المهاجرين في الحبشة وأمرهم أرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة مدابا وتكف من بلادهم الى النجاشي

ليرد إليها جريش في قومهم فأي ذلك وردكم؟ أما بنين ولم يقبل فليس ما قام المسلمون به أشعبان ورمضان وفيه كانت قصة العرائق لما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدوا المشركون وفشا أمر آل الحجة في الناس حتى باع أرض الحبشة أن أهل مكة أي عظامهم قد سجدوا وأسلموا حتى الوليد بن المغيرة وسعيد بن

العاذی فکانوا صحبه ذلك فرجوا ای حرج جاءهم منهم عثمان بن مظعون والزبير بن العوام وعثمان بن
 عفان وذلك في شوال من تلك السنة حتى اذا كانوا دون مكة الى آخر ما ياتي في بيان شهادته تعالى وأما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عمه أبا طالب قام دونه وذب عنه لانه وعبده كما قال رحمه الله تعالى

(وحدب) ١٠ هـ. التين ومودة كفصلك أي عاتق (١١) عليه أبو طالب (١٢) وسعته وأهل الحب
 الفخفاء الظاهر ثم استعير هنا فحين عاتق على ١٣ - يروى ورثاه وفام دونه (١٤) بهاء كل من القوم (١٥) أي ورثه

(قوله وأم) بفتح الهمزة والسين على التثنية (قوله فاعلموا) أي إلى الإسلام واجبا أن يقولوا
لاهم كانوا أم لا ولم يكن بينهم عدوة (قوله فاعلموا) بكسر الهمزة أي كبروا فاعلموا لا إلى الإسلام ولا إلى النمرة
والمعاونة وهذا بنو الهذلي والواقي وفيهم أئمة على الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن مسعود ١٦١ وحبيب بن عمرو وهم

أشراف ثقيف وساداتهم
فخاص بهم وكلمهم بما جاءه
من نصرته على الإسلام
والقيام على من خالفه من
قومه فقال له أحدهم هر
عمر طيباب الكعبة أن كان
الله أرسلناك والثاني أما وجد
الله أحدا يرسله غيرك
والثالث والله لا كامل
أبد السن كنت رسول الله
لأن أعظم خطرا من أن
أرد عليك الكلام وأن
كنت تكذب على الله ما ينفي
في أن أكله فقام على
الله عليه وسلم من بعدهم
وقد يش من خبرهم وقال
أدركتم ما علمتم فأكبروه
على وكبره أن يلح نومه
بعد ذلك يريدهم عليه فلم
يقبلوا وقد أسلم مسعود
وحبيب بن مسعود ذلك وحببا
وفي رواية أنه صلى الله
عليه وسلم لم يترك أحدا من
أشرافهم إلا جاءه اليه كاه
فلم يجبهوه وحاقوا على
أسدائهم فقالوا يا محمد
أخرج من بلدنا وأخرج
بجانبك من الأرض (قوله
وأخرجوا) أخرجهم من الأرض
بينهم أغصان بن مسعود
أي ملطوا (قوله فاعلموا)
وإذن أخرجوا وصاروا

على الله عليه وسلم قال ذلك جبريل لودنا لا نذهبهم وفيه نزل قوله تعالى أريت الذي ينهى عبدا إذا
صلى إلى آخر السورة انتهى مسجنان من كذاه وآواه وقاه وأظهر دينه على الأديان كلها وأسماء (و) *
لما تزايد البلاء وتفاقم الأمر (أم) أي قصد صلى الله عليه وسلم ما شيا (الطائف) أي أهلها سمي
بذلك لأن رجلا من ضرموت نزل فقال ألا أئني لكم حائطا يحيط بآدابكم فبناه فسمى الطائف أولان الطائف
الذي كور في قوله تعالى طائف طائف هو جبريل عليه السلام على قول اقتلع البنية التي كانت بضروان
على فراخ أو فرسخين من صغاه وكانت لرجل صالح وكان ينادي الفسقراء وقت الصرام ويترك ما أخطاه
النجل أو ألقته الرياح أو بعد من البساط الذي بسط تحت الخلة فيجته مع لهم ثم نبى كثير فأسامات قال بنوه أن
فعلما ما يفعل أبو ناضق علينا فافوا اليهم من وقت الصباح حطبة عن المساكين كما قال تعالى إذا أنفخوا
بصيرهم مناهجهم ولا يستننوا أي لا يقولون إن شاء الله أولاد تشون حصة المساكين طائف طائف
من ربلتهم فاصبحت كاصريم وهو الابل المظلم على قول وأتى بها إلى مكة وطاف بها ثم وضعها
ببيت مدينة الطائف أوله بذلك أقوال وهو صلى الله عليه وسلم لم يكر وبما شوش الحاضر مما بقي من
قريش من قرانه وعشرينه وهو صان أبي الهب وزوجته أم جميل حلاله الطيب من المسجود والسب
والتكذيب وغير وجه إلى الطائف كل في شوال سنة عشر من النبوة وحده وقيل ومعه مولا ابن حارثة
(يدعو) * ويطلب (تقيا) بالهيلة المشهورة ويطلبه منهم الإسلام رجاء أن يسلموا أو ينصروه
على الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه قال في الاقتناع لانهم كانوا أخواله قال في أسان العيون
قال بعضهم ومن ثم أي من أهل الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج إلى الطائف عند يق صدره وبها خاطره
جعل الله الطائف تاسا لكل من ضاع مدره من أهل مكة كذا قال في كلام غيره ولا جرم جعل الله
الطائف مستأنا لاهل الإسلام من بمكة قال يوم القيام وهي راحة الأرواح من كل ذي ضيق وغمر سنة
الله في الدين نزلوا من جبل ولحقه سنة الله بدلا فينا له ولما انتهى صلى الله عليه وسلم إلى الطائف عمد
إلى سادات ثقيف وأشرافهم وكانوا ثلاثة أحدهم عبد الله بن مسعود وكانه وأخوه مسعود وهو عدو كلال بعضهم
الكاف وتخطف اللام وحبيب أولاد عمرو بن عبد الله بن قيس لما كاههم بما جاءه قال أحدهم هو عمر
طيباب الكعبة أي يصرقها أن كان الله أرسلك وقال الآخر ما وجد الله أحدا يرسله غيرك وقال الثالث
والله لا كامل أبد السن كنت رسول لا تكفول لأن أعظم خطرا من أن كنت تكذب على الله ما ينفي في أن
أكله فقام من بعدهم وقد أسس من حبر ثقيف وهو معي قول المصنف رحمه الله تعالى (و) * (و) *
بالاحاطة (درا) بكسر الهمزة أي أكرامه وقال لهم أكراموا على وكبره أن يلح نومه بعد ذلك فبشده أسره
عليه وقالوا له أخرج من بلادنا وأخرج من الأرض (فأخرجوا) * فخرج الهذلي أي سلطان (ه) *
أي عليه (الطائف) * منهم (والعبد فسموه) * شتموه (والأس يدية) بكسر الهمزة واللام المعجمة
فأشبهه بوجه وصاحرا به حتى اجتمع عليه الناس (و) * فعدوا له على طرقة فأسره (و) *
بالجارة) حتى جعل لا يردع رجليه ولا يضعوه الأرض وهو بالخارج (حتى) أي إلى أن (نضبت) *
بالبناء لله ولشداد الضاد المكسورة أي لوت (بالسما) * وإرادتهم أدموا أساقية الكريهين
فسال الدم على نعليه وكان كما أدلة الجارية إلى الأرض فيأخذون به صديقه فيتميمونه فادامشي رجوه

(١٦٢ - جزي) حتى اجتمع الناس عليه (قوله بالسن) نصم السيرة المهمله جمع لسان (قوله يدية) فتح المي حدة وكسر الذال المعجمة
وسد المنة فحذف من الذاء الفعش في المطلق (قوله ورموه بالخارج) أي على عرقوبه فعدوا له فطعن على طرقة فأسره صلى الله عليه وسلم
وسلم بين طيهم بابل لا يردع رجلاه ولا يضعها الأرض عودا بالخارج (قوله نصم) نصم الحاء وكسر الضاد المعجمة أي لطخت وأحرقته فآله موسى
أي حة سقراده أي من النسي وكان إذا ألقته الحارة فقه إلى الأرض فبانه ليدفعه عن يديه فبانه فادامشي رجوه وهو يصحكون قال لبار

بها نسقوه عليه فاعضى * وأما ما ذكرناه من الأغصان

وسمع الله من علمه وحلمه * فهو بحر لم تعب الأحياء

وعدل صلى الله عليه وسلم إلى حراء ونخشي أن يدخل مكة إلا في جوار فبعث إلى الأخنس بن شريق ليخبره فقال
أنا حليف والحليف لا يحرم يرفعت إلى سهل بن عمرو فقال أن بني عدى لا تجزى على بني كعب فبعث إلى المطعم
ابن عدي فأجابه إلى ذلك ونسب هو وأهل بيته وقدر في المسجد وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن ادخل وعدي بالدار فدخل مكة في جوار المطعم بن عدي ولا بدع في دخوله صلى الله عليه وسلم في أمان
كأنه لأن حكمه الحكيم القادر قد تحقق ثم لم يرل أصحابه صلى الله عليه وسلم وأهل بيته يكترون ويتقنون على
أعدائهم شيئا فشيئا إلى أن أمكمه الله من نواصي أعدائه فذاق من بقي منهم على كفره الهوان وادخل من
نفذ منهم أعزته مامن البقاء والأمان وقد أشار صاحب الهمز بزيادة رحمة الله إلى أن هذه الأذيات لا يظن
ظان أنهم منصفه صلى الله عليه وسلم بل هي رفة ومكانة عند ربهم صلى الله عليه وسلم وحلمه
واحتماله مع عامه صلى الله عليه وسلم باسجدية دعائه ونفوذ كرامته عند الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم
أشد الناس بلاء الأنبياء والصلاة والسلام وذلك سنة من سنن النبيين السابقين عليهم الصلاة والسلام
بقوله لا تحبلى جانب النبي مصاما * حين سبته منهم الأسواء

كل أمر غاب النبيين فالشدة فيه * حجة ودة والرحمة

لو عس النضار هون من الناب * ولما احتير للنصار الصلاة

أى لا تفان أن النبي صلى الله عليه وسلم لم حصل له الضيم وقت مسه الأذيات حاله كونه مصادرة منهم لأن كل
ما يلاقى من الأذى من مقامه الأهرال والشدة اندز يادنى عظام شأنهم وعاقبة درهم وجبيل صبرهم وكال
فضلهم لأنه لو كان يعمى الذهب هوان من ادخاله النار لما اختبره العرض على النار فالأنبياء عليهم الصلاة
والسلام كالذهب والشدة التي نصيبهم كالنار التي يمرض عليها الذهب فان ذلك لا يزدل الذهب إلا حسنا
فكذلك الشدة لا تزدل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلا ردة وأنه أعلم وما أحسن ما قيل في هذا المعنى
وإذا أراد الله نشر فضيلة * ما وبت أياح لها من مسود
لولا اشتغال النار بما جارت * ما كان يعرف عرش طيب العود

و (عطر اللهم قبره الكريم بحرف شدي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه) *

و (ثم) * بعد أن يشهد الله رحمة له ما بين الخلق من الخلق أجمعين و (أمرى) * بالبناء
لأنه قول لا علم بالقاعل وأنه الله تعالى لا يبالى بالالامراء هو سير الليل وإذا أطلق بهم أنه واقع ليل وأجابوا عن
قوله تعالى أمرى بعبده بالان السر وان كان كذلك إلا أن العرب تقول مثل ذلك في بعض الأوقات
إذا أرادت أن تدعى الأمر والتركيب من أنواع كلامهم وألحظ منه كقولهم نحن أخذنا من الله وقالوا بالسانه
قال بعضهم روضة التما كيد ربح قوهم الجازل له يطابق على النهار أيضا وقيل فيه بذلك وقد علمت أن الأمر
وقع به بالبهمة بالانفاق والاحكام والى عامه وشهره ولباته واليوم الذي سطر عن لباته أما عامه فعلى قول
الرطري ومن وافقه بعد المبعث بعام ونصف وفي قبل الهجرة بسنة وهي الأصح وبه يختم ابن خنمو بالخ
وادعى فيه الأحاسيع وفي بسنتين وقيل بثلاثين قال التامى في الشفاء وقد قيل كان الأمر الجسر قبل
الهجرة وهو الأشبه انتهى وردود في غير ذلك وأما شهره ولباته فقبل ليلة سبع وبع وعشرين من رجب وهو
الراجح واختاره المصنف عبد الله بن المقريزى وأما شهره ولباته فقبل ليلة سبع وبع وعشرين من رجب وهو
وقيل سبع وعشرين من ربيع الأول وقيل ليلة سبع عشرة من ربيع الأول وقيل سبع وعشرين من ربيع الأول
من ربيع الأول وقيل في شوال وفي في ذي القعدة وأما اليوم الذي سطر عن لباته فقبل ليلة سبع وعشرين من ربيع الأول
السبت في مال ابن دحيه بكون الأنبياء إلى الله تعالى ليؤاخذوا المولد والبهمة والوعدة والوفاء وتقدم

الارض في
فاني آتى في
منهم ذرية
الإله في
أنت كما
رحيم (فو
الهم
المحله
ربيع الا
رجب أو
حسة أدو

يقظة) أي لا مناما
 واحدة في ليلة واحدة
 عند جمهور المحدثين والفقهاء
 والمتكلمين وتواردت
 عليه ظواهر الاختيار
 الصحيحة ولا ينبغي العدول
 عنه وقيل وقع الاسراء
 والمعراج مرة مناما ومرة
 يقظة وقيل الاسراء في ليلة
 والمعراج في ليلة وقيل
 الاسراء يقظة والمعراج مناما
 وقيل الخلاف في انه يقظة
 أو مناما خاص بالمعراج
 وقيل أسرى به مرتين
 يقظة الاولى بلاء معراج
 والثانية به (قوله من المسجد
 الحرام) من عند الطائفة أو
 الجسر بكون وف
 رواية تخرج من عقب يني
 وفي أخرى انه أسرى به من
 شعب أي طالب وفي أخرى
 من بيت أم هانئ وجمع
 الحافظ بأنه كان في بيت أم
 هانئ وهو عند شعب أبي
 أي طالب فخرج من عقب يني
 وأضافه إليه لانه كان يسكنه
 فنزل منه الملك فآخر به منه
 حتى أتى المسجد وبه أثر
 النفاس ثم أخرجه إلى باب
 المسجد فاركبه البراق (قوله
 إلى المسجد الأقصى)
 وصرح في السنة أنه دخله

الكلام في فضيلة ليلة القدر صلى الله عليه وسلم على ليلة القدر بل وعلى ليلة
 وسلم في مقدمة الكتاب وحكمة الاسراء به ليلة واحدة واختصاص وقت الاجتهاد له
 لانه وقت الصلاة التي كانت مفرضة عليه في قوله تعالى قم الليل ولا يكون أباح للمؤمن في الايام
 وقتة للكافر وقال بعض أهل الاشارات لما سماها الله آية الليل وجعل آية النهار مبصرة انكسرا
 بأن أسرى فيه بحمد صلى الله عليه وسلم وقدم الحق تبارك وتعالى الليل على النهار في غير ما آية في
 اختلاف في النقص بين الليل والنهار وصنف فيه بعضهم كتابا فخرج الليل بوجوده كثيرة ما
 ومنها غير ذلك وأما ما وقع ورؤية الله تعالى فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل القرآن في
 عليه قوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر ومن ألطف ما قيل في حكمة ذلك انه البدر الذي بهتدي
 في هذا المعنى
 قيل لي سيدي فكم تؤثر الليل على حجة النهار المنسبر
 قلت لا أستطيع تغيير ربي * هكذا الشأن في طالع البدور
 انما سرت في الظلام لكينا * يشرف البدر من أشعة نور
 * (بروحه) الروح هو ما به حياة الجسم ويؤت وتقدم الكلام عليه * (وجسده) *
 وسلم * (يقظة) * بفتح الشاف وسكونها وهم لا مناما مرة واحدة في ليلة واحدة عند جمهور
 والفقهاء والمتكلمين وتواردت عليه ظواهر الاختيار الصحيحة ولا ينبغي العدول عنه وقيل
 مناما ومرة يقظة فلا ينافي حديث البخاري عن أنس من ما للرضي الله عنه ان الاسراء كان فيه
 اليه لان ذلك كان في نومه بروحه الشريف فكان توطئه له وينسبها عليه كما كان يبدؤ بنومه صلى
 وسلم لم الرقيا الصادقة وقيل الاسراء في ليلة المعراج في ليلة وقيل الاسراء يقظة والمعراج مناما
 في انه يقظة أو مناما خاص بالمعراج وقيل أسرى به مرتين يقظة الاولى بلاء معراج والثانية به
 الشيخ عبد الرحمن الشعراني رحمه الله ان الاسراء صلى الله عليه وسلم كان أربعاً والاثني
 بحسبه أي وروحه الشريف صلى الله عليه وسلم وقد صرح القرآن العظيم بان الاسراء
 المسجد * كقول بالكسر اسم المكان السجود على غير قياس اذ قياسه بالفتح للزمان والمكان
 لان مضارعه مضموم الدين وأما شرفه فكل موضع من الارض موقوف للصلاة الحس فيه من
 المجتمع فيه فلا عباد وغريرها فلابد على حكمه وكذا الرباط والمدارس قائمها حيث لا يبر ذلك
 السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه استحق اسم المكان منه فقبل مسجد ولم يبق
 * (الحرام) * تقدم سبب تسميته بذلك * (إلى المسجد الأقصى) * أفعال من قصى والقاصى
 وهي بالأقصى لبعدها المسافة بينهما وبين المسجد الحرام فبينهما مسافة ثلاثين يوماً عادة أوله لم يكن
 مسجد فثبت له هذا المذهب وان كان قد حدث وراءه مسجد ساجد على أقصى منه لان العلية اذا
 لا يضروا والسبب فكان أقصى أي أبعد مسجد من أهل مكة أو من العرب أو من الكعبة أو من
 الله عليه وسلم ويحتمل أن يراد بالأقصى البعيد دون مفاصلة قاهر الفضيل ليس على باب وأول
 على الارض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى وتقدم ان أول من بنى المسجد الحرام الملائكة
 الأقصى فاول من أسسه يعقوب بن إسحاق بعد بناء ابراهيم الكعبة ياربين عاماً وما زال مكرماً حتى
 المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال نراها الا اليها وقد عمره نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم باسمه
 وهو مسمى الانبياء من لدن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولذا اجتمعوا له هناك قاهم وأمه
 ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وكأمنه الى في قول
 الأقصى لانها العاية ومدلولها انها وصل الى حد ذلك المسجد ولادله في المعنى على انه مد
 القرينة تدل على دخوله وهي البان انما أسرى به الى بيت المقدس ليدخله ويصعد منه أن يسيرة

المؤمن ولا يناله وقد ضرت السنة الصعبة بانه صلى الله عليه وسلم دخله والحكمة في الاسراع به الى بيت
المقدس ثم منعه عرج به الى السموات ما ذكره الحافظ في فتح الباري والنجم القبطي في الابتهاج عن العارف
ابن أبي جرة ان الحكمة فيه اظهار الحق على من عانده لانه لو عرج به من مكة الى السماء لم يجد المعاندة
الا مداء سبيل الى البيان والابضاح فلما ذكر انه أمرى به الى بيت المقدس سألوه عن أشياء من بيت
المقدس كانوا رآوها وعلموا انه لم يكن رآها قبل ذلك فلما أخبرهم بما حصل وصل التحقيق بصدق فيما ذكر
من الاسراع به الى بيت المقدس في ليلة واذا صبح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية مما ذكر انتهى فكان ذلك
زيادة في إيمان المؤمنين وزيادة في شدة قنائه الجاد المماند وهو قابل للبحث وقيل الحكمة فيه الإشارة الى استقامة
أحواله صلى الله عليه وسلم لان بيت المقدس محاذ لباب السماء الدنيا الذي دخلها منه فيكون الصعود منه
مستقيما وأحواله صلى الله عليه وسلم كاهلها مستقيمة وقيل الحكمة فيه غير ذلك * (ورجاءه) * جمع
رجية هي فناء الدار والمراد ما حوله * (القدسية) * المنسوبة للقدس بسكون الدال وضهها ويقال
القدس وهو البهارة أي المظاهرة لان الله مظهره وما حوله بانحلالهم من الاصنام وجعله مقرا للنبياء عليهم
الصلاة والسلام ومنع بدعهم ومهبط الوحي والملائكة * (تقبية) * قال شيخنا والاسراع من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ثابت بالكتاب والسنة واجماع المسلمين فن أنكره كفر والمراجع من المسجد الاقصى
الى السموات السبع ثابت بالأحاديث المشهورة ومنها الى الجنة ثم الى المستوى أو العرش أو طرف العالم من
فوق العرش على الخلاف في ذلك ثابت بخبر الواحد فن أنكره لا يكفر لكن يفسق والتحقيق انه لم يصل الى
العرش كما هو عليه في واد القصة انتهى وسيأتي في أوائل البحث عن الشيخ القزويني وغيره ابطال قول
من قال بوصول العرش ووطئه له بنهله وان دلالت لم يثبت في خبر صحيح ولا حسن ولا ثابت أصلا وقد جات
بإسناد صحيح من الامراء والمراجع وشرح بحديث كثير عن جماعة من الصحابة من الرجال والنساء نحو
الثلاثين وحدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل وفي أخرى وميكائيل وفي أخرى ذكر ثالث
وهو في بيت أم هانئ بعد ان انفرج سقف بيته فخرج الملائكة الى المسجد فاضطجعوا لاثر نعاس كان به ثم
قوله منهم جبريل فشق من نعرة صدره الى أسفل بطنه وفي رواية الى عنقه ولم يصل منه دم ولم يجده الملائكة
تقدم التصريح به في بعض الروايات لانه من شروق المعاديات وظهور المعجزات ثم قال جبريل لميكائيل انني
بطست من ماء زمزم كيميا أظفر قلبه وأشرح صدره فاستخرج قلبه فغسله ثلاث مرات وتوعد ما فيه من أذى
والمراد ما يكون في الجبايات البشرية استقصاء له وبالفئة في تعاهير قلبه الشريف فوذكر الملقبة في غير المرة
الاولى وهو في بني سعد وقول الملائكة هذا حظ الشيطان منك وهم من بعض الرواة كما تقدم تحديق ذلك بسبب وطا
واختلاف اليه ميكائيل بثلاث طسات من ماء زمزم ثم أثبطست من ذهب ثم من حكمة واما ما والمراد كمالها ما
فلا ينافي ما تقدم في قصة الرضا فامرته في صدره وملائكة من السما وعلماء يقينوا واسلاما وكل هذه معان والله
قادر على تحميمها كما نقر فيها تقيدهم ثم أتبعه ثم بين كتفيه بختام النبوة ثم أتى بالبراق مسرجا بما
وهو دابة أي يشبه الذئب هو ذكر ولا أنثى ولا هو من جنس ما يركبه الا كميون قاله التلميو ويذكر
ويؤنس فلذلك اختلفت الروايات في إعادة الضمير اليه وهو من ذوات الاربع كما يؤخذ من قوله مسرجا ما
انتهى دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع حافره عند منتهى طرفه مضارب الاذنين اذا أتى على جبل
ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداها وهذا الملع من الطير ان فاستصعب عليه فوضع جبريل يده على معرفته
ثم قال له ألا تسبحي يا براق فوالله ما ركبت قط أكرم على الله منه فافرض عرقا وقرحتي ركبته واختلطوا في
حكمة نظرت منه فقبل ليهرفه جبريل راكبه أو رتبته وقيل ليهدهده ان يركبه الى الحشر ليعتصم بذلك دون
بقية افراد جنسه التي أعدها الله له في الجنة ترضى في سر وجهها وهي أربعةون ألف براق وقيل بجباريها ركوب
هذا الجباب المسامحة وقيل ليهدهده بركوب الانبياء وقيل غير ذلك وكان الانبياء يركبه وفي كلام ابن

ذخيرة الله لم يركبه أحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يوافق على ذلك الامام الذروي ومن ثم عد ما جلال
السبط في انحصار الصغرى من خصائصه على أحد القولين والاعتماد الاول وقيل ان الذي خص به
ركوبه لم يمسر جلا ولا لم يكن على شكل الفرس اشارة الى أن ركوبه في سلم وانس لا حرب وخوف
وركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة في الحرب لانه عند كالم لقوة شجاعته وشدة توكله والى ظهور هذه المجزة
بوقوع هذا الامر اعلم الباهر من دابة على هذا الشكل اذهى ابلغ من حله الى ذلك المحل ومن حمل الريح أو
الملائكة أو الجن كما وقع لسلامان عليه الصلاة والسلام بل في كون أعظام الملائكة قد رما له هنا الغاية
القصوى في الشرف والعلو المرتبة وصح ان جبريل حمله على البراق رديفاته وفي بعض الروايات وجبريل عن
يمينه وميكائيل من يساره وعند أبي سعيد كان الاخذ بركله جبريل وبزمام البراق ميكائيل فصار واحدا
مروا بين رب فامر جبريل أن ينزل ويصلي ويدين فامر بذلك وببيت لحم الذي ولفيه عيسى عليه السلام
فامر بذلك وأراه عجائب أخرى الى ان وصل الى بيت المقدس ودخل من بابه اليساني ثم نزل فربطه النبي صلى
الله عليه وسلم بالحاقة التي تربطهم بالانبياء عليهم السلام وفي رواية ان جبريل عليه السلام ربطه ويجمع بين
النبي صلى الله عليه وسلم بالحاقة خارج باب المسجد فادبانا فانه جبريل فربطه في زاوية المسجد في الحجر
الذي هو الحضرة التي ترقها باب صهيون وجعله داخل من باب المسجد فكانه يقول له صلى الله عليه وسلم انك
استتمن يكون مركوبه على الباب بل يكون داخل والمراد بالحاقة الحجر الذي بالباب لا الحضرة المعروفة كما هو
المتبادر من بعض الروايات ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبعث الله له جماعة من الانبياء وفي رواية أخرى
بارواح الانبياء قال في المنع أي مع أجسادهم لرواية ثم دخلت المسجد فعرفت النبي بين ما بين قائم وراكع
وساجد وهذا هو الراجح لان الانبياء أحياء في قبورهم على الراجح يصعدون ويصعدون ويحسون زيادة في
أجورهم اذ لا تكيف بعد الموت ثم أنف مؤذن فاقامت الصلاة فمناصروا فقدم في جبريل فصليت بهم وقد
اختلفت في هذه الصلاة هل كانت فرضا أو نافلة واذا قلنا انها كانت فرضا فهل الصبح أو العشاء وقد قيل
بكل وليس بشي سواء قلنا صلى بهم قبل العروج أو بعده لان أول صلاة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من
الخمس مطلقا الظاهر بركة بالاتفاق ويمكن حملها على الصلوات المفروضة عليه بالنداء والعشي قبل ليلة
الاسراء فلا ينافي الاتفاق المذكور ومن ثم قال بعضهم من الصلاة المفروضة عليه قبل ليلة الاسراء وفي فتاوى
الذروي ما يؤيدها لكن قال في انسان العيون والذي يظهر والله أعلم لم انها كانت من النفل المطابق ولا يضر
وقوع الجماعة فيها انتهى اذ الغرض من تلك الصلاة الاعلام بعبادته وانه المقدم لاسمائه في الامامة وان لم
تكن شرعت اذ ذاك الجماعة وفي رواية لا حسم فاذا النبيون أجمعون يصلون معه وفيها زيادة على رواية
جماعة منهم في وقت ذلك الزيادة ثم أنى كل نبي من المرسلين على ربه بشئ جميل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كما كنتم أنى على ربه وأنامن على ربي ثم شرع بقول عساألهم الله الحمد لله الذي أرساني رسلة لاهل
وكافة لاناس بشيرا ونذيرا وأقبل على الفرقان فيه نبيان كل شئ وجعل أمي خيرة أمة أشربت لاهل
أمي وسطا وجعل أمي هم الاولون والاخرون وشرح لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكركي
وجه اني فاتحنا فافعال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم افاض اليكم محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري
أنى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بقدر حسين بن خروا بن فطر اليه ما فاضد الابن فقال جبريل انا الله
الذي هدانا لهذا لم يكن لولا هدانا لولا انك لم ياتبعك منهم الا القليل (و) ثم لما فرغ صلى الله عليه
وسلم من امامته نصب له المعراج الذي تخرج عليه ارواح بني آدم فلم تر ان الخلائق أحسن منه أما ترى الميت
حين يشق بهره طامحا الى السماء بعد خروجه وروحه فاب ذلك به بالمعراج الذي نصب له روحه تخرج عليه
وذلك شاملي للمؤمن والكافر الا ان الكافر يرد روحه بعد خروجه انفسه مرادامة فكيف تاله ولذلك المعراج
مرقا من فضة ومرقا من ذهب أي عشر مرقي وهو المراد بقوله فيهم كانت الاماير ليلة الاسراء مرة

سبع الى السموات والثامن الى سدرة المنتهى والتاسع الى المستوى والعاشر الى العرش والاربعون فاطلق
على كل صفة معراجا قال بعضهم وكانت الدرجة أى الرفعة تبط كالابل يصعد هاها النبي صلى الله عليه
وسلم فترفعه الى مكانها والظاهر ان درج المعراج كدرج الجنة بين كل درجتين خمسمائة عام قال بعضهم وهو
من الجنة المردوس منضد بالواو عن عينه ملائكة وعن يساره ملائكة و((هرج)) بالبناء لانه دول أى
صعد ((به)) صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة ومعه جبريل عليه السلام وتر كالبراق مربوطا بالعصرة
الى عودهما ليركبه صلى الله عليه وسلم مع رجوعه بعد نزوله الى مكة وما قيل انه صعد عليه وأنه كان يصعد به
الى كل سماء فى خطا ولانه يضع حافره عند منتهى طرفه كما هو وهو ينظر كل سماء من الاخرى خيال باطل
ووهم فاسد وأبطاله القليوبى لوجود كراهة فى شرحه على قصة المعراج فراجع ((الى السموات)) السبع
كما فى رواية ابن هشام والبيهقى وغيرهما ما بين السماء والارض خمسمائة سنة كما بين كل سماء الى سماء
خمسمائة سنة فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزلون
كم بين السماء والارض فلما الله ورسوله أعلم قال بينهما ما خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء خمسمائة
سنة وكشف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض
وفى رواية عن أبي هريرة وفى السماء السابعة بحر عمقه مثل ذلك كما أى مع اضافة بعد ما بين الارض والسماء كما
فى الرواية ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبتين وأخلافهن كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين
أسفله وأعلى كما بين السماء والارض ثم الله تعالى فوق ذلك أى سلطانه ومملكته وعظمته ويصير مجموع ما ذكر
فى هذه الرواية تسيرة عشرة آلاف سنة أى من سنى الدنيا على معنى انه لو فرض شئ الانسان لقطع مقدار
ذلك فى عشرة آلاف سنة كما يؤخذ من تفسير البياضى وحواشيه لزيادة وغيره عند قوله تعالى فى سورة
المعارج تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ولم يترض فى الرواية لمقدار ما بين
ركب الاوعال وظهوره من فليجر وروى الطبرانى فى الاربعين طوابين والرواية وغيره ما عن الربيع بن
أنس قال السماء الدنيا وج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة جرمها زبادى من أب حاتم وما فوق ذلك صخارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك
الا الله سبحانه وتعالى وهذا كإتراء خالبا لما مر من ان فوق ذلك بحر وفوق البحر ثمانية أوعال الخ ويحتمل ان
يقال ان المراد ان تلك الصخارى فوق تلك الاوعال التى فوق البحر وفوقها سبع العرش كما قاله الخليلي فى
حواشيه على الابتهاج للبحر النبوى لكن قال القليوبى فى معراجنا ان هذه الاوعال لم تصحروا فيها هذه أهل
السنة ولم يقل جها السماء الهيشة ولم يوجد ما يدل على ان المعارج الاثنية انتهى قال بعضهم وكان الخروج به
صلى الله عليه وسلم من الجنة التى يقال لها اقبية المعراج عند بين العصرة وادعى عدم الاخذ فى ذلك فلما
ارتفعت المراتب بهم ما صاعدة تبعها العصرة أيضا صاعدة فقالوا جبريل فى فوق ذلك سماها وهو كذلك
الى يوم القيامة وكانت النساء اذا ادخلن تحتها يخرجن منها وتسقط الخوايل من شدة الفزع فبنى تحتها اجدار
فصير لدفع ذلك قاله القليوبى واستمر فى صعوده حتى انتهيا وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم لانه المقصود
وجبريل تابى الباب سماء انديانا فتفتح جبريل فانفتح ((فرأى)) صلى الله عليه وسلم أى عاين
وأبصر ((آدم)) عليه الصلاة والسلام قبل اسم آدمى ولذا منع من الصرف وقيل عرب مشتق من
أديم الارض أى ظاهر وجهها يسمى به خلقه منه أو من الادمى وهى منزلة بين البياض والسمرة رأسه له آدم
أبنا الله زة ألهما وعلى انه عربى يكون منع صرفه للعلمية وزن الفعل وينال له الخليفة ويكى أباه محمد
وأبنا البشر والانسان وفى صحيح مسلم ان الله خلق آدم يوم الجمعة وانتصه بامم وخلقته بيده وأجده له
ملائكة وأسكنه به من قبله واصطفاها وأكرم ذريته وعلمه جميع الاسماء جعله أول الانبياء وعلمه ما لم يعلم
الملائكة الغررين وجعل من نسله الانبياء والمرسلين والاولياء والصدىقين وفى حديث أبي موسى الأشعرى

(قوله وهرج به) أى
المسجد الأقصى

نصى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاءهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك السهل والحزن والحديث والعاليب وما احسن ما قيل في هذا المعنى

الناس كالارض ومنهاهم * من خش الخش ومن ابن

فخامه تدى به أرجل * وانما يوضع في الامم

وذلك بعد ان حرق البحر الذي بين السماء والارض المسمى بالكفوف الذي جميع بحار الدنيا بالنسبة اليه كقطرة من البحر المحبب وقبل ان يزلزل الارض وهذا ابلغ وأعظم من اطلاق البحر لموسى عليه الصلاة والسلام وهكذا يقال في البحر الذي في السماء السابعة على ما مر * (في) * السماء * (الاولى) * أى السماء الدنيا لتكونها أذرب السموات ويكونه أول الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاسب ان يكون في أول السموات وذلك بعد ان استفتح جبريل كما مر فقبل من الباب فقال جبريل قبل ومن ذلك قال محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال نعم قبل مرحبته وأهـ الاحياء الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ ودم الخليفة فهو نعم المحيى جاء وهكذا في كل سماء الى السماء السابعة وفي استفتاح جبريل دليل على انه صادق أبواب السموات مغلقة وانما لم يفتحها الله صلى الله عليه وسلم وان كان أبلغ في الاكرام لئلا يظن انها الارزاق مفتوحة وليعلم ان ذلك فعل من أجله تشرى به الله صلى الله عليه وسلم وتقول الخازن من ذلك يشهر ما هم أحسن وأجود برفق والاسكان السؤال أمهـ لك أحد ذلك الاساس اما شاهد لك من السماء شعادة واما امره عزى بزيادة النور وفي اخبار جبريل ما مره دليل على ان الاسم أرفع من الكبرية وتقول الطائفة أو قد أرسل اليه به دليل على ان أهل العالم العـ لوى يهرون رسالته ومكانته لانهم سألوا عن رفته الا انها ولذا أجابوا بقولهم مرحبته ونعم المحيى جاءه وتقول الخازن مرحبته المح دليل على ان الحاشية بـ اذا هم وما من سيدهم عزوا اكرام الواءـ ما يشهد بذلك وان لم يأت لهـ م به ولا يكون في ذلك افساء للسراى هو من يجيب البشرى * (و) الحال انه * (قد حاله) * بفتح الجيم وتشدب اللام أى عطاء وسـ (الوفار) * بفتح الواو والقاف أى الحلم والرزانة * (وعلاه) * هو لازم لما قبله أى ستره وعـ بفتح اللام المحفظة وهو الاظهر كما قال بعضهم ويحتمل تشديد عاى حاله عاليا وهو كناية عن تعظيمه فقال يا جبريل ان هذا قال أولك آدم سلم عليه قال صلى الله عليه وسلم فسالت عليه فقال مرحباً بالى الصالح والامر الصالح ودعاه بحبر ورأى عن يمينه أرواح المؤمنين فاذا انظر اليهم صحتهم وساروا أرواح الكفار فاذا انظر اليهم ركبى أى انه يكشفه عنهم وهم في النار التى هى مستمر أرواحهم ورأى النبل والذرات أى انتم اسماء بالـ سـ به الى السموات والافانـ داؤهم ما من مدرة المنهى كما نرى ومكة رزقته لا دم في السماء الارلى التى هى سماء الدنيا ما مر ولا جل تأنيس النبوة بالآية فى أول انتم قاله الى العالم العلوى وللإشارة الى ما سبق له من تفسير ما وقع لا دم فانه كان فى أمن من جوار الله فى الجنة فخرج به عدوه ابليس منها وهذه القصة يشهد بها الطائفة الاولى من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وهى خبرته الى الجنة وحرر جسمه من حرم الله تعالى جوار الجنة وكن أعداؤه يبالحرو وجه انما دبرهم على ايذانه ونواظرتهم على ذلك وهمهم بقله فذكر به ذلك وعـ وشق عليه لمراتى ما عـ ووطنه كما وقع لا دم عند حروجه من الكرب والعلم والبعاء على فـ راقها * (و) رأى * (في) * السماء * (الثانية) * كفى وادى وهو الاصح وفى أخرى انه رأى عسى ويعبى فى الثالثة وفى الثانية يوسف عليه السلام أبى الحسنة * (عيسى) * لفظه عيسى وهو الذى رآه السـ وقيمـ لى من العيس بفتح العين والياء وهو بياض نه لوه جرة لياض لونه ويقال له المسحـ داته ورسوله وكامته وروحه المذكور فضله فى غـ برآ به قرآن نبوته دم انه رفع الى السماء وهو اسـ ثمانين أو ثلاث وثلاثين سنة ومدة بقائه فى السماء كما قاله الـ يوطى لبس محسوس به من عره همس كـ لاء الارواح لا يحتاج

(قوله حاله) بفتح الحاء مشددة
اللام أوله جـ سم أى عـ
وعلاه (قوله الوفار) بفتح
الواو والقاف أى الحلم
والرزانة

على ان المراد ان يوسف أعطى شعارا لحسن الذي اوتي به نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه نفاذ لان التكامل لا يدخل في عموم كلامه على ما فيه ولان حقيقة الحسن الكامل كائنة في الله عليه وسلم لانه الذي تم معناه دون غيره فهو غير منقسم بينه وبين غيره والامساك في حسنه تاما لانه اذا انقسم لم ينله الا بعضه فلا يكون تاما ومن ثم قال بعضهم المراد بقوله أعطى شعارا لحسن انه أعطى مثل شعار حسن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم لانه أعطى شعار حسنه فالاحسن ان يقال ان الحديث مخصوص بغير النبي صلى الله عليه وسلم والله در البوصيرى حيث أشار الى ذلك بقوله في العروة

فهو الذي تم معناه وصورته ثم امطفاؤه حبيباً يبارى التسم

منزه عن شريك في محاسنه * بخبر الحسن فيه غير منقسم

وقد قال بعض العلماء ان من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم الايمان بان الله تعالى جعل على خلقه بدنه الشريف على وجه لم يظهر قبله ولا بعده خلق آدمي مثله فيكون ما نشهد من خلق بدنه آيات على ما يتضح من نظامه تعالى نفسه الكريمة وما يتضح من عظيم أخلاقه من آيات على ما تحقق له من مراقبة المقدس وإعلاء لم يفتن بالابى صلى الله عليه وسلم لم كما فتن بيوسف عليه السلام لان جماله صلى الله عليه وسلم لم يترجم بحلاله فلم يمكن أحدا أن يتأمل فيه وفي ذلك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها

ولو علموا في مصر أوصاف نوحه لما بذلوا في صورته فبمن نقده

لواى زائنا لو رأين جبينه * لا كثرن بالقطع الغلوب على الأيدي

وقد حكى القرطبي في كتاب الصلاة عن بعضهم انه قال لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه وسلم لم لانه لو ظهر لنا تمام حسنه لما أطاقت أعيننا رزيته ولقد أحسن البوصيرى أيضا حيث قال

أعجب الورى قوام معناه وإس برى : للثرب والبهدي فيه غير منقسم

كالشمس تظهر لأعينهم من بعد * صغيرة وآكل الطرف من أمم

وهذا مثل قوله الغناء للماء لك لا ايس من يماثل التجو المماء

والتشبهات الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم لم كما هي في قوله كالشمس تظهر الخ وقوله كما مثل النجوم المماء ونحو ذلك الغناء ويرى على عا الشدرا والعراب أو على سبيل التقريب والغنيل والافدانه على الله عليه وسلم لم أعلى وأعلى من كل شيء لورثه وسببنا في ذلك قال الامام النووي رحمه الله تعالى أقام يعقوب وأولاده بهد قدودهم على يوسف بصراة معاوية سري من سنه فلما حضر يعقوب الوفاة أوصاهم أن يدفنوه ببيت المقدس ودفنوا يعقوب عن مائة وعشرين سنة وعاش يوسف بعده ثلاثا وعشرين سنة ودفنوا عن مائة وعشرين سنة ودفنوا في بستان مصر واستخرج موسى عليه السلام حين خرج مع بني اسرائيل على وجهه الى الشام وحكى في ربه صلى الله عليه وسلم لم ليوسف في السماء الثالثة الاشارة الى حاله الثالثة انبه حال يوسف وما جرى له مع اخوته أخر جوه من بن أظهرهم ثم طهر بهم فصنع عنهم وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لم مع قرشي بني نبوه له حبر بارادوا ولا كاه وكانوا يابون ان رآه من بين أظهرهم ثم طهر بهم في غزوة الفتح ففتحهم ثم قال أقول كما قال أنس بن يوسف لا تأرب عليه اليوم قال ابن حجر لان أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم يدأوا على صورته وأبوه أمهات فاقبوه في السماء الثالثة فان الثالثة من سبى القسيرة وقدمه قها غزوة أحد ومما اتفق فيهما من الممانعة خيوع أنس النبي صلى الله عليه وسلم لم ما سب ما حصل للمسلمين من الألف على فقد نبيهم ما حصل ليعقوب من الأصعب على يوسف لانه قد قدمه الى أب وجدده به بطاير الامد رأيا من الممانعة برقوه صلى الله عليه وسلم لم في الثالثة الممانعة وفي بطر وحضرها بنو طاس الطاس في مكة للاسلمين فاشترى على ارم الله وجهه به وولدت حفنة لحمة حتى قام صلى الله عليه وسلم الى وغدوق ذلك ليوسف من القائه في غيابة الحب حتى استأنفه الله تعالى على يده من شاة (و) رأى صلى

الله عليه وسلم (عليه السلام) (الرابعة) على كل شيء وأتينا في آخره ان المرقى فيها هو
وادريس في الثانية ولكن الاصح ما ذكرهنا من اختوخ القصب (ادريس) * بوزن افعيل من الدرس
لكثرة درسه على ما قبل وهو اول من خط بالقلم وتفرق في علم النجوم والحساب واول من خط الثياب واول
من لبس الخيط وكان من قبله يابسون الجلود واول من اتخذ السلاح واول من قاتل الكفار وقال ابو عبد الله
وهو اول من تكلم في العلم لويات من الحركات النجومية واول من علم الكيمياء واول من بنى الهياكل
وسجد الله فيها واول من تفرق في علم الطب وتكلم فيه واذن في الطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنى هناك
الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصناعات وأشار الى مصنفات العلوم لمن بعده حرم على تخليدها
ونخبة ان يذهب رسمها من العالم وأنزل عليه ثلاثون صحيفة ثم رفعه الله كما علمنا قاله في مصابيح التنوير
قال المقرري و يقال ان الطوفان لما ضرب ماؤه لم يوجد تحت الماء قرية سوى خمارند وجدت كاهن واهرام
مصر وبراياها وهي التي بناها هرميس الاول الذي تسمى العرب ادريس وكان قد ألهه الله علم النجوم فدلته
على انه سينزل في الارض آتية وانه سيقبض من العالم محتاجون فيمالي علم فبنى هو وأهل عصره الاهرام
والبرابي وكتب علمه فيها انتهى وقول المصنف رحمه الله (الذي رفع الله مكانه وأهله) * يشير الى قوله
تعالى ورفعه الله كما علمنا والمراد بالسكان السماء الرابعة على الاصح وقيل السادسة وقيل السابعة وقيل
الثانية كما صرف له عليه فرد عليه السلام ثم قال له مرحبا بالاخ الصالح والذي الصالح ثم دعاه بخبر وكان
رفعه اليها حيا على تمام ثلاثمائة وخمس وستين أو ست وستين سنة من عمره وانتم لم توافي انه في السماء ميت
أوحى فقال قوم ميت وقال آخرون حي وكان السبب في رفعه انه كان يرفع له عليه السلام كل يوم من
العبادة مثل ما يرفع لأمير الارض في زمانه فحبب منه الملائكة وعبادته واشتاق اليه ملك الموت فاستأذن
ربه في زيارته فادله فاناه في صوته فبنى آدم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعا الى مائة
فأبى أن يأكل معه فبذل ذلك ثلاثة أيام فأكبره وقال له الاله المنة اني أريد أن أعلم من أنت قال أما لك
الموت استأذنت ربي أن أصحبك قال في اليك حاجة قال وما هي قال تقبص ربي قال له ملك الموت مائة في
سؤال قبض الروح قال لا ذوق كرب الموت وغيره فأكون أنت داسه اذا فارحى الله اليه أن قبض روحه
فقبضها ثم ردها اليه بعد ساعة ثم قال له ادريس عليه السلام في اليك حاجة أخرى قال وما هي قال ترفعه
الى السماء أنظر اليه والى الجاهل والنار فاذن الله تعالى في رفعه فلما قرب من الدار قال في اليك حاجة قال وما هي
قال تسال ما لك كما يفتح لي أبواب افاردها فلهي ثم قال كما أرى في الدار فاني الحمد فذهب به اليها فاستفتح ففتحت
له أبوابها فادخله الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج له ودالي مقرك فتعلق بشجرة وقال لا تخرج منها ففتحت
الله اليه كما فقال له ملك الموت لا تخرج قال ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وقد ذقت وقال ربه انكم
الاولاد ها وقد وردتم وقال وما هم منهم يا خرف جيب فاست اخرج ما أوحى الله سبحانه وتعالى انه ملك الموت
عليه السلام ده فانه باذني دخلي وبأذني يخرج فهو حي ومالك وذلك قوله تعالى ورفعه الله كما علمنا
ومن ثم قيل ان المراد بالملك كان الجنة وقيل في قصة غير ذلك ورفعه حيا الى السماء لانه خاص به دون
الانبياء ولا يرد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع اليها حيا لانه صلى الله عليه وسلم لم يباركها وقول ادريس
له مرحبا بالاخ الصالح استشهد بكل بأنه أب من آباء النبي صلى الله عليه وسلم لانه جده أعلى انوح أحبيب
باجوبة أسما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليس في ذلك ما يمنع كون ادريس أبامينا صلى الله عليه وسلم
وسلم فان قوله الاخ الصالح قاله تأديا وتلطفا وهو أخ وان كان أبنا لابيائه أسوة وأخوه وراحمته وحكمة
رؤيته صلى الله عليه وسلم له في السماء الرابعة لا يدان بحاله رابعة وهي علو شأنه ورفعه صلى الله عليه وسلم لم
وفيه انه رأى موسى وإبراهيم في مكاب أعلى من مكان ادريس وكذا زاد عليه صلى الله عليه وسلم في الارهاق
الى أعلى الجنان وأرفع للرجات (و) رأى صلى الله عليه وسلم (ي) السماء (الخامسة) ٢٨

على كلاله وايتي لال رابعة كاسرني الله واحد وسله الكرام (هرون) ابن عمران الخامس على نينا
 وعليهما الصلاة والسلام قـ لم عليه فرد عليه السلام ثم قال له مثل ما تقدم ودعاه بخير وأشار المصنف بقوله
 (الحبيب في الامة الاسرائيلية) * أي المنسوبة لاسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه صفة الله وقيل
 عبد الله الى ما ذكره الامام النووي رحمه الله تعالى في تهذيبه قال وروى في تاريخ دمشق عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الاسراء ثم صعدت الى السماء الخامسة
 واذا أنا بهرون ونصف لحيته بيضاء ونصفها أسود. كما تضرع بسنة من طولها ذات يا جبريل من
 هـ ذاق هذا الحبيب في قومه هذا هرون بن عمران ولعل هذا كافي لاحتجاجه وحكمته وزيته صلى الله عليه
 وسلم لم اهر ون للاشارة الى أنه يكون محببا في قومه بعد بضعهم له وأنه ينال من اليهود الاذي ثم الانتصار عليهم
 والابقاع بهم ولاشارة الى احرازه صلى الله عليه وسلم في فصاحة هرون عليه السلام والزيادة عليه فانه
 عليه السلام كان فصيح اللسان وقد وصفه موسى عليه السلام بذلك فقال هو أفصح مني لسانا وقد عازني في الرتبة
 العاين المصاحفة وكان هرون أسن من موسى عابها السلام بسنة وكان أطول من موسى وأخرج ابن
 عساكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى دفن أثناء هرون في شعب أحد قال في انساب العيون
 وفيه قبض فواراه موسى فيه وكانا قدما حاجين أو معتمرين قال الزرقاني في شرح المراهب روى هـ ذا المعنى
 في حديث أسنده الزبير بن بكار في كتاب فضائل المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الروض
 قال في الفتح وسند الزبير في ذلك ضعيف جدا أو أنه قطع وإيسر فروع انتهى بل في النور عن ابن دحية أنه باطل
 بيقين انتماءات بنص التوراة في موضع على ساعته من مدينة حيلة من مدن الشام انتهى قال وهـ لم انه
 لا يصح الجمع بأنه قال له مدينة شامية انتهى وبعبارة الخبي في انساب العيون بعد نقله ما تقدم عن ابن دحية
 ونص التوراة أنه دفن بجبل من جبال بعض مدن الشام وعليه فصح الجمع وديقال له مدينة شامية وأيضا
 ما حديث أن كان عذيفة أبويديا استخراج ابن عساكر له عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن إبطال ابن دحية
 له بمرضه وقيل قبره بجبل مشرف قبلي بيت المقدس يقال له طور هرون وفي الانوار الاكثران موسى وهرون
 ماتا في السنة أي وبه صرح في انساب الجبال وان موسى مات بعد هرون بسنة انتهى وفي النور روي في نسخة
 أشهر قال القسطلاني وغيره مات هرون قبل موسى بنحو أربعين سنة (و) رأى صلى الله عليه وسلم
 (في) السماء (السادسة) * على كلاله وايتي لابراهيم كافي الرواية الاخرى لان الاصح
 ما عساني الله ورسوله الكريم وصفه بالملكليم (موسى) ابن عمران بن يهر بن قاهر بن
 لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال له مثل ما تقدم ودعاه بخير وعمران
 هذا غير عمران بن مريم كما مر بيان ذلك وحكمته في قوله في السماء السادسة لا يذاب بحصول حاله له تشبه
 حاله موسى عما وقع له من معالجة قومه وقد أشار الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لقد أذى موسى باكر من
 هذا فصر ولاشارة الى أن موسى أراد أن يقيم الشريعة في الارض المقعدة وحمل قومه على ذلك فتقاعدوا
 عنه وقالوا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها غضب الله عليهم وأوقعهم في النسيه وآل أمره الى هجر الحيازة
 واخراجهم من أرضهم وكذلك أراد نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه السنة أن يدخل بن سـ هـ مكة فيضمهم
 ثم رجع الله وسنة ابراهيم فصدوه فلم يدخلها في هذا العام ثم دخلها في العام الثاني وآل أمره صلى الله عليه وسلم الى الله عليه
 وسلم الى أن فتح مكة وقهر المنجبر بنو المستزئيين من قريش فكان لقاؤه موسى نبيه على الامن به وحصول
 حاله تشبه حاله موسى وقوله رحمه الله (الذي كاسه الله وقاه) * يشير به الى قوله تعالى وكلم الله موسى
 بكاه ما وقوله تعالى وقربناه نجيا وانما اختص بالملكليم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كاهه أيضا لان
 موسى سـ هـ في الارض وهي محل خطاب البشر فكان نداءه في تحصيل عهد فيه خطاب البشر فنادى باسمه
 كاهه بخلاف نبيه صلى الله عليه وسلم فانه سـ هـ في السماء وهي لم يسمي فيها خطاب البشر فادلك لم يسم به ولما

وله موسى كان من أمره مع إرمون ما قص الله في كتابه العزيز وقد وقع من موسى العناية بهم هذه الآية في أمر
الصلاة ما لم يقع لغيره كما بينا في بيان ذلك إن شاء الله تعالى * (و) رأى النبي صلى الله عليه وسلم * لم * (في) *
السما * (السابعة) * على الأصح كفي الروايتين وفي الأخرى أن المرتضى فيها موسى أفضل الأنبياء بعده
أباه النبي الرسول الكريم الجليل * (إبراهيم) * بن تاروح أونارح كآدم أو تيرح بن ساروخ بن
ناح وبن فالغ بن عابر بن شالح أو شليخ بن أرغش - بن سام بن نوح كما أخرجه ابن المنذر بسند صحيح عن
مجاهد وغيره عن ابن جرير - ثم يروى وقد أجمع أهل الكتابين على أن آزرهم إبراهيم وحده أو قوله تعالى وإذا
قال إبراهيم لأبيه آزره لي الجاز والعرب تسمى الم أبأ كما تقدم تحقيق ذلك وإبراهيم - ثم لفظه باني معناه
بالعربية أب رحيم عليه أفضل الصلاة والسلام فسلم عليه فرد عليه السلام وقال مرحبا بابن الصالح والنبي
الصالح ودعاه بخير * (الذي جاهر به بسلامة القلب) * أي القلب السليم * (وحسن الطوية) * أي
والطوية الحسنة قال نه إلى وإن من شيعته لإبراهيم إذا جاهر به بقلب سليم أي خالص من آفات القلوب أو من
العلايق وقيل حزين ومعنى الجي به أنه - سلامه كنه جاهره متخفا إياه * (وحفظه) * أي الله تعالى * (من ناز
الخرود) * بن كنعان * (وعاها) * يشير بذلك إلى قوله تعالى فلما أنار كوفي بردا وسلاما على إبراهيم فكانت
كلمة بينان ذلك في نفسه - وسوطا وهي - في سورة الأنبياء وكتب التواريخ وهو أول الناس ضيف
الضيف وأول الناس اختارته ومن شاربه ورأى الشيب فلما رآه قال يارب ما هذا قال وقال إبراهيم
رب زدني وقار وقل للنبي صلى الله عليه وسلم إياها - امرأة أخرى أرسلته في السلام وأنها بهم إن الجنة
طيبة التربة عذبة السماء وانها فيعاني وإن غراسها سبحان الله والجنة لله ولأله الآلهة والله أكبر وصلى
- - حديث أنه قال مرأته أن يحسبته وإن غراس الجنة نال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة إلا بالله
والصحيح أن سيد إبراهيم الخليل ولقد كرمني من أفام بابل بالعراق وأقول عليه عشر جنت وإن الله أكبر
بان جنة - لسان - في الأخرى أي شاع - ما فيس - أحد من الآلهة - وأما قوله بالجنة
و- عمل أصح من الأنبياء من ذريته وتحتهم - ثم يروى في الحديث - في الله عليه وسلم - وهاجر إبراهيم من العراق إلى
الشام - في الأخ من العمر مائة وسبعين سنة وقيل سائتي - وودس في الأرض المقدسة ثم غمره عرف في
الباب المأخوذة بالطلب - في ينهار بين القديس - في وفي بعض التواريخ أن آزر وهو - كان
من أهل - وإن - إلى بال أرض عمر دواسم أمه - وهاو - على ابنونا كان إبراهيم - باجر وشجاره في
اليزوكات البغال تناسل - وكانت أسرى - الدواب في نعل الطاب - إله إبراهيم ورعاها - الله طمع الله - لها
قالوا وسبب - أنه أنه مائة مائة في صورة شيخ كبير وضعف - في - ما دته - كانت - بل وهو يسيل طاراه
واهاه - في طيته - فقال إبراهيم يا عبد الله ما هذا قال بعثتك الذي يكون - احبه - كذا قال وكم
أنى عليه - قال ما ثمانية ولا بأدم يومه ثمانية مائة - ذكره الحياطة للإسیر إلى هذا الحال - لا حرص عليه
الصلاة والسلام وسكته - في الله عليه وسلم في السماء السابعة - الآية لا غير أي الأدب من لقه
في السموات فتناسب أن يتجسد دلالتي بلقيه أسس - توجه به - إلى عالم - ولا - إلى دحوله في الد -
السابعة من السموات - كفه - وأما ما يروى من - في السنة إبراهيم - من - الذي كانت الجاهلية
أما نذ - و - في ذلك إشارة إلى أن منزلته - في الله عليه وسلم - أودع الما نذل فلما أودع النبي صلى
الله عليه وسلم من منزلة إبراهيم وهو أرفع من أن يشار إلى قاب قوسين أو أدنى * (تبريه) * هو وقوع - والى الله
عليه وسلم - لم - من جبريل - كل أحد من الأنبياء الذين رأهم في السموات تجردوا من هذا - بل قول
هذه الآية آدم إلى آخره واستشعر كل باب كيف أم الأنبياء في بيت المقدس - ولم - من - في -
هذه تلك الآية - في آهم في السموات من جبريل - لورآهم وعرفهم في ذلك الما - إلى - واليه -
لقرب العهد وأجيب بأن يتجسد في آهم في بيت المقدس على حاله - من - في - في -

نخل انطاكي وفي رواية تكاد الورقة تعلو هذه الامة وفي رواية ثوان الورقة الواحدة ظهرت انطقت
 الدنيا وحيتا يكون المراد بكونها كما ذات الغيبة في الشك كل وهي الاستدارة لاني السعة وفي رواية ولو
 وضعت ورقة منها في الارض لامت لاهل الارض ونبت بها كقلال هجر وفي بعض الروايات ان اغصانها
 تحت الكرسي يخرج من اصحابها ثم ياتيهم من الجنة النبل والفرات ونهران باطنان في الجنة السكون
 ونهران الرجة ومعنى كونهم باطنين انهم لم يخرجوا من الجنة أصلاً ومعنى كون النبل والفرات ظاهرين انهم
 يخرجون منها وقيل المراد بالباطنين سبحان وجهان أي بطنان في الجنة ولا يظهران الا بعد خروج وجههما منها
 لوجودهما في الطارح بخلاف النبل والفرات فانهم ما يستمران ظاهرين فيهما إلى أن يخرجوا منها وفي بعض
 الروايات أن سبحان وجهان لا ينيه ان من أصل شجرة المنتهى بل في بعض الروايات ما يرد ذلك فليداهما
 المراد بالباطنين ومن ثم ترك ذكرهما في حديث المعراج قال بعضهم ويحتمل أن يتفرعان النبل والفرات
 بعد خروجهما من الجنة فهما لم يخرجوا من أصل السدة ولم يبطنا في الجنة أصلاً لكن جاء في مسندهم انهما
 يخرجان من أصلهما فمن أبي هريرة رضي الله عنه من فروع سبحان وجهان والفرات والنبل كل من أنهار
 الجنة قال القرطبي ما في الجنة نهران الا يخرج من أصل سدة المنتهى وقد يقال لامة انما لان المراد ما أخرجه
 بنده أو أصله الذي ينمرع منه فالانهار التي يخرج من أصل سدة المنتهى أربعة بناء على أن سبحان
 وجهان لا يخرج جان من الجنة أو ستة بناء على أنهما يخرجان من أصل سدة المنتهى أربعون وجهان فله لم يروا أنهما
 من الجنة الا في خبر ضعيف واه الواحدي وذكر صاحب النهاية ان جيحون نهر وراعيان نهران عند بلخ
 وصكت من بيان جيحون وذكر العلامة الطبري من علماء الحنفية في بعض روايته ان جيحون نهر يخرج من
 جيحون نهر ثم يذهب والفرات نهر الكوفة وفي المراد أن جيحون نهر بالمصبة وعاليه عند انطره من حارة
 رومية قديمة عريضة يدخل إلى المصبة فيمد أربعة أميال ونصف في بحر الشام وقال في المصبة اسم اعلى شاطئ
 جيحون من نهر النابيين انما كيتو بلاد الروم كانت من الاماكن التي يربطها بالاسمان نهرين يقال في
 جيحون هو وادي خراسان وعاليه مدينة اسمها جيحون يخرج من جبل يقال له رويسان يتصل بمدينة
 السند والهند وكابل ومنه عين يخرج من موضع يقال له عند مس في أوله عدة أنهار تجتمع فيكون منها هذا
 النهر العظيم وتعد به عدة حتى تصل إلى خوار زم ثم يصب في بحيرة خوار زم بينها وبين خوار زم ستة أيام ونال
 في سبحان نهر كبير بالشعر من نواحي المصبة ثم ينصل عنها نحو ستة أميال فيصب في بحر الروم وهو جيحون
 الذي يأتي وقال في جيحون نهر مشهور في بلاد الروم قرب بحيرة خوار زم في الشتاء حتى يجوز
 على جده القراقل في سدود القراقل انتهى وقد جاء في السير قوله تعالى وأتران من السماء ماء بقدر فاء كذا
 في الارض انه النبل والنرات ثم ان الله يرفعهما ويذهب ما عندهم فيرفع الفرات وذهب الايمان وذلك قوله
 تعالى وانما على دهاب به لقادرون ذكره السهيلي وجه الله تعالى واخافة السدة إلى (المنتهى) اسم
 مكان بمعنى موضع الانتهاء أو صدره يعني الانتهاء فانه من منتهى الجنة تاماً من اخافة الشيء إلى مكانه
 كقولك انما بادة كذا فلان انتهى حيث لا يقدرك ولا روح من الارواح أو من اخافة الشيء إلى
 الحال فيه كقولك كتاب الفقه وعلى هذا فالنقد سدة عند ما أوفى بها انتهى المعلوم والمراد بالشيء هو الله
 تعالى وحيتا يكون التقدير المنتهى إليه قال تعالى وأمر إلى ربك المنتهى فإضافة السدة إلى المنتهى من
 اخافة الملك إلى من ملكه فالإضافة إليه كإضافة البيت إليه للتشريف والتعظيم قاله الغزالي واساقيل
 اها سدة المنتهى لان علم الملايكة ينتهي عندها لا يجاوزها ولم يجاوزها أحد الا الله تعالى الله
 عليه وسلم ولم ينزل لانه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها فيقبض منها والمياه ينتهي ما يهبط من الارض
 كروحه من عبد الله بن مسعود وقيل لانه ينتهي إليها من مات على سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم
 وهم المؤمنون حقاً وقيل غير ذلك واختيرت السدة دون غيرها وان كان أدنى من النخل ثم العنب لان

القول بحكي من ابن عباس وأبى بن قيس ولم يقل أحد أن المراد الذي هو من الله سبحانه وتعالى يقول يا جبريل
 المراد الذي هو من الله سبحانه وتعالى يقول يا جبريل المراد الذي هو من الله سبحانه وتعالى يقول يا جبريل
 وانه قد ورد في الانس والادلال والاكرام وستأتي الاشارة الى ذلك في كلام المصنف رحمه الله تعالى
 ورأيت بعضاً آخر ذكر ان قائل تبارك وتعالى أي تبارك وتعالى أي تبارك وتعالى أي تبارك وتعالى
 جالس عليه ثم دنا من الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى أي تبارك وتعالى أي تبارك وتعالى
 مكان تعالى الله عن ذلك (وأما ط) أي رفع وأزال (له حجب الانوار والجلال) أي أي المنسوبة للجلال
 والعلامة واعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يحجب شيء وما ذكر من الحجب في هذا الحجب الرقيق بغير حجبها
 انما هو بالنسبة الى الخلق فالخلق كلهم محجوبون عنه تعالى بمعنى الاسماء والصفات والافعال والانوار
 والظلمات كل له مقام من الحجب معلوم وحظ من الادراك والمعرفة مقسوم وأقرب الخلق الى الله تعالى
 الملائكة الخافون والكر وبيون وهم محجوبون بنور المهابة والعلامة والكبرياء والجلال والقدس
 والقيومية بحجب الذات بالصفات وهم في الحجب عنه على طبقات مختلفة كل على مقام معلوم ودرجات بالجلالة
 فالخلائق كلها كانت محجوبين عن الخلق فيقوم محجوبون برؤية النعم عن المنعم وبرؤية الاحوال عن المحول
 وبرؤية الاسباب عن السبب وقوم محجوبون عن العلم بالعلم وبالفهم عن المفهوم وبالعقل عن المعقل وذلك كله
 من معنى حجاب النعم عن المنعم والمواهب عن الواهب وقوم محجوبون بالمشاهدات والمجاهدات وقوم بالشهوات المحرمات
 والمعامات والسبب في وقوم محجوبون بالمال والبنين وزينة الحياة الدنيا اللهم لا تحجب قلوبنا عن ذلك في الدنيا ولا
 ابصارنا في الآخرة يا كريم وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اسجد سجدة المنتهى فحسبته سجدة من نور فيها
 الاول ان شاء الله فوقف جبريل ولم يسر معه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتتركني أسير منظر دافع جبريل
 وما من الا له مقام معلوم فقال صلى الله عليه وسلم مررتي ولو خافوا مني ما منعوا مني فسادا ان يحرق من النور والجلال
 والهيبة ومنعوا وذاب حتى صار ندرا العصور واما ما يحصل لابي صلى الله عليه وسلم لم مثل ما حصل لجبريل
 من المشقة وعدم المرافقة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يردوا طوبى ما علم الله قوة واسم الله تعالى هذا
 المقام بخلاف غيره ولذلك لما تجلى الله للعجل انك وعاد في الارض وخرم موسى مع مقام الجلال لان موسى
 طاب سريده ونحوه مطلوب ومراد وقرن كبير بين المقامين بقوله العلامة لبيد يرمى في حواشي على شرح
 المنيع من تقرر رتبته العلامة الحافظي وقد أسرار الله عليه وسلم في هذا المقام على ما يحصى من العلوم
 كما في رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما أناني جبريل وكان معه فبراني الى ربي ان انتهى الى مقام ثم وقف
 عند ذلك فقلت يا جبريل أفى مثل هذا المقام ترك الخلق خليفه فقال ان تجاوزته احترقت بالنور فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يا جبريل هل لك من حاجة الى ربك قال يا محمد رسول الله ان أرى طائفة مني على الصراط لا مثل
 مني يجوز واعليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج بي في النور فجاءني سبعين ألف حجاب ليس فيها حجاب
 يشبه حجابا وانما طامع على محس كل ملك وأنسى فلتحي عند ذلك استحياس فتدافع ما دبلة أي كرهت ان ريك
 ابي وفي رواية فسمعت صوتا كصوت أبي بكر يقول ففان ريك يصلي فحسبت من سبق أبي بكر الى ذلك
 الغل ومن صلاة في انتهى قال فيينا أما أتفكر في ذلك فاقول هل صدقي أبو بكر فاذا انداه من العلى
 الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا أحمر الدن يا نوح لم يدن الطيب فادناني وبى حتى كنت كالف نعالى ثم دنا مني
 وكان قاب دوحين أو أدنى قال وادنى ربي فلم أسمع طبع ان اجيبه فوضع يده بين كفي بلا سكرية ولا تقاعد
 فوجدت بردها فادنى علم الاولين والاخرين وعلمى علوما شتى فلم أخذه على كتمانه اد علم ربي لا يقدر على
 حله أسديري وعلم خيرتي فيه وعلمى القرآن فكان جبريل عليه السلام يدكرني به وعلم أمرني بتبليعه على
 العلم والخاص من أمي قال ولقد دماجات جبريل في آية نزل بها معاني ربي وأزل على ولا ينجل القرآن
 من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل ربي زدني علما في رواية قال لما دنا مني الى المستوى سمعت مناديا

(قوله حجب) بضم الحاء
 المهمة والجيم جمع حجاب
 (قوله الجلال) أي المنسوبة
 للجلال بمعنى العلامة

يقول تقدم يا كرم الخلق فذنوبت - ورايت أمام العرش فسمعت النداء أيضا ادن يا محمد فذنوبت حتى وصلت
الى العرش فرأيت أسرا عظيما لا تناله الا لسن ثم قطر على منة قطرة فمما أنقطت في فؤقت على لساني فلم
أر ادلى منها ولم يذق أحدهم منها فاذا رثي الله بهم اهل الاولين والاخرين وفي المواهب فقطر على لساني ثلاث
قطرات فاذا رثي لعل قطرة منها علم أمرني بكنهه من سائر الخلق وعلم أمرني بأفشاءه للخواص من
يصفني وعلم أمرني بأفشاءه لآتي ووجدت به ما شق قصة الاسراء للجنم القديم على نقله عن كتاب شفاء الصدور
بعد أن قال فماذا في الذائقون شيئا أنما أدلى منها ما صورته فأباني الله - علم الاولين والاخرين وفورقاني
وغشى نور عرشه بصري فلم أر شيئا فجاءت أرى به لي ولا أرى بعيني ورأيت من حاني ومن بين كتفي فقرأت
أما في الحديث وسياق من القاضي عياض صاحب شفاء الصدور في مجتبه الشمايل أن رثي به من شفاءه
كانت له بعد ليلة الاسراء فكانت موسى كان يرى النملة السوداء في الليلة فظلمها به ليلة العاشر ثم قالت اللهم
انه لما خلقني استجاش قبل قدومي عالمك سمعت من يابى يابى باغة ثوبه الغمة أي بكر فقال لي تف فانك
يصلني فحبت من هاتين هل سبقني أبو بكر الى ههنا المقام وان ربي اعني من أن يصلي فقال تعالى اني اعني
من أن أصلي لاحد وانما أقول سبحانه اني سبقني سبقت رجني فاضي اقرأ يا محمد هو الذي يصلي عابكم ولا تسكنه
ايضركم من العاهات الى التور وكان بالمرءين رحيم صاملا في رحمة لك ولا منك وفي رواية وأما ما لاني فهي
قولي ان الله ولا تسكنه يملون على النبي الا به قال وأما أمر صاحبك يا محمد فاقباله حاله موسى كان أنسه
بالعصا فلما أردنا كلامه قلنا وما نالك يمينك يا موسى قال هي عصا وشغل بذكر الصانع عظيم الهيبة
وكذلك أنت يا محمد لما كان انك بصاحبك بيكر وأنت خلقت وهو من طينة واحدة وهو أيديك في الدنيا
والآخرة فخالقهما كما على صورته وهو يناديك بانته اير ولصحت الاستجاش لئلا يخلق من عظيم الهيبة
ما يقطعك عن فهم ما يراد منك ثم قال تعالى وأمن حاجه جبريل فقال يا محمد ذنوبك أدبته
فما سأل ولكن فيمن أحبك وعصاك أي اتبعك في دينك عالم لا يستلذ وهو مراد جبريل بالامانة في قوله أن
أبسط جناحه - لا تملك على الصراط ثم أشار المصنف رحمه الله الى الخلاف الواقع بين العلماء قديما وحديثا
في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لم للبارئ سبحانه وتعالى جاز ما يروونه هو وانتم اعيبي وأسمه على أصح
الاقوال عند المحققين فقال (وأراء بعيني رأسه من حصره البربرية ما أراء) وفيه مرده على من أسكر
المعراج بحصره الشر يف وأبهم الرق لعدم القدرة على الاطاعة اذ رثي به - تعالى لا تكيف وأما جوار
الرؤيه لله ومنه في الآخرة يتفق عليها بين العلماء المحققين والحق ليس وأما في الدنيا فلم تثبت لعبرتنا
على الله عليه وسلم ومن ادعاه في الدنيا فهو من قال بل قبل بكمه وتدنيل جساة انهم لا تحصل الاولياء في الدنيا
قال ابن الصلاح فان شيئا منع منه كاي الله موسى وادعاه في حصوله اني يا - على الله عليه وسلم كيف يسمع
به لم يصل لقائه وما وأما رؤيته ببارك وتعالى في الموت فافهمني الجن والانس في مسألة فاعاد ذلك في الجنة
لؤمني الانس وأما مؤمن في الجن فصلى الراح وذكر المؤمنين على الصحيح وهو في ذلك من مواعيد هذه الامنة
ومؤمنو الانس السابقة وكذلك اهل الجنة على القول بنجاتهم وان غلبوا وبدوا وعندهم الاثرات ويخرج
بالمؤمنين المكلفين والمناقضون فلا يروونه تعالى على الراح اقوله تعالى لانهم عن ربي لم ينجون
ولانهم ليسوا من اهل الاكرام والتشريف وقيل انهم يروونه ثم يحجبون صكون الجنة حصره عليهم بال
الجلال السبوطي وله شواهد في نه ما من الحسن البصري وأما الملائكة فيكون يروونه ورواه الجلال
السبوطي وقيل لا رؤيه للملائكة أصلا وقيل انهم يروونه براء دون سائر الملائكة ولا يراهم سائر الحيوانات غير
المنفلا حتى الحيوانات التي تدخل الجنة مثل في باقة صالح وكيشه عجل كاه وطاهر كالمهم والرؤيه في
الجنة على حسب المراتب فمنهم من يراه في الجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة
الخواص ومنهم من لا يزال يقرأ في الشهود وفيه واختلاف في رؤية الله تعالى في المقام المبين

لأن رؤية علي جوارحه من غير وجهه - فترى في بعضهم من الأمام النور ويرجوه الله تعالى أنه قال
 قال القاضي صياض اتفق العلماء على جوارحه رؤية الله تعالى في المنام ومعتبره أن يراه الإنسان على
 صفة لا تليق بحاله من صفات الأجسام لأن ذلك المرقى غير ذات الله تعالى إذ لا يجوز عليه سبحانه
 التجسيم ولا اختلاف الأحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فرؤية تعالى كسائر
 أنواع الرؤيا من التمثيل والتجسيم وحتى عن كثير من السلف أنهم رأوه عز وجل في المنام كالإمام أحمد
 ابن حنبل رضي الله عنه والإمام أبي حنيفة بن النعمان رضي الله عنه فإنه نقل عنه أنه رأى ربه تسع وتسعين
 مرة وأنه قال فقلت في نفسي إن رأيته تبارك وتعالى تمام المائة لا تلتئم منه ثم ينجو الخلائق من عذاب
 يوم القيامة قال فرأيت سبحانه ونعمالي فقلت ياربهم ينجو عباده في يوم القيامة من عذابك فقال سبحانه
 وتعالى من قال بالعداة والعشي سبحانه الأبد سبحانه الواحد الأحد سبحانه الفرد الصمد سبحانه
 رافع السماء بغير عمد سبحانه من بسط الأرض على الماء فجعد سبحانه من خلق الخلق فأحصاهم عدد
 سبحانه من قسم الرزق ولم ينس أحد سبحانه الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفرا أحد سبحانه عذاب والمناسبات في ذلك كثيرة والمناجاة بين هذا المهرج العاشر من سبي المسجدة
 أمرين وأصح إذا اجتمع في هذا التمام المقتات الأدات أحدهما لقاء البيت ربح الكعبة ووقوف معرفة
 وإكمال الدين وإتمام النعمة على المرء واللقاء الثاني الأنة ال من دار القاء إلى دار القاء فالروح بالروح
 المكرمة إلى المقام الصدوق وإلى الوعد الحق وإلى الوعد في المنزلة الرفيعة التي لا تنبني إلا بعد واحد
 اختاره الله تعالى على خاتمه وشهد على أنه عليه وسلم (وبسطه) به صلى الله عليه وسلم (بسطه) (بسطه)
 (الادل) من الدلال وفي بعض النسخ الأج - لال أي التهانيم (في الجمالي الذاتية) أي المنسوبة
 لذات أشر بذلك إلى قول الجوهري في قوله تعالى ثم دعاه فدل على أي دل ومنه ما جاء في رواية في جنة
 البارئ سبحانه وتعالى قال لبيبه صلى الله عليه وسلم لم يدر المرء أجرة والمساعدة وحقه في الخواتم قال
 أنك تذاكر إبراهيم عليه السلام الأوكامت موسى بكلمة أو أتيك داود عليه السلام كلفه الجبال وأعطيت
 سليمان عليه السلام ما كان عليه من شرفه الجن والإنس والحيوانات والراح وأعطيت داود عليه السلام ما كان في لاه من بعده
 وعلمت موسى التوراة وهبني الأجر في وجهه ويرى الأرواح وأعدته وأمه من الشيطان الرجيم
 فلم يكن الشيطان عليه ما يبذل وتالله ربه تبارك وتعالى دراهم ذلك حيا وأرسلك إلى الخلق كافة
 وبعثت أمتهم من الأقول وهم الآخرون رجا أنت أمك لا نجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عسى
 ورسول وجهك أول الذين خلفا وأخرجهم من أمهم وأعطيتك من معادن الدنيا لم أعطها لغيرك
 وأعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت عري ولم أعطها لغيرك وجهك في الدنيا والآخرة
 في بعض أخبار الأئمة كره العلماء في ذلك وفي غيره من أخبار الأئمة صلى الله عليه وسلم لما
 كان من ربه تعالى فابقره من قال اللهم أنت محمدت الأمم بظهرهم بأارة ورواهم بالغائب ورواهم
 بالصح فإشاد على ما في قال أقول عليهم الرحمن وأبدى حيا ثم دعاهم من دعاهم من دعاهم من دعاهم
 أعطيتهم ومن فوق كل على كلمته وفي الدنيا ترقى العساة وفي الآخرة من دعاهم من دعاهم من دعاهم
 يحب معاتبته بمو به المحاسن أمك ولما أراد صلى الله عليه وسلم الانصراف قال يارب لك الحمد فادم من
 من عطفة فيك منة أي قال الله تعالى ألم لهم ما كثيرا ألم لهم ما كثيرا ألم لهم ما كثيرا ألم لهم ما كثيرا
 الشورى وثقة وسئل الشيخ القزويني عن وطء النبي صلى الله عليه وسلم العرش منه وقول الله سبحانه لا اله
 ولقد شرف الله من ربه لك يا محمد هل ثبت ذلك أم لا ما جاب بإصمان ذلك أناس يحجب ولا ثبت له وصوله صلى
 الله عليه وسلم إلى درجة العرش لم يثبت في خبر صحيح ولا حسن ولا ثابت أم لا وما سمعتموه من أن الله عز وجل
 غيب وأما ما رواه إمامهم من أن ما ورد ذلك في أخبار عفيفة أو منسوبة إلى مرجعها قال بعض المحدثين

(قوله الجمالي) فتح السبب
 والجمع وكسر اللام جمع
 يحسب لي فتح فسكون أي
 المظاهر

ما ذكره الشيخ القزويني هو الصواب قال ولم يرد في قصة الاسراء والميراج في حديث آحاده كان في تلك
 الآية في ربه نزل وانما ذلك وقع في قول بعض القصاص الجاهلة ولم يذكر العرش بل قال وأنى البساط فهم
 يخلع نعله فتودى لا تخلع الخ وهذا باطل لم يذكر في شيء من الاحاديث بعد الاستقراء التام وفي بعضها لم يذكر
 السدرة بل ذكر فيها انه انتهى الى مستوى سمع فيه صريف الاقدام فقط ومن ذكر انه جاوز ذلك فعليه البيان
 وأنى له بذلك وما ذكر في السؤل يعني التقدم من انه صلى الله عليه وسلم رقى العرش بنعله فقاتل الله
 من وضعه ما أهدم حياهه وأده وما أخرجه على اختلاف الكذب والافتراء على سيد المتأدين ورأس المعارفين
 صلى الله عليه وسلم انتهى لمختصاتهم أشار المصنف رحمه الله تعالى بعد الاشارة لما وقع من الرؤية والمناجات
 والكلام الى ما وقع من فرض الصلاة وما وقع من المراجعة فيما يقوله * (وفرض) * الله تعالى أي
 أوجب * (عليه) * صلى الله عليه وسلم * (وهي) * جميع * (أمة) * أي أمة دعوته من
 تبعه منهم ومن لم يتبعه بالكفار مخاطبون بفروع الشريعة أي خطاب عقاب عليها في الدار الآخرة
 لا خطاب طلبها منهم في الدنيا أي هم معاقبون على ترك الفروع في الآخرة زيادة على عقاب الكفار
 زيادة تكفي لزيادة كم اذا أحرر لعقاب الكفار قوله عز وجل ما ملكم في القرآن الا ما ملكم المصلين
 الآية فهم غير مطالبين بها في الدنيا بل ولا يصح منهم فعلها الا من شرعا يحتملها الا لام * (حين صلاه) *
 في كل يوم واية كافتت على يهودى اسرائيل على ما ورد في حديث لكن قيل انه موضوع والحكمة في
 تخصيص فرض الصلاة بآية الا اراء انه صلى الله عليه وسلم لم يسأله الى السماء رأى الا لا يات به
 الملائكة منهم القائم ولا يهدوا الى كرم ولا يصعدون الساجد ولا يرفعون مع الله تعالى ولا منته تلك العادات
 في وكنة واحدة يصاحبها العبد بشرائطها من الطهارة والاخلاص وفي اختصاص فرضه بالسماء دون
 سائر العبادات فانها فرضت بالارض التنبيه على صحتها على غير ما في الرائض كما قال صلى الله عليه وسلم لم
 أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد * (ثم انزل) * به من قوله من دون من كنهها من وحدة ولام
 متحدة من باب الانفعال أي سال وانصب * (حباب الفصل) * اعادته الى الفصل من اضافة مشابهة
 له شبه أي الفضل الذي كالسحاب مسلما لا مر به بما فرض عليه وعلى أمته ثم على ابراهيم عليه
 السلام فلم يقل شيئا لان مقام الحلة التام والرسائل التامة الا انه في صرحه عليه السلام قال لا يابى الخلق
 وبك الآية وان آمن آحر الامم وأعطوها ان استلمت ان تكون ساجدة أو جعلها في أمم فانهم لم يجدوا
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ثم صلى الله عليه وسلم على موسى قال واهي صاحب كان لكم وساله عما
 فرض عليه وعلى أمته فأنشأه فاشار عليه ان يرجع الى ربه سأل الله التخييل لامتة فاهم لا يطيعون ذلك والمما
 فعل ذلك مع لاه الكاهن ومقامه مقام الادلال والانبساط فرجع وسأل ذلك لخط منه ثم رجع الى موسى
 فله عجاظ عنه فأنشأه فاشار عليه بالرجوع أيضا وسأل التخييل فرجع وحط عنه حسا ولم رل هكذا الى
 تسع مرات فأنشأه بالرجوع أيضا وقال ان بني اسرائيل فرض عليهم صلواتا فأنشأه فاشار عليه صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقد استحييت من ربي وفي رواية عات انهم اعز بهم ربي فلا أراجعه فقال ما لي هي من ومن نسوت
 لا بل اقول لذي وطو مني قوله المذنب * (فردت) * أي تأسوت ما عار الله رد لآباء بارانواب
 فلم ينقص منه شيء بعد المراجعة * (الى) * صائات * (خمس عماية) * أي مائة الف لاه لاهل باختيار العدد
 قيل وفيه هذا وقع التخييل في البلاغ وقد اتفق أهل السنة والجملة على انه ورد بان هذا وقع له
 الب بلاغ بالنسبة للذي صلى الله عليه وسلم لم لاه كاف بذلك ثم سجد وكان به اسم الله لا قد قال شيخ الاسلام
 ذكر بالانصارى رحمه الله وما قيل من ان الحسن لاه الاسراء مائة الف مائة الف بين الصادق وحقه صلى الله عليه وسلم
 وسلم له اسما لاه في حق الامة أي لاهم بلاغهم فانه في حقهم صلى الله عليه وسلم في حق أمته كما هو
 الاصل في الآيات ثبتت المحرمية بدل صحيح في افرد بعضهم وقرروا الامنة الحقة بما في الخصائص المعبري

(قوله انزل) بل هو
 الوصل ويشون النون
 دفع لاه واللام مشددة
 أي نصب (قوله عماية)
 الفضل من اضافة المشبه
 به للمشبه (قوله عليه) أي
 منسوبة لاهل امة عليه

لا بد وطى رحمه الله تعالى من ان وجوب الخمسين لم ينسخ في حقه صلى الله عليه وسلم ولم ينسخ في حق
 امته أي فكان يصح لهم ان يقرأوا في ذلك رواية فرض الله على أمته ليلة الاسراء خمسين صلاة
 فلم أزل أراجعه وأسأله التخييف حتى جعلها اجسافي كل يوم وليلة أي على الاممة كلها والمتبادر من قول موسى
 له صلى الله عليه وسلم ان أمته لا تطيق ذلك وحكمة جعلها خمسين ثم نسخها مع ان الله تعالى لم يأمره
 ان يخمس اظهر شرفه صلى الله عليه وسلم عند الملازمة بقول شفاعة في التخفيف وقيل غير ذلك قال التميمي
 الغيطي رحمه الله قال بهضهم دامت مراجعته صلى الله عليه وسلم في طلب التخفيف تلك المرات كلها على الله علم
 ان الامر في كل صلاة يمكن على سبيل الالزام بخلاف المرة الأخيرة وفيها ما يشترط بذلك كقوله لا يبعد ذلك القول
 لدى بعضي انهم في العمل بخمس وفي التراب خمسون لان الحسنة بعشر أمثالها او بزيادة قوله صلى الله عليه وسلم
 لم أزل أراجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه الصلاة والسلام حتى قال الله يا محمد ان خمس صلوات
 في كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون الا انهم من هم بحسنة فلم يجعلها كسبب له حسنة فان عملها كسبت
 له حسنة من هم ببسنة ولم يجعلها كسبب له حسنة فان عملها كسبت له حسنة واحدة كما قال (وله) أي تلك
 الخمس (أجر الخمسين كلشاه) أي أراد الله تعالى (في الازل وبقائه) أي أراد الله تعالى
 ولا ينظر هل كانت في سورة النور بعشر أمثالها انما تكون خمسين صلاة أم كانت من غير صلاة
 قف وحذر (نبية) هل فرضت الصلوات الخمس ركعتين ركعتين ثم زيدت في السفر ركعتين
 أو ركعتين وأقرت صلاة السفر كما في قول عائشة أو من جعلها في الحضر ركعتين ركعتين وفي السفر ركعتين
 كما في قول ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيخ الشافعي وغيره ان الصلوات الخمس كانت كل عشرة منها
 في وقت صلاة من الخمس أي تسكر لكل واحدة عشر مرات وكانت كل صلاة منها ركعتين عشرًا وسفرًا ركعتين
 مائة ركعة ثم عدل التخفيف من خمس إلى ركعتين كما في قوله تعالى في الزيادة في الحرب والبعثات
 واستحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت عليه وقيل ان الخمس فرضت هكذا ابتداء عند التخفيف في الحضر أو في السفر
 أو في السفر ثم نزلت في السفر ركعتين ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين
 الخمس كلها على النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم وآله وسلم وآله وسلم وآله وسلم وآله وسلم وآله وسلم
 فان مجموع هذه الصلوات الخمس لم تفرغ على من قبله وانما وردت في كل صلاة ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين
 والعصر ركعتين والمغرب ركعتين والعشاء ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين
 قال بهضهم والتمس في هذه الصلوات في اليوم والليل في السفر ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين في السفر ركعتين
 بواسطتها كانت كذلك تكون ما هي في السابق في اليوم وليلة من المعاصي بسبب تلك الخواص فيل
 وجبات في ثلاثين ربيع أي في أربعين صلاة كما جاء في الحديث أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة
 وتعالى (تم) ههنا صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ولم يصل ولم يقرأ الا براءة ولا غيرهم ثم عليه الجمهور
 وركب العراق بعد ذلك من شرب في الصحرة ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة (وماد) ههنا
 منه الى مكة المشرقة (في ليلة) ههنا على الراية عند الجهور والاهرام الماسية ان جبريل صلى الله عليه وسلم
 وبذل له ما لا يملكه كان بنى طوى قال جبريل ان لو لم يصبه قوتي الخزعي فرض الله ليس معه ما
 فهو آمن من الشاؤم ومن اضلال الطريق والاهل اراهه السفر لا مفرد لم يكن ثمرة ذلك اذ
 لبيات الجوار ومضى طريقه بعير اقر بشي علم احادي المير بقرته وواقدان وصريح ربيع عليه غرار
 سردها وبيضاء سلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ههنا صوف تجدوا أي بعيراني رحمه الله
 واحد منهم ثم لما كان بنى طوى قال جبريل ان قوتي الخزعي فقال له جبريل عليه السلام بعد ذلك أبو
 يسر ووافي مكة في الحج فخرج الى المسجد الحرام ووجدته معزلاً خيراً به ورواه أبو حنبل في مسنده
 وقال كاسم بن زيد قال له من أي حال صلى الله عليه وسلم أم أسرى بالليل قال ابن قال الى

بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهري البنا قال نعم فلم ير ان يكتبه فخاله ان يجحد الحديث ان دعا قومه اليه قال
 ارايت ان دعوت قومك اتحد بهم بما حدثتني قال نعم قال ابو حنبل يامعتر بن كعب بن اوى هلموا فانقضت
 اليه المجالس في اواحي جلسوا اليهما فقال حدث قومك بمثل ما حدثتني فقال اني امرى في الليلة قالوا الى ابن
 قال الى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهري البنا قال نعم فكذبوه وصاروا عند ذلك ما بين مصفق وواضع يده
 على رأسه متجسبا وصجوا وعظموا اذ قال الطعم بن عدي كل امرئ قبل اليوم كان احمأى سولا غير ذلك
 اليوم ثم كذبه وقال نحن اضرب اكلبنا الابل الى بيت المقدس مصعدا شهر او منعدرا شهر انزع انك اتيت في
 ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر رضى الله عنه يا طعم بنس ما ذات لان احبك جبهته
 وكذبه انا اشهد انه صادق وهو المراد بقوله رضى الله عنه (وصدقه الصديق) ابو بكر رضى الله عنه
 وقال اني لاصدقه فيما هو ابعده من ذلك في خبر السماء في غيرة اور وحة فاذ لك سمى الصديق كاس (و) *
 صدقه ايضا (كل ذى) صاحب (عقل) يمنع صاحبه من الوقوع في مهواته فيص احد من
 رسل الله فضلا عن تكذيبهم (و) صدقه كل ذى (رويه) تان في الامور وندبر لانه يلزم من
 تكذيب الرسول تكذيب الباري سبحانه وتعالى المؤيد لهم بالمجزة القاطنة مقام قوله تعالى صدق عدي في
 كل ما يبلغ عني (وكذبه فريش وارند) من كان قد اسلم منهم لهدم روح الايمان في قلوبهم وكم
 من ائمتهم لم يكونهم لم يمسكوا من ذوى النمكن السادق في التصديق فلهذا هفاهم زلزالهم هذا
 الحادث العظيم عما كانوا قد اتفقوا به من الدين القويم فكانوا من جملة (من اعداه النبطات) الر جيم
 المتروك من الجن والتعريف للجنس اولادهم تفرق ويحوزان يكون لاهودو بعلم غيره طريق الدلالة فعداهم
 ان يكون المراد ابليس او هو واعوانه والمنه وران ابليس هو ابوالجن كما ان آدم عليه السلام
 ابوالبشر ويسمى عزازيل وقبل الحرب ويكي ابامرئ ولافس برنة فاعل اولافيس من مادته وهو الاشهر
 الاصح وفي البواقيت للامام الشافعي انه ابس باي الجن فاما ان كانوا قلة وامامه اول من عصى
 وصريته ان يوسوس لابس بما يحلهم او ينقض مقامهم عند الله من حيث لا يشعرون وانك قد اخبر الله
 تعالى انه ابس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون اعلم انه على الذين يتولونه والذين هم
 به مشركون اى يضبطوا اليه امر الاغواء مع العطفة عن الله تعالى وتطهيره من اخذ وسوسه مع الخدم منه
 ولم يعمل بها نجما من كبره ومن دساتره التي تخفى أن يجد الانسان في طاعة يوسوس له بفعل غير ما
 لينقله منها فان حفظ الله العبد املعه على ان هذا الفضل تلبس من الشيطان فيجربته ويرد الشيطان ضارعا
 وان لم يحفظ الله العبد والعياذ بالله ذلك مع الهالكين (و) (اغواء) فاهوا وادوكات الخسيس والارواح
 العذاب الاليم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبعد ان احبهم بذلك وانحوا وعظموا ذلك من ان
 المشركون من علامة ثداهم على صدقه فقالوا يا محمد صفت لما بيت المقدس كيف بناؤه وكيفية بيته وكيف
 قربه من الجبل وفي القوم من سافر الى مذهب يبعث اليهم حتى التمسوا ما لم يسموا في كبره فاما كبره
 مثله في ماله بعدوه ينظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او فقال بهذا ايعسانيل انه وضع حسب براه ولا
 اعتداله فيه فقد اضر عرش باقيس في طرفة عين وقيل املعه الله عليه ودركاه وقالوا فيكم لا
 من باب ولم يكن عدوها فجعل ينظر اليها ويعداها بابا بابا عليهم ويوبكر يقول صدقته انما هو
 رسول الله فقال القوم اما الله فوالله لقد اصاب ثم قال يا محمد ان خبر ما هن من ما قال ابريت على غير من دلالة
 بالروحاء قد اضلوا انا انهم فاطلوا في طلبها فانتهت الى رجالهم فابس جوامعهم احد اى تيقنا بل بعضهم
 ذهب في طلب تلك النافرة به عنهم كان ماشا واذا قدح ما قدس بيت من ثم اتيت الى عيسى وكان
 كذا وذا في اجل عليه حرارة سوداء وحرارة بيضاء فلما ساديت ذلك الاية برت وسمي ذلك البرد وانكسر
 ثم ابريت الى عيسى وكان في التهميم بقوله اجل اورش عليه مسيح اسود وخرارتان سوداوان وداود

(قوله الصديق) قيل
 فلقب به بوشة (قوله
 رويه) بفتح الراء وكسر
 الراء وشدة التفتة أى المكة
 يتأمل هم افعي يرا الحق من
 غيره (قوله ارند) أى كفر
 أعاد الله تعالى عبادته بعد ما
 للقبر وطلب منه السلام
 ذكره واصاف بيت المقدس
 وسأله من أشبهه فسمي
 يتأملها ومنها قالوا له كم
 للمعجب من رباب ولم يكن
 عدوها فله الله له في كل
 ينظر اليه ويصده فله انى
 ما عندهم ولا من ينال
 الله فساله من هاد

(قوله ثم عرض) بتعاقب الخطا والبر في هذه الدنيا واخرها من اجل هذا صلى الله عليه وسلم لم يأت في العام الرابع من ابتداء رسالته صلى الله عليه وسلم (قوله يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم) يؤمنون به ويؤمنون بربهم ولا يؤمنون بالله (قوله الموحية) أي

تعالع هلككم من التوبة قالوا فني تقي يعني العير المتقدم ذكرها قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش يتقارون وقد ولي النهار ولم تثنى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزبدله في الساعات وحسبت عليه الشمس حتى دنات العير وقد وقع له مثل ذلك في حفر الخندق ايضا واصلاة على كرم الله وجهه فاستقبلوا الابل وقالوا هل خل لكم بيرة لوانتم فداوا العير الاخرى فقالوا هل انكسر لكم ناقة جراحا قالوا نعم قالوا هل كان عندكم قصب ماء فقال رجل انا والله وضعت فدايهم احد مناولا اهرى بقت في الارض فرموا بالصرور وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى وما جئناك الا نبينا لا نقتل الناس أي لقريش فان منهم من ارتد ومنهم من باقى ومنهم من عابه وكذب ومنهم من صدق كاذبه وصوبه ومنهم من توفى في حاله وأمره ومنهم من هو متردد في أمره فلم تتفق كلمة منهم على تصديقه في هذه القضية ولم يذعنوا لما منحه الله ونصحه به من بين سائر البرية صلى الله عليه وسلم فانه في كيف استباح النبي صلى الله عليه وسلم شرب الماء الذي في القدر وهو ماء لعيره وأمالك الكفار لم تكن استبيحت يورثك ولادمازهم فالجواب تكفي الابتهاج أن العرب في الجاهلية كان في عرف العادة عندهم باحثة اللبن لابن السيل فضلا عن الماء وكانوا يهودون بذلك الى رعائهم وبشترطون عابهم عند عقد احاراثهم أن لا ينعوا اللبن من أحد من جهم فكيف الماء ولعكم بالعرف في الشريعة أصول تشهد له انتهى ثم الذي يظهر انه لما فرغ من حاجته فخرش وانصرفوا جاءه جبريل بهدال والابله كهيئة العلة التي فرشت عليه وعلى آتته لانهم أجروا على أول صلاته لاها بعد الا سراه هي الظهور يومه صلى الله عليه وسلم جامع الصحابة وانعبرهم أن جبريل جاءهم فيهم الصلوات التي فرضت عليهم وأوفاهم ما حرم جبريل اماما عند البيت وأحرم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه خلاف جبريل فهو الامام لهم انهم لم يروا جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يراه له كان الذي كرا بطة لهم خلافا ان زعم انهم مقتدون بالي صلى الله عليه وسلم الا ان أراد سورة المائدة المذكورة وذلك بقية الصلوات في اليوم صبي واما ما يجب في ذلك اليوم لانها متوقفة على التعاميم لم يوجدوا اختبرت صلاة الظاهر ابتداء اشارة الى ظهور دينه صلى الله عليه وسلم على سائر الاديان فاهو ربه على سائر الصلوات وفي يومه صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء دأبل على اب الدومين الذين صلى بهم جبريل فبله يوم الاثنين والثلاثاء ويلزم منه أن يكون الاسراء ليلة الاثنين وبه قال ابن دحية كما تقدم والله اعلم

(عبار اللهم قهره العزيم بهر شدي من صلاته ونسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

(ثم) بعد ان مكث على الله عليه وسلم ثلاث سنين من أول نبوته مستغنيا بوزل قوله تعالى فاصدع بما تؤمر في السنة الرابعة من ابتداء رسالته وأراد الله تعالى اظهار دينه بانه رازيه واجبار موعده وأبى الا ان يتم نوره أمره كمن حديث على رضي الله عنه أن يعرض نفسه على قبائل العرب ليظهر دينه على الذين كانوا يكره المنسكون شراد صلى الله عليه وسلم لم في اعلان أسريه وجدوا اجتهدوا بالغربة (عرض) في الظاهر (نوره) على كل قبيلة (من القبائل) الواردة الى مكة يخبرها من العرب واستمر على ذلك مدة عشر سنين وفي هذه المدة وقع جميع ما تقدم من الارض والسميرة الى الحبشة والروح الى الطائف والاسراء واعاد الارض هذا سرعاة لا التزام رتبب الوقائع لوقوع العرض قبل الاسراء وبعده ولان العرض فيما تقدم لم يكن الا على من كان يقاين به الاجابة فلم تول قوله تعالى فاصدع بما تؤمر في الاظهر او التعميم فكان صلى الله عليه وسلم ينبع الطاح يني والموقف يسأل عن القبائل قبيلة بيلة يأت بهم في منازلهم بمطوينة وذو السار اسواق عداهم تأتيهم اسائر القبائل من الاسواق البعبدية فيخرج بهم (بانه رسول الله) اللهم ويأيدوهم الى توحيده وعلى ان يهود ممن يؤيده حتى يباغ وسالته كمال كان يصنع في كل عام في (الابام الموحية)*

المسوبة الى الموسم أي الوقت الذي يجتمع فيه الناس للبحر والجمع في المواهب وشرحها ولما أراد الله تعالى اظهار دينه وانه رازيه واجبار موعده فخرج على الله عليه وسلم في الموسم في رجب الذي اتي فيه الاشارة الى اوس وانحر دج فعرض صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب فكان يصنع في كل موسم في ذكر الواحد من الله صلى الله عليه وسلم مكث ثلاث سنين ثم مضى الى اعلان في الرواية فدا الناس الى الامام في شرب من جوف المواضع كل عام في مع الطماح في ما زالهم بمطوينة وذو السار في ابتداء ربه هو هم الى أن يذروا حتى يباغ رسالته في الاسراء أحد رازيه ولا يبيده حتى انه يسأل عن القبائل في ازاما قبيلة قبيلة في يردون عليه فافق الرد في نبوته ويقول لوراه قولنا علمنا فكل من سعى الى من لك القبائل بنو عامر ابن صعصعة ومحارب وقزارة وفسان ومرة وحنيفة ويلمع وعبس وبنو نصر والكلية وكندة وكعب وائلوت بن كعب ومعدة راحضاره وقال موسى بن عتبة عن الزهري كان قبل الهجرة يعرض نفسه على

القبائل في كل سنة فافقوا لا يسألهم الا في يوم واحد وهو يوم يهود لا كره احد منكم الى شئ من اوقات غدوا من يومهم في الامم في اليوم الذي كان يباغ وسالته كمال كان يصنع في كل عام في (الابام الموحية) في

أبي القسوة في الموضع وكان موضعهم في جيب من الجبال قريضة في مكة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق ذئبا يجازي عرض نفسه على قبائل العرب يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وخلفه رجل يقول يا أيها الناس لا تسبوا مني فإنه كذب فسالت عنه فقلت أنه غلام عبد المطلب فقلت ومن هذا الرجل الذي يكذب فقلت هو عبد العزى يعني أبا الهب لعنه الله وفي السيرة الشامية عن بعضهم قال أتاني غلام شاب مع أبي بنى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعقب في منازل القبائل من العرب فيقول يا بني فلان أتى رسول الله اليكم يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تخلصوا أيمانكم بعهود من دونه من هذه الأنداد وأن تؤمنوا بصدقوني وتؤمنوني حتى آيين عن الله عز وجل ما بعثني به قال ونحلقه رجل أحول يقول يا بني فلان أتى هذا الرجل أنما يدعوكم إلى أن تسلموا للآلات والعزى من آهنا فكم إلى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تطيعوه ولا تسبوا مني فقلت لأبي من هذا الرجل يتبعه ويرد عليه صلى الله عليه وسلم ما يقول قال هذا عبد العزى بن عبد المطلب قال بعضهم فلما رجعت بنو عامر إلى منازلهم وكان فيهم شيخ كبير السن لا يقدر أن يوافيهم المواسم فلما قدموا عليه سالهم عما كان في موضعهم فقالوا جاءنا في من قريش أحد بني عبد المطلب يزعم أنه نبي يدعو إلى أن نعبد الله ونقوم معه ونخرج به إلى بلادنا فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال يا بني عامر هل لهما من تلافى أي تدارك هل لهما من مطالب والذي نفس فلان بيده ما يوقها أي ما يدعي النبوة أحد كاذب من بني أسهم بل قط وانما الحق وان رأيتكم غاب عنكم وذكروا قدي رحمه الله أنه صلى الله عليه وسلم كان يأتي بني أسهم وبني سليم وغسان وبني محارب وقرارة ومرو بن نصر وعذرة والحضارمة فيردون عليه أتبع ردو يقولون عشرين أكلمك لم يبعث لم يبعث ومن جهة تعنتهم بكى الحديث أنهم قالوا له قد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلادا ولا هيشا ولا أقل مالا من ادعى ربك فليبرك لنا هذه الجمال التي مضت علينا وبسط لنا في بلادنا لم يجر لنا فيها أنهارا كالتي أم يحيى لعمري مضى من آباءنا وليكن فيهم قضي بن كلاب فإنه كان شيخا إذا ما كان صدقك ولم يكن أحد من العرب أبغض ردا عليه من بني حنيفة وهم أهل البهامة قوم مسيلة الكذاب وقيل لهم بنو حنيفة لأن أمهم حنيفة فبذلها ذلك طائف كان في جملها وثقيف ومن ثم جاءتهم قبائل العرب بنو حنيفة وثقيف (الطليحة) ترفع هو صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى مجلس من مجالس العرب فقدم أبو بكر رضي الله عنه وقال بن القوم قالوا من ربيعة قال وأي ربيعة من هاهنا أو من إهنا قالوا بل الهاهنا العظمى قال من أيها قالوا من أهل الأكرمال منكم حاشي القمام ومانيع الجمار فلان قالوا لا قال منكم قاتل الخول وسالها فلان قالوا لا قال منكم صاحب البهامة المردة قالوا لا قال فاستم من ذلك إلا كبرأتكم من ذلك الأسعر فقام إليه شاب فقال أنت على سائما أنت نباله يا هذا أنت قد سألتنا فأخبرناك فن أنت قال أبو بكر أنا من قريش فقال الغني خرج أهل الشرف والرئاسة قال فن أي قريش أنت قال من ولدتي من مرة فقال أم منكم فحصى الذي كان يدعي بمعاها لا قال أم منكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه قال لا قال أم منكم شيعة الجرد مع طير السمان الذي كان وجهه يصير كالقمر ليلة الظلمة قال لا وسكت الغلام تأديا فلم يقل شيئا غير ذلك واجتدب أبو بكر رضي الله عنه بام نفسه ورجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فتسبم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا على القدر من الأعراب على باقة أي داهية قال أجلي بأبا الحسن ما من طامة إلا وفوقها داهية قال لا وكل بالطق وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لما أتى بجاعة من بني سنان سئل عن كان معه أبو بكر رضي الله عنه وعن علي كرم الله وجهه أن أبا بكر وسألهم وقال أوم من القوم فقالوا إن بني سنان بنو ثعلبة فالتفت أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأبي لا تشركوا أي سادات قومهم وفيهم مفر وبن عمر وهاني بالهمز من قبيلة بفتح القاف ومن بني سارث والتهامان بن سارث وكان مفر وبن ابن عرق غلامهم بالاولاسا فساله أبو بكر رضي الله عنه كيف الله فكم قال له مفر وبن سارث على

أنتم فقالوا نخرج من الخرج قال أفلا تجلسون أكلهم قالوا بل جلسوا معه فدعاهم إلى الله تعالى وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن وكان من صنع الله تعالى أن اليهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وكن الاوس والنضير أكثر منهم فكانوا إذا كان بينهم خصومة أو توارى قالوا ان نبينا سبعت الالة قد أطل زماننا معه فذلة لكم معه قتل عذرارم فلما كانوا النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا المعزة الذي كانوا معه قتل بن اليهود فقال بعضهم البعض بادروا لا باعه لا تسجدوا لليهود البسه فاجابوا الى مادعاهم اليه وسعدوا ربه لوامنه ما عرض عايم من الاسلام فاليهم منه فركلهم من الخرج

(قوله الانصار) جمع ناصر لم يحى به هؤلاء ومن تبعهم بالنصار ما آل اليه امرهم من نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا من هاجروه
ومواساتهم بالظهور واموالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الستة المتقدمين ممن ظهر على حتى يبلغ رسالة ربي فقالوا يا رسول الله انما
كانت بعث عام اول وهو يوم من ايامنا امتنا به فان تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا عليك اجتماع ١٨٧ فدهنا حتى نرجع الى مشائركنا

لعل الله ان يصلح ذات بيننا
وتدعوهم الى مذهبنا
فعسى الله ان يجدهم
مليك فان اجتمعت كلمتهم
عليك واتبعوك فلا أحد امر
منك وموعدك موسم العام
المقبل وانصرفوا الى المدينة
ولم يبق دار من دور الانصار
الا وفيها ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان
العام المقبل لقيه اثنا عشر
رجلا (قوله اثنا عشر رجلا)
وفي الاكل اشد صبر
وهي العقبة الثانية فسلموا
وفهم خمسة من الستة
الذكر كورين في الاولى وهم
ابو اسامة وعوف ورايم
وطيبة وبقية ولم يكن فيهم
مبار والسبعة اتية الاثني
عشر بمعاذ بن اشرس بن
رفاعة وهو أخوه عوف
الذكر كورود كورين بن عبد
قيس الزري ومجادة بن
الصامت وابو عبد الله بن
ابن ثعلبة والعباس بن
عبادة بن نضلة وهؤلاء من
الحواريين ومن الاوس ورجلان
ابن الهيثم من النخيلة وهوي
اس ساعدة (قوله وابو امية)
روي ابن ابي عمير عن عبادة
قال كنت مع ابن جعفر العوفي
وكذا اثني عشر رجلا ببيعة

وزيد بن ثعلبة وابو الهيثم بن التيمان وعوفي من ساعدة وهؤلاء الستة (من الانصار) أصله جمع
ناصر كصاحب وصاحب على تقدير حذف ألف ناصر لزيدتها فهو ثلاثي يجمع على افعال قياما ويقال جمع
ناصر كشر يف واشرف على القياس وجمعوا جمع قلة وان كانوا الوفاء لان جمع القلة والكثرة انما باعتبار ان في
ذكرات الجميع أما في المعارف فلا فرق بينهما ثم وضعه النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء ومن تبعهم
من قبائلي الخزرج والاوزى باعتبار ما آل اليه امرهم وخازوا به دون غيرهم من نصره صلى الله عليه وسلم
وابوا من هاجروه ومن هاجروهم ومواساتهم باهوالهم وأنطسهم فهم من الذين (اختصهم الله) تعالى (برضاه) *
فقال صلى الله عليه وسلم الستة المتقدمين ممن ظهر على حتى يبلغ رسالة ربي فقالوا دعنا حتى نرجع
الى مشائركنا لعل الله ان يصلح ذات بيننا وتدعوهم الى مذهبنا الى ههنا الى ههنا الله ان نعهدهم عليك فان أجابوا
ولا أحد اعز منك وموعدك الموسم المقبل فلما وصلوا الى المدينة لم يبق دار الا وفيها ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يقع لهؤلاء الستة أو الثمانية مبايعة وسمى هذا ابتداء اسلام الانصار قال في احسان
العيون وروى عنه سبعة منهم العقبة الاولى انهم لوقوع الاجتماع عند العقبة (وحي) أي قصد
مكة (مهم) أي من الانصار (في) موسم العام (المقابل) أي السنة التي تلي تلك
السنة (اثنا عشر رجلا) خمسة من الستة المذكورين قبل غير جابر بن عبد الله منهم خمسة من الخزرج
أيضا وهم عاذ بن هذيل وأخوه عوف وذكوان بن عامر وعبد الله بن الصامت وزيد بن ثعلبة ووجيعة بن
اسم الجاد واثنا من الاوس وهم ما أبو الهيثم بن التيمان وعوفي من ساعدة ومنهم هذيل بن العقبه
الثمانية هي بالنسبة لما قامها وقد يقال ايها العقبة الاولى بالنسبة لوقوع المبايعة عندها اذ ما قامها لم يقع فيها
غير الاجتماع والاسلام كما علمت فاسا واره لهما ما شرطه عليهم (وبايعة) صلى الله عليه وسلم
(بيعة حقه) بفتح الحاء المهملة فغاف كسورة ثمانية تحتية شديدة من دهان بيعة الحق والباطل
أي لم يكن في أنفسهم غير الصدق والوفاء بذلك أنفسهم دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حيله بل بانهم هم على
الله عليه وسلم على بيعة النساء أي على وفق بيعتهم التي آتت عند بيع مكة هي ان لا ينصرفوا ولا يفرقوا
ولا يفرقوا ولا يقتل اولادنا ولا مات بيهم ما نخر به بين أيدينا وأزجال اولادهم به في معر وغيا والجمع والطاعة
في العسر واليسر والمنشط والمكر وهؤلاء على اوان لا نزع الاسراء ههنا وان نقول بالحق انما كنا
لا نضاف في الله لومة لائم قال بان اودتهم فكم الجنتوم فشي من ذلك انما كان امره الى الله ان شاء عذبه
وان شاء غفر له وفي رواية فان رضيتم والكم الجنتوم ان شئتم من ذلك شيئا ما جتم عذبي الدنيا هو كفارة
لكم في الدنيا وان شئتم عليه فامركم الى الله ان شاء عذبي وان شاء عذفي وفي هذا كمال اناس الذين رد
على من قال بوجوب التعذيب لمن مات بلا ربة على من قال بكفر من تكب الكبيرة انهم قد ولم يرض بغيره
القتال فلم يبايعهم عليه هذا الحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طريقين لا يمكن الجمع في رواية
الشيخين بان المبايعة هذه اية الله فيهم اخراج البخاري الحديث في وجود الانصار طاهري وقوعها ليلة
وبه جزم عاصم وغيره لكن رجع الحافظ ان المبايعة ليلة العقبة انما كانت على الاول والسر وما يفتنى
بذلك وأما على الصفة المذكورة فاعلم انهم قد وقعوا في مكة وبرزوا لآية الله فيهم في الحديث
عبادة هذا الله صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرا الآية كلها وسلم فلما علموا ان الآية انما هي قال وانما حصل

رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء أي على وفق بيعتهم التي آتت عند بيع مكة وهي ان لا ينصرفوا ولا يفرقوا ولا يقتل اولادنا ولا مات بيهم ما نخر به بين أيدينا وأزجال اولادهم به في معر وغيا والجمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكر وهؤلاء على اوان لا نزع الاسراء ههنا وان نقول بالحق انما كنا
لا نضاف في الله لومة لائم قال بان اودتهم فكم الجنتوم فشي من ذلك انما كان امره الى الله ان شاء عذبه
وان شاء غفر له وفي رواية فان رضيتم والكم الجنتوم ان شئتم من ذلك شيئا ما جتم عذبي الدنيا هو كفارة
لكم في الدنيا وان شئتم عليه فامركم الى الله ان شاء عذبي وان شاء عذفي وفي هذا كمال اناس الذين رد
على من قال بوجوب التعذيب لمن مات بلا ربة على من قال بكفر من تكب الكبيرة انهم قد ولم يرض بغيره
القتال فلم يبايعهم عليه هذا الحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طريقين لا يمكن الجمع في رواية
الشيخين بان المبايعة هذه اية الله فيهم اخراج البخاري الحديث في وجود الانصار طاهري وقوعها ليلة
وبه جزم عاصم وغيره لكن رجع الحافظ ان المبايعة ليلة العقبة انما كانت على الاول والسر وما يفتنى
بذلك وأما على الصفة المذكورة فاعلم انهم قد وقعوا في مكة وبرزوا لآية الله فيهم في الحديث
عبادة هذا الله صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرا الآية كلها وسلم فلما علموا ان الآية انما هي قال وانما حصل

أذن صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل الهجرة ولم يستماع أن يجمع بمكة ولا يبدى ذلك أنهم فكتب إلى مصعب بن عمير أما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لبنتهم فاجعوا نساءكم وأبناءكم فاذا زال النهار عن شطره فتقربوا إلى الله تعالى برتعتين فهو أول من جمع حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع عند الزوال وأظهر ذلك وأسلم إلى مصعب بن عمير خاف كثير من الأنصار منهم مصعب بن عمير وأبي بن حذاف وأسلم بالسلامة جميع بني عبد الأشهل في يوم واحد الرجال والنساء ولم يبق أحد إلا أسلم طائفة الأسير منهم فانه أسلم يوم أحد واشتهد ولم يبق من بني النضير وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجمة (قوله معقوله) أسعد أي لمأه وحسنه (قوله ماواه) أي مسكنه (قوله في الآية) أي في العقبة الآية في العام المقبل في ذي الجمة أو في أيام التشريق (قوله سبعون) أي سبعون أي تالي حديث جابر وأبي سمود وقطاع به الخافض من يرنه وقدمه شطائي (قوله وخمسة)

لالتباس من جهة ان عبادة من ضار البيعتين معا وكانت بيعة العقبة من أجل ما يمدح به وكان يذكرها إذا حدثت نوحا بسابقته فلما ذكر هذه البيعة التي صدرت في مثل بيعة النساء قومه من ليقف على حقيقة الحال ان بيعة العقبة وقعت في ذلك وانما وقعت على الاواء والنصر وما يتعلق بذلك انتهى ملخصا وفي انسان العيون أقول ليس في كلام عبادة رضي الله عنه ان هذه البيعة بيعة العقبة اذ لم يقل يا أيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة وان كان السياق يقتضي وجوب ذلك فلا يحسن ان يكون كلام عبادة شاهدا لمن قال وتلا عليهم آية النساء بل هو دليل على ان هذه البيعة متاخرة عن يوم الفتح كما قال الخافض والله أعلم انتهى وقال القسطلاني الراجح ان التصريح بان بيعة العقبة وقعت على وفق بيعة النساء وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان البيعة ثلاث العقبة كانت قبل فرض الحرب والائمة بعد الحرب على عدم الزرار والائمة على نظير بيعة النساء انتهى (ثم انصرفوا) رجعوا إلى أهلهم (وظهروا) شاع وفشا (الاسلام بالمدينة) طاعة المستطابة (فكانت معقولة) بالعين الملهمة والقاف كمداد أي لمأه وحسنه استقراره (وماواه) أي مسكنه الذي يؤول إليه فكان أسعد بن زرارته بجمع بالمدينة بين أسلم وكتب الاوس وانما زرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنته الدنيا من يعلمنا القرآن فبعث اليهم مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان يصلي بهم الجمعة قبل وهو أول من صلى بهم الجمعة وكانوا أربعين رجلا لكن بعد ابن حذاف وغيره من أول من صلى بهم الجمعة أسعد بن زرارته بجمع بان أسعد بن زرارته كاد المعاون على الجميع والمصلي هو مصعب بن عمير وكتب اليه جميع اسكن منهم او كان مصعب سمي المقيمي وأسلم على يديه جميع كثير منهم سيد الاوس سعد بن معاذ الا انه في الذي وافق حكمه حكم الله واهتز عرش الرحمن لموته وأعيد من حضر أسلم في يوم واحد أي بدلا لثمة من دونه منتهما وطقة في السج وأسلم بالسلامة ما جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد الرجال والنساء وذلك ان هذا المذهب لم يصح وأسلم أتبع إلى ما أدى قومه ومعه أسعد بن معاذ قال يابى عبد الاشهل كذب نملون أمري فيكم فالوا سيدنا وأفضلنا يا قال فان كاذم رجالكم ونسائكم على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال في الرواية هو الله ما أمسى منهم رجل ولا امرأة الا ما أسلموا أو ما أسلموا الامم هو وعمر بن الخطاب بن وقنس فانه نادر اسلامه الى يوم أحد فأسلموا واشتهدوا بحدوثهم بحدوثه وأحد بر صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجمة ولم يكن في بني عبد الاشهل منافق ولا مدخل كانوا كلهم حقا صفا من رضي الله عنهم (وقدم عليه) بر صلى الله عليه وسلم بمكة من الانصار (في) في اليوم (الثالث) في ذي الحجة أو في أيام التشريق وهي العقبة الثالثة (سبعون) رجلا (أو) سبعون (وثلاثة) رجال (وامرأتان) أي منهن من المازر رجلا اثنتان وستون رجلا وامرأتان بالباء من الاوس كما روي عنهما يابى عن الاسامة وهو في كلام الحلبي في انساب العيون حيث قال بعد ان ذكر عددهم كذا أي منهم أحد عشر رجلا من الاوس انتهى والمراتب قد عرفت ما ابن حنبل فقال في فتح المون وكسر الميم لا يجوز في الاصابة وفي انساب العيون بالتصغير بث كعب بن عمير ومن عوف المازي التي اري وهي أم سارة وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت هذه النكاح مع وجهار يدي مأمور وولدت احبب وعبد الله وحبيب هذا أخذه من الجمة الكذاب لعنه الله وصار معه نبيه يقول أشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم ثم يقول وشهد اني رسول الله فيقول لا ولا فاحصوا من أعضائه وما حتى فنت أعضائه والائمة انما كانت عمر بن عبد الله ابن أبي من بني سلمة وفي الاصابة وكان من بني المازر رجلا وستون رجلا وامرأتان من بني سلمة وانما ابتنا كعب وعبد الله الائمة أمه يسع وهذا أخرج اس سعد بن زرارته الى أم سارة قالت كانت

أي زائدة على السبعين أي كفي رواية الحاكم (قوله أو وثلاثة وامرأتان) أي زائدة على السبعين كفي رواية ابن حنبل (قوله أو وثلاثة وامرأتان) أي زائدة على السبعين كفي رواية ابن حنبل

(قوله أم) قطع الهمز والميم شدة تسمى قصدا (قوله غار) بالعين الموحدة إلى الألف والهمزة في أصل جبل ثور في مكة على شجرة خاصة وكيل أنه من مكة على ثلاثة أميال وأرتفاعه نحو ميل (قوله ثور) بفتح التاء في الغار المذكور في التوراة على جبل ثور أصل واسم الجبل أصل ثور من عبدة مناف فنسب إليه وفيه شجر البان (قوله وفاز الصديق) روى أنهم ما در جان خوخته لا بی بکری ظاهر بینه ایلا إلى الغار ولساقت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلبوه بمكة إلا هاروا أسفلها وبعثوا القافة اثره في كل وجه فوجدوا ثوراً أثره هناك فلم يزل يبعه حتى انقطع لما انتهى إلى ثور فقهه وقال في أصل شجرة ثم قال ههنا انقطع الاثر ولا أدري أين ذبيبت أم ١٩٤ شمالاً أم صعد الجبل وفي رواية قال لهم القافة هذا القدم قدم ابن أبي قحافة وهذا الآخر

لا أعرفه إلا أنه يشبه القدم الذي في المقام يعني مقام إبراهيم فقالت قريش ما وراء هذا شيء وشق على قريش خروجه وجزعوا لذلك وجعلوا مائة فاقة لمن يريه ولما دخل الغار وأبو بكر معه أنبت الله على بابه الرائحة وهي أم غبلات وعن الهينوري أنهم مثل فامة الانسان لها سلطان وزهر أبيض يحشي به الخفاف فيكون كالريش ينفثه وينفثه في بيت أعين الكفار عن الغار وأمر الله عز وجل العنكبوت فنسجت على وجه الغار وأرسل حمامين وحشيتين فوقفتا على وجه النار وكان ذلك مما صدق المشركين منه وحمام الطرم من نمل نزلت الحيات ثم أقبل فتيان قريش من كل مكان بعضهم وهرادهم وسيدوهم يفعل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين وحشيتين بهن النار فرجع إلى أصحابه

نزل قوله تعالى أم يقولون شاعر نتر بص به ويب المنون وانما لم يقتضه وأعليه صلى الله عليه وسلم لم الجدار لانهم انما أرادوا قتله عند طلوع الفجر ليظهر لبي هاتم قاتلوه وقبل غير ذلك ووجود الاسباب المانعة لهم من التوب عليه لا ينافي ان المانع لهم من التوب عليه انما هي حماية الله تعالى الموجهة لحذ لانهم وانظروا بحزمهم وفي ذلك تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يخاص البني نكرهه منهم على ما تقدم فان قيل هلا دام صلى الله عليه وسلم على قرأه قلنا لو فعل ذلك لكانت اذلالهم بوضع التراب على رؤسهم وانظروا حياية الله تعالى بخروجه عليهم ولم يبصره أحد منهم (و) الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما خرج عليهم ونثر على رؤسهم التراب توجه و (أم) أي قصد (غار) قال في التفسير والغار نقب في الجبل كالمغارة فاذا اتسع فهو كهف والمراد ههنا نقب جبل (ثور) بالثاء تسمى مكة على مسيرة ساعة وقيل ان بينه وبين مكة ثلاثة أميال وارتفاعه نحو ميل والغار المذكور في أعلاه واسم الجبل أصل ثور من عبدة مناف فنسب إليه وفيه من كل نبات الجوار وفيه شجر البان وفي حديث مروري في الشجرة انه عليه السلام ناداه ثمير يا صاعد اهبط يا عني فاني أخاف ان تقتل صلى الله عليه وسلم فاهرب فناداه جواك فأتاهم في الكلام عليه إلى يارسول الله فثبوا طاهم فبأساهم وروى من ذهابه إليه فذهب إلى ثور دون غيره لحبه الحال الحسن وقد قيل الايض مستقرة على قرن الثور فاسبب استقراره فيه بطاؤا بالاعمال انية والاستقرار في المقام هو وما سببه قال السهيلي راحب في الحديث ان نزل راناداه ابط الما قال له ثمير اهبط عني الخ فناداه إلى يارسول الله وتراوى ديه حتى أتى بيت أبي بكر في نحر الناهية فمقال انه قد أذن في الخروج مع حال الصحبة يارسول الله قال انهم قال نفاراً حافى قال باليمن أي اتسكون بهجرة إلى الله تعالى بنفسي وما له رغبة منه في استمكانه وضل الهجرة وان تكون على أنهم الاحوال ولا يكون الا حاد فبما منة فخرج هو وأبو بكر نازبا إلى الالاء والارواح راعا الجواب من قواه في النور لم أخف على ما صنع من حينئذ وجهه إلى ان جاءه أبو بكر في نحر الناهية ووقع في البية شاوي فبيت عليها على سجدته وخرج مع أبي بكر إلى العار وفي مسيرة الدية طوى انه ذهب ثلاث الايلة إلى بيت أبي بكر فكان فيه إلى اليلة أي المقابلة ثم خرج هو وأبو بكر إلى جبل ثور انتهى وفيه ان الثابت في الصحيح انه عليه السلام أتى أبا بكر في نحر الناهية وفي رواية أخرى انه صلى الله عليه وسلم رآه بعد ان بيت عليه على فراشه ملحوقه بالمرفق يدما قلنا (وفاز) في طفر (الصديق) أبو بكر رضي الله عنه (فيه) أي في الغار (بالمعنى) المصاحبة والمرادمة والموانسة وانما لم يخرج معه على كرم الله وجهه لانه صلى الله عليه وسلم لم يزل يهدي عنه ما عنده من الودائع كما سرق زجته وكانت الصديق في طريقه إلى الغار يمشي ناره امامه ومارة خلفه مارة عن يمينه ومارة عن شماله فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا قال أخشى الودع وأتخوف الطالب وأحفظ الطريق وقال لباس

فقالوا له مالك فقال رأيت حمامتين وحشيتين قد رقتا فيس فيه أحد فو قال آخر ادخلوا الغار فقال أمية بن خباب وما بهذين أربكم إلى العماران فيه اه نكتبوا أؤدم من ميلادكم ثم جاءه الة قال أبو بكر يارسول الله ان هذا الرجل أبرأنا وكان مواجده فقال له ان ثلاثة من الملائكة نسمة ترا باجته تهازلوا كان براماده على هذا وروى ان الجماعة من باضتاني أهل النقب ونزع العدة كبروا وقالوا لودحسل انكسر البض ونزع العدة كبروا وهذا الأباغ في الامازن من مائة مائة فم بالخود فتأمل كيف أطلت النجيرة المطاوعة وأبوات الطالب ورجاء من مذكوب فسد باب الطالب وما كتب وجهه الما كان فلما ثبت ثوب نزعها شاكته ثم أتى على القافة الطالب وروى انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعم أبصارهم فعميت عن دخوله وجعلوا يضربون بيوتهم شمالا لا حول الا روي عن أسس قال أبو بكر ردت وأمر في البيت أؤدم الفوق وقامه للذي روى في الله ما سواها أو أحدهم بطاير فذهبت إلى آفاقها لاهم إلى الله تعالى وسلم ما طمأنت بالبين الله تعالى

هل ينال الله من أولئك القادة قر يش طلبوا بمكة أصلاً وأولاهم بها وبثوا القافة أثره في كل وجه فوجدوا الذي
 ذهب قبل ثوراً ثم هناك فلم يزل يتبعه حتى انقطع لما انتهى إلى ثور وشق عليه سم من وجهه وجزعوا منه
 وجهه لولم يردوا ما قد نالوا آتياً إلى الغارة ثم أبو بكر في الدخول لاحتمال أن يكون فيه ما يؤذي فينتقلوا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا شيئاً فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجر أبي بكر وكان
 هناك بحرفيه حبات وأفاعى نحشى أبو بكر أن يخرج منه شيء يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فالقمة قد تم
 فجعلت الحيات والأفاعى تضر به وتلصقه ولم يتحرك مخافة أن يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه
 على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر ما يبكيك قال لعلت فظل عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذهب ما يجده لئلا كان يعاوده ذلك حتى كان سبب موته على المشهور وكأنة قد دم وقد جاوز أبو بكر
 بأن جعلت البركة في عقبه أي نسبه إلى يوم القيامة وإن ذريته يوقنون بتحرك السم في أعقابهم لينالوا مرتبة
 الشهادة كلمات جدهم أبو بكر رضي الله عنه بتحرك السم عليه ثم يدور ويروى أن أبا بكر رضي الله عنه لما رأى
 القافة اشتد حزنه وقال إن ثلثت فأنما أنا رجل واحد وإن ثلثت أنت هلك الأمة فقال صلى الله عليه وسلم له
 لا تحزن إن الله معنا أي بالمعونة والنصر فانزل الله ملكيته عليه أي أبي بكر لأنه الذي أترعج وهي أي السكينة
 أو أنه تسكن عندهما القلوب وأيده أي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمود لم يردوا أي ملائكة يسرفون
 أبصار الكفار عنه (وأنام) أي لبث هو والصديق (فيه) أي الغار (ثلاثاً) من الآية إلى على
 المشهور (نحشى) أي نحفظ (الجامع) جمع حمام ويقال حمامة طائر بري لا يالف البيوت أو
 كل ذي طوق أو كل ما عب أي شرب الماء بلام ص وتقع واحدة على الذكور والأنثى ودخول الهواء لافادة
 الوحدة ثلاثاً نيت قال ابن العلاء أدوتقع على الذي يالف البيوت والجمام وفي الحديث لا تأخذوا هذه الحمام
 المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صيبتكم أي عن تعافهم بهم وإذا هم لهم قبل ولا حرج في ذلك
 خصوصية وأهل وجهه أن الجن تحب من الألوان الحرة كما ورد في خبر قال في القاموس وجوار ونم الأمان من
 الخدر والفالج والسكينة والجود والسبات والحمية على نمشة المغرب مجرب للبرء ودمه يقطع الرعاف قبل
 ومن فوائد اتخاذ الحمام أنه يبارد الوحشة (والعناكب) جمع عنكبوت الدابة المعروفة قد نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال أنها جفود من جنود الله وعن أبي بكر الصديق قال لا أزال
 أحب العنكبوت منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبها وفي الجامع الصغير حيزي الله العنكبوت
 منها خيراً فانها تسحب على النار وفيه أن في الحديث العنكبوت وشبهان فاقبلوه وفي لفظ شيطان سمعه الله
 ما قبلوه فان سمع وثبت تأخره فهو ناسخ له وإن كان منقداً على ما هنا وقد صرح فهو منسوخ به وقد يقال كما
 قال الماوي أن ذلك في معينة نسجت على باب الغار وأما هذا في الجنس بأسره انتهى أي وهي أنواع مختلفة
 منها ما فيه السم وبز ذي بارغة كالعقرب فبحمد الحديث الأمر بالقتل عليه ومن هذا النوع الرئيس لا يضم
 الراد فصح الاء المثلثة وقد كماله الجاحظ قال وتسمى عقرب الحيات لأنها تقتل الحيات والأفاعى وقال أبو عمر
 ومسي القرطبي الأسرانية إلى الرئيس لا اسم يقع على أنواع كثيرة من الحيات وقيل إنها ستة أنواع وقيل
 ثمانية وكلها من أمتاب العنكبوت وذكر هذا الأطباء أنه أعظم هذه الأنواع شراً الصربية أما الأنواع
 المؤجودان في البيوت فنسكاهم ماذلية ومنها نوع له زغب يسمى أهل عرب بالصوفة ونحو هذه الأنواع
 كلها أقرب من لسع العقرب ومنه وأما أن شرب دماغها مع شيء من الطلع لا ينفع من سمها وعن علي
 كرم الله وجهه طهر وبيوتكم من سم العنكبوت فان تركه في البيوت يورث الفقر وفي حياة الحيوان
 أن ما ينسجه العنكبوت من ظاهر جاد من الأمن جوفها والذي في كلام ابن حجر أنه طاهر لأنه من لعابها
 كما قال بعضهم وعبارته في الحقيقة ومن العدة والحياوي الجزم بتسامحه في سم العنكبوت ووثيقه قول
 الخزالي والقرطبي أنه من أعاصير قولهم أنها تنسجها بالذباب الميت ليس المشهور والظاهر أنما قاله

(قوله ثلاثاً) هذا هو
 المشهور وقيل بضمة عشر
 يوماً وكان يبيت عندهما
 في الغار عبد الله بن أبي
 بكر وهو غلام شاب ثقف
 أي ثابت المعرفة بما يحتاج
 إليه لئن أي مربع الفهم
 فيمدح من عندهما بصحبته
 إلى مكة فيصبح مع قريش بها
 كبانت فلا يسمع بأمر يكاد أن
 به الأوعاء حتى باتهم ما يحترق
 ذلك اليوم حين يتخطاها
 النعام ويرى طبع ما غاص
 ابن قهيرة مولى أبي بكر منحه
 من غنم فبرحها على ما حوى
 ذهب ساعة من المشاة
 فيبيتان فيرسل وهو ابن
 منعهما يملأ ذلك كل ليلة
 من الآية الثلاث في رواية
 وكانت أعماماً ناسخاً من
 مكة إذا أمست بها يسلطها
 من الطعام وكان قد
 استأجر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبو بكر
 وهما بمكة قبل خروجهما
 إلى الغار عبد الله بن أبي بكر
 دابة الأوهو على ديب كفاير
 قريش ولم يعرفها له أصلام
 ودها إليه دامطية حيا
 ورواه غار في ربه ثلاث
 ليال فأتاهما براحتيهما
 صبح ثلاثاً وانطلقا معهما
 عامرين في ليلة والدليل
 فأنفجهم المريق السواحل

المسبكي والاذري أي لان لمجاسته تتوقف على تحقق كونه من علمها وتم الاية في الايات والتسبح
 قبل احوال طهارة فهو اثنى لواحد من هذه الثلاثة انتهى * (جاء) * أي اللؤلؤ الذي احتجى فيه واحتجى
 به من آدائه وهي حيايته له صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى أرسل حمامتين وحشيتين يقال ان حمام
 الحرم من نسلهما وعنكبوتان فباض الحمام في فم الغار ونسج العنكبوت على وجهه فلما جاء الكفار حوالى
 الغار ينظرون أعماهم الله تعالى قال أبو بكر نظرت الى أقدامهم فوق رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان
 أحدهم نظر الى قدميه لأبصرنا فقال ما ظنك يا نبي الله ما هذا وفي التنزيل ثانی اثنین اذ هما فى الغار اذ يقول
 لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وذكرا بن كثير ان أهل السيرة كروا ان أبا بكر رضى الله عنه لما قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم نظر الى قدميه لأبصرنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم لو جأؤنا من ههنا ذهبنا
 من ههنا فنظر الصديق رضى الله عنه الى الغار فدانفخرج من الجانب الآخر واذا البحر قد اتصل به وسطيئة
 مشدودة الى جانبته قال ابن كثير وهذا ليس بغيره من حيث القدرة العظيمة ولا يمكن لم يرد ذلك باسناد قوى
 ولا ضعيف ولما ثبت شيئا من تلقاء أنفسنا انتهى وتقدم رجل منهم فنظر حمامتين وحشيتين على فم الغار
 فقال ايمن في الغار شي فقال رجل ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف وما أرى بكم بالغار ان فيه لعلكم تكونوا أقدم
 من ميلاد محمد وجيب ظنهم ذلك ان هذين الحيوانين من أحساب الانسان فرأى من لم يعلموا ان الله تعالى يحفظ
 من شاء بما شاء من خلقه وهذا أبخ في الاعجاز من مقاومة الالهة بالجنود * (فائدة) * جارية نقلها الشيخ
 أبو الفراء البستاني في كتابه فتح الكريم الوهاب بشرح هداية الراتب للسخاوي عن أرباب المعنى فقال قال
 أرباب المعنى في أن العنكبوت شكت الى ربه فقالت يا رب انى ضعيفة واخذة وتدر اضعفى ووهنى وهنام
 مصابى وكسرى لما أنزلت في كتابك المكنون ان أذهن البوت لبيت العنكبوت فاجابها ربه واماها
 مولاهما وقال لا جبرن كسرنا ولا شدق وهنك ولا قوين ضعفت بان أجهلى من ضعيف نسجت وقليل
 صفتك آية مشهورة تدكر على طول الزمان ويتعجب منها أهل الايمان ما انك من ذلك صانعنا
 وحررنا منيعا على أكرم خائفتى وخير برىقى محمد بن عبد الله ورسولى وجيبي وخائلى لا يحرق ذلك
 الحجاب خوارق الرياح ولا يقطعها قواطع الصلحاح ولا تزلزله هوائى الرياح يكون له مبتدأ الانتصار
 ولان به أنواع من الافتخار فكانت وشكرت لله وحدهم الله القائل في حقها

ودود انقران نسجت حريرا * يحيل لاسه عن كل شئ
 فان العنكبوت أجعل منها * بما نسجت على رأس النبي

انتهى بحرف وفه وفيه ل ان الله أنبت على باب العار الرائع بالراه الموهلة والهدى الموهلة بحرفه مر وفه وهى أم
 غيلان مثل قامسة الانسان اما خيطان وزهر ابيض يخشى به الخسار بالهم والحطام المحيطة والهدى الموهلة جمع
 تحته وهى الوسادة فيكون في الوسادة كالى يس تظلمه ولينه خفيت عن العار أعين الجسكار وقيل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في الشجرة وكاتب امام الغار فاقبلت حتى وقعت على باب العار وبعت الله
 العنكبوت فنسجت ما بين فروعهما وأخرج أبو الهيثم في الحايك من صناعته منسجة قال نسجت العنكبوت
 من زين سره على داود حين كان طالوت بطالبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في العار وفي المراهب وكذا
 نسجت على الدار الذي دخله عبد الله بن أبيس لما به صلى الله عليه وسلم لم يقتل خالد بن نبج الواسطي
 فقتله ثم حل رآه ودخل في غار فنسجت عليه العنكبوت فخاء الطاب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين وفي
 تاريخ ابن عساکر ان العنكبوت نسجت أبا علي عروة زيد بن علي بن الحسين بن علي من أبي طالب وهو
 أخو الامام محمد الباقر وعم جعفر الصادق لما صلب عر يابا في سنة احدى وعشرين ومائة وأقاموا دسلاويا
 أربع سنين كما جزم به غيره وادق قيل خمس سنين وكان عبد الله بن أبي بكر رضى الله عنه مامع صغيره عنه
 ياتيهما بالطعام كل ليلة ويدخل من عندهما آخر الليل فيصيح بكه كما نيات مع قرين وكان لا يسمع

تسبب الاحتفال واتاهم من غيرهم وكان عامر بن قهيرة مولد أبي بكر يأتيهم أباهم فتم كان أمه طهالة أبو بكر
واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عبد الله بن أريقط اسم أمه ولم يعرف له اسلام وقيل أسلم
ليدلهم على الطريق ودفعوا اليه راحلتيهما واعداه أن يأتيهم ما به ثلاث فأتاهما ما به ما صبح ثلاث كما وعداه
فمكثا إلى الليل (وخرجهما منه) أي الغار (ليلة الاثنين) قال الحاكم تواترت الاخبار ان نحر وجه
كان يوم الاثنين إلا أن محمد بن موسى الطوارزى قال أنه خرج من مكة يوم الخميس قال في المواهب ويجمع
بينهما بان نحر وجه من مكة كان يوم الخميس ونحر وجه من الغار كان ليلة الاثنين لأنه أقام فيه ثلاث ليال
ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد وخرج اتقاء ليلة الاثنين قال الزرقاني فقول الحاكم تواترت الاخبار ان
نحر وجه كان يوم الاثنين مجازا أطلق اليوم مراد به الليل لقربه منها والمراد نحر وجه من الغار لأن مكة
انتهى وفي الأصول المهمة وغيره أقام صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة أيام باليهما وأتاهما الدليل بعد مضي
ساعة من الليلة الرابعة والصحيح المروي عن البخاري وغيره أنه أتاهما ما صبح ثلاث ولا منافاة لاحتمال أنه
أتاهما ثم اشتمغل بشعور عي الأبل والنبي لرحيل حتى دخل الليل فأتاهما فارتحلوا وقد علمت من امران
نحر وجه من مكة إلى الغار كان ليلة الاثنين وهو الأصح وقيل من بيت أبي بكر ويجمع ما نحر وجه
إلى الغار أولاً من بيت نفسه ثم جاء إلى بيت أبي بكر في نحر الظاهر ثم خرج نائياً مع أبي بكر ليلة إلى الغار وكان
نحر وجه ما من خوخة في ظهر بيت أبي بكر كفي رواية وهب بن منبه رضى الله عنه ومقتضى ذلك أن أبي بكر إنما
أقام مع صلى الله عليه وسلم في الغار ليلة من تلك الثلاث وما مر من المواهب في الجمع بان نحر وجه من مكة إلى
الغار يوم الخميس مخالف لما تقدم من أنه خرج ليلة الاثنين وقد يقال لا منافاة لجواز إطلاق اليوم وإرادة الليل
مجازاً كما مر من الزرقاني فيكون قد توارى صلى الله عليه وسلم في الغار تلك الليلة ثم أتى بيت أبي بكر في ظهر
يوم الخميس وخرج هو وأبو بكر ليلة الجمعة فعلى هذا يكون مكثهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاث
ليال وما قيل أنه أتى من بيته أولاً إلى بيت أبي بكر فقد تقدم عن الديلماطي بجوابه وكان نحر وجه صلى الله عليه
وسلم من مكة كما في المواهب وشرحه أهل البيوع الأول وقد قدم المدينة لاثنتي عشرة خاتمة من ربيع الأول على
الراجح وسبقنا التصریح به في كلام المصنف وعند نحر وجه ما من مكة لغير ما أوجهه في فاعى الله بصره عنهما
فالت أسماء بنت أبي بكر خرج أبي بماله كماه وكان خمسة آلاف درهم قال البلاذري كان مال أبي بكر يوم
أسلم أو بعين ألف درهم وخرج مهاجر المدينة ومعه خمسة آلاف درهم أو أربعة فبعث ابنه عبد
الله فحملها إلى الغار وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال حين نحر وجه من مكة اللهم أعني على أهوال
الدنيا وبرائق الدهر ومصابب الليالي والأيام اللهم احببني في عمري واخلفني في أهلي وبارك لي فيما
ورقتني ولك تداني وعلى صالح خاتمي تقومني واليه المرجع والي الناس فالسكنى استرب
المستضعفين وأنت ربي أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرفت له السموات والأرض وكنت له الظلمات
وصلح عليه أمر الأولين والآخرين أن يحل بي غضبك أو ينزل علي غضبك أعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عبادتك وجميع سخطك لك العتبي عندي حيثما استعظمت ولا حول ولا قوة إلا بك وفي المواهب
وشرحه وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة لما وقف على الحذورة ونظر إلى البيت والله
إنك لأحب أرض الله إلى الله ولولا أن أهلاً أخرجوني ما خرجت منك وهذا من أجمع ما احتج به في تفضيل
مكة على المدينة وأجاب من قال بتفضيل المدينة عليهم بان التفضيل إنما يكون بعينين يأتي بينهما التفضيل
وتفضيل المدينة لم يكن حصل حتى يكون هذا جهة ولو سلم في الجميع المدينة فهو مؤول بأنه قبل أن يعلم تفضيل المدينة
أو بانهم أخرجوا الأرض ما عدا المدينة كما قاله ابن العربي وأيضاً وهو معارض بما في البخاري من عائشة رفته
اللهم حبب إلي المدينة كحبنا مكة أو أشد ونحن نقطع بأجابة دعائه صلى الله عليه وسلم وقد كانت أحب إليه
من مكة انتهى للحصا وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتابنا تزيين الناطقين وكفي هائماً أول أرض

(قوله تعرض) : كانت هذه الرحلة من مكة إلى المدينة في سنة ١٢ هـ ، وروى عن ابن عباس وجابر وغيرهما من سنة أربع وستمائة في أول خلافة عثمان وسبب تعرضه صلى الله عليه وسلم لمارء النخاري عنه قال جاء ناسل كفار قريش يحملون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهم مائة ناقة من الإبل لمن قتله أو أسره مدينه أنجالس في مجالس قومي بني مدح قال رجل منهم حتى قام عليه ونحن جالسون فقال يا سراقة اني قد رأيت آتيا أسودا بالسواحل أراه محمدا وأصحابه قال سراقة فماتت أمهم فقلت له انهم ليسوا هم ولكنك رأيت دلايلا ولا ما انطلقوا بأعيننا ثم لبثت ساعة ثم فلت فدخلت فامرنت جاريتي أن تخرج بطرسي من وراء أكمة فتجسسها على وأخذت ربحي فخر جنته من ظهر البيت الحديث وفيه أنه سادناهم منهم سقما من فرسه واستقسم بالزلام فخرج ما يكره لا يضرهم ثم ركبنا ثانيا وقرب حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فماتت يدا ١٩٨ فرسه في الأرض إلى الركبتين فسقما عنها ثم خلصها واستقسم بالزلام فخرج الذي يكره

تعدادهم بالامان وفي رواية
ابن عتبة وكانت أروا
أردمنا - في المائة ناقة
وذكر رواية عن أبي بكر تبينا
رافسة ونحن في جلد من
الأرض ففقدنا هذا المطالب
فقررتنا فقل لا تخزن ان
الله معنا فلما داما وكان
ببما ربه وجمان أو ثلاثة
قال هذا المطالب قد لحقا
وبكيت قال صلى الله عليه
وله لم ياب بكيت قلت أما والله
ما على نفسي أكنوا كن
هذه أيتها رسول الله
قال كلا ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدعوات
وقال اللهم اكفنا عاصيت
فما كنت قوائم فرس - إلى
الركبتين وطاب الامان
وقال أعلم ان قد دعوتنا

مسجد الله ما في نراهم وان الامان ابار واليه امن الاقطار (وهو صلى الله عليه وسلم) واكتب (على
خبر مطه) أي أحسن دابة تدا أي تجدي في السيرة وهي ناقة الخدعاء بالدال المهملة وهي لغة المقطوعة
الانف أو المقطوعة الاذن كما هو المثل ذلك كان مجرد لقب لناقته صلى الله عليه وسلم قال في الصلاة من
الخدعاء مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العضباء والقصوى ولم تكن جعاء ولا عضباء ولا قصوى
واعاشى القاب انك السادة وفي انسان العيون ما يخالفه من جواربه وكان الذين من تلك الماشقة التي هي
القصوى وقد عاشت بعده صلى الله عليه وسلم لم ماتت في خلافة أبي بكر أو الخدعاء أربعة ما نذكرهم لماعلمت
أن السابقين اثنا عشر أما أبو بكر بثمانمائة درهم وأما ناقته العضباء فقد جاء ان الله طامع رضى الله تعالى
عنكم اكثمر عليهم التمسى ومقتضى كلامه أن التي أخذها النبي صلى الله عليه وسلم من أبي بكر هي القصوى
وبه قوله الواقدي وذكر ابن اسحق وغيره أنهم الجعاء وساروا معهم ما أمر من غير ذنب إلا بركوعه وهداية
ابن أريقط الدليل وأخذهم بار في السواحل أسلحهم سلطان ثم جازهم - ما حتى عارص الطريق وولا
فقد يدركت - دية مقامه صلى الله عليه وسلم لم يملكه من حب النبوة إلى ذلك الوقت ثلاث عشرة سنة كرواه
النخاري (و) لما انحل صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء من قديد قيل أن ينزل منه (تعرض له) *
النبي صلى الله عليه وسلم فارس بن بني مدح بالادية والردوهو (سراقة) * بن مالك بن جهم بن نعيم بن
مدح بن مرة بن عبد مناف بن كنانة المدلجى الصحابي الخزازى رضى الله عنه وجهه شمس بضم الجيم والشين المبهمة
يذهب عنه بهمة الكفة وما قل البرهان عن الجوهري من انه يفتحهم الياس وجوداى نسخة بكافيل قاله في
الديم أعلم بالجعرانة منسوخه من - بن البطائى وفي الاصابة أعلم يوم النسخ وروى عن ابن عباس وجابر
وغيرهما من سنة أربع وستمائة في أول خلافة عثمان وكان شاعرا وسبب تعرضه لمارء النخاري عنه
قال جاء ناسل كفار قريش يحملون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهم مائة ناقة
من الإبل لمن قتله أو أسره الحديث وفيه أنه سادناهم منهم سقما من فرسه واستقسم بالزلام فخرج ما يكره لا يضرهم ثم ركبنا ثانيا وقرب حتى سمع

على ناده والى ول كان أودا لسانه كالأمر كمال هو قال فركبت برسي حتى جئتكم أو وقع في نفسي ميتة فقلت
بأنه ميتة سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجز ما بهما لسان وعرضت عليه ما الراد والمائة اع ولم يرزاني شيئا
أنت رده كنانتي - زامنها وما فانتك استمران على ابلى وغنمى فكان كذا وكذا انقضى بها حاجتي فقال لا حاجة لى بالان ودعاه وقال انتم
عافا لانه أبى كتب كتابا فامر بأسر من بهمة فكتب في رقه من أديم وفي حديث فقلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت قال لا تترك احد
لكن بنا مكان أول النهار حاد اعلى نبي الله وكان آخر النهار حاد اعلى أى حارسه بسلاحه وذكر ابن عباس - الله لما رجع قال ان ربك قد
سرقتم نظري بالعاريق والملاثر وقد استبرأت لكم فلم أرسى ارجوح واوخذت الكتاب بجماعة هي كنانتي ثم لاسرع - صلى الله عليه وسلم سلم من
منه بن ائمة هو بنى الكتاب الجعرانة فذرت منه ردهت يده وقالت يا رسول الله هذا كتابك قال يوم وفاه رادن قد فرت منه وأخذت
جداى انه يريد أن يبعث الدبر الواعد الى قومي فابيتة فقات أبى أن فو ادع قومي فان أسلموا أو الأمت منهم فأنزل صلى الله عليه وسلم في دنالا
منال اذهب معه فاهى ما يردناهم شاك على أن لا يجرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أسلمت قريش أسلموا وهم فامر الله تعالى
١٧١ الذين يصلون الى قريش بمكة ومكة من وصل اليهم كان معهم على عهدهم

فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت اليه أبو بكر ياتل ﴿قَاتِلْ﴾ النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا وتضرع ﴿فبه﴾ في شأن سراقته ﴿إلى الله﴾ مولاه وناصره وكافيه ﴿ودعاه﴾ بقوله اللهم اكفنا
بما شئت ﴿فسأنت﴾ أي غامت ﴿قوائم يعوبه﴾ يعوب الفرس السريع الطويل أو الجواد
السهل في عدوه أو البعيد القدر في الجري ﴿في الأرض الصلبة﴾ بضم الصاد كقاف القاموس الشديدة
﴿القوية﴾ يعني أن الأرض لم تكن ذات رمل تفورص فيها أيدي الدواب بل كانت شديدة ومع ذلك فقد
غامت فيها قوائم حتى بلغت الركبتين كافي حديث عائشة في حديث أسماء عند الطبراني فوقت لتخرجهما
وقالوا فارتطمنا به فرسنا إلى بطنها ولا سماعيل فسأنت في الأرض إلى بطنها قال سراقته فلما رأيت ذلك
زحرت الفرس ونهضت ولم تذكر تخرج بسلام ﴿و﴾ لما رأى سراقته ذلك ورأى عند استواء فرسه قائمة
نجمار اساطم من أثر يديه إلى السماء كالذخا نأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سأله الامان﴾ أي
مما رفع فيه هو وفرسه وقال الامان يا محمد ﴿فمنحه﴾ أعطاه ﴿أياه﴾ بأن دعاه صلى الله عليه
وسلم لما سلم من صدقه ثم قال أهـ لم انك قد دعه وتعالى فاده والى وليك أن أرد الناس عنك ولا أخبر بك قال
فركبت فرسي حتى جئتهما ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت ان يصير أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرتهم ما أخبر ما يريهم ما الناس وعرضت عليهم الزاد والمئاع ولم يقبلوا شيئا وقالوا أنحف منا قال
سراقته فسأله كتابا آمن به فامر عاصم بن فهيرة وقيل أبا بكر رضي الله عنهما ولا يخالفان في ذلك أنه صلى الله
عليه وسلم أمرهما بكتابة ذلك واحدتهما كتب قال فكتب لي في رفق من آدم آخر جهنم له يوم حنين فنفذها
وأمنني ومن يلوذي انتهى رما أراد الانصراف قاله كيف بك يا سراقته إذا ألبست سوارى كعسرى وتقدم
أنه أتى بهما أمر رضي الله عنه فابساها بأباهما هار اللعجزة فوثقتهما بغيره صلى الله عليه وسلم وقال له قل الحمد
لله الذي سلهما كسرى وألبسهما سراقته ورفعهم عررضي الله عن عبوته ولما رجع سراقته رضي الله تعالى
عنه صار يرد عنهم الطاب لا ياتي أحده الا رده يقول اخبرني الطريق فلم أر أحدا وقد قال سراقته خربت
وأنا أحب الناس في تحصيل ما ورثت وأما أحب الناس في ان لا يعلم شيء ما أحد دوني الفصول المهمة فاما الفصل
خبره صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وذلك في اليوم الثاني من خروجه صلى الله عليه وسلم من الخار جـ
الخاص أبو جهل لعنه الله قال باقني أن محمد قد مضى نحو يثرب على طريق الـ اسفل ومعه من جلال آخر ان
فايكم يا بني بحبره فوثب سراقته وقال أما يا أبا لهـ كم ثم انه ركب راحلته وانحجب برسه وأخذ معه عبدا اسود
وكان ذلك العبد من الشجعان المشهورين فسار في أثر النبي صلى الله عليه وسلم ميراء عذبا حتى طفا به
وصاف نحو ما تقدم إلى أن قال ورجع سراقته إلى مكة فلا زال به أثر جهل لذه الله حتى أتته وأخبرهم
بأهله وفي ذلك يقول سراقته مخاطبا لأبي جهل لعنه الله

(قوله فسأنت) أي سأل
أرساد كذا لك أي غامت
(قوله خرايم) أي بدور
حتى بلغت الركبتين
يعوبه أي فرسه
الصلبية) بنهم العباد الملهمة
أي الباردة

أباحكم والله لو كنت شاهدا ٢ لاسر بجرادي ادبج قواعه
علت ولم تشكك بأن محمدا رسول برهان فن ذابوا معه

وبإف هذه الرواية يدل على أنها خرج خلفه النبي صلى الله عليه وسلم من مكة لسمه حالف لما شهد أنه
خرج خلفه من قديد وذيقال لا يخالفه لأنه يجوز أن يكون السارق من مكة ذلك لم يقاتل غير الذي سلكه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد وسبقة على قديد فلما أخبر عروهم فعل ما تقدم قال في انسان الاميون
ولا مانع من أن يخرج به نحو وجههم من الخار ويسبقهم على قديد لا يمان فرله جهار به صلى الله عليه وسلم كقمار قریش
لأنه يجوز ان يكون ذلك هو الحامل لمراقبة على الذهاب إلى مكة وفي كلام بعضهم أنه أرسل من الذين اليه
إلى أبي جهل ولا منافاة لجواز أنه أرسله إليه قبل أن يشافهمهم

٢ (عطر اللهم قبره الكريم) بنهم سدي من سلافة وتسامي اللهم صل وسلم وبارك عليه

ولما رجع سراقته سار إلى أنهما كلاهما حتى قام قائم الظهور وخلا الطابيق فلا يرى في أحد من لا يراه

طويله اناطل قال ابو بكر رضي الله عنه فسويت يدي مكانياتام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طاهها
ثم بسطت له غرورة كانت حتى ثم قلت له يا رسول الله نعم وانا انجس وأتعرّف من تخافه فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم واذا برأع يقبل بغنمه الى المضرة يريد منها الذي اردنا وهو الغال فاقبضه فقلت ان انت يا غلام
فقال لي رجل من أهل مكة فسماء فعرفته فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت أفصل لي قال نعم
فاخذ شاة غاب لي في قعب معه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوقف حتى استيقظا فصببت على اللبن من الماء
حتى برد أسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن فشرب لانه جرت عادة العرب باباحه فمسك ذلك اللبن
السبيل كناية دم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم يأت الرجل لرجل فقلت بلى قد أت الرجل يا رسول الله وهذا
قيلاعاير قصة العبد الراعي الذي استسقى به اللبن فقال ما عندي شاة فحلب غنم يران ههنا غنما فاجات عام أول
وما بقي لها لبن فقال ادع بها فاعطاه اصابه صلى الله عليه وسلم ومع ضرة ههنا ودعار به حتى أتت وجاء ابو بكر
بعين حليب فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي يا الله من أنت فوالله ما رأيت
مثلك قال أو ترأك تكتم علي حتى أخبرك قال نعم قال فاني سمع رسول الله قال أنت الذي نزعهم فريش أنه
صباحي قال انهم ايقولون ذلك قال فاشهد انك اني وأن ما جئت به حتى وأنه لا يلعب على ما فعلت الانبي وأنا
متمك قال انك لن تستطيع مع ذلك يومك فاذا بانك أني قد ظهرت فأتنا وانما قال له ذلك خوفا عليه من الايذاء
ثم اجتازوا * (مر) * هو صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طريقهما * (بقديد) * بضم القاف وفتح الدال
الاولى على وزن مهيبة موضع بن رابع وحلب من وهو محل سرافة كما تقدم * (على أم مهبد) * رضي الله
عنها وادعها عاتكة بنت خالد ولعلها كانت بطرفة الاحير الذي يلي المدينة ومزل سرافة بطرفة الذي يلي مكة
وكانت مسافته متسعة * (الخزاعية) * نسبة الى خزاعة قبيلة مشهورة من الأزد سموا بذلك لانهم يفرغوا
أي تخافوا عن قومهم وأفاموا عكة وكانت أم مهبد برزقة بالراء والزاي أي بارزقة الحاسن نسقي ونطعم من يمر
بها * (وأرادوا) * أي مالوا وطلبوا * (ابدياع) * شراء * (لحم أولبن منها) * وكانت لانهم عرفهم * (فلم
يكن خباؤها) * بكسر الخاء المعجمة والمدواحد الانجية وهو من وبرأوصوف ولا يكون من شعر وهو على
عمودين أو ثلاثة ومافوق ذلك فهو بيت كذا في المختار لكن الراد هنا ما هو أعم من ذلك والمراد انه لم يكن
متزاها * (لشي من ذلك) * المطلوب لهم * (قد حواه) * حواه واحتوى عليه أي لم يجدوا عندها شيئا
وقال صلى الله لو كان عندنا شيء ما أعورناكم للشراء وفي رواية ما أعورناكم القرى لانهم كانوا من اثنين
أي مجريين * (فمنار) * صلى الله عليه وسلم * (الى شاة) * تعلق على كلالوى الغنم من الضان والمعر كما
مر رهن أم مهبد رضي الله عنها أن هذه الشاة بقيت الى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سنة
ثمان مائة وقيل سبع عشرة و يقال لتلك السنة عام الرمادة أجذبت الارض فيها اجدا باشد يدا حتى جعلت
الوحوش ناوى الى الانس ويذبح الرجل الشاة ويهاضها لحبث لحبها وكانت الرمح ادا هبت ألقت ترابا كالرماد
فسمى ذلك العام عام الرمادة * (في) * كسر * (البيت) * الحيمة * (خاها) * بتثنية اللام أي
آخرها ومنهها * (الجهد) * بضم الجيم الهزال * (عن) * اللعان بالغنم التي في * (الرعيه) * المرعى
وسالها فقال هل بها من لبن فقالت هي أجه من ذلك والله ما ضربها في لقط * (فأستأذنها في ساجها
فاذنت) * أي قالت نعم شأنك ان رأيت جم احلبا فاحلبها * (وقالت لو كان بها احلب) * بفتح اللام
وسكونه البين في الضرع * (لا صباه) * ودعا صلى الله عليه وسلم الشاة ان تاتيه وفي رواية فبعت مبيدا
وكانت صغيرا فقال ادع هذه الشاة ثم قال يا غلام هات فرنا * (فمع الضرع) * بفتح الضاد وسكون الراء
* (منرا) * أي من الشاة زاد في رواية وظهرها وصحى * (ودعا الله) * تعالى * (مولاها وابي) * أي قال
اللاه بارك انا في شاة * (فدون) * بواو جرت وعلجت وفاجت أي ففتت ما سربطها باليد اب ثم دعا صلى
الله عليه وسلم باناء وهو الفرق المذكور برض الرها أي بر وجم بحيث يحلب عابهم الرى ويرضون

(قوله بقديد) بضم القاف
يفتح الدال المهملة وسكون
التيانية موضع معروف
(قوله مهبد) بفتح الميم
وسكون العين المهملة وفتح
الموحدة فوالله مهملة عاتكة
بانت خالد (قوله الخزاعية)
بضم الخاء المعجمة وبالراء
وهي مهملة وكانت برزقة
بجاءة تختفي ببناء القبة ثم
نسقي وأطعم من عرهم او كان
القوم مرملين أي معدت
از وادهم مستتبين أي
أصاتهم سنة الجذب (قوله
شباؤها) بكسر الخاء المعجمة
والمدادى بينهما (قوله حواه)
بضم الخاء المهملة أي حازه
واشتمل عليه أي لم يجدوا
عندها شيئا من اللبن ولان
الحم ولا من القمل لاصابة
السنة اباهم وقالت والله لو
كان عندنا شيء ما أعورناكم
القرى (قوله منار) أي
الذي صلى الله عليه وسلم
(قوله خاها) بتشديد اللام
أي آخرها ومنهها من
الاروج مع الغنم للمرعى
(قوله الجهد) بفتح الجيم
وسمها أي الهزال (قوله
عن الرعيه) بفتح الراء وكسر
العين المهملة وشدة التثنية
أي الشروع للرعى مع الغنم

(قوله حليم) بلغ اللوم وسكرهم في الليل فخرجوا (قوله وسقى كل من يشرب من القوم) أي بعد أن سقى أم عبد حتى رويت كفا
 الرواية في شربهم وقال ساقى القوم آخرهم ثم سقى حليم مرة أخرى لشربوا ما لا يفتح الهمة والدم به سهل (قوله ثم ساقى الخ)
 أي مرة ثالثة (قوله وعادوه) يعني مجيء أي تركه (قوله لم يها) أي عندها زاد في رواية قال لها ادفعي هذا لأن معبد إذا جاهد (قوله آية)
 أي علامة ومجزة (قوله حليم) بفتح الجيم وكسر الهمزة وشدة التثنية أي ظاهرة (قوله أبو عبد) قال السهيلي لا يعرف اسمه وقال العسكري
 اسمه أكرم بن أبي الجون ويقال ابن الجون يسوق فمما عاينا يساوكن هزلا يجهن قليل (قوله ولا حول بالبيت) أي ليس فيه ذات ابن فغلب
 في المصباح فليس للمبالغة (قوله تبض) بفتح التثنية وكسر الهمزة وشدة التثنية المضاد للمجعة ٢٠١ وشكاك الباء الموحدة في القاموس
 بالكسر كها وفتاة الفهل

اللائق المجد والمصنف المذموم
 الأماشيد أنظار خاتمة
 المصباح أي تسيل (قوله
 جنته) بضم الجيم وسكون
 المثلثة أي جسمه وشعره
 (قوله ومعناه) أي وصلة
 فقال حليمه يا أم عبد
 فقالت رأيت رجلا ظاهرا
 الوضاعة أي الحسن والجميلة
 سبلح الوجه شدة شدة حسن
 الحلق لم نعه نجلة ولم نزره
 صولة وسيم قسيم في صلب
 دمع وفي أظفار وطفر وفي
 صونا حلي أحور أطل
 أزج أذن شدة سواد
 الشعر في عنقه سلع أي
 طول وفي حنقه كنانة إذا
 صحت فعليه الوفاة وإذا
 تكلم بها وسلاة الباء
 وكان منافعهم رأت فتلهم
 طول يقدرون حلول النطق
 نزل لا نزل ولا نزل أحسن
 الناس وأجل من بعد
 وأجله وأجله حسن قريب
 وبعده لا تشبه من طول
 ولا تشبه من من ندم

ويشامون والزها من الثلاثة إلى العشرة وقبل من التسعة إلى الأربعين * (وحلب) * في الفرق المذكور
 * (وسقى) * أم عبد حتى رويت ثم حلب نجاء أي بقرة الكثرة اللبن حتى علاه البهاء وفي رواية حتى علاه
 التثنية بضم التثنية أي الرغوة وسقى (كلا) أي كل واحد * (من القوم وأرواه) * علاه بضمه ثم سرب
 آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم سربا * (ثم حلب) * أي مرة ثالثة * (وملا الآه) * الملهود وهو
 الفرق المذكور * (وعادوه) * تركه * (لسمها) * عندها زاد في رواية فقال ادفعي هذا لأن معبد إذا جاهد
 * (آية) * علامة ومجزة * (حليم) * بفتح الجيم وكسر الهمزة وشدة التثنية تحت ظاهرة على نبوته ثم ركبوا
 * (لجاء) * زوجها * (أبو عبد) * قال السهيلي لا يعرف اسمه قال العسكري اسمه أكرم بن أبي الجون
 الجون ويقال ابن الحرث وقيل خنيس وقيل عبد الله هذا الساء يسوق فمما عاينا يساوكن هزلا يجهن قليل (قوله
 حليمه) أي الله عليه وسلم * (فذهب به الحب إلى أدماءه وقال أني) * بفتح الهمزة وتشديد النون أي
 من أين * (لأن هذا) * اللبن * (ولا حول بالبيت) * أي ليس فيه ذات لبن فغلب * (تبض) * بفتح
 التثنية الفوقية وكسر الهمزة أو بضمها تشديد العناد المجعة أي تسيل وترشح * (بقطرة لبنه فتسالت) *
 لا والله إلا أنه * (مر بارح) * في مباركة * وحكت له ما تقدم فقال حليمه لي وصفه ففالت حليمته وصفتها
 * (كذا) * و * (كذا جنته) * بضم الجيم وسكون المثلثة أي تشخصه * (و) * كذا وكذا * (معناه) *
 أي صفته أشار بذلك إلى ما ورد أن أم عبد لما قال لها اصفيه لي قالت رأيت رجلا ظاهرا الوضاعة من سبلح الوجه
 حسن الخلق لم نعه نجلة ولم نزره صولة وسيم قسيم في صلب دمع وفي أظفار وطفر وفي صونا حلي أحور أطل
 أزج أذن شدة سواد الشعر في عنقه سلع أي طول وفي حنقه كنانة إذا صحت فعليه الوفاة وإذا
 تكلم بها وسلاة الباء وكان منافعهم رأت فتلهم طول يقدرون حلول النطق نزل لا نزل ولا نزل أحسن
 الناس وأجل من بعد وأجله وأجله حسن قريب وبعده لا تشبه من طول ولا تشبه من من ندم
 أنظر المرأة إلى الرجل أشقى من أنظر الرجل إلى الرجل * (ثم ساقى هذا الوصف) * (قال ودعاه هذا)
 والله * (صاحب قريش) * أي الذي يقول الله رسول الله * (وأقسم) * أي حانث * (بكالهية) *
 بكسر الهمزة وفتح الهمزة وكسر الهمزة وشدة التثنية بعدد الباء أي ذاته منسوب إلى الله أي وسوفه بكرونها
 الهامة حقيقة للعبادة نسبة إلى بكسر الهمزة وفتح الهمزة بكسر الهمزة وشدة التثنية أي بكسر الهمزة وفتح الهمزة
 تروى الآية لأنه كان في ذلك الوقت مشركا والمراد أنه حلف بيمينه مع الآلهة كما لا تقدم وشبهها بالهضم

(٢٦ - ورنجى)
 غصن بين شدة بين فهو أنظر الثلاثة منظر أو أوسعهم قدره الله رفاهه دون
 إذا قال استمعوا لقوله وإذا أمرتكم بما لا يحسن ولا يحسن وفي الوفاء ذهاب عن شيء وزوجها وأسلمها في خلافة الوفاء
 فخرج أكرم عبد في أثرهم ليسلم فيقال أدركهم ببيان رجم فبايعوه وانصرفوا في شرح السنة للبري هاجرت حتى زوجها وأسلم أخوها جبري
 واستشهد يوم الفتح وكان أهلها يومئذ يوم نزل الرجل المار * (قوله صاحب قريش) * أي الذي يقول الله رسول الله ففكره راية وأخرج من
 ربه وفي طلبه (قوله الهية) * بكسر الهمزة وفتح الهمزة وشدة التثنية أي ذاته منسوب إلى الله أي وسوفه بكرونها
 معبودهم كالهة فقال والله الذي يرفعنا كان مشركا إذا أمر

حينئذ هوذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره وقال بسعد بن أبي بكر ان شاء الله في الامتناع رلقى بريدة بن الحبيب
 انضم الحظاء المهداة ولحق الصادق الاسلي رضي الله عنه في ركب من قومه فدعاهم الى الاسلام فاسلموا وفي الشرف
 فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال من انت قال بريدة بن الحبيب فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر
 برد امرنا واصلح قال نعم انت قال من اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سائنا ثم قال من قال من بني سهم قال
 خرج سهمك يا ابا بكر اي لانه صلى الله عليه وسلم كل يوم في اهل ولا يتطير ثم قال بريدة من انت قال محمد بن عبد
 الله بن عبد المطلب رسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم بريدة وكل من كان
 معه يومئذ اخذاه العشاء الاخيرة ثم قال بريدة يا رسول الله لا تدخل المدينة الا ومعلك لواء فسلم بريدة فسماته ثم
 شهدا في ربح ثم مشى بين يديه وقال له كافي الوفاء تنزل على ياني الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتني
 بهذه ما مودة فقال بريدة الحمد لله آسأت بنو اسلم يعني قومه طاعة بن غير مكرهين ولما سمع المسلمون بخبر وجه
 صلى الله عليه وسلم من مكة كانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حرا الظهيرة فرجعوا يوما
 بعد ان مالت انتظارهم واذا رجل من اليهود قد عد على اطم أي محل مرتفع من آطاهم لاسم ينتظر اليه فبصر
 برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم يملك اليهودي ان قال باه في صوته يا معشر العرب ذاصحابكم وفي
 رواية جـ دكم أي خطاكم الذي تنتظرونه فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بافرا الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف بقباء وذلك يوم الاثنين كما أشار اليه المصنف
 بقوله (وقدم) وصل النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة) النبوية علم لها بالعلم ولا يستعمل
 مهرانا لانها والمنكر اسم لكل مدينة من مدن بالسكان أقام أو من دان أطاع اذ بطاع السلطان فيها وهي
 أليات كشيرة فجاء زحـ والقرى لم تباع حد الامصار ونسبوا لكل مدني دالمة مدينة النبوية مدني للفرق
 كذا اخره جمع فله المناوي وما قبل من انها علم بالعلمة كالجم للز ما اذا اطلق فهي المرادة وان اريد غيرها
 في مدني بصواب في الحديث تنقئ الناس أي أشرفهم تأييني الكبير حيث ألتزم بدقي بعض الروايات
 لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة ثم ارها قبل وذلك كان في حياته صلى الله عليه وسلم وقبل يكون
 ذلك في زمن الدجال فقد جاء ان الدجال يرجع باهلها لا يبق مضاف ولا يصح كافر الاخرج البصير هذا
 ونحوه استدلل من قال كون المدينة تنفي الخطي ليس عام في الازمنة ولا في الاخاص لان المنفعة بين كانوا
 هم او خرج منها جماعة من خيار الصحابة كعل وطلم ولزير وأبي عبيد بن الجراح ومعاذ بن جبل وغيره
 قال صلى الله عليه وسلم لم أي أرض مات بها رجل من أصحابي كان فأندهم ونورهم يوم القيامة وفي
 رواية فهو شريح لاهل تلك الارض وأما قوله صلى الله عليه وسلم والله بنو حرام لم كانوا يعلمون أي خبر
 اهرم من الاد الرضا بدال صدور الحديث بأني على الناس زمان يا هو الرجل ابن عمه ونور يدهم الى الرضا علم الى
 الرضا والمدينة بنو حرام لم كانوا يعلمون والذي نعتي يده لا يخرج أحد منها رغبة عنها الا أخط الله تعالى
 من هو خير منه فقدم كراستهم او منها يثرب وهو اسم على جهات كذا في وفي ان ذلك المحل يروي
 بذلك لانه نزل به يثرب من نسل نوح عليه السلام وفي الحديث من هي المدينة يثرب يثرب يثرب الله
 تعالى هي طيبة هي طيبة طيبة قال ذلك لانا ونحو رواية اذ يثرب الله ذلك يثرب الله طيبة طيبة هي
 طيبة هي طيبة هي طيبة كذا في كتاب قيل انما سميت طيبة لطيب رائحة من مكث بها وتزايد
 روائح الطيب بها ولا يدن منها ما دون ولا دجال ولا يكون بها جندهم واسمها يثرب في الترانيم ما هو حكاية
 لقول المنافقين أي بعدتهم من ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لم يراها الا يثرب ونحو ذلك من كل ما رفع
 من كلامه صلى الله عليه وسلم كان قبل المعنى من ذلك كما في انساب النبوة وانما كرهت اسمها يثرب
 لان يثرب ما نزل من التثريب وهو المؤاندة بالنسب ومنه قوله تعالى لا تريب عليهم اليوم أو من التريب
 بالثريبين وهو الفساد (يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الاول) وبعجزم النوروي في كتاب السيرة

(قوله قدم) بفتح القاف
 وكسر الدال المهملة
 (قوله ثاني شهر) وقيل في
 أول يوم منه وقيل في ثانيه
 وقيل في ثالث شهر محرم
 بالاول النوروي في كتاب
 السيرة من الروضة

(عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس
 إنما فرغ المولى من خلقه الله تعالى وتوكلت عليه من ذكركم مولاه ونشأته وبهش ما اتفق له في تدبيره
 الشريفة من أحواله سبحانه وتعالى في الكلام على بعض أوصافه الخفية وصفاته السعيدة التي
 لا يمكن استيعابها إلا من البشر ولا يحيط بها إلا ما تحب به باري النسم والصورة ومن تمام الاعيان به اعتقاد
 أنه لم يجمع في بدن آدمي من الناس الظاهرة ما اجتمع في بدنه صلى الله عليه وسلم وكذا بقية أوصافه الطائفة
 كالعلم والكرم والشجاعة والخلق الحسن وغيرها ذلك الحسن الظاهرة والعلام على الاخلاق الباطنة ولا يحصل
 ذلك إلا من الله صلى الله عليه وسلم من جمال الصورة الظاهرة بما لم يشترك فيه مخلوق كان ذلك آية باهرة
 وجملة طاهرة على انصاف نفسه من الاخلاق بما لم يشترك فيه مخلوق بل يجب علينا ان نعتقد ذلك وأنه قد دباغ
 فيها الغاية التي لم يسأل اليها أحد من خلق الله كما قال الله تعالى (وكان صلى الله عليه وسلم) في حياته
 بل وبعدينا وكذا في آثره كما يشهد بذلك قوله تعالى ولا تخشون من البشر الذين الأول على ما قاله
 بعض أهل التحقيق من ان المعنى والصفة المتأخرة تعبر عن تلك الصفة المتقدمة فلا يزال يترقى في الكمال
 على الحقيقة (أكمل) أي أتم (الباس) البشر الذين هم أحسن الخلق كلهم وأما قوله تعالى
 تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم فغيرهم من باب أول (خلقاً) بفتح فسكون وهو في الأصل
 التقدير والابحار وقيل وهو في الابدان والارواح استعمل فيه كناية عن المبدأ الذي هو هيئة
 الانسان وصورته وخدمته على ما يورثه له في الوجود وخدمته على التمييز أي من سائر المخلوقات التي
 تناسب الاعضاء وما لها من اعضاء العامة (ونحافاً) ضمير أو بضم فسكون قال في التفسير وهو في
 الأصل الطبيعة والجبهة ويطاق على الصفات المعنوية الراسخة في النفس وهو النفس والصورة الباطنة
 وأوصافها بمنزلة الخلق لا صور الظاهر ترتيب الاربعة على هذه وقال الراغب هي في الأصل بعين
 ومعنى الدعاء بالهيئة والصور والمدرسة بالصور والضم بالقوى والصفات بالمدرسة وهو كهيئة راحة
 في النفس فتعني صورة الاعدال هي من غير احتياج التكرار ويؤيد سابق من ما يترتب على
 تلك الكيفية ويخلص في العرف بما يتعلق من مفاصلة الناس انتهى وقال السجستاني هو ملكة نفسانية
 تعمل على المنفعة بالامانة بالجملة ونفس الايمان بها التي وسهولة ايمان التي آخر فالله التي
 ما عبادها تحصل تلك السهولة هي الخلق وهي خاتمة الرسل ورواياته ومعه رتبة الخلق التي جعلها
 الانسان وان توفقه سبحانه على طول وباطة ومجاهدة النفس وهذا منها بحسب الأصل في غير نيتها
 صلى الله عليه وسلم اما بالهيئة التي صلى الله عليه وسلم فهو طيبة جود من أصل خلقته صلى الله
 عليه وسلم بل لم يزل أنوار الادراك تنشق في قلبه حتى اجتمع فيه من خصال الكمال ما لا يحيط به عدد ولا يحصى
 ومن ثم أتى الله عز وجل كتابه العزيز فقال له من طائفة الملائكة في خلقه من عظم وزاد في
 المدح والثناء على المشرفة به صلى الله عليه وسلم استل على معالي الاشياء والاعمال بما لا يحيط به عدد ولا يحصى
 شئ من غيره ووصفه بالعلم دون الكرم والبسطة أي ما لا يكرهه من ابدان العباد والسموات
 وانه صلى الله عليه وسلم غيره فسر على ذلك بل لا يمكن ان يكون له من صفاته ما لا يحيط به عدد ولا يحصى
 والشدة على الكافرين باعتبار ما آل اليه صلى الله عليه وسلم لم يدر في قوله تعالى يا أيها الناس جاهدوا
 الكفار والمنافقين واغوا عنهم ومما واهمهم والامم صلى الله عليه وسلم لم قبل ذلك كان امره والامر
 على تحمل أذاهم والاعراض عنهم فانه لم يله الا اتمام والا مقام وأما دعاءه صلى الله عليه وسلم واهمهم
 لا يحسن الاشارة الى ما كان له العبودية والخصوع والافهون يقول في آية الا ان احاطوا به او ذلوا
 كله أي كل عمل الذي لم يواجب به الناس من بدء الدنيا الى انقضاءها لا شيء من بين جميع
 دمال الدنيا يحرق رواية أي يعجز ما كره من ربه في الدنيا من غير ان الله تعالى لم يرد

(قوله خافاً) بفتح الخاء
 المعجمة وسكون اللام آخره
 تاف أي خافة وهيئة
 وسكان (قوله خافاً)
 معهما كذا أي طبيعة
 وهيئة

جميع الخافين من ربه الدنيا الى انقضائهم من العقل في جنسهم صلى الله عليه وسلم الا كنية وملة من بين
جميع ومال الدنيا * وحمل العقل القلب على الاصح والقلب يحمل الاخلاص واسرار الباري واجل قلب
أودعه ذلك قلب يميننا صلى الله عليه وسلم وقد جعل الله لانطوس أهلا على أسرار القلوب فن تحق بامر الله
الا كبر اتسمت أخلاقه لجميع الخلق وقاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسع قلب اطاع الله عليه كازرد
ومما يقطع بصحة ذلك سياسته صلى الله عليه وسلم للعرب الذين هم كالوحوش الشاردة وصبره على طبايعهم
المتنافرة المتباينة حتى فالوادونه أهاليهم وهجره في رضاه أو طائهم وأجابه مع انه لم يطاع على سير
الماضين ولا تعلم من العقلاء المحدثين * (لطيفة) * جاءهم ودي الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال
له قال الله تعالى في صفة نبيكم وانك على خلق عظيم فقال نعم فقال صلى الله عليه وسلم اعرف مقامه فقال
أبو بكر اذهب الى عمر فذهب اليه وقال له ما قال لابي بكر فقال اذهب الى عثمان فذهب اليه وقال له ما ذكر
فقال اذهب الى علي فذهب اليه وقال له ما ذكر فقال علي كرم الله وجهه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اليهودي لا استطيع ذلك فقال كيف لا تستطيع ان تصف شيئا وصفه الله بالغة له حيث قال عز من قائل
قل متاع الدنيا قليل وتطلب ان تصف ثلاث شيئا وصفه الله بالعظمة حيث قال عز من قائل وانك على خلق عظيم
فاجاب اليهودي الجواب فاسلم في اطال وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من قوله اذل الناس خلقا وخلقا
هو كالفائدة والاساس لماسبق ذكره بعد من تفصيل ذلك * (ذا) * صاحب * (ذات) * تقدم الكلام
عليها في اول الكتاب * (و) * (ذا) * (صفات) * معان زائدة على المرات محسوسة وقولاه في المعنى
كالتفسير لما قبله * (سنية) * نسبة للسنة بالقصر أي مضيئة نيرة * (مربوع القائمة) * أي معتدلاتها
لا هو بالطويل البائن أي المفرط في الطول مع اضطراب القائمة ولا بالقصير البائن أي المفرط في القصر
مع اضطراب القائمة بل كان معتدلا في الطول أقرب ولا ينافي ذلك بوصفه بالربعة كافي خبر لان امرنسي
فن وصفه بالربعة أراد الامر التقريري ولم يرد التحديد من ثم قال ابن أبي هالة أطول من المربوع وأقصر من
المشذب وهو البائن الطويل في مخالفة وعند البيهقي وابن عساكر لم يكن يماشي أحد من الناس الا طاله
ولربما كانت في الرجلان الطويلان في طولهما فادناه فانه نسب الى الربعة وفي خصائص ابن سبع كان
اذا جلس يكون كمنه أهلى من جميع الجالسين قال بعضهم جعل الله له هذا في رأي العين مجرزة خصه الله
بهذا لا يرى ي فوق أحد عليه بحسب الصورة وليطهر من بين أصحابه تنظيمه بحسب ما سمع لغربه فاذا فارق
ثلاث الحالة زال المحذور وهو لم يظلم فظاهر كماله الخفي * (أيض اللون) * صفة مشبهة للقاء وفي
رواية أزهرا اللون ليس بالآدم ولا بالابيض الا هو والازهر الابيض المشدود الشرف وهو احسن من الاروان
أي ليس بالشديد البياض والادم الشديد السمرة والاهق الشد يد البياض الذي لا يخالطه شيء من
الحرارة وليس بنير كالبيض ونحوه بل كان * (مشربا) * يشد يد الرائحة وتكفيها من الاشراب وهو خالص
لون بلون كأن أحد اللونين مسقي بالآخر أي مزوجا * (بشمرة) * وهذا اللون احسن من الالوان
لدلالته على قوة المراج واعتداله وبهذا يتجمع ظاهر الروايات الخالفية في حكاية لونه الشريف وأما
وصف أنس رضي الله عنه له لونه الكريم بقره كأنه صبيح من فنته ولم يرد به لونه بياضه ل حسن مظهره
وما كان بياضه من الاضاءة وللعان الانوار والبريق الى اطع * (دبش ابن عباس رضي الله
عنه) * لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظل رجليه مع شمس الا غاب بصومه والشمس ولم يقيم مع
السراج الا غلب ضوء السراج * (تأية) * قال الحق ابن جرير رحمه الله قال أئمتنا الشافعية رحمهم
الله من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أسودا غير قرشي أو قولي أمر رد كمال لان نعمته صلى الله عليه
وسلم بغير صفته نقي له وتمكذيب ومنه يعلم ان كل صفة يثبت له بالتواتر فيها كثر * (واسع) * شق
* (الزمن) * وهذا الترمذي أدهم العيين وهو شديد سوء الحدة العين في مودة بياضها مع معتدا

قوله سنية) بفتح السين
المهمة وكسر النون وشهد
التحية نسبة للسنة بالقصر
أي شمرة مضيئة (قوله
مربوع) بفتح الميم وسكون
الراء وضم الموحدة آخره
عين مهملة أي معتدلاتها
ليس بالطويل البائن ولا
بالقصير لكثرة الطول
أقرب كما يقبده وصف
الطويل بالبائن وجاءه صرعا
به في رواية البيهقي ويؤيده
خبر أبي هالة كان أطول من
المربوع وأقصر من
المشذب وخبر البراء كان
ربعا وهو الى الطويل أقرب
فوصفه بالربعة تقرير
لأنه يدعي (قوله مشربا)
بضم الميم وفتح الشين
المجربة والرامسة مددة أو
بسكون الشين وفتح الراء
مخففا أي ممزوجا وعلم ان
اشرف الالوان البياض
المشرب به ردا أو مددة أو
الاول فظاهر وما الا الى
واللؤلؤيون أهل الجنة فيها
والعرب به تخرج به في الدنيا
كافي لامية امرئ القيس
وغیر ما فخر الله لاهلها في
دين الاشرقت من ولم يكن لونه
في الدنيا كونه في الآخرة
لا يبقونه احد في الجنة

(قوله انكلمهم) أي أسود
 أجسامهم خلة في المصباح
 كتب الحسين كلام من باب
 تيب وهو سواد يعالجونها
 ورجل أسود وامرأة
 كسلا (قوله أهدب) أي
 طوي يسل الأهداب جمع
 هدب وهو الشعر النابت
 على شفر العين (قوله
 الأشطر) بشي مجمة وفيه
 جمع شعر وهو عرف الجفن
 الذي ينبت عليه الشعر في
 المصباح من ابن قتيبة العامة
 يجعل أشعار العبير الشعر
 وهو خلط وفي المغرب وغيره
 لم يذكر أحد من الأقات أن
 الأشعار الأهداب (قوله
 منع) بضم الميم وكسر الدون
 أي أعطى (قوله الزجج)
 بفتح الزاي وجمين مفتوحا
 أولها معقوس الحاجب بين
 مع طول أفاده في الله ورس
 في الفائق دقة الحاجب بين
 وسبوغه ما أتى به في العين
 والزجج خلقة والترجع
 صفة (قوله ماع) بضم الميم
 وفتح الميم واللام ممددة
 أي مباءة ما بينهما في
 القاموس من ذلك التباين
 في وجهها وظهرها متصاف
 بالتباين بدهاضة إلى
 التباين في بعض الروايات
 ودل على جمع من شرح
 الشفاء وغيرهم بأن تباين
 ما بين الالوان كجهايب

(أسماء) من السكندر يقتضين وهو كان القاموس أن يكون منابت الأشجار سواد خلقة أو أن يسود
 واضح السكندر وحذف العاطف فيه ولم يلقه وما بعده من الصفات المذكورة هنا ليكون أدعى إلى
 الأصفاء إليه وأثبت لفظه على تلوهم خطابه كما أشار إليه في البدر المنير وجاء بالمعنى المبرور على غما
 التعديد استعرايان كلامهما مستعمل بنفسه فأنجز برأسه صالح لا يفراده بالقرص (أهدب) صفة
 مشبهة من الهدب بضم الهاء والهمزة ويجوز أن يكون في نسيم الرياح والهدب العاويل الهدب
 أو المذكرة فليحذف من أف أي أهدب شعر (الأشطر) بجمع شفر العين والشمس من قوله تفتح طرف
 الجفن غشاء العين الأعلى والأسفل وهدب العين مما يزينها ويمنع شعاع الشمس عنها وسقوط شيء من
 الأجرام الصغيرة في إذا كانت مفتوحة قرب عين على اجتماع نور بصرها ويمنع من تعرفه وانما خلقت
 هذه الأجسام وأهدب النبي العين الذي هو في أعينها وانفتاحها وهدب عنها بابه (قوله
 مع) بالبناء للمفعول أي أعطى (الزجج) بالنصب مطعول ثان سابق له وهو بفتح الزاي وجمين
 مجمع بين الأولى من مافتوحه معقوس الحاجب بين مع طول كما في القاموس وفي الأساس اللقمة
 والاستقواس وفي الفائق دقة الحاجب بين وسبوغه سما والسمو غ الغمام والطول وقوله (حاجبها)
 نائب الفاعل وهو مفعول الأول وهو الشعر النابت فوق العينين بينهما ما يفيض في من در والمعنى
 أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن معقوس الحاجب بين مع طول وادأ وكان دقة مع جامع ماويل واستقواس
 وفي رواية أم معبد بن أريج أقرب وفي حديث هذبت أباها له أريج الحواجب وسواها من غير قرين
 وقد جمع القوام في شرح في أشرف الوسائل منه ما بانه كان بين حاجبيه فرجة قدوة للأبصار والامتناع
 فهو غير أقرب في الواقع وإن كان أقرب به سبب الظاهر من عدم إيقاد الالام من مافتوحه كما لا يفتان
 انتهى وقد أصاب الذي يترجمه مائة في هذا الباب مع ما بين ما هو موجود عند العرب ربما هو موجود
 عند الجحيم فكانه صلى الله عليه وسلم مع بين طافة العرب وظرفا في الله هم الأنا بركة ما تقدم عن أم
 معد من أن نظرا إلى الرجل أشق من نظار الرجل إلى الرجل حين يسل له ما بال مطلق أشبهه
 من سائر صفات من وسطه إلا أن يقال المراد بالرجل على الأبد وهو هذه السجدة من الله
 عليه وسلم فها هو أدهم من غير ما قد يدعى به بغير أن وهو عن افتراق الحاجب بين ما لمع طفتين نقاء
 ما بينهما من الشعر وفي بعض القديرات بفتح الهمزة وكسر القون (فألمح) بضم الميم وفتح
 الفاء واللام مثله دقة في أي متباينين (الاستنار) بضم الهمزة في الله بين الأولى والأصل
 والمراد بالامتنان هذا التباين ما أو طائل أراده الخاص لأن طرح ما بين بغيره أن ب قال بعض
 بالفتور لما فرجه ما بين الامتنان وقال ابن جرير وقد دعهما أحب العاوس أنه لا يقال بسل أقال الاداء
 ذكره الامتنان أي أدافيه بها سواء كان الخط الامتنان أو الامتنان أو غيره ما لا يلبس به رجل أو
 أي به ما بين القدمين أو البس من فانه وردا منه مائة إلى ولا هم دون الأول فله وردة مثله قال
 الله الامتنان من حور العين أن الفاح أراح ما بين جمع الالام من فاقله صاحب الحكم وفي رواية أن
 والثب بفتح التاء بين المجمع والمون معدها ومدة الامتنان مع اليماض والبر بوزن الالام
 صلى الله عليه وسلم لم ادأ كما روي كما وفتح من ما هو في أن يراد بالامتنان مائة من الالام
 فوحي يخرج من فبه ادأ كما روي فله وقيل هو بوزن الالام من فاقله صاحب الحكم وفي رواية أن
 أخرج أحبا وعبره أنه صلى الله عليه وسلم لم ترب من ذلك فصح في فاح من الالام من فاقله صاحب الحكم
 برفق ببار أنس فلم تكن بالدينس أعذب منها والطار أن أن حور مصير فاقله صاحب الحكم وفي رواية أن
 لا توادهن من لوفق رائه بفتح الهمزة فو بفتح الهمزة فلم يسم أحبا من الالام من فاقله صاحب الحكم
 أن الحسن الله مداد أعطاه الله فصح في روي روي من فاقله صاحب الحكم وفي رواية أن

من الالام من فاقله صاحب الحكم وفي رواية أن

رواه (واسع الغم) العرب في نسخة الفهم ولم ينفقه وكان له في نسخة الكلام ٢١١ وتقدمه بأشياء وطول فليس على قوة

الخصاصة في قبيل هو كناية

عن فصاحتهم (قوله واسع

الجبين) في الصحاح هو

ما فوق الصدغ وهو

ما اكتنف الجبهة من عين

وشمال وهما جبينان من

عين الجبهة وشمالها والمراد

بعضهما امتدادها ما ولا

وعرضا وهو معنى صلت

الجبين في رواية وسعة

الجبين محوذة عند كل ذي

عقل سليم (قوله هلاية)

بكره الهاء أي نسوية

لأن الال سببه المشبه للشبه

به في النقوس والشرائط

قال على كرم الله وجهه

وصفه صلى الله عليه وسلم

كان في وجهه تدوير أي شيء

قليل منه وقال ابن أبي عمير

فيه تدوير وجهه تدوير

الوجه تدوير (قوله

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

الوجه تدوير الوجه تدوير

بكتفانهم ساعدا وشبه الأقدام فضاحكان فسمي أضراسا فلجذذان كذا في الفايين النابيين لا قطع وهما

الأسر وما وراءه - حامن الأضراس والنواجذ لظهن وقد تعلق الأسنان على ما بين النابيين من الشيا

والى باعيات فقط قال بعضهم والله المراد انتهى (واسع الغم) وفي رواية ضليح الغم أي عظيمه

وفيل بهناه وهو محمود عند العرب بل يندم ضيق الغم وكان أسعة مصل على الله عليه وسلم يفتح الكلام

ويختمه بأشياء كافي رواية الترمذي وغيره ففيه إجماع إلى قوة فصاحتهم وسعة بلاغته (حسنه)

أي الغم بناسب ما شمل عاير من أجزائه كالثفتين كما هو ظاهر (واسع الجبين) وفي رواية

صلت الجبين أي واحدة أي ليس عليه شعر يغمره وقدر المحقق ابن حجر سعة الجبين بوضوح وذكر

أنه بمعنى صلت الجبين في رواية وعظيم الجبهة في أخرى والجبين ما فوق الصدغ وهو ما اكتنف الجبهة

من عين وشمال وهما جبينان من عين الجبهة وشمالها والمراد بامتدادها ما ولا وعرضا وهو معنى صلت

محوذة عند كل ذي عقل سليم قال في التيسير والظاهر من العبارة أنه أريد بالجبين الجبهة الذي يقل جبينين

بالتثنية قال وفيه أيضا أن سعة الجبين مما يدل على قوة العقل والفهم والحراس إذا لم يكن مفرطاً قال وسعة

الجبين حسنها أو شخصها أو طولها كقبيل (ذاجبهة هلاية) بكسر الهاء أي نسوية للهلال

والمراد به القمر أول طلوعه وبالجبهة تمايلها من كل طرفها من التزمين والصدغين كذلك وذلك ما بين

الحاجبين وشمال الرأس المحيط بذلك من أهلاه والمراد به القمر ليلة كاله في انماها وإعانتها وإشراقها

أخذها من رواية هذيل بن أبي هالة بئلا لا وجه تدوير الوجه تدوير وجه تدوير وجه تدوير وجه تدوير

جميع الوجه من باب التسمية الكل بالجزء على سبيل الجواز فمن على الأولى فيه تشبيهه بوجهه والقمر

أول طلوعه في الأمعان والتغوير على الثاني فيه تشبيهه بوجهه تدوير وجه تدوير وجه تدوير وجه تدوير

والميل إلى اليمين تدوير ولا مانع من إرادة كل منها لا شتمال وجهه الشريف على ذلك كله بل كان أحسن

من القمر وتشبيهه ببعض صفاته ونحو الشمس والقمر وأما هو جري على عادة التشبيه مراد والعرب أدعى على

التقريب والتشبيه والافلاتي به ادل شيامن أوصافه يتم تحقيق ذلك أدعى أعلى وأجل من كل شيء

ويؤيد ذلك ما في رواية هذيل بن أسحق عن أسحق بن عمار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ليلة أضحية عليه عليه حمار فمات أنظر إلى وإلى الفهم وفاهم وعنده من أحسن من القمر لأن نوره

ظاهر في الأفق والآنس مع زيادة السكالات الصورية والممنوعة قبل في الحقيقة - فيشكل نور حلق من

نوره فتور وجهه ذاتي لا ينفك عنه ساعته في الألبالي والنام وفور القدر كمدب ساعته ينقدس دارة

ويخفف أخرى وما أحسن ما قاله الأديب صاحب الشجيرة إبراهيم الخليل المصري في نوته

يدور ولا ينفك قد تعالى شأنه عايشين البدر بنقصان

ولله در الأديب حيث قال

إذا عرفت أشبهت بالبر طالعها وحسب بلن من عيبها تشبه البدر

هذا وقد ورد في مسلم عن جابر بن سمرة أن رجلا قال له أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل

السميع قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا قال أبو جهميد دلائل إيمانه كان في طاية الشدة ويرى

كان فيه سهولة ما وهي أعلى عند العرب والجهم حلا فالتدوير يؤيد قوله (سأل الخليلين) هكذا في

وصف ابن أبي عمير قال المناوي وهو يعني غير مرتفع الجنين وهو يعني به البراز والبيهي كان أسبلي

الحديث وذلك أعلى وأعلى وأعلى (يرى) قال الهذلول (في) وسط قبة

(أنفه) الشريف (بعض) نائب الفاعل (استدباب) مضاف إليه ما بدله وهو ما بهدالي

الحاء والله ابن نوع من الارتفاع لا الانخفاض كما هو مذهبهم (سن العرب) بكسر الهمزة المائلة

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أول بالمدح (قوله العربي) بكسر الهمزة المائلة ويكون لراية كسر الغون الأول ما ملب من عظام الأنف أو كاه

أما الجنبين أو أوله حيث يكون الشحم بغير اثنين قال ابن أبي هاتمة لو لم يعلم بحسبه من لم يتأمله أشبه أي من دفع قصبه الانفة مع استواء
 أعلاموا نظرا في أرنبة يفتي له نور يهوا ٢١٢ مستورا بحيث يرى أعلامه مستويا قبل التأمل والتميز (قوله بعد ما بين

وسكون الرء وكبر النون الأولى ما صلب من عظم الانف أو كانه أو ملئت مجتمع الحاميين أو أوله حيث
 يكون الشحم بغير اثنين * (أفناء) أي مرتفع وسطح مع نزول الأرنبة وهذا التفسير الذي ذكرناه
 يدفع ما قد يتوهم من التعارض بين وصفه بأنه كان أشبه مع ثناني القنات والشحم أي في بعض الأقوال إذ
 القنات ارتفاع قصبه الانف مع نزول الأرنبة وهي رأس الانف مما يلي الفم والشحم استواء قصبه الانف
 مع ارتفاع يسير في الأرنبة وبينهما من التضاد ما لا يخفى اذ الذي فيه نزول الأرنبة وهذا فيه ارتفاعها وأما في
 بعض الأقوال فلا منافاة في القاموس والشحم ارتفاع قصبه الانف وحدها واستواء أعلامها وانما صاب
 الأرنبة أو دور الأرنبة في حدين استواء القصبه قال في النسيم وجمع بينهما بأن القنات كان خطه ما كان في بادئ
 غير مدوحة كافي البطح وقد أرا الصنف إلى هذا البطح بقوله حسن المرزوق يدل عليه قول ابن أبي هاتمة
 أقنى العرنين له نور به سلوه بحسبه من لم يتأمله أشبه وقال في تفسير الشحم المنقى في نحو كلام ابن أبي هاتمة الشحم
 في الانف ارتفاع وسطح قصبه الانف مع استواء أعلامها أرنبة أو رنبة قصبه الانف قال في البيان المعنى قول ابن أبي
 هاتمة أقنى العرنين إلى قوله أشبه به حتى أن وسطه فيه استواء مع أعلامه وأما قوله لا أوله فبطلان فيه
 ارتفاعا فلا يجد إلا بعد عما قال وقيل الشحم طول الانف مع سبلانه ودقته والاول أصغر وأشهر وهو من
 صلبات الجبال والمدح وعلامة أنه ود في الرجال والشحم يعبر به أيضا من مرة الفس وعدم التزل في الأمور
 وهو مما يمدح به انتهى والآن اسم لموضع التصبغة والمبارك وما عتقها من الطباق الثلاثة المنة في أعلى
 المنبرين اللذين هما طرفان من برج الدانيل الفم والدماج * (نسيم) أي من السكين * دفع الميم
 وسكون النون فكيف مكسورة وحده وهو ما بين الكتف والعنق كما في النسيم وفي القاموس: رافع
 رأس الكتف والعنق كرمي قالان * يجمع عظام العنق والكتف وهو ما يسمى إلى القاموس وقال
 في معناه أي من أعالي الظاهر وهو من عظم العنق الصدرون ثم وقع عند ابن سينا رجب الصدور
 انتهى وفي النسيم المراد به ما لا يمتد ما قال وهو أقوى للبدن والبطش قال وهو بمنزلة أرة بالبدن وارة
 بالعظام والكتف واحد انتهى * (مبط) أي بفتح السين المهملة وموحدة ساكنة أو مكسورة كقوله رواية
 * (الكهين) أي شئفة كف وهذا الوصف ذكره السيوطي في حصاره وفي رواية بسط بوحدة دقة ومائين
 وهو ما يسمى والمراد أن في كتفه وأما ما يوصي الله عليه وسلم لا ولا غير مفرط وهو ما يحكم في الرجال لأنه أشد
 اقضهم ويذكر في النساء ما في صفة الكهين الكرمية أنهم ما كانوا شئفة أي ضامتين وجاء في رواية رجب
 الكهين قال في البناي كبرهما وهو يقول على طاهر من كبر الجوارح للذلة على كمال ما في رواية راحة
 رجب الراحة قال الرنبة من رجب الراحة دليل الجود وسفره دليل الجبل وقيل معنى رجب الراحة راحة
 القوة ومنه حديث ابن عمر قالوا أمرهم رجب الذراع أي واسع القوة عند
 الذنائب وهذا وإن كان حسنا لا يناسب المقام لأنه
 لم يأت صفة أنه الصورية
 الآن يقال الكناية لا تمنع
 إرادة المعنى الحقيقي أفاده
 المناوي (قوله ضم) بفتح
 الذناب المعجمة وسكون الخاء
 الميم أي عليه (قوله
 المكراديس) بفتح الهمزة
 آخره سين وهو له جمع
 كرموس كل عظام النعيا
 في مفصل نحو الرنكة
 والمنكبة والورك والمرفق
 ونيسل رؤس العظام
 وكيله ما كان هو يدل على
 وفي المادة وكثرة الحرارة
 وكل القوى الباطنة والقوى
 مؤخر الأدم

للسكين) يعني مريض
 أبلى الظاهر وبالنزاع عرض
 الصدور ومن ثم جاء في رواية
 ابن سينا رجب الصدور
 وذلك آية التجانية (قوله
 بفتح السين المهملة
 وسكون الموحدة أي واسع
 حسا ومعنى وفي رواية
 رجب قال الرنبة من رجب
 المراد دليل الجود وسفره
 دليل الجبل وقيل معنى
 رجب الراحة راحة
 ومنه حديث ابن عمر
 قالوا أمرهم رجب الذراع
 أي واسع القوة عند
 الذنائب وهذا وإن كان
 حسنا لا يناسب المقام لأنه
 لم يأت صفة أنه الصورية
 الآن يقال الكناية لا تمنع
 إرادة المعنى الحقيقي أفاده
 المناوي (قوله ضم) بفتح
 الذناب المعجمة وسكون الخاء
 الميم أي عليه (قوله
 المكراديس) بفتح الهمزة
 آخره سين وهو له جمع
 كرموس كل عظام النعيا
 في مفصل نحو الرنكة
 والمنكبة والورك والمرفق
 ونيسل رؤس العظام
 وكيله ما كان هو يدل على
 وفي المادة وكثرة الحرارة

وكل القوى الباطنة والقوى (قوله العقب) أي من راس الماهلة وراية ساق أي (كث)

(كث) * بطخ الكاف وتشديد اللام أي عظيم * (العبية) * بكسر اللام أشهر من فتحها
 وهي الشهرة الثابتة على الذنوب فتح أوليه مجتمعة على الميم والمراد كثير شعره ما من غير طول
 فيه ولا دقة وكانت على صدره كاد كره في فتح الباري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال
 فيه ثلاث لحيت من هذه إلى هذه حتى كادت تلتصق به قال في النسب والخاصة ان لحيته صلى
 الله عليه وسلم معشدة طولاً وعرضاً غير خفيفة * (عظيم الرأس) * والمجاز رواية ابن أبي هالة
 عظيم الهامة قال العلامة ابن حجر ووصفه بذلك ورد من طرق صحيحة وهو دال على كمال القوى
 الدماغية من الخواص الخمس الباطنية وبكمالها يتم بر الأمان عن غيره انتهى قال في النسب وليس
 المراد من عظمها انها مطرطة في الكبر بل انها كبيرة كبراً نسبياً لا من عظمها واقرأ كبراً غير روح
 فدلالته على قلة العقل والخفة في الأول والبالادرة له اللهم في الثاني انتهى * (قائمة) * مجمع
 الخواص في الرأس عشرين خصل ظاهرة وهي العين والاذن والشم والوقوف واللمس وبشارته في هذا
 سائر البدن وخمس باطنية وهي الخمس المشتركة ومركزه مقدم الدماغ والقوة المصورة وهي أعلى
 منه والقوة الحسية وهي في وسط الدماغ والقوة الحافظة وهي في مؤخر الدماغ والقوة الوهمية
 أعلى منها والخواص الظاهرة توصل للباطنة وهي توصل للنفس والحرك للخواص هو القلب * (شعره) *
 انتهى * (الى النكحة الاذنية) * كافي رواية الشخبز عند البراء وفي رواية ذافرة وهو ينادى كما
 قاله السبكي وفي رواية فوق الجبة ودون الوفرة وفي أخرى الى اذنيه وفي أخرى بين اذنيه وعاتقه
 وفي الصحاح الى انصاف اذنيه وفي رواية يضرب منكبيه وفي أخرى الى كتفيه أو منكبيه قال
 العلامة ابن حجر وجمع بينهما بان مما يلي الاذن من الشعر هو الذي يباغضها وبما عداها هو الذي
 يضرب منكبيه أو ان ذلك لاختلاف الاوقات وكان اذا عمل عن قصه يربها بلغت الذنوب واذا تمرها
 كانت الى الاذن أو تجمتها أو انصافها كانت تطول وتقصر بحسب دلالاته انتهى وكان صلى الله عليه وسلم
 لا يلقه الا لثلاث وحلقه أربع مرات قال المنذري ولعل ما وصف به شعره من الاوصاف المذكورة
 كان قبل حلقه في عمرة الطيبة سنة ست فانه بعد ذلك لم يترك حلقه مدة يطول فيها أكثر من كونه يصر ب
 منكبيه فانه في سنة تسع اعتمر عمرة القضاة في ثمان اعتمر من الجعرانة وفي عشر ح انتهى وقد وصف
 شعره صلى الله عليه وسلم بأنه كان رجلاً أي متوجهاً بين الجعونة وهي تكسره الشديد والسجود وهي
 عدم تكسره أصلها كان وسيلاً بينهم ما كان صلى الله عليه وسلم يسدل شعره وادته لاسل السجود ثم فرق
 ويجوز الفرق والسدل والفرق أفضل لانه الذي رجس اليه صلى الله عليه وسلم * (و) * كان صلى الله
 عليه وسلم * (بين كتفيه) * ثمانية كذب بفتح أوله أو كسر مع تكون ثمانية فيه أو بفتح وكسر أي
 عند أعلى أيسر الكتفين * (خاتم النبوة) * وقد أشبعنا الكلام عليه فيما تقدم في السماع والبراجع
 * (قد عمه النور واللاه) * البها و قد اختلفت الآثار في تشبيه ذلك الحاتم على أنواع كثيرة
 بيضة الحاتم شعره مع بضعة مائة سنة في حلقه شيء يحسن به تلمحه شامة حمراء خالصة في
 القوس شامة سوداء تضرب الى صفرة وحولها شعران زراخلة أي البهجة زعم انهما الطائر المروى
 وزرها يضاهي درود قال الحقوقي ولا اختلاف في الحقيقة بل كل شبهة عاصت له كما هما اللام مردها
 واحد وهو قطعة طم بارزة على الشعر اذا لم يمسح كبيضة الحاتم واذا كثرت قبل كجرح الكلب أي على
 هبته لكنه أصغر منه ويشكل عايمه رواية متطرفة في اللحم ويحلب عنه بانه يتصل باليدين والاحتفارا
 يزيدان ظهورها وتبرزها عن الجسد دالة في المنحوت بنسبها من الروايات أو صريحاً بانه كان مائلاً
 جسداً بحيث يمكن القبض عليه باليد ويصرح به ما رواه أبي سعيد رضي الله عنه أنه كان يذبحه بانه
 هكذا وأشار بإيمانه قال القليوبي وما روى انه كان مكتوباً عليه لا اله الا الله أو لا اله الا الله أو لا اله الا الله

(قوله كث) بفتح الكاف
 وعند المثناة أي كثير (قوله
 العبية) بكسر اللام أي
 الشهرة الثابتة على الذنوب
 (قوله عظيم الرأس) وعظمها
 مدح لدلالته على كمال
 القوى الدماغية (قوله
 شعره الخ) قال الطحاظ
 العراقي وكان صلى الله عليه
 وسلم لا يلق رأسه الا لاجل
 النكاح وما قصره (قوله
 خاتم النبوة) قال القرطبي
 اتفقت الاخبار على ان
 الخاتم كان شبيهاً بالزأحر
 عند كتفه اليسرى ودره إذا
 قلل كبيضة الجملة وإذا
 كثر جمع اليد قالوا والسرف
 ان القلب في تلك الجهة
 وهل ولده أو وزم من غيره
 أو عند شقه مرة أو بين
 يدي أو الابد جراً لانه
 الخاتم وبه جرم من يمين

ذلك الجليل لا يجوز اعتقاد النبي (و) * كان * (عزة) * بفتح العين والراء المهملة آخره
 فاف ما يستخرج من بينه الشريف طر ونحوه * (كالواو) * في الصلوة والبياض * (وعزة) *
 بفتح المهملة وسكون الراء آخره فاه أي رائحته التي تشم منه * (أطيب) * أشد طيبا وذكاء * (من
 النعمات) * بنعمات جمع نعمة بفتح النون وسكون الراء وحاميه الرائحة الطيبة * (المسكية) * بكسر
 الميم فسين مهملة فكاف أي المنسوبة للمسك وهو في الأصل دهن يخرج من جذع بعض الأشجار فيؤخذ منه
 من أخص بلاد الترك تسمى ببيت عثمانين أو فانيدين أو لاهما مضمومة بينهما موحدة شديدة فتصكه حتى
 تذهب رائحته وخصه لانه أطيب الطيب وأشهره بل هو مع شمله بماء الورد أفضل أنواع الطيب ورائحته يذهب
 الشريف وعزة * أطيب من أنواع الغوالي والطيب طيبا خافيا نعمة الله تعالى به تذكروا * ومجزة
 صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في أحاديث كثيرة قال علي كرم الله وجهه كان عرق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الوان وريح عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب من المسك الأذفر وكانت أم سليم
 والدة أنس رضي الله عنهم ما تجمع عرقه صلى الله عليه وسلم فجعله في الطيب فقال يا أم سليم ما هذا قالت عرفت
 أدرك به طيب وفي رواية قالت فجعله لطيبنا وهو أطيب الطيب وعن أنس كما عرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا أقبل بطيبير به وعن جابر لم يكن عرق في بيتي فبذره أحد الأعراف الله قدس سره من طيب
 عرفه وعرفه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله اغترت ورجت ابنتي وأحب أن تعينني بشئ فقال ما عندى شئ ولكن اتني بقارورة واحدة الرأس وعود
 به فأتاه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسك العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة وقال لئلا تفرها
 وأمر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به فبذرت ذلك الطيب به بشم أهل المدينة رائحة
 ذلك الطيب نعم وابتاعها من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من الأحاديث قال في النسيم ورد في حديث ابن جابر عن
 أنس أن طهور النعمات منه صلى الله عليه وسلم ظهر بعد الإبراء قال وهو طاهر لانه طيب العنصر لانه
 لما اتصل بالماء زال العلى والجنات وهبت عليه فبذرت الفرس ازداد طيبا قال وكان له طيب لا يشبه طيب
 الله نيا له طيب ذاته وطيبه كسب من العالم الاتد لا يطارده وهو أطيب الطيب قال ولا ينافيه حديث
 حبيب إلى من دنياكم ثلاث الطيب لان الطيب يات بالطيبين والرائد قابل لزيادة النبي (و) * كان
 صلى الله عليه وسلم إذا انتفت النعمت جميعا وانما مضى * (يكثرا) * بنعمات تسدد الفاء آخره حمزة
 وقد يترك تخفيفها أي يدل السخنة المشني أي إلى قدومه كالمسك في حريقها أو أفاة ابن جابر وفي النسيم
 نحوه ردسهم التكملة بالبل عينا وشبه الأقال كما تشككنا السفينة وخطأ الأزهري وقال إن هذا
 مشبهة الخصال فلا يصح ان تحسبكون مشبهه صلى الله عليه وسلم كذلك لكن أجيب بان المذموم منها كان
 مشبهه لانه مقصودا لاما كان خافه وجبلة * (في مشبهه) * بكسر الميم أي هيئة مشبهه ومن سرعة مشبهه صلى الله
 عليه وسلم كان يخيل انظره * (كأنما يخطأ) * بنون بين المشبهه وخطأ المهملة من الأفعال المذمومة
 والاسراع وأما الانحدار من عالى إلى أسفل * (من) * ابتداءية كهي في قولك رأيت من هذا ال
 كذا فلا حاجة إلى ما تكلم به بعضهم من جهالة من في واصل الذي أخرج إلى ذلك آفة من بعضهم لاصدق
 بالمدح ومع انه ليس مرادوا وإنما المراد مكانه كسر ح به بعضهم * (ص) * بفتح الصاد المهملة وموحدة نون
 الاولى منها عامة متوحدة أي عال مرتفع قد كان * (ارتقاء) * مع مدح ولا أي كان مشبهه صلى الله عليه
 وسلم في مغلط الأرض كمشبهه في منزله من مرتفعها من على كرم الله وجهه إذا تسمى بكذا كما
 يخطأ من صاب عرق في أخرى منه كأنما ينزل من صاب وفي أخرى منه إذا كان عذرا من باب جود وى
 جماعة من حديث ابن أبي عمير في وصفه كان إذا زال زال تعلوا بخطواته كقول ابن جابر هو يذفر ببح
 المسية كأنما ينحدر من صاب قال في شرح السبعة بربطه كان عذرا * باقر يارفع وجابسه من الأرض

(قوله عزة) بفتح العين
 المهملة والراء آخره فاف
 أي ما يسيل من جسده
 الشريف طر ونحوه (قوله
 كالواو) في العفاء
 والبياض (قوله عزة)
 بفتح العين المهملة وسكون
 الراء آخره فاه أي رائحة
 مارة (قوله أطيب) أي
 أشد طيبا وذكاء وحسن
 (قوله النعمات) جمع نعمة
 بفتح النون وسكون الراء
 وحاميه الرائحة الطيبة
 (قوله المسكية) أي
 المنسوبة للمسك نسبة
 الصلوة أو صوفها (قوله
 كذا) أن بنعمات تسدد
 الفاء آخره زأى يدل
 إلى صابين يديه من سرعة
 مشبهه ما تشبهه في
 حريقه وهو من قوله
 كذا إننا إذا قابله (قوله
 مشبهه) بكسر الميم أي
 هيئة مشبهه صلى الله عليه
 وسلم (قوله يخطأ) أي ينزل
 (قوله ص) بفتح الصاد
 المهملة والياء المهملة الاولى
 أي صاب يجمع يحدو وأسرع
 ما يكون المساء جازيا إذا
 كان معذرا

رخصا تابشالا تسمى غشي الخيال أو يخارب خطاه **• (و) •** كان صلى الله عليه وسلم **• (بصالح المصالح) •**
 يكسر الظلم والظلمة وهو من يريد مصالحة والمصالحة المفاعلة بمعنى جعل كل من المصالححيين يذهب على
 يد الآخر وفي النهاية أنهم المصالح صفع السكت بالسكت عند الملاقاة أي كان بين صفحة يد من أراد مصالحة
• (بمسد) • أي بصفحة يده الكريمة **• (فيجد) •** المصالح عقب ذلك **• (منها) •** أي من بدنه مسد
 بسبب مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم **• (سائر) •** من السور يضم السنين واسكان الهـ مزة من
 البقية فيكون بمعنى باقي قال العلامة ابن حجر في فتح المبين ويأتي خلافا للعريبي بـ مني الجميع من سور
 المدينة لأنه جامع محيط بها انتهى وبه قال الجوهري وأفاد في القاموس أن استعماله بالمعنى الثاني وهو م
 أو قبل والمناسب هنا المعنى الأول أي باقي ذلك **• (اليوم راحة مبرية) •** لا تشبه راحة طيب الدنيا
 والمبرية نسبة للمبر يطخ العين المـ ملة وسكون الباء الموحدة وتفتح الهاء آخره راحة مـ ملة النرجس
 واليا مـ مـ ونحوهما ماله راحة طيبة كافي القاموس وغيره بل الراحة المكتسبة من عرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كانت أطيب من جميع ذلك كما قال أنس رضي الله عنه ما نهجت عنبراً ولا مسكاً
 ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم **• (هذا المصالح سنة بجميع عليها عند الملائكة وأما**
ما اعتاده الناس بعد صلاة الصبح والعصر فـ قد قال الامام النووي رحمه الله في الاذكار لا أصل له في
 الشرع على **• (ذالوجه) •** ولكن لا بأس به فإن أصل المصالح سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال
 وفرطوا فيها في كثير من الاحوال أو أكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصالح التي ورد الشرع
 بأصلها قال وقد ذكر الشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام رحمه الله تعالى في كتابه القواعد أن البدع على
 خمسة أقسام واجبة ومكرهة ومستحبة ومباحة قال ومن أمثلة البدع المباحة المصالح عقب
 الصبح والعصر والله أعلم انتهى وكذا عند الحنفية مباحة على الاجمع كما قاله الخطابي لافيه من الاشارة
 الى أنه كان قدم من غيبته لأنه كان ضربه يتاجيه قال النووي وينبغي أن يعتز من مصالحة الامرء
 الحسن الوجه فان النظر اليه حرام وقد قال أصحابنا الكل من حرم النظر اليه حرم مسه بل المس أشد
 ويستحب مع المصالحة البشارة بالوجه والدمع بالمفردة وغيرها وفي كتاب ابن السني عن البراء بن عازب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقوا فمصالحوهم سكاشر أبود ونصيحة
 تباثرت خطاياهم ايتهما وفي رواية فمصالحوهم والله تعالى واستفراغ الله عز وجل لهما وفيه عن
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد من بني آدم في الله يستقبل أحدهم ما صاحبه بمصالحه
 فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تهطر ذنوبهم ما ما تقدمه او ما يخر وفيه عن أنس
 أيضا قال ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يد رجل ففارقته حتى قال اللهم آتني في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقضاء عذاب النار وأما حني الظاهر في كل حال لكل أحد فذكره فقد روى الترمذي
 وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ال رجل مني يلقى أخاه أو صديقه أبحني له
 قال لا قال أفيلتزمه ويقلبه قال لا قال أفيأخذ بيده وبصافه قال نعم قال النووي قال الترمذي حديث
 حسن ولم يات له عارض فلا يصير الى مخالفة ولا أثر بكثرة من يطعمه من ينسب الى عدم صلاح وغيره
 من خصال الفضل فان الاقتداء بما يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من جاء بالمصالحة أهل
 اليمن كافي حديث رواه أبو داود في سننه ما نادى صبح عن أنس قال يا أبا عبد الله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصالحة **• (و) •** كان صلى الله عليه وسلم
• (بمنها) • أي بضع يده الشريفة **• (على رأس الصبي) •** أي صبي كان تر جارة عطفار ايتا سا كما عرف
 من أخلاقه الكريمة **• (يعرف) •** بالبناء المفعول والبناء سببية **• (منه) •** نائب الطائل **• (له) •** أي
 لذلك الصبي فرغ **• (من بين) •** جميع **• (الصبي) •** تكسر الصاد المـ ملة وسكون الـ ملة جـ مـ

(قوله)
 وهو
 المصالح
 لعنه
 والباء
 له راء

القمر) أي مثل الشرائع
واضافته واستلثته (قوله
البدرية) أي المتسوية
للبدر وهو القمر ليلة تمام
قوره من بدر الاله يسبق
طوله من مغيب الشمس
في مكانه يادربا طلوع والقمر
ليلة ككل قوره أحسن ما يكون
وأتم وشبه الواسطون تلاوا
وجهه صلى الله عليه وسلم
بتلاوا القمر دون الشمس
لأنه ظهر في عالم ظلام
الكفر ونور القمر أطلع من
قوره فافق وجهه أطلع من
قور الشمس وقبل خبر ذلك
(قوله لم أر الخ) في هذه
العبارة مع اظهار كمال جمال
المصطفى صلى الله عليه وسلم
أبراز كمال إيمانه به لأنه فرغ
كمال الشهادة الحاصلة من ادراك
المعاني الباطنة من النبوة
والرسالة والعلوم والمعارف
والرياضات والمجاهرات
والكرامات والحدس
الاستلحاق والسياسات فادرك
تمام الامكان ذلك المتكامل
قابه بالاوصاف الباطنية
والظاهرة وقد صرحوا بان
من كمال الايمان اعتقاده انه
لم يجمع في بدن انسان من
الحاسن الظاهرة ما اجتمع
في بدنه والخاصة النبوية
أيات الباطنة ولا مدحه
في هذا المدلول فبكران
المدلول على القرطبي انه
لم يظهر تمام حسنه صلى

(وبدرا) * بالبناء على قول أيضا يعني يعرف أي يعرف الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم مع على رأسه
لشدة قوحه بالرائحة الحاصلة من مسه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يستمر مدة طويلة أو يومه ذلك
روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ
أحبيب ويحمان الملك الاذفر وكان كفه كف طائر مسه الباطية أولم يصبها به بياض المصافح فبطل يومه
يجدر بوجهه ويضع يده على الصبي فيعرف من الصبيان من ربح ما على رأسه * (يتلوا) * يستنبطون ويشتقون
* (وجهه الشريف) * صلى الله عليه وسلم * (تلاوا) * أي كملوا * (القمر) * آثره على
الشمس لئلا * (في الليلة البدرية) * أي ليلة أربع عشرة لأن القمر فيها نهاية ضياءه وكبره ومن
عائشة رضي الله عنها أنها قالت كنت أحيي بالبحر فبقي السراج فسقطت الاربعة مني فطابت ما في لم أقدر
عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيدت الاربعة شعاع وجهه فأنجزته فقال يا حبيب ابراه الويل
ثم الويل ان حرم النذر الى وجهي وسمى القمر في تلك الليلة ليلة بدرا لانه يبدو أي يسبق طولوه من غروب
الشمس وقوله * (يقول) * الخ كلام مستأنف فله لاستقلاله * (باعتنه) * واصفه * (لم أر) *
بصرية أو علمية أو هامة * (قبله ولا بعده مثله) * أي من يساويه في حسنه وكبره وأعلم ان هذه
العبارة تستعمل في نفي الشيء من غير ملاحظة القبلي والبعدي ثم نفي المثل بدل عرفا على كونه أحسن
من كل أحد كما يقال ليس في البادية مثل زيد والسريفة ما نه اذ اني المثل الذي هو أقرب باليه من الاحسن في
مقام ذكر الحسن فكان نفي الاحسن بالاولى والمعنى يقول واصفه لم أر قبله ولا بعده من يساويه في
أوصافه أي من كل وجهه ولا ينافي وقوع شبهة في بعض الاجزاء كما كان يشبه الحسن والحسين ونحو
الله عنهم لان النفي محرم التسمية والتوقع منه وإضافة تقدم ان ما وقع من تشبيه بعض صفاته بالقمر
والشمس انما هو حري على مادة التسمية وانما هو على سبيل التقريب والاشبه بالوالد لا على سبيل
أو بمجاز * (ولا نشر) * بالفتح على ان لا يمس له مثل ان أورد معناه على انما اعلمه على ان لا يمس أي ليس
انسان * (يراه) * فيمنز مادة بالية في نفي عدم وجوده انما في الوجود يشبهه صلى الله عليه وسلم ولم ومع
ذلك فلم يظهر كمال جماله وتمام حسنه والامساك بالاهل بزيادة * (د) * من أوصاف الكرم والخلقة
التيمة انه * (كان صلى الله عليه وسلم يدا الحياء) * بالمدح لانه خير وانك اريه ثم اري الانسان
من خوف ما يعاب به من الحياء ومنه الحياء له طرفة عين مقصود وشرعا خلق بهت على اجتناب الخ
وحرص على ارتكاب الحسن وتجنبه القصور في الخلق والحياء اتمام منها حياء الكرم وحياء الحب من
صوبه وحياء العبودية فواء المؤمن من نفسه وهذا كل أنواع الحياء اذ انما في من هذه أوجه
الاحياء من غير ان يحسب حياء القاب يرداد الحياء نسكما كان القاب أحبي كان الحياء انه والحياء
المود من حياء الخلق الحسن لان به لول الامر وحسن من العائرة للخلق والمعاد لئلا يلعق ومن ثم قال
صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله واذا لم يقع فاصنع ما شئت ودرج به لايك الا بعد جرداه من الاعيان
وجعل منه وان كان غير ميرة لاننا نعمله على قانون الشرع ونعناح الى قصدوا * (سأب) * وهو لم يكن
الحياء فيه صلى الله عليه وسلم كغيره من اخلاق الدجال الموجد، فمضى صلى الله عليه وسلم بديعة الخصال
غريز بالحياء والاختلاف في كون حسن الخلق نريز يا أوه كنسباً يتعين أن يكون شعاع في جبهه صلى الله
عليه وسلم ونسك من قال انه غريزى حديث البخاري ان الله قسم بينكم احد الاة لم تقسم أو دونكم
ونسك من قال انه كاسب بحسب الانح ان قيل نعم لا ين يعبه الله الحليم والامانة قال يا رسول الله انما
كانا في أو حديدنا قال دعنا الحديث فردد السؤال وتكرر به شعر بان هذه ما هو بل وهذه ما هو
مكتسب وهذا هو الحق وان ثم قال بعضهم هو جعله في نوع الانسان ركبهم ففاه لول من غلب غلب

الله عليه وسلم والامانة ما كانت الا بغير ذياء على الله عليه وسلم (قوله ولا نشر) بفتح الموحدة والشين المعجمة وفتح الراء على ان
لا يمس له أي ليس أي انسان خباية (قوله يراه) * (قوله صلى الله عليه وسلم)

حسنة فهو المحمود والامر بالمجاهدة حتى يصير حسنة وقال الفرطبي الجهاد المكتسب هو الذي به
 الشارح عن الامان وهو المكتسب دون الغريزي فبان من كان فيه غريزته فأنتم اتبعوه على المكتسب
 حتى يكافئ يكون غريزي ياتو دمج له صلى الله عليه وسلم النوعان فكان في الغريزي أنشد حيداً من
 البكر في صدرها وزاد في الفتح فقال وكان في الجهاد المكتسب في التزود والعبادة (د) * كان صلى الله
 عليه وسلم شديد (التواضع) * التواضع والتخضع ولين الجانبين قال في التوسيم التواضع الظاهرية وتواضع
 وهو أشرف الناس فالصيغة للتكافؤ في الأصل قال في الشفاء وسبب أن صلى الله عليه وسلم خير من
 أن يكون نبياً ملكاً أو نبياً بعد اختيار أن يكون نبياً بعد اختيار له أمر أفل عليه السلام عند ذلك فأن
 الله قد أعطاك ما تواضعت له انك سبب ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع
 خال في أشرف الوسايل وأهم أن العبد لا يبلغ حقيقة التواضع وهو التسذلل والتخضع الا اذا دام نور على
 الشبه وفي غاية لانه حيث يذب النفس ويصفى من غش الكبر والمجب قلوباً ويطبع الحق والحق وهو
 آثارها وسكون وجهها ونسيمها من حقها والذهول عن النظر الى قدرها ولما كان الخط الاوفاً بيننا صلى الله
 عليه وسلم كان أشد الناس تواضعاً كمرقبة كلام الشفاء قال ومن ثم لم ياكل من كفا حتى غارق الدنيا
 ولم يقل لشيء من له ألس خادمه أف تقطع ما ضرب أحد من جبهته وأما أنه وهذا أمر لا يتبع له الطابع
 البشري لولا أن أريد الإلهي وفي رواية مسلم ما رأيت أحداً أروهم بالعباد من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم قالت عائشة رضي الله عنها ما ضرب صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ولا امرأته ولا خادماً الا أن يعاهد
 في سبيل الله وما نزل منه شيء قط فبنتهم من صاحبه الا أن ينزل شيء من محارم الله فينتقم وسئلت عائشة
 رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا في بيته قالت ألبس الناس بسا ما ضحكوا
 لم أراه قط ما دار جلوسه بين أصحابه وهمها ما كان أحدهم احسن خلعاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما دعا أحدهم من أصحابه الا قال ليبيدوا خروجه الترمذي عن أنس قال لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رآوه لم يقوموا له لما يعاون من كرامته لان قال في أشرف الوسايل أي
 تواضعاً وشدة عظيمه واسقاطاً لبعض الحقوق المتعينة عليهم واختاروا ارادته على ارادتهم لعمومهم بكامل
 تواضعهم وحسن معاشرته لهم قال ولا يعارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لسيدكم أي سيد
 ابنه بما جاء على حد الان هذا في الغيرة فاعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له وأمرهم بغيره
 بحلاف قدامهم له فانه حق له تركه تواضعاً ويؤيده ذهب من نذب القيام امكلاً فقدم فيه فضيلة علم أو نسب
 أو صلاح أو صداقة قيامه صلى الله عليه وسلم اعزته من أي جهل ما تقدم عليه ولعمري من سائر كل
 تدخل عليه وحليمة يوم حنين كراماتها واعتراها بحجة باعلاها من وهم فيه لان الحديث الضعيف يعمل به
 في الفضائل اتفاقاً بل اجماعاً كما قاله الامام النووي رحمه الله تعالى انتهى لخصاوتهم الجث في ذلك في
 الرضاة بسوسلاف راجع وكان صلى الله عليه وسلم من سدة تواضعه (بخصف) * قطع المنة اذا التخمينة
 وكسر الصاد المهملة آخره ناء أي يحرز (نعمه) * أي ما ليس في القدم روي عنه صلى الله عليه وسلم
 انه كان في الطواف فانه طاع تسببه فقال له بعض أصحابه يا ولني أصلحه فقال هذا آثره ولا أحب الآثره وهي
 بالصم الامتناع أي الانحراد بالشيء وكان صلى الله عليه وسلم لم يلبس الا قال السبعة بكسر السين المدبوعة
 التي أزيل شعرها وكانت اربعة مخصوصين أي متابعين طافا على طاق بالحرز كان لهم اقبالاً لكل
 واحد ثنية قبل وهو أحد صيواته وكان يدخل أحدهم القبائل بين الابعام والتي تليها والاخر
 بين الوسايل والتي تليها وهي البصر ويحدها الى السير الذي يتلوه رقبته وهو الثراء وكان شراكم
 من نياو كانت له منحصرة أي لها منحصراً وقطع منحصراً ومصلحة فهو التي في المول والمنافة على هبته
 اللسان أو التي جعل مقدمها على هيبته وأما ما في الطول والعرض وغير ذلك فاختار فيه (وبرقع) *

(قوله بخصف) بلطف
 التخمينة وكسر الصاد المهملة
 آخره ناء أي يحرز (قوله
 برقع) من باب قطع فهو بفتح
 المشنة والقياف بينهما راء
 صا كنة

بطل الحق ونحوه من الناس الحديث في آخره والله من أن يحيى مشايخنا بالعلم والادب أي من منتهى العلم والادب
لم يعلم عليهم ولم يعلمهم بغير العلم وكما كان يامرهم بالعلم المساكين كان يامرهم بالعلم من ينفع الجليلين
من الكبراء والعلماء العاملين فقد أخرج الطبراني عن أبي جعفر رضي الله عنه رفعه بالسرا والبراء
وسألوا العلماء ونحوه والحق * (و) * كان صلى الله عليه وسلم * (يعود مرضاهم) * أي المساكين
كرضى غيرهم * (ويشبع جفائهم) * كذلك فيندب لنا ويثاب كد علمنا الناس به صلى الله عليه وسلم
في ذلك وترك كثير من ذوي الكبر ورؤية النفس له من أقوى الدلائل على قيامهم بغير طبعهم نسال
الله السلامة قال في أشرف الوسائل وآثارهم العزلة فكانهم بسببها خيرات كثيرة وان حصل لهم بها
خير كثير إلا أن الاكمل العزلة عن الشرف فقط والمحافظة على الخيرة مع التحفظ ما أمكن من طرق السر
وأصابعه قال فان ضعف حال الانسان عن المحافظة كانت العزلة في بعض الأحوال خيرا له * (و) * كان
صلى الله عليه وسلم * (لا يهقر) * يهقر التحقير وسكون المسملة وكسر القاف من باب صرب أي لا يهين
ولا ينقص * (فقير أدفعه) * بالمال أي الصدقة * (الفقر) * بالنداء أي التراب من الجوع فصار ذاب لا
قال في الغماموس المتع بحرمة الرضا بالدين من المباشرة وسوء احتمال الفقر وكفرح لصيق التراب
والدوقة الفقر والذل والجوع وفي بعض النسخ أوقعه بالواو أي حطه عن منزلته * (وأشواه) * أصاب
شواه بكسر الشين المحجمة وهو ما كان غيرة فقل يقال أشواه إذا أصاب شواه لا مقتله والمراد أضعفه
ومعه صغيرا سعة يرافى أي أهل الدنيا وكان الفقير والغني عنده صلى الله عليه وسلم سواء وتورد
من أهان فقيرا لأجل فقره فقد ذهب الثاينيه وقال صلى الله عليه وسلم ما دخل الفقير بقوله تحفة المؤمن
في الدنيا الفقر وتورد بسنة الأباس به الفقر مع الصبر ومن محمود فان الغني هو الله تعالى ولا يشاق
ذلك ما ورد كاد الفقير أن يكون كثر الان ذلك بالنسبة إلى البرص يتصاه الله بل ربما أداه إلى نقصان الرزق
والاعتراض على الله والنصرف في ما يملك كما فعل ابن الراوندي في قوله

(قوله ولا يهقر) بكسر
القاف من باب صرب أي
لا يهقر (قوله أدفعه) أي
حاربه (قوله أشواه) أي
صبره صغيرا سعة يرافى
أهل الدنيا

كم عاقل عاقل أحب مذاجه
هذا الذي ترك الأوهام حائرنا
وصبر العالم النحر برزنيقا

والأفقر نعمته من الله تعالى داع إلى الأمانة والالتجاء إليه والطالب به وهو حلية الأنبياء وزينة الأولياء
وروى الصالحين ومن ثم وردت به إذا رأيت الأفقر فقل مرحبا بشعار الصالحين وهو لغة جليلة
بيد أنه مؤلم شديد التحمل فالفقر خير من وجهه شر من وجهه وليس ينجى به من ولا ينجى به من ولا ينجى به من
لا من معايشه صرة ويذم أخرى والبصير المميز بذلك أن المحمود منه غيرة المذموم * (و) * كان
صلى الله عليه وسلم * (يقبل) * غالبا * (المعذرة) * أي الاعتذار من اعتذاره في ارتكاب أمر غير
لأن صادقا كان في اعتذاره أو كذبا لم يحكم فيه بالطاهر ويكنى ربه إلى الله تعالى كما وقع لكاتبه
زهر وغيره وتدهنانه صلى الله عليه وسلم قبل من المخاطبين عنه في غزوة تبوك غزاهم حين اعتذر
إليه في تغلبهم وروى حراهم إلى الله حتى نزل القرآن فنجحته فافهمهم وروى الصادقين الحاضرين ومن
هذا قوله صلى الله عليه وسلم عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ما استمر إليه * (و) * كان صلى
الله عليه وسلم * (لا يقال أحدا بما) * بشئ من القول أو الفعل * (بكره) * أي بكرهه بل يفضي
عنه وان كان حجة فذلك ما لم تقف به مصلحة ثمرة تخرج منه على تركه ذلك عند الامكان فلا يرد
قولوا وأهينهم تفيض من الدمع حزنا لا يبيد وما يذوقون وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مظاهر طامه ما لم يترك من محارم الله شيء قال العلماء
وأي لم ينته النبي صلى الله عليه وسلم من طامه مع أن من سبها أو باء باء عظيم سبها ليدن الإساءة
التي حذر واليه ودية التي سبها لانه حق آدمي يسقط ما يعلو بخلاف حقوق الله فان قلت طامه صلى الله

عليه وسلم انما له والادب اكثر وهو حق الله فكيف يستأجره بغيره لا نسلم انما خلق الله
كفر الا ترى انهم جلدوا رءوسهم حتى اترى عنقه لعلهم لا يكرهوا ما فعلوا وقالوا انما
انما يصدر من مسلم جاني وهذا نوع من قتل يكره وعلمنا من قوله انهم جلدوا رءوسهم
الناس منه كما قال صلى الله عليه وسلم وقد قيل لا تقتلهم قال لا يحدث الناس ان يحرقوا
او من كفر معاهد فمصلحة تالمه اقتضت عدم مؤاخذه بجرمته او حربي وهو قبيح ملتزم للاحكام وفي
الحديث الحديث على العلو والحلم واحتمال الاذى والاتصال بين الله وانه يسن لكل ذي ولاية الخلق
الخلق الكريم فلا يتقم لنفسه ولا يجهل حق الله (و) كان صلى الله عليه وسلم (يشي مع) المرأة
(الارملة) المسكينة المحتاجة التي لا كافل لها في قضاء حاجتها قال بعضهم والارامل المساكين من رجال
ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراد ارملة وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد
أرملة وأرملة والارمل الذي ماتت زوجته وسواء كانا غنيين أو فقيرين انتهى (و) (يشي مع) (ذوي)
أصحاب (اليهودية) وهم الارقاء وعلم منه انه صلى الله عليه وسلم كان يماشي المرأة والعبدون كالمالكية
الى ضدهما فقصين كذلك كان يماشي المسكين وان كان مستحقا عند العامة وقد روى أبو سعيد الخدري
رضي الله عنه حديثا ذكر فيه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يأنف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين
والعبد حتى يقضي له حاجته (و) كان صلى الله عليه وسلم (لا يجاب) (بالتواضع) (بضم الميم)
واللام جمع ملك بفتح الميم وكسر اللام أي السلاطين بل الملوكة كانت تحاذيه وكانوا يمدونه ويحذرونه
برحمهم وفاجرهم مسلمهم وكافرهم لحولهم خفت وطأته بالسلام أو سالما وقد كرم في جملة الخافل انه صلى
الله عليه وسلم كتب الى ملوك الاقاليم يخبرهم ويهددهم ويطلب منهم ان يطاعوه منهم من اطاعه على دينه
كالجاثلي ومملوك اليمن وحمات ومنهم من هادنوه واتخفوه بالهدايا كهرقل وملاك ايلة والمقدوني صاحب مصر
ومنهم من ادهى فاطمته الله انتهى (و) كانت (بغضب الله) أي لا تتبها حرمته (و) (يرضون)
(رضاء) ولا يفتضون لنفسه ولقد اراد في قوله حتى رطن ظهره وأدبر وجهه وكسر رءوسه ولودعا
عابهم لها كوا ومع ذلك فابى ان يقول الا انه يراو وقال انهم انما ارادوا ان يفتنواهم لا يسلطون وكان يقول انما يفتنوا
رسولهم ابعث عذبا ونعمة وقوله صلى الله عليه وسلم يوم انزلت في حبيبي من الله من الله العزة لاهم املا
فلو لم نارا لان الحق لله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يفتن في حدود الله وحقيقته ودينه حتى قبح
يد السارق الى غير ذلك (و) كان صلى الله عليه وسلم (يشي) (تأب) (خلد أصحابه)
رضي الله عنهم ويقدمهم امامه (و) يقول (مبيناهم) كمنه ذلك (نحوه) (بضم الميم) (بضم الميم)
(ظهور) أي خافي (للملائكة) جمع ملك بفتح الميم (الرواية) بضم الميم (الراء) أي الما وبين
لروح بزيادة الالف والنون على غير قياس واحكام غير الملوكة بالانسان في دفع ما يشاء من رءوسه قال في
القاموس والروح ما به حيا الانسان والقرآن والوحى وحيه بربل ويحيى بالفتح وامن النبوة وحدهم
الله وأمره وملك وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة وقيل هو الله تعالى من أعظم الملائكة
وقيل حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة فاطمته بضم الميم الملائكة
فانطق اليه ينظرون فمن تخافت لا يرفعون مله من قومه وقيل هو ملك استبشرون أفر به
لكل وجه يستعجبون انفس انسان لكل لسان يسهون القيل واليه يبعث الله تعالى بالحق كالملائكة
من كل قبيلة مستبشرون كالملائكة في يوم القيامة والروحاني بالضم ما في الروح وكذلك الروح
الى الملك والجن وبهم روحا يرون والروح بالفتح الراحة والرحمة وتسمي أربابا في ملك السموات والارض
في الرجلين دون الفجر وكان عمر رضي الله عنه أروع وكان روحا طمته الله بضم الميم
أصحابه بالتفكير لينظر احوالهم ولا يزدادهم باستشعار من خلق الكون بامر الله جل وعز

(قوله الارملة) أي المرأة
التي لا زوج لها فيشي معها
لقضاء حاجتها التي قصدها
في قضائها (قوله وذوي
اليهودية) أي الرقيق فيشي
معه لقضاء حاجته التي
قصدها (قوله الملوكة)
بضم الميم واللام جمع ملك
بكسر اللام أي السلاطين
(قوله خلف أصحابه) لينظر
في أحوالهم فيسوسهم
ويؤدبهم ويهديهم لما فيه
صلاحهم ورسادهم

اليسم بعين رأيه وان كان لا يتفق عليه حالهم مع تعدد اسمهم أيضا يجوز وفي الصحيح وان لا راكم من
و راكضين بل كن هذا النظر الخاص لا يعرفه كل واحد منهم بخلاف نظره اليهم على العادة فانه واضح لكل
احد قال بعضهم وحكمة ذلك ان الاثنية كغير سونه من اعدائه وذلك من بعض سمعة الله وفي المخ
كانه يسوقهم قواضا وارشادا الى نيب كون كغير القوم وراهم ولا يدع احد اعشى خلفه او اخبر
سالمهم وينظر اليهم حال انصرافهم في معاشهم ولا يحفظهم لاشوائهم فيكمل من يحتاج الى التكميل ويعاقب
من يليق به المعاقبة ويؤدب من يناسبه التأديب وهذا شأن الوالي مع رعيته او غير ذلك انتهى وهذا
أعني رؤيته صلى الله عليه وسلم من خلفه قد ثبت في حديث أبي هريرة عن أنس عند الشيخين وعند
عبد الرزاق في جامعته والخاصكم عن أبي هريرة وعند الجدي في مسنده وابن المذرك في تفسيره والبيهقي
عن مجاهد مرسلات ثم اختلف في هذه الرؤية فقيل هي رؤية ادراك البصر وهو الصحيح ومذهب أهل
الحق عدم توقف الرؤية على شماع ولا مقابلة كالايتوقف على الآلة التي هي العين برؤية صلى الله عليه
وسلم من خلفه وعلى هذا كانت بعين رأيه على طريق خرق العادة في عدم المقابلة وقيل ان الرؤية
البيهية وصحح أيضا وقيل المراد بها العلم اما بالوحى أو بلاهاهم وهو ضعيف بخلاف الظاهر وأما القول بأنه
كان له صلى الله عليه وسلم عينان من خلفه كسم الطياط فهو مرغوب عنه ساقط قال صياض وكان ذلك
له بعد ليلة الاسراء كما كان، وسي يرى العملة السوداء في الليلة الظلماء من عشرة فرائج بعد ليلة الطور
(وكان) صلى الله عليه وسلم *(ركب البعير)* جلا كان أو ناقه قليل هو الجمل البازل وهو
الموافق للاستعمال *(و)* ركب أيضا *(الفرس)* يطلق على الذكر والانتق من الخيل وقال
بعضهم الفرس الانتق من الخيل كان الحصان الذي كرم الخيل والمراد هنا الجنس وروى الحاكم عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاثنى من الخيل فرسا أي جريا على عادة العرب
ادلم يسمع في كلامهم فرسة بالهاء *(و)* ركب أيضا *(البقرة)* فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم
ركب يوم حنين بعته البيضاء التي يقال لهاضة *(و)* ركب أيضا *(جارا)* أهاليا *(بعوض
الملوك)* وهو المقوقس *(البيه أهداه)* كما تقدم وهذه سمعة الانبياء قبله وفي مختصر السير للحميد
الطبري أنه صلى الله عليه وسلم ركب جارا عريا الى قبا وعومعه أبو هريرة رضي الله عنه فقال أحلك فقال
ما شئت يا رسول الله قال اركب فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك به صلى الله عليه وسلم فوقعما جيعا ثم ركب
وقال له مثل ذلك ففعل فوقعما جيعا ثم ركب وقال له مثل ذلك فقال لا والذي بعثك بالحق ما رميتك ثالثا
انتهى وكان له كمال تواضعه يردف نعاله وامامه صغيرا وكبيرا ذكرنا وأثنى في التسمية فقلنا عن السهمي
ان بهضهم جمع من أردده النبي صلى الله عليه وسلم على فرس وغيره فباغوا نية أو أربابهم انتهى وكان له
صلى الله عليه وسلم من الابل المدة للركوب ثلاثة مائة يقال لها القصوى ومائة يقال لها الجعدة ومائة يقال
لها المضباء يرفع الامين الموهلة وهي التي كانت لا تسبق فسبقته فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلاة
والسلام ان سمع الله أن لا يرفع سمعها من الدنيا الا وضعه ويقال ان المضباء هذه لم تأكل ولم تشرب
بهذوناته حتى ماتت وقد جاء ان ابنته طامة رضي الله عنها تحضر عليها كما تقدم وقيل التي كانت لا تسبق
فسبقته هي النمر وهي وكان له صلى الله عليه وسلم من الخيل المتفق عليه سمعة السكب بالسكون
أو الفتح وكان آدم أغر نجلا لائق اليمين قيل له السكب تشبها بسكب الماء انصبها بالثمة منية وهو أول
فرس ملكه اشتراه من أعرجي من بني صخر بعشرة أواني وكان تحبه يوم أحد وسجدة لهم جلتين بينهما
مرسلا اشتراه من رجل من جهينة بشرين من الابل وهو الذي ابقى عليه فسبقه فرج به سمى ذلك
سحبون مديده في الجري والتجرب وكان أشقر سمى بذلك من صهيله ولزار بكسر اللام ثم زاي مكررة
أهداه المقوقس والخفيف بالمججمة أو الموهلة معرا أو مكبرا وايقان والضرب ويقال لا الطرب أهداه

بأن ربط الجوع كان من الجوع أما حديث ابن أبي شيبة في الربط وأما حديث أنس فإنه تعرض
 للجوع وأما حديث جابر فإنه ذكر الجوع لكن هل كان الجوع لا يعلم منه مع أنه قد استشكل ما ذكر من
 العصب والصلابة للجوع بقوله صلى الله عليه وسلم آيت فندري بطعمه ويستيقن لأن من هذا حاله لا يعصب
 أحشاه ولكن قد صرح بذلك ابن القيم وغيره موثبههم المستقيم وجمع من المحققين كابن حجر وغيره لما
 في رواية مسلم المارة فقالوا من الجوع ولما رواه ابن سعد عن أبي هريرة رضي الله عنه كان يشدها به
 بالجوع من الغرث بين مجمة وراملة ووحدة فثقله الجوع ومثله ذلك لا يقال من مادي الرأي وقد أجيب عن
 الاستشكل المذكور بأن معنى الحديث آيت مستحضر إجلال ربي فيعطيني قوة الطاعم والشارب وقيل
 معناه يخلق في من الشبع والرأي مثل ما يحلقه فحين أكل وشرب قال الله - زكري قال في الفتح والفرق
 بينه وبين ما قبله أنه على الأول يعطى القوة من غير شبع ولا روى بل مع الجوع والنظام وعلى الثاني يعطى
 القوت مع الشبع والرى انتهى وصحح النووي الأول فالمراد بذلك أنه صمد له قوة بدنه ونفارة جسمه
 حتى أن من رآه لا يظن بجوعه ولا عطشه وأما هذا العصب انضمام الأحشاء على المعدة فتحمده الحرارة
 بعض جود لأن المعدة إذا امتلأت بالطعام اشتغلت الحرارة فيه واذن انزلت عن الطعام طابت الحرارة
 وطوبى للجسم فيتألم الإنسان قبل العصب تضعف تلك الحرارة (و) ما ذكرهنا من انضمامه صلى الله عليه
 وسلم في كثير من أوقاته بالجوع إلى أن احتاج إلى شد الجوع على ملته رغبة لآل الجوع لم يكن من اضطرار
 وعجز وإنما كان اختياراً منه كيف لا والحال أنه صلى الله عليه وسلم كان (قد أرق) (قد أرق) (قد أرق) (قد أرق)
 المضمومة مبنية للمسلم فاعلم أي أعلام الله تعالى (مفاتيح) بالنصب مله ولان لاوى ومفعوله
 الأول نائب الطاعل (الخرائن) (الخرائن) (الخرائن) (الخرائن) (الخرائن) (الخرائن) (الخرائن) (الخرائن)
 ولا يفتح كافي القاموس (الأرضية) أي المنسوبة إلى الأرض والمراد بمصادمها من الذهب والفضة
 وزمرد وياقوت ونحوها من جواهرها أو البالد التي فيها أو المالك التي فتحت لآله بعده كما أشار إليه
 في قبض القدير قال في التيسير أنه ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أو ثبت بمقاله النبأ على فارس
 أباق عليه قطعة سندس وفي رواية بفتح خزان الأرض فوضعت بين يدي فالحق هو تحول على طاهره
 وصنده مفتح الغيب لا يعلم إلا هو أذهر كتابه عن أن الله تعالى مكنه من ذلك أو أن الله أراد وصرفه بالغسل
 فيه أو قد جيع أهله قال في قبض القدير وحده كون الحامض أي للمفاتيح فرسا الإشارة إلى أنه
 صلى الله عليه وسلم أرق المزاد الطويل من كجاء في عدة أنباء وكونه أباي ولم يكن لونا واحدا أشار إلى
 استبلاء أخته على خزان جميع مسلوله البوائف من الأحمر والأسود والابيض على اختلاف ألوانها
 وأشكالها انتهى (و) كيف يتصور أيضا ذلك والحال أنه قد (رادته) أي طابت منه
 (الجبال) واسناد المرادة للجبال بخلاف أن الله هو الذي خبر في ذلك كما هو صريح الأحاديث وسنعمل
 أن يكون حقيقة إذا ما تم من أن يخلق الله فيها درا كارتقا وراود حقيقة (بأن تكون له ذبيحة)
 وفضة وزمردا ونحو ذلك ونسبهم حيث شاء (قابا) أي امتنع منه فلم يقبل ذلك والمراد بالجبال
 جبال تامة بالكسر أي مكة شرفها الله تعالى كمثل ما به الأحاديث العجيبة فندري أن جبريل عليه
 السلام نزل عليه صلى الله عليه وسلم فقال إن الله يقرئك السلام ويقول لك أنت أحب أن تكون لك هذه
 الجبال ذهبا وفضة تكون لك حيث ما كنت فاطرق سافرة ثم قال ما جبريل أن له ناديا من لاداره
 ومال من لا مال له يجمعها من لا عقل له فقال له جبريل ثبثك الله بالقول الثابت وروى الطبراني بإسناد
 حسن أنه صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم وجبريل على الصفاة قال جبريل والذي بعثك بالحق ما أمسى
 لآل محمد سنة من دقيق فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هذه من السماء أفزعتة فقال صلى الله عليه
 وسلم أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن اسرافيل نزل إليه حين سمع كلامك فأتاه أسرافيل عليه

(قوله أو أن)
 وسكون الواو كـ
 الطوقية أي أعطى
 قابله) جمع الله زأي كـ

عنه قال كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه
 أي لأن قرعته منعت فيها كرامة ودور لما كان يحصل له فيها من مجموع الهم على مطالعة لآل الله
 وطلابه فيحصل له من آثار ذلك ما تقر به عينه كفى البدر المنير وقال سئل ابن مطاع هل هذا شخص بنينا
 صلى الله عليه وسلم أوله برفه فيه شرب فقال قرع العين بالشهود على قدر المعرفة بالشهود وليس معرفة
 برفه كعرفته فلا قرعة عين كقرعته ونقـل عن الترمذي الحكيم أنه قال إن الصلاة حبيت إلى الأنبياء عليهم
 الصلاة والسلام كلهم فلعنهم صلى الله عليه وسلم من ربه بجر ولسا واه أنهار وأودية فكل أغما ينال
 من الصلاة من مقامه فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام شاعراؤهم الأولياء ينالون من الصلاة مقاماً عالياً
 وليس لأعباد الزهاد والمؤمنين غير الأما مقام الصديق وجاهدة الوسوسة ومن بعدهم من المساكين لهم مقام
 التوحيد في الصلاة والوسواس معهم إلا بجاهدة والانبيا وأما طم الأولياء في مغاور المسكوت وليس
 للشيطان أن يدنس على تلك المغاور وما وراءها المغاور يجب وبساتين شقات الله لوب بما فيها من أن يتحارب
 بها لهم ما وراءها انتهى (و) * كان صلى الله عليه وسلم * (يقصر) * بكسر الصاد في الخطبة قال
 في القاموس وقصره يقصره جعله قصيراً فهو على مثال ضربه يضربه كما هو فاعده وهو من القصر أو القصر
 كمنبخصد الملول وليس المراد بالقصر هنا القصر الأقوى وإنما المراد التخفيف بمعنى التقليل أي الإقتصار
 على ما لا بد منه والامسالك عما فوق ذلك ويؤيده ما في النهاية أن أعرابياً جاءه صلى الله عليه وسلم فقال علمني
 عملاً لا يدنني الجنة فقال لن كنت أقصرت الخطبة لقد أصرحت المسئلة أي بشت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة
 صريضة يعني قلت بالخطبة وأعظمت المسئلة وأنه كان إذا خطب في نكاح قصر دون أهله أي خطب إلى
 من هو دونه وأمسك عن هوفوة انتهى * (الخطبة) * بالافراد في بعض النسخ الخطب بالجمع وهو الكلام
 المسموع والمراد هنا ما يؤتلف ويقصده وهذا الماضرين وأمرهم بالنقوى ونهيمهم عن التقصير في حق الله
 وأمرهم بالقيام بحقوق ربهم تعالى وما خافوا الإجله وسواء في ذلك الخطب الجمية وغيرها كالخطبة
 لصلاة العيدين والاستسقاء والكسوف ونحوها وهي واجبة في الجمعة بشرط لصحتها مندوبة
 في الباقى * (الجمية) * أي المنسوبة للجمعة ثابت الميم وتسمى نسبة الشرط للمشروط فيه سميت
 بذلك لاجتماع الناس لها أو لجمع الخيرة فيها أو لجمع خلق آدم فيها أو لاجتماعها فيها بحوائجها إلى معرفات
 ونورها أفضل أيام الأسبوع سوى هرة وقد جمع الجلال السيوطي ما ورد في فضائلها في رسالة
 سماها اللذة في فضائل الجمعة وأنها أفضل الأيام بعد ليلة القدر وليلة القدر أفضل من ليلة الأسراء
 بالنسبة لنا لما بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم ليلة الأسراء أفضل كما مر في أول الكتاب إذ وقع له فيها رزق
 الباري تعالى يعني رأسه على الصحيح وقضت بحكمة ليلة الأسراء ولم تقم بها ليلة المسلمين أو لخطاه
 الأسلام وأول من أقامها بالمدينة قبل الهجرة أسعد بن زرارة وصلاة انتهى أفضل الصلوات وهي من
 خصائص هذه الأمة وشاهد ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ما رواه أبو داود والحاكم عن جابر بن
 سمرة رضي الله عنه قال كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يطبل الموعظة يوم الجمعة أي الخطبة أعما هي
 كما أن يسيران أي التلايل السامعون ونما كان صلى الله عليه وسلم يقرعها أي بالنسبة لتطويل الصلاة
 فكانت في وسطه بليغة مظهره لكل من سمعها كان يامر بقصرها كإزاره صلى الله عليه وسلم في جميع هذه إلى واحد
 ابن حبان وقد قيل في تعليل ذلك أن الصلاة أصل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها وتوطئة موعظة عليه
 ومن القضايا الفقهية أشار الأصل على الفرع بالزيادة والذيل (و) * كان صلى الله عليه وسلم * (يقصراً) *
 فنهان مشرد اللام (أهل الشرف) أي يستجاب بكلام أئمة اللغة ذوي الشرف في قومهم
 وحببتهم له صلى الله عليه وسلم وكان يعطيهم المال الكثير وقرع باعطاهم وصراحتهم باللام فزارهم
 كالأقرع بن عابس وهشمة بن معن والعباس بن مرداس وقد سمع في القاموس فيلقوا أحداً وثلاثين

رجل من ثم قال مطران بن أمية لقد أخطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخطأ وإنه لا ينقض الناس
 إلى غير ما خرج يعطى حتى أنه لا يحب الناس إلى قال ابن شهاب أخطأ يوم حنين ما أخطأ من الناس ثم ما أتته
 قال القسطلاني وأما أخطأ ذلك لأنه علم أن داء لا يزال إلا بالدم والدم هو الحسن وهو الحسن به حتى
 يرى من داء الكفر وأسلم وهذا من كل شدة تته وروايتهم وروايتهم بكل الحسن وأنفذ من حواله من
 الذي برد الجفان انتهى * (ويكرم أهل الفضل) من ذوي الصلاح والشرف فيهم ويكرمهم
 ويكرمهم على غيرهم ممن لم يتصف بوسطهم ونافعهم وترقيهم من واهم في الفضل بحاجتهم وكان من سيرته
 في جزاء الأمة إيتاء أهل الفضل بأذنه وقسمه على قدر فضاهم في الدين دون أحاسنهم وأناسهم لأن أولئك
 أكرم وأفضل إن أكرمكم عند الله أتقاكم وكان يؤلفهم ولا يفرهم ويكرم كريمة كل قوم ويؤلفهم
 ويجذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره أي طلاقة وجهه وبشائنه ولا يخافه ولا يور
 أمر أمته بذلك فقال إذا أنا كرمكم كرم قوم فأكرموه قال العلقمي قال الله يري وهذا الحديث لا يدل
 في عموم الكافر لقوله تعالى ومن بين أمته من مكرم ولا يورق الذي ولا يورق من الناس وإن كان كرم
 في قومه لأن الله أذاهم وقال أيضا والذي اعترفه أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقبله إذا أنا كرمكم
 قوم فأكرموه المشار إليه بقوله إن أكرمكم عند الله أتقاكم أنتم وكان صلى الله عليه وسلم لم إذا انتهى
 إلى قوم جالس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك به على جالسه من به لا يحسن به جالسه أبدا أكرم
 عليه منه * (و) كان صلى الله عليه وسلم * (عزح) يفتح الزاي الجمة أي ببساطة مع غيره من أصحابه
 بالقول والمعمل من غيرة يرايذاه له وبه فارق الهز والسرير به فن ذلك ما أخرجه الحافظ عبد الرحمن بن
 السني من كتابه عمل اليوم والآلة عن جده من الزرد عن أبي بصير عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 وجلا أخير فقال له أنت أبو الورد قال جبار أحد رواة الحديث ما روي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 وكان يغرب به فأتى فزى عليه فكان صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها عمير ما فعل الأمير وكان يقول
 لأنس إذا الأذنين وكان رجل من أهل البادية اسمه زهير وفي نسخة زاهر من سرا وكان مصيرا جدا وكان
 يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم عرجود البادية ويساير تطرف منها وكان صلى الله عليه وسلم يناديه
 ويكافئه بوجود الحاسرة ويساير تطرف منها وكان يقول إن زهير أبادنا ونحن حاضريه وكانت يجيبه
 ويداعبه فقام يوما وهو يبيع عقاله بالسوق باحتضنه من الناس ووضع يديه على عقاله فلما عرف أنه
 النبي صلى الله عليه وسلم جعل يلقى ظهره بسدوره وبأركانته وفي رواية أخرى في الحديث ما روي عن
 شاذل ولا يسره فقال أرساني من هذا ما لم تطرف فرف النبي صلى الله عليه وسلم به إلى الألو ما ألقى ظهره
 النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يشترى العلف الذي
 يا رسول الله أتجدني كما دعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت عبد الله له ما كان له من العلف
 يا رسول الله إن زوي من يرض وهو يدعول فقال له لا زوي من الذي في عينه من الشيطان من زوي فقال
 ويحك هل أحد لا في عينه بياض وجاءت أخرى فقالت يا رسول الله أعانني في هذا فقال
 بأم لا تمل الجنة عجزت المرأة وهي تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها المرأة لا تمل
 الجنة وهي عجزت أن الله تعالى يقول أنا أنشد أنهن أن الله عز وجل أنكر أنهن أن الله عز وجل أنكر
 منها سابقة صلى الله عليه وسلم أولاد فيقنه فلما كثر لحي ما قنه فسمي زهير كثر في ذلك
 بذلك وقال لها يوما وهي تلعب بلبها أما هذه يا عائشة قالت تبكي من سدا ففعلت وعالم الباب
 فاستدركه واعتقه وكان رجلا أدام لسانه للسن بن علي في أبي بكر ما كان في البيت من رسول الله
 عليه وسلم ثم أبقاه صهيرون غطى على عينه وهو أرمده فسمي قاهري في الربا فقال صلى الله عليه وسلم
 تاكل الملو وأنت أرمده فقال يا رسول الله إنما أكل بشق عبي الجنة هذا الذي صلى الله عليه وسلم لم

(قوله عزح) يفتح الزاي

وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتركون بالليل والنهار على رؤسهم الزمير والبطيخ ويحلقون الخمر
لا تبارقونهم وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في النهي عن المزاح يقول على الإفراط لما فيهم من الشغل
عن ذكر الله والتفكير في ما جات الدين وفيه بذلك والذي يسلم من ذلك هو المباح فان صادف مصلحة مثل
تطبيب نفس الخاطب كما كان هو فعله عليه الصلاة والسلام فهو مستحب قال في جملة الخائف قال العلماء
المزاح فيه ما هو مباح ومذهوم والمذموم ما داوم عليه وكان فيه إفراط في الضحك فان كثرتة تقسى القلب
ويؤذن بالغفلة وتسقط المهابة والوقار واليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تمارأ حال ولا تمارح
ولا تعدد موعدا فتختلفه وأما المزاح فهو ما كان على التمدد ولطبيب نفس وايتاس ويلحق بالطامحات
ومكارم الاخلاق بحسب المقاصد وكذلك كان مزاحه صلى الله عليه وسلم وما أحسن ما قيل في هذا المعنى

أرح قلبك بالمتعوب بالهزل ساعة * قلب لا وعاء بشق من المزاح

واسكن اذا أعطيت المزاح بليكن * بقدر الذي تعلى الطعام من الملح

*(و) كان صلى الله عليه وسلم مع ممازحته لكثير من أصحابه حتى صفاهم * (لا يقول) * في مزاحه
معهم * (الا) * كما يقول في جده فقالا * (حقا يحبه الله) * سبحانه و * (أعالي) * أي يثيب فاعله
*(وبرضاه) * روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك قد تداعبنا أي
تلاطفنا في القول بالمزاح وغيره قال صلى الله عليه وسلم اني لا أقول إلا حقا وأما قوله المتقدم في حديث
الزاهر من يشترى هذا العبد فعلى تقدير مضاف أي من يشتري متاع العبد وسر الهم من الداعبة اما
ليعلموا هل هي من خواصه فلا يتأسون به فيما بين لهم انهم البست من خواصه وان جوارها ممنوط بقول
الحق وأما الاستبعاد وقوع المزاح منه صلى الله عليه وسلم لجليل مكانته وعظيم مرتبته فكانهم سألوا
عن حكمته فاجابهم فانه في أشرف الرسائل قال فيه أيضا بعد ان تكلم على فوائد حديث الزاهر السابق
ومن تأمل مزاحه صلى الله عليه وسلم وجد لا يتخلو عن فوائد عامة ومصالح نامة وبشارات غالية ونصائح
جسيمة فهو في الحقيقة غاية الجسد وليس مزاحا لا باعتبار الصورة فقط * (خاتمة) * نتم الله لنا بالحق
وبالمنان خير الدارين فوق المنى * ذكر الخاتمة أبو علي الحسن بن عبد الملك المعروف بابن القطان
في كتابه الاحكام اسباق ما أسبغنا به صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات والعجرات الباهرات
والاهلام كبريا من أفراد الخلق العظيم النبوي وسدر جيع ذلك بقوله ان من تأمل أخلاقه صلى الله عليه وسلم
وسلم في نفسه ومع ربه جل وعلا ومع أهله ومع الناس كافة ثم منهم وكافهم وسياسته المحيية بالحكمة في
جميع أحواله وصدق المسجته ولبس عريته وأكرم مشيرته وحسب بخالائه ونعز برهم آباء وتوقيرهم له وحسنهم
على نبيهم من قبله ولو نزل كشعة أو عرف أو بصاق أو غير ذلك وقضائه الحاجات الناس وكرمه وإيثاره على نفسه
وتنزهه عن الخسائس كلها دقة ما وجد له ونسويته في الحق بين الشريف والمشرؤف ونواضعه وزهده
وقداعته ونجاسته وأيدته وفصاحته وعلمه وحله ونسبه لله تعالى وحسانته وشدة فقهه ومداراة رحمة وكثرة
عبادته له به سبحانه وتعالى وصبره وشكره ومراقبته ونسبه وفقهه بذلك من معاني أخلاقه صلى الله عليه وسلم
واسستوى في ما كتبه الآلهة من ذلك ومن سمع الله صلى الله عليه وسلم التي يشهد بها قول الله تعالى وانك
لعلى خلق عظيم * لم علمنا بآياتنا ان ذلك لا يكون الا لا كرم رسول الله تعالى وأجبههم إليه وأمكنهم لديه وان
الكذب وصفات المنافقين كما هو من أجل الحال عليه وبهذه الهجرة آمن كثير من العجايب رضي الله عنهم أجمعين
ولله در القائل

يأبى المتعاطي وصف سودده * لا ترضى الكيل البحر بالنهر

فانه كان معابروا على شيم * معدومة المثل لم يحاقت في البشر

جعلنا الله تعالى عنه وفعله وكرمه من كل التابعين له السالكين سواء طرقتهم المنة لدين به في أقواله وأفعاله

وسائر شريف تحلة بجاهه التليم انه هو الرؤف الرحيم * (وهنا ما وقف بنا جواد) * القوس البين
الجلوة تكفي القاموس واضافته الى * (المقال) * أي القول من اضافة المشبهة للمشبه * (من الطراد) *
بتشديد الهمزة المكسورة المتسابق * (في الخلية) * بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وموحدة هـ من الهمزة
من الخيل التي تجتمع للسباق من كل أوب تجمع على دلالتب هذا هنا بحسب الأصل والمراد به هنا العبارات
البايعة في بيان قصة المولد الشريف ولذا وصفها بقوله * (البيان) * أي المنسوبة للبيان وهو المنطق
الفصح المعرب مما في الجنان نسبة الجزئيات لكتابتها * (وبلغ طاهن) * بالطاء المشددة اسم فاعل على من
بمعنى ارتحل واضافته الى * (الاملاء) * من اضافة المشبهة لأمشبه والاملاء بكسر الهمزة والقائه الكلام
على من يكتبه كما مر في أول الكتاب * (في دافد) * بفتح الداء الأولى وكسر الثانية ودالين مهملتين جمع
فد قد كسر الهمزة واضافته الى * (الايضاح) * من اضافة المشبهة لأمشبه أي وهو هنا وقف بنا القول
الشبيه بالجواد وبأخ المقصود به * (منتهاه) * أي انتهاء وهو تادية المعاني على الوجه المرغوب والمبادرة
بالاتيان بالعبارات البديعة الواضحة في الدلالة على المراد مع التزام التجميع من أول التاميع الى منتهاه
وتحري كون ذلك كله على فقرتين فقط أولاها بالهاء المسبوقة بالياء التمهيدية المشددة فانيتهما بياء مسبوقه
بالف وذلك حسن من أنواع فنون البديع ووصل الاملاء أي الكلام الممل الى منتهاه وغايته في الايضاح
الشبيه بالمدفد في الاتساع ولا يخفى ما به من البلاغة ومع هذا التاليف بل ومع ذلك المألف أيضا من باب
التحدث بالانعمة حيث أشار الى ان القاء هذه العبارات من غير تكرار وصعوبة كما لا يخفى والله أعلم
* (عمار اللهم تبره الكريم يعرف شذى من صلاة وتسابيح اللهم صل وسلم وبارك عليه) *
ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكره به من ذكر مولده الشريف وبه من ما اتفق له في تحصيله
من الأحوال الباهرة والمجرات الظاهرة سيما اخلاقه الشريفة وشماؤه الخيطة عقيب ذلك بدعوات تلبية
وجهه اضافة الى كتاب رجاء القبول من الملك الوهاب ببركة هذا الجانب قال * (اللهم) * قال انه يرى في
شرح الجامع الصغير الميم عوض من حرف النداء أي يا الله ولذا لا يجيء ما ان الالصورة الشعر وهي كلمة
كثر استعمالها في الدعاء وقد جاء من الحسن البصري اللهم تجتمع الدعاء ومن النضر بن عيسى من قال اللهم
سأل الله بجميع أسمائه انتهى وقال الشيخ الجزولي هو توجه للمطالب وطالب حصول المرغوب بالتوسل
بالاسم الأعظم الذي اذا دعى به أجاب واذا نزل به أعطى ولغنا به بصيغة حذف فيها ياء النداء بالتثنية لوجود
البينونة التثنية اذ حذفها يقتضى زال ذلك قال وأعويض الميم من حرف النداء في هذا الباب لانه يقتضى
قوة الهمزة في الطاب والجزءية وانما جعل هذا الاسم الأعظم في أوائل الادعية غاية الاتباع طبع الجميع معاني
الاسماء الكريمة وغواصاتها * (يا باسط) * بالاسم من أسمائه تعالى وله معاني في كل مقام بما
يناسبه والمراد به هذا الموضع * (اليدين) * أي الارادة والقدر * (بالعطية) * الشئ المأمور به (يا من اذا
دعيت اليه أكرم العبد) * بفتح الهمزة وضم الكاف وتشديد الفاء جمع كف وهو اليه أو الالكوف كقبي
القاموس * (كناه) * أي لم يحوج به الى غيره ورفع اليدين في الدعاء سنة وهو من أبواب الدعاء ومن
آدابه أيضا أن يخبر الاوقات الناضلة كما ثبت في الصحيحين من الاذان والاقامة وسماها في الوضوء
والسجدة والقبلة وافتتاحها بالحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه مع اوجعها في دعائه
أيضا وللدعاء شروط تقدم ذكرها في الكلام على السجدة وفي رفع اليدين الى جهة السماوات الى القبلة
العليا وهو البيت المعمور والى جهة عرش من يساجده وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء
لم يحطها يعني يصيح بها أو يهتف بها لا يقول المراد * (يا من ترفع) * بفتح الهمزة وتشديد اللام بفتح اللام
ذاته * (فيه جواز الحسنى الذات عليه تعالى وهو السميع كما مر في أول الكتاب) * (و) * جميع
* (صفاته) * جميع صفاته * (الاحدية) * المنسوبة للاحد نسبة الوحدانية والاحد كالأحد

المفرد في الذات والصفات والافعال الا ان الاحد ابلغ في الانسب على زيادة ما كلف في سطة الواحدانية
 * قال العلامة قان جعفر في الخفة * (تنبيه) * فرقوا بين الواحد والاحد واصل واحد بان احد يختص
 بالوحد العلم والنفى الا ان اريد به الواحد او الاول كافي الا به ووصفا بالله دون واحد وواحد و بان نفى نفى
 للماهية بخلاف نفى الواحد اذ لا ينفي الاثنين فكثر وبانه يستعمل للمؤنث ايضا نحو لستين كأحد من
 النساء والمفرد والجمع نحو من أحد عن حاجز ين و بان له جدامن لفظه وهو الاحد دون والاحاد وقول أبي
 هبب ترادفهما ولكن الغالب استعمال أحد بعد النفي اختيارا له انتهى بعبارة قال الازهرى الفرق
 بينهما أن الاحد ينفي ما يذ كرمه من العدد وقول ما جاء في أحد والواحد اسم ينفي المختص بالعدد تقول
 ما جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني قالوا واحد من مفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد مفرد
 بالامني وقال غيره الاحد الذي ليس به قسم ولا متخير فهو اسم اعني الذات فيه سلب الكثرة عن ذاته والواحد
 وصف لذاته فيه سلب النظير والشريك منه فافترقا وقال السهيلي أحد أباح وأعم ألا ترى أن ما في الدار
 أحد أعم وأباح من ما فيها واحد وقال بعضهم وقد يقال انه الواحد في ذاته وصفاته وأفعاله والاحد
 في وحدانيته اذ لا يقبل التغير ولا التشبيه بحال * (عن أن يكون له فيها نظائر) * جمع نظير وهو
 المساوي ولو في بعض الوجوه * (وأشبهاه) * جمع شبيه وهو المساوي في أغلب الوجوه وأما المنبيل
 فهو المساوي في جميع الوجوه والمراد بالنظائر والأشبهاء مطلقا منظر والمشاوكة في شمل المماثل فليس
 له تعالى مشابه ولا منظر ولا مماثل في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله لوجوب مخالفته تعالى للممكنات
 ذات الصفات وأفعاله ليس كمثل شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير * (يا من تفرد) *
 أي توحيد ذاته بدون صنع واسم الفاعل منه متفرد به في متوحد واطلاعه على الله من جهة الاسمية
 والوصفية متوقف على وروده على المختار فان ثبت وروده فذاك وان لم يثبت فان روي القول بلا كلام
 ورود ما شاركه في مادته ومعناه أو بجوار اطلاق ما لا يوجد من نقصا مطلقا فكذلك وأما ما قيل من انه
 على سبيل التوضيف دون التسمية كما ذهب اليه الغزالي بخلاف المختار لان صفاته تعالى توقيفية
 كما سمائه كما نص عليه الاقاني في جهرهرة التوحيد حيث قال

واختير ان اسماء توقيفية * كذا الصلوات باحفظ السمع

* (بالقدم) * والمراد بالقدم في حق تعالى القدم الذاتي وهو عدم افتتاح الوجود وان شئت قلت هو
 عدم الاولية للوجود وأما القدم في حقنا المراد به الزماني وهو طول الزمان وضبطا بسنة حسني اذا قال
 كل من كان من عيسى قديما فهو حرق من له سنة وهذا مستحيل في حقه تعالى وكذلك القدم
 الاضافي كعدم الاب بالنسبة لابن فحصل من هذا ان القدم ثلاث أقسام ذاتي وزماني واضافي
 * (والبقاء) * والمراد به في حقه تعالى عدم الاخرية للوجود وان شئت قلت عدم اختتام الوجود
 ودليل البقاء انه لو جاز عليه عدم لاحتال عليه القدم وهو محال لنبوته ومائتة قدمه احتال عليه
 * (والازل) * أي يسماء المبدئية دلالة على ان الازل هو الذي لا افتتاح لوجوده ولا نهاية فهو بمعنى
 القدم قال في التوقيف الازل القدم ليس له ابتداء ويطلق مجازا على من طال عمره ومرحله طوله والازل استمرار
 الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي كما ان الابد استمراره كذلك في المآل قال شيخنا
 واعلم أن لهم في القديم والازلي ثلاثة أقوال الاول أن القديم هو الموجود الذي لا ابتداء لوجوده والازلي
 ما لا أول له عدميا أو وجوديا فكل قديم أزلي ولا عكس الثاني أن القديم هو القائم بنفسه الذي لا أول
 لوجوده والازلي ما لا أول له عدميا أو وجوديا قائما بنفسه أو بغيره وهذا هو الذي يفهم من كلام السعد
 الثالث ان كلامنا ما لا أول له عدميا أو وجوديا قائما بنفسه أو لا وعلى هذا فانه ما ترادفان تعالى الاول
 الصفات السالبة لا توصف بالقدم وتوصف بالازلية بخلاف الذات العلية والصفات الثبوتية فانها توصف

[illegible]

(قوله الانام) بفتح الهمزة
 أى الخملوقات (قوله
 القويمة) أى المنسوبة
 لقيوم اسم من أسماء الله
 تعالى الحسنى بمعنى ظلم
 القيام بالعالم نسبة الصفة
 أو صونها (قوله القدسية)
 بضم القاف والذال المهملة
 أى المنسوبة للقدس بمعنى
 التبرؤ عما لا يليق به - لاله
 تعالى (قوله دجاء) بضم
 الذال المهملة والياء معجم
 دجيسة بمعنى ظامة (قوله
 النورية) أى النورية
 المحمدية نسبة المسمى لاسمه
 (قوله بصورته) أى جسمه
 ومشتقاته (قوله بجماله)
 أى دقايقه ونوره (قوله
 كرا كب أمن) من اضافته
 الحبيب لاسميه (قوله
 السبرية) بفتح السين نسبة
 وكسر الراء وشدة التنجيسه
 أى الخلوقات (قوله مهيمنة)
 النورية من اضافته
 لاسمه وهو نائب البيع

للطفانيان وقد مر ما يتعلق بهم من الاحاديث الواردة في فضلهم وحسب ذلك في أول الكتاب (د) يتوسل
 اليك (ب) اصحابه (أول) يضم اليه - مزة وكسر اللام أي أصحاب (الهداية) أي الدلالة في طريق
 التفسير قال صاحب الانوار والهداية دلالة بلطف ذلك نستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم الى
 صراط الجيم وارده على التمسك ومنه الهداية وهو ادى الوحش لقد ماتوا والى عمل منه هدى وهداية الله
 تعالى تنوع انواعا لا يحصى بها عدلكتها تتجهر في اجناس من رتبة الاول اقامته القوي التي هي انتم كن المرء
 من الاهتداء الى مصالحه كالتوة العفاية والحواش الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل
 الفارقة بين الحق والباطل والفساد واليه أشار حيث قال وهدينا للناس صراطا مستقيما فاستجبوا
 الدعوى على الهدى والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب كقوله وبهدانا هم انتم يدون
 بامرنا وقوله ان هذا القرآن ينمى لى لى هي اقوم والرابع ان يكشف عن قلوبهم الساتر ويرى بهم
 الاشياء كما هي بالوحى والا الهام والمناسبات الصادقة وهذا قسم يختص بنبيه الانبياء والاولياء كقوله
 اولئك الذين هدى الله فبهم سداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا فالمطالوب اما زيادة
 ما هو من الهدى او الثبات عليه او وصول المراتب المرتبة عليه مذكروا الزرقاني في شرح المواهب ثم
 قال والخلاف في انها الدلالة على ما يوصل الى المطالوب وان لم يصل وهو ذهب اهل السنة او الموصلة
 عند المعتزلة مشهورا انتهى فهي عند اهل السنة الدلالة على طريق توصل الى المقصود وصل بالفعل اول
 يصل وعند المعتزلة الدلالة المذكورة لكن بشرط ان يصل بالفعل ونقض بقوله تعالى واما نود فهديناهم
 الاية فانهم لم يصلوا بالفعل ومع ذلك سميت دلالة على طريق توصل هداية واورد بعضهم على الاول
 قوله تعالى انك لا تدري من احببت فانه لا يصح ان يراد منه الدلالة على طريق توصل الى المقصود وصل
 بالفعل او لم يصل لانه صلى الله عليه وسلم لم يجد منه الدلالة على طريق توصل لى لكنه لم يصل المدلول
 بالفعل وانت خبير بانه مدفوع من نفسه لان مراد اهل السنة ان الهداية هي الدلالة على طريق توصل
 ولهذه الدلالة فردان الموصلة بالفعل وغيره والمراد بها في هذه الاية الفرد الاول لانه هو الذي يصح
 نفيه هذا وفي بعض التفاسير تفسير الهداية في الاية المذكورة بخلاف الاهتداء فليراجع ثم في كلام
 المصنف الرمز لتسمية الصحابة كالاتي بالانجيم وشاهد حديث سالت الرب عما يختلف فيه اصحابي فقال
 يا محمد اصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضها اضاء ومن بعض فن اضاء بشئ مما اختار فوافقه فهو على
 هدى عندي وسيد اصحاب كالنجوم بابه هم اقتديتم اهتديتم وظاهره من الحديثين ان الصحابة
 كانوا يمتدون وهو ما جرى عليه ابن حجر في المنح وعلاه بتوفر شروط الاجتهاد في جميعهم قال ولذلك لم
 يعرف ان واحد منهم قد اشتهر في مسألة من المسائل لكن رجع بعضهم ان فيهم المقلدين والمنتسبين
 ثم ان بعضهم تكلم في سند الحديث الثاني حتى قال الشهاب في شرح الشفاء انه روى من طريق كلها
 نسخة بل قال ابن حزم انه موضوع لكن قال العارفي بالله تعالى الشيخ الشمراني في السير ان انه صحيح عند
 اهل الكشف وان كان فيه مقال انتهى (د) اول (الافضلية) ياره للمصدرية أي كونهم
 افضل من غيرهم على تفاوت في ذلك بينهم وقد قال العلماء ان افضل الناس بعد الانبياء عالمهم الصلوة والسير
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل ابي بكر ثم اهل بيعة الرضوان
 ونحو ذلك منهم من حيث الدين والقرب الى الله برؤسوله بحسب فضاهم ومن حيث تقوية واحدة واحسان لا يجب
 ان تكون كذلك كما اختاره بعض المتأخرين (الفين بذلوا) بالذال المعجزة أي اعدوا (انفسهم لله
 يتقون) أي يطالبون (فضلا) أي مساناة (من الله) ته الى (د) يتوسل اليك (بجملته) جمع
 عامل والراد بهم العلماء العالمون (شريعة) أي أحكامه التي شرعها (أول) أصحاب (الماقب) جمع
 منه أي الصفات الجليلة الجيدة (والخصوصية) ياره للمصدرية أي كونهم مخصوصين بالمازيا

(قوله أول) يضم الهمزة
 وكسر اللام أي أصحاب
 (قوله بذلوا) بفتح الواو
 والذال المجهة أي اعدوا
 (قوله بجملته) بفتح الجيم
 المهمة والميم جمع عامل
 (قوله شريعة) أي أحكامه
 التي شرعها (قوله أول)
 أي أصحاب (قوله الماقب)
 بفتح الميم والنون وكسر
 القاف جمع منقبة أي
 الصفات الشريفة (قوله
 الخصوصية) ياره للمصدرية
 أي كونهم مخصوصين بالمازيا
 عن سائر البرية

والفضائل * (الذين احتسبوا) * أي سر و باليسارة * (بنعمة) * بكسر النون وهي كل لا ثم نعمه
عاقبته ومن ثم قيل لانهمة الله على كافر وأما النعمة بالفتح فهي من التمتع ومنه قوله تعالى ونعمة كانوا
فيها كاهن وباعهم المصرة والمراد بالنعمة ثواب أعمالهم * (وفضل) * إحسان زيادة على ذلك * (من الله) *
تعالى قال تعالى لا الذين أحسنوا الحسنى وزيادة والتكبير في... التشكثير والتعظيم * (ان نؤمننا) *
تنازعه كل من أسأل وتوسل والتوفيق لحق فذرة الطاعة في العمل والمراد به السداد وهو النعمة الاعمال
لأصواب * (في) * جميع * (الانوار) * جميع * (الاعمال) * وفي بعض النسخ الاعمال * (الخلاص
النية) * أي الصدق فيها ويكون ذلك بالتسبرى من الحول والقوة قال الله تعالى وما أمر إلا بعبودية الله
تعالى بركة الدين حلقه وقال الله تعالى ان يخال الله لحومها ولأولادها وأركان يسأله التوفيق منكم قال ابن
عباس رضي الله عنه ما معناه لكن يشاله النيات وفي الأذكار الإمام النووي رحمه الله تعالى وبإحسان ابن
عباس رضي الله عنه ما الله قال أعياه لظالم رجل على قدر نيته وقال في... براهين على الناس على قدر قيامهم
وروي عن السيد الجليل أجي على الفضل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لأجل الخاسر رياء
والعمل لأجل الناس شرك والاختلاص أربابك الله منهم ما لا اختلاص ان يعرف الله حقيقة ما لو دابة
بغير شدة وتذنيه وعن حذيفة المرعشي رحمه الله قال الاختلاص ان تدعى أعمال العبد في الظاهر
والباطن قال القشيري رحمه الله الاختلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالعصاة وان يرد
بإحسانه التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر من أمتنع لمخارج أو أكسب سبحة... الناس أشرافهم مدح
من الحق أو معنى من الناس سون التقرب الى الله تعالى وقال غيره وجأت الاختلاص ثلاث عليا وهوان
يعمل العبد لله وحده... لا لغيره... وهو ان يعمل لأرباب الآخرة ودنيا
وهوان يعمل للأدكرام في الدنيا أو لسلامة من آفاتهم أو ما دال ذلك من الرياء ونيل... يرذلان قال ابن القيم
ولا يعرف نيات الاختلاص في النية شئ مثل أكل الحرام فانه يعنى البصيرة ونوعه الذي رآه... والاعمال
وقدم التوفيق للاختلاص على غيره مما ذكره... ما شاء الله لان النية للعمل كالروح للبدن والنية لها
سبب للوجود والعمل بدونها... عن القول ولذلك لا يقال العابدون كغير الواسلون وأهل * (و)
ان * (تجمع) * بضم المثناة فوق فسون ما كنهه فيهم مكدورة... أي تقضي وتبخر * (القل من
الحافرين) * الذين حضر والاحتجاج قراءة قصة المولد النبوي * (مطلبه) * بفتح الميم واللام
أي مطلوبه * (ومناه) * بضم الميم أي ما شاء ووجه * (و) * ان * (تخلصوا) * بفتح الميم واللام
أي تطلقنا * (من أسر) * أي قيد * (الشهوة) * جمع شهوة وهو ما يعمى القلب اليه * (والادواء) *
بفتح الهمزة وسكون الدال جمع داء أي الأمراض * (القابله) * أي المتعلقة بالقلب... كذا في الأصل
والحق... * (و) * ان * (تحقق ايمان الاعمال) * جميع أمثل وهو الرضا * (ما انت عليه) *
والثمن هو التردد والاع بين طرفي الاعتقاد... الجازم * (ر) * ان * (كلها كلها) * بفتح الميم
الميم ويكون الدال الهمزة وفتح اللام وتسري الهاء وشدة الميم أي... الله...
الأصل والمراد به هنا المصيبة * (وبإياه) *... على ما قد لا يان الموان... على المص
فيكون المراد بالمداومة الداهية... أي المصيبة... وهو الاقرب كما قال بعضهم * (و) * ان
* (لا تشبه لمن أهواه) * أي جده... لو يامن... إلى أسفل * (هواه) * أي... إلى أسفله...
والماء... في أسفله في أهوى... من هوى... في الوافى الماضي وكسرهما...
وأما... هوى بكسرهما في الماضي ونحوها في الماض... وبإيس... (و) * ان * (تدبر)
بضم المثناة فوق وسكون الدال الهمزة وكسر النون أي تقرب * (ما من حد من...)
وإراحة الشدة واللام... أن... على ثلاثة مرات... بين الطرفين... لم

(قوله ان نؤمننا) تنازعه
تسأل وتوسل (قوله تجمع)
بضم المثناة فوق وسكون
النون وكسر الجيم آخر حاء
... أي تقضي (قوله
مطلبه) بفتح الميم واللام أي
... (قوله مناه) بضم
الميم أي ما شاء (قوله
الادواء) بفتح الهمزة وسكون
الدال الهمزة... جمع داء أي
الأمراض (قوله القابله)
أي المتعلقة بالقلب كالمكب
والجسد (قوله مداه) بفتح
بضم الميم وسكون الدال
المهملة وفتح اللام وكسر
الهمزة وسكون الدال
سوداء... السوداء...
... في الأصل والمراد به
هنا الداهية الشقية (قوله
أهواه) أي جده...
... إلى أسفل (قوله هواه)
أي... إلى أسفله...
(قوله تدبر) بضم
تدبر وسكون الدال المهملة
وكسر النون أي تقرب

الحاصل بالشهادة وحق اليقين وهو فناء صفات العبد في صفات الرب وتجاوز به عما يشهوده وحالا
لا علمه ما الذي يقضي اعما هو صفات العبد لذاته على التحقيق خلافا لما في غيره من اليقين وهو العلم
الحاصل من الدليل وأعلى هذه المراتب الرتبة الاولى كما قرر في السابق في قوله تعالى ثم لترونها
عين اليقين قال أي الرتبة التي هي نفس اليقين فان علم الشهادة أعلى مراتب اليقين انتهى وما ذهب
اليه بعضهم من أن المراتبة الثانية هي الأعلى فبالنسبة لقوم مخصوصين واعلموا المراد هنا كما أن مرادها
وان كانت المراتبة الاولى أهم (قطوفا) بضم القاف جمع قطف بكسر هاء أي عنقودا (دانية) أي
أي قريبة متدلية (جنية) بفتح الجيم وكسر النون وشدة التفتحة فعيلة بمعنى مفعولة أي مجنية
وهي ما يجني من الشجر مادام غضا طريا وهو الثمر هذا معناه في الأصل وليس مراد الالة لاثرة في الية بين
حقية وانما اثره فوائده المكسبة المشبهة بثمر الشجر في النفع في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه
حسن اليقين بثمر كثر الثمرة وثمره بشئ من لوازمه وهو الطواف وكل من دانية وجنية ترشح
أوفيه تشبيهه بالبحر (د) أن (نعمونا) أي نزيل عنا من صفات الملائكة (كل ذنب) أي
أي جرم (جنية) أي كثر ثمره وهو الطهران على هذا القولين في معنى الطهران وذلك ان
غفر الذنب هو الطهران أي عدم الموازنة اما بستره من أمين الملائكة مع بقائه في الصلوة واما بغيره
من صفات الملائكة كره شجنا في حوائجنا على جوهره التوحيد قال وحيث أنهم ان الاول هو الصحيح
منه المصدق انتهى وتفسيره لا غفران بالخطوب يعني ان العبد كالطهران لما ذكره وذكرهم ان
الغفر هو تركه عن طوبى الحرام والستر عليه بعدم الموازنة فهو أهم (د) ان (انهم جنة) أي
الاشارة اليه للاحصاء المتضمنة لصفة المولد الشريف (من حرائق مكن) بكسر الميم وفتح النون جمع
منه بمعنى صافية (السبية) أي المنيرة (برحة) أي بعدة اذ الرحمة ترفع القلب عما يقرب من
روحاني غايته الانعام وهذا المعنى مستحيل عليه تعالى ما صعدا به وهو الرقة والميل جائز باعتبار غايته
رعي الانعام من ان يراد من الرقة في حقه تعالى معناه ما يبارى غايته او من الانعام وهو ان يكون في
سنة تعالى عازا كما في (د) أي حرائق مكن أي حرائق مكن أي حرائق مكن أي حرائق مكن أي حرائق مكن
والافق دعلم بمقام (د) ان (تسليم) أي سلم (عن سوال) أي سلم (غناء) أي
بكسر الغين المعجمة مصورا أي عدم احتياجه (الاهم أمر) بفتح الهمزة الموحدة وشدة بد الميم
المكسورة أو الهمزة المدودة وتخفيف الميم ضدنا ووف (الروعان) بفتح الواو الممددة والهمزة
بينهما واو ساكنة جمع روعة وهي الفزعة والخوف أي الدرع المحفوظ (وأدلى الرعاة) بضم
الراء المشددة مع راع كقاض وقضا وهم ولا أمورا (د) أي سلم (الريبة) بفتح الراء وكسر
الهمزة وتحتية مشددة من تولى الراعي أمرهم (رأى علم الاجر) أي الثواب (ان جعل هذا
الحق ج) أي أكرم الخلق من لا يجتمع فيه المزايا النورية بآثارها كقراءة القرآن والذكر
ولو انهم على قراءة المولد فقط لم يفسد من التناء أمر الاله في توشيحائه الحاصل في مجزاة الميفعة في
انجاسهم وفي ذلك خبر جزلي (في هذا الموضع) أو من هذه الليلة ان كان له (وأبراه) أي
معوله جازيا ويستمر في كل عام وتعد في مقامه (الاسكان) أي لوالدهن الامام ابنه الوفي ان
بما جرت ان من تعد له كان له انما هو ذلك الامام (الاسم) أي على هذا المبدأ (في بطلان باده
الدينه الشريفة وهو اسم من أسماء ما تقدم رآه في الاطلاعة على خبرها (د) أي سلم (سار) أي
ما في (بلاد) بفتح باء (المسبي آمنة) أي سمنا لاهم الامم (د) أي سلم (في بفتح
الراء المهملة وكسر الهمزة الموحدة من الرعاة وهو اسم بكسر الهمزة وسكون الراء في قوله
(واعتنا) بفتح واو فاعلم ان الامم منهم انما كانوا في زمانه من قبل قال تعالى

(قوله قطوفا) بضم القاف
جمع قطف بكسر هاء أي
عنقود (قوله دانية) أي
متدلية (قوله جنية) بفتح
الجيم وكسر النون وشدة
التفتحة فعيلة بمعنى
مفعولة أي مجنية من
الشجر مادام غضا طريا
هذا معناه في الأصل في
الكلام تشبيهه بالبحر
وز شجان (قوله جنية)
أي الداس المجتمعة بنسب
قصة المولد الشريف (قوله
مكن) بكسر الميم وفتح
النون جمع من صافية
عطية (قوله السبية) بفتح
المهملة وكسر النون
أي المنسوبة لاهلنا بالفسر
بفتح النون راسبة الموصوف
لصفته أي المنيرة (قوله
برحة) أي بعدة (قوله غفيرة)
أي حرائق مكن أو حرائق
(قوله غناء) بكسر الغين
المعجمة مصورا أي عدم
احتياجه (قوله أمن) بضم
الهمزة وشدة الميم أو بدعة
وتخفيف الميم بكسرة
فهما (قوله الروعان) بفتح
الراء وسكون الواو وسين
مهدلة جمع روعة بفتح
فرقة أي سلم (وأبراه)
(قوله الرعاة) بضم الراء
راع أي ولا أمر راع (قوله
هذا السبي) أي الوبي
للمعنى من لا يسمع قصة
المولد

(قوله الخطيب) بكسر هـ
 الرض من هذه الهمزة وسكون
 النون وكسر السين المهملة
 وبسطة حاء آخره ياء
 موجودة من غير اسكان أي
 سبيلان وحرمان (قوله
 سين) بفتح السين المهملة
 وسكون الضمة آخره ياء
 موجودة من غير الاسكان
 الهمزة استعارة لاسم الطائر
 (قوله سين) بكسر هـ
 بهاءين وبسطة حاء من المفاضة
 (قوله راء) بضم الراء
 وتخفيف الواحدة جمع
 رية بضم الراء وهو الاكثر
 والفتح اقبح والكسرة لغة
 الارض المرتفعة لانها ربت
 فعلى (قوله باسم) أي جامع
 وهو لقب (قوله البرود) بضم
 الراء وسكون
 الواو آخره ذال المهملة جمع
 رديضم فسكون فوب
 معروف استعارها لجلس
 الكلام وردها بالنسج
 (قوله الحبرة) بضم الميم وفتح
 الحاء الهمزة والموحدة
 مشددة أي المزيينة ترينا
 مبالغة (قوله المولدية)
 أي المنسوبة لله ولله نسبة

البدل لا مدلول

البدل لا مدلول
 البيت وهو المستتر في قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث ولا جبر الا انما هو
 فاعلم ان القرآن العظيم الشاق والاعظم على من جسد الله تعالى ولا جبر الا انما هو
 دون الخلق على الخلق واليه انما يرجعون وقد يستعمل النظم في بعض النسخ
 لا ترى ان الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجرح الا في موضع السحاب اوى وسبح المجد والادب
 والحمد الطاهر وكذلك ذكر الطائر لا في القرآن بل في الاقضية وضع الاقضية في النظم والاعمال
 لا يبعد ان يبين ذكر الطائر وذكر البيت في النظم وهذا كما مر من غير ان يبين (ان السحاب) في النظم
 الهمزة وسكون النون وكسر السين المهملة وبسطة حاء آخره ياء موجودة من غير الاسكان
 بفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية آخره ياء موجودة من غير الاسكان بفتح السين المهملة وسكون
 حري وهو المناسب هنا وسكون المثناة التحتية اضاف الى السبب للبيان وهذا اولى من ان يبين بفتح السين
 من الله في الاجل العماه استعار ما شاء الطائر لا يمار الى الجاز لا منه عدم ان كان الحقيقة (الناصب)
 سبيلان وحرمان بينهما وسكون الواو مشددة آخره المفاضة أو الارض المنسوبة اليه وهو الاسكان
 (و) بضم (راءه) بضم الراء الهمزة وتخفيف الواحدة جمع رية بضم الراء والضم انما هو
 الارض المرتفعة (واغفر لنا) أي حالك (هـ البرود) جمع برود معروف وادراك
 منها جعل الكلام في كلامه متعارفة امر به حيث شبهه في الكلام بالبرود وردها بالنسج والبرود
 الجامع أي الجامع هذه الجملة (الحبرة) بضم الميم وفتح الحاء الهمزة وسكون الواو مشددة
 للزينة ترينا مبالغة (المولدية) أي المنسوبة لله ولله نسبة الله تعالى في الحسن والاعمال
 عبد الكريم المدفون بحدائق الامام الحق صاحب الصفات العظيمة في هذا القرن الحادي عشر
 السيد محمد وهو ترجم في النتائج للهوى والنفحات للذهبي والشذوذ للبيهي والرحلة للهماسي وقب ربه الى
 القباب العارف السيد رسول وهو ترجم في النتائج والفصول لولده السيد محمد المتفقه بحدائق كرام السيد
 السيد بن عبد الرسول بن فخر بن عبد السيد بن عيسى بن الحسين بن بايزيد بن عزير العارف الشيخ
 المرشد عمر بن السالكين من الثقلين عبد الكريم بن القباب الاعظام الغوث الفرد الجامع عيسى وهو الذي
 قضت له سوابق العناية بالمجد والاشراق فعنه فرقة فرقة في سواد العراق بالشارقة التي صلى الله
 عليه وسلم كما ياتي ابن علي بن يوسف بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي عبد الله بن الحديث بن الامام
 موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين السجادة بن الامام
 الشاهدين السبط بن الامام أمير المؤمنين علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم
 فينتهي بين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون مشرودا * ولد رضي الله عنه يوم الخميس أوائل ذي الحجة
 الحرام سنة ست وعشرين ومائة وألف بالمدينة المنورة فاشتهر في جميع الدارين وقرأ القرآن على الشيخ
 ابي عبد الله البجلي ثم جوده على الشيخ يوسف الصفيدي والشيخ شمس الدين المصري وشرع في تحصيل العلم
 وقرأ على جماعة من العلماء المحققين منهم السيد عبد الكريم بن عبد البرزنجي والشيخ يوسف الكردي
 والسيد عطية الله الهندي ثم توجه الى مكة وجاورهم اثني عشر سنة وقرأ فيها على جماعة منهم الشيخ عطاء الله بن
 أحمد الأزهرى والشيخ عبد الوهاب الطنطاوى الاحمدى والشيخ أحمد الاشبولي وغيرهم وأجاره جماعة منهم
 الشيخ محمد الطيب القاسمي عن شيخه الشيخ ابراهيم الدرعي عن فاطمة بنت شكر الله العتباتية والدة جده
 السيد محمد بن رسول عن الشمس الرضوي وغيرهم ومنهم السيد محمد الطاهري عن السيد عبد الرحمن بالله

الباطن من الجدل المرحوم السيد محمد بن رسول وغيرهما ومنهم الشيخ محمد بن حسن الطوسي عن والده
 ومنهم السيد محمد باقر الكري عن أبي المؤيد أبي الفتح والذليلي ومنهم شيخه الشيخ عبد الله الشيرازي
 المصري عن الشيخ محمد بن الزرقاني شارح المؤيد وغيره والشيخ طاهر الأزهري المتوفى سنة ٤٠٠ هـ عن
 الشيخ أبي الحسن بن علي بن المظفر عن المرحوم أبيه عن المرحوم أبيه عن المرحوم أبيه عن المرحوم أبيه عن
 عن مجموعهم المصنف والتحرير والمناقض والمغاني والبيان والآداب والفقه وأصوله والفرائض والحساب
 والأصول والحديث وأصوله والتفسير والحكمة والهندسة والعروض والكلام والفقه وقواعد السير
 والقراءات والسلاسل والتصرف وكتب الأحكام والرجال والمصطلح وغير ذلك وأنه قد جمع جملة
 وسلك طريق القوم وغير الراحة والنوم في ثمان وعشرين سنة حتى برع في العلوم النقية والعقلية وأخذ
 الطريقة من السيد طاهر بن أبي الهندي والسيد محمد بن أبي بكر المتقديين وصنف التصانيف الحميدة
 في كثير من العلوم المفيدة منها هذا المجلد الحافل الذي لم يسبق مثله وسماه في بدايته هو في مولده الذي
 الأزهري صلى الله عليه وسلم ونولي له منصب الافتاء على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه
 بالمدينة المنورة ومكث فيه إلى أن مات ومنع جاهدوا أسواقهم وكلمة عند الملوك والأمراء بالحرمة ومصر
 والشام والروم وغيرهم وأخذ عنه جماعة من وزراء آل عثمان وأرباب دولتهم وطائفة طلبة الفطاهير
 في عملاق الدنيا حتى كاد لا يحصى له أحد وانتشرت تصانيفه وكتبها عند الأفاضل وأقر وأباه ليس له في عصره
 مماثل وكان ذا خلق سخي متواضعا شاميا في الباطن مفرقا بالانجاس مع من في الحقوق ولا أخفر
 منه للزلات عند استرضائه مع وفور وحدته المعترية بخيار الأمة سريع الاستجابة إلى العطاء كثير الأرحمة
 ملاذ أهل البيت النبوي وعما دهم بعد من مشاهير الأشراف الموسويين بل إذا ذكر مشاهيرهم فهو
 الحميد لكثيرتهم وعدديهم زاهد داور عامتهم كمال الكتاب والسنة كثير الذكاء التواضع صانعا مشاهير
 على فعل الخير بالنفس والمال كثير البر والصدقة يصدق عليه اسم الجواد وكان ذا كرامات ظاهرة وأحوال
 باهرة منها أنه دعي بفتنة من مصاد يوم الجمعة إلى مباشرة المنبر الشريف وكانت سنة مجدية فاستق قام طرقت
 السماء مطارا فطردوا نزل الماء كأوراق القرب حتى ترك المدينة قصبة ماء ومالت الأودية وانصببت الأرض
 بعد جدي وأمدحه العلماء بآيات منها قول بعض الفضلاء

سقى الفاروق بالعباس قدما
 وذلك وسيلة لهم وهذا
 وسيلنا أمام الدار فينا

ومما أنه أخبر بوفاته في يوم كذا رقت كذا لما قرب يومه نزل يقرأ سورة بعد صلاة العشاء فقرأ ثم بكى وقرأ
 ثم بكى إلى أن ختم الدرس ثم توجه إلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وبكى بكاء شديدا ثم جاء
 إلى داره ثم خرج ونوجه إلى زيارة بعض الأجداد فودعهم ثم إلى ذوي الأرحام فودعهم ثم جمع قبيل الظهر
 إلى داره والتفت إلى السيد كمال الحلي فقال دخل على السيد الشيخ أبي الحسن الهندي ومعه
 سؤالان وروايت من أرض الهند قال ففهمها وأجاب عما سأل به وكتب في أمثاله ما وثقه المثل إلى ربه
 بعد فمر الرزقي وهذا آخر جواب كتبه في الدنيا ثم بارئهم وقال اعطهم ما ليس في فمهم فقرأت
 ما كتبه فقلت يا مولاي لا تنفعل على نفسك فقال لي اليوم أي يوم من الأيام فقلت يوم الجمعة قال يوم الجمعة
 يوم الاثنين يوم الثلاثاء يوم الأربعاء يوم الخميس يوم الجمعة فقال رحمه الله تعالى
 وإلى غير ذلك من الكرامات الظاهرة توفي يوم الثلاثاء بعد العصر بآخرة من شهر رمضان سنة ثمان
 ومائة وسبع وسبعمائة بفتح السين في ما ودفن بالبقية مع أبيه ثم قرأ بآجده أنه أنبأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو عند أر جمل جسداته ثلاث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورؤي بعد موته ثلاث عشرة ليلة فقبل له فيها
 ذنوبه ورفقته في الجنة الفردوس معلوم ترك في غائبة الرائي فاداهو بمطار بيده فاداهو نار من رفته

ورثناه جميع من العلماء منهم الذي البارح الشيخ جسد القادر كليل أيماناً وكلهم هذا التاريخ * (من) *
 أي الذي * (البرزخية) * (نفسه) * (مستماه) * (وما يعني) * (يقال) * (أقنى) * (إلى) * (فلان) * (أي) * (انتسب) * (إليه) * (كسر) * (وبرزخ) * (قريفة)
 هم هذا القاطنات الأعفاسات الإخوان موسى وعيسى رضي الله عنهم ما بشهر زور ومن سواد العرافة ذلك
 ما ورد في أو آخر دولة بني العباس في سياحتهم ما إلى شهر زور ما مات تحت شجرة قد رأى الله يدعوه في الذي
 صلى الله عليه وسلم بأمره بالقاء هناك وقال له إن قبرك وقبر أخيك في هذا النخل وابشوا المسجون في هذا
 المسكان وأشار إليه ونحوه دائرة مائة وقال أحفر وأمن هذا وأشار إليه كذلك فإنه يخرج منه الماء ويخرج
 صلى الله عليه وسلم يده التي رقيقة على ناصيته فلما انتبه أخبر أساءه الأكرام موسى بذلك فإذا النور يساع
 من موضع يده الشريف صلى الله عليه وسلم وكان يرى الله عنه يرى عيسى عليه السلام على ناصيته هذا ثم احتضع
 إليه ما خاض من أهـ في تلك الفاجية وشروا أولاف مناء المسجون في ذلك الموضع الذي أشار إليه النبي صلى
 الله عليه وسلم فصر أحدهم بذووه فآحـ من كل من الله سيد بن بطرف من ذلك الجذع وقالوا بسم الله فامته
 الجذع وطال بحيث زاد من كل طرف دراما وذلك أن اسم الله من العارفة به نيرة كن من الله وفي ذلك
 يقول السيد نجم الدين رسول البرزخية فقد الله انطهارة الأسماء

جذبان غازی بپودان غازی ۴ جذب معنایی کان در غازی

نہ نہ بہر وقت تہجد پڑھا اے یہی وہ موسیٰ و جیسی آدمی ہے کہ

— ربي ربي امري ابايها / أعظم فارق بيننا المنة

[illegible]

وأهل بيوتهم كراماتهم بالعلم والاحسان والافتقار إلى الله

في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٨١٥ م

او به - ذام او و غواتی به و کم و کم د کم و کم کم آمد

من ارادہ فی رحمہ و تشییع من سویانجامدہ لایعہ و

وَالْوَالِدَيْنِ إِسْرَافًا ۚ إِنَّكَ أَعْيُنُكَ إِنَّمَا تَرَىٰ ظُهُورَ الْأَشْيَاءِ ۖ إِنَّكَ مُسِيءٌ مُّبِينٌ ۚ

ہم اہل بیت طیبہ قدس سرہا سے من گل و جام، جیلہ نامزد شدہ

الأهل برزخ لا يشرف الوردى : نفس و بصرى آواكب .

۱۰۰. تم شخص و این پاره و والکل منکم باب فرد ۱۰۰

تَاللَّهِ بَقِيَ سَمِيحًا نَّاصِرًا يَهْدِي سُبُلَهُم ۖ سَعِيدًا مَّنِ امْرَأَتُ امْرَأَتِهِ ۚ

وَيَذَرُهَا كَالْحِجَابِ قَالُوا

والله اعلم بالصواب

(قوله الفوز) بفتح الفاء وسكون الواو آخره راي أي الظفر (قوله بصران) بضم ٢٢٧ فسكون في المعنى والشرف لافي المسر تعالى

الله عنه علوا كبيرا (قوله
الرجاء) بالراء أي المرجو
(قوله والامنية) بضم الهمز
أي منتهى (قوله مقيله) بفتح
في كسر مفعول في الأصل
النوم نصف النهار والمراد
به هنا مطلق الإقامة في البيت
مفسره (قوله حصره) بفتح
الحاء المهملة وسكون الصاد
المهملة أي يحجزه عن الكلام
البلغ (قوله عيه) بكسر
العين المهملة وشد التثنية
أي يحجزه عن الكلام (قوله
أصاخ) بفتح الصاد وهو
إصداحهم الماء أي أمال
(قوله أصغاه) بفتح الصاد
مفسر لأصاخ (قوله ففعل)
فتح الجيم وكسر اللام
بفتح السين أو بفتح اللام
والاصح على الخافض
العبية والاصح في الصورة
الخفية (قوله من الحقيقة)
الكلمة أي الإنسان (قوله
والاه) بفتح الواو وهو
وقدوة وأما (قوله تظن)
بضم الشين المهملة وكسر
اللام المهملة وتفتح الغاء
أي زينت في القسم من
الضعف وباء من الحن
القرط الاصلي أو لا
في سورة الأذن أو ما

فيوم ميماء كمل أغلب كوكب * بدأ كوكب نهري اليه كواكب
أمدنا الله بأمدادهم ونفعنا بأسرارهم * (وحق) * الله * (الفوز) * الظفر بالقصود وهو
القرب إلى الله تعالى كما يسميه قوله * (بقرن) * أي الوصل اليك * (و) * حقق الله *
* (الرجلة) * ما تربية * (و) * حقق الله * (الامنية) * بضم الهمزة ما يقناه * (واجمل) *
الله * (مع المقربين) * أي الواصلين إلى مقام القرب منه تعالى * (مقيله) * بفتح الميم مصدر بمعنى
القبولة وهي النوم في وسط النهار وفي النهاية آخر الاستراحة * (و) * لم يكن معها نوم والمراد مطلق
الإقامة بقوله * (وسكناه) * بضم السين مفسره * (واسقوله عيل) * بفتح العين * (و) * واسقوله
* (عجزه) * أي عدم انسياق معاركه في العلوم حتى يقدر على التعبير بالعبارة البليغة أو يحجزه
عن أداها في في وسطه صلى الله عليه وسلم وهذا الثاني كما قال بعضهم يعني دلالة لا تلي في طائفة
أدركه صلى الله عليه وسلم لانها تارة ولا مطلع في الاطلاع عليه وتارة لا تحذف العبارة * (وحصره) *
بفتح الحاء أي يحجزه عن الكلام * (وديه) * بكسر العين المهملة * (و) * التحية مرادف لاقبله قال في
القاموس في المصنف كرضي عيا بالكسر وحصره في باب * (و) * الحصره والحق بالاساق في تفرقة
بعضهم بينهم بان الله من العجز عن الكلام البليغ والحق العجز عن الكلام مطلقا لا ينبغي فاحذره
* (وكاتبها وقارها) * الضمير في مالها * (ومن أصاخ) * بفتح الصاد المهملة واخطأ المحجة
أي أمال * (اليه) * أي إلى القاري * (سعد وأصغاه) * بفتح الصاد المهملة وسكون الصاد المهملة
وهي معجمة بمعنى أصاخ ففعل عليه الله * (وسل وسلم وبارك) * بفتح السين * (فأب) *
اسم فاعل قبل كعلم بمعنى استدار أي أزل مسدود * (الخبيل) * بكسر الخاء * (و) * الخيل
والاصح * (من الحقيقة الكمية) * الحقيقة الكمية هي التي
تتأخر تطلق ويراد بها الحق في واردة الحق ويراد بها أصل الخلق
الذي خلق منه نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما قال أركل ما شاء الله
الكمية التي لا تقبل التجزئ ولا يباي ذلك في الموجدات
هديدة وان شئت نالت الحقيقة في الهدية فاصل في الموجدات في نور
وأصل ذلك النور الحق تعالى هي حقيقة ما تبارك النور وما تفرح
الحق في وليست وجودة أي بوصف الله * (و) * يكون ما في قد
القدم في معنى قوله خاء من نور أي بواحدة وانتم كالكلام استخرج
من الفتح والحق في حق ما قلناه وحيت كان الانسان أشرف
هذا فقال المراد بالحقيقة الكمية في مع الانسان أي في خلقه
الحقيقة في الحقيقة في الله سبحانه وتعالى هي من واثق الله
في قوله من الحقيقة الكمية في حقيقة الله وان كان المراد بها
في النوع الانسان في حقيقة الله * (وعلى آله وأصحابه) *
وقدوة وأما * (ما شئت) * بضم الشين المهملة وشد التثنية
* (الآذان) * بالادج مع أذن وهي الجارية التي أودع الله فيها
البري * (بضم الباء) * المهملة في قوله بغير الله أي لا بد
بفتح الهمزة جمع قرط بضم القاف في قوله بغير الله أي لا يكون
* (بجوهرية) * أي المسوية له وهو نسبة البزني لملكه عليه

البري * (بضم الباء) * المهملة وشد التثنية أي المسوية له
بفتح الباء * (قوله مسوية) * بفتح السين

بعد من قام مقام الوجود فاحسن السيرة وبعيد واسطة القدر لا نسبة نوع الانسان بما وحيه من
 كماله قوى بها مطلقه والصلوة والسلام على من هو الجوهر المفرد وحلية النوع الذي حوى ما تشأت
 من الكمال وتخص بعباده تفرد سيدنا محمد الذي كمل الله به الوجود وأحيا بفضله كل سوددان بسود
 وعلى آله الذين مازوا قصصات السبق في التعظيم وأجمل به نجوم الهداية لكل مستنير فقدمتم بجموده
 تعالى طبع شرح المكنون الأنور على عقد الجواهر في موافق النسب الأزهري للعلامة الفاضل والروفي
 المكمل السيد جعفر البرزنجي مفتي الشافعية ببلدية سنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
 وأزكى التحية وهو كالمحوى من لآلى الخواص قد أنبأنا بمن بيان هذا المولد نوراً مبيناً وكيف لا
 وهذا المولد قد أنجب العباب من بديع العبارات وسبك القصة فيما يقيم ويهتدى من على الحكايات
 غناء في بابه آية وذلك على ما أولاه من الغاية وحل منه هذا الشرح محل الرقة من التسميم أو البلاء لقلب
 الفهم وزيادة النفع وتعميقه وتسهيل سبيل التعلم وتبسيطه قدمايت ضرره ووثقت ضرره بحاجته خاتمة
 الحقين بالاتراع وخلاصة مصره بالادقاع الشيخ محمد بن أحمد هاشم مفتي المالكية بالديار المصرية على
 هذا المولد الشريف والجوهر النيف بما بكل فائدة شيطنة وحوى كل قوة سرية وذلك

بلا طبعه الميمية بمصر المحروسة الحميمة بجوار سيدي أحمد المدبر قريبا من
 الجامع الأزهر المأثر إدارة المفتقر لعموده القدير أحمد أباياد
 الحلبي ذي الحجة والتفكير في أو آخر حرره مرام الحرام

سنة ١٣١٠ هجرية ٥ - ٤

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

